

شَهْدَاتُ الْأَشَارِ

وَتَفْصِيلُ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْأَخْبَارِ

لِأَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(٤)

”لَوْ غُورِضَ كِتَابُ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوُجِدَ فِيهِ خَطَاٌ“

أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غَيْرُ كِتَابِهِ ..

المزني، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

١

ذكر مالم يمحض ذكره من أخبار ثعلبة بن يزيد الحماني
عن علي رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ

١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة قال ، حدثنا
سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال ،
سمعت علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا صَفَر ، ولا هَامَة ، ولا يُعْدَى
سقيمٌ صحيحاً . قلت : أأنت سمعتَ هذا من النبي ﷺ ؟ قال : نعم . (١)

(١) الحديث : ١ ، « ثعلبة بن يزيد الحماني » ، و « السعدي » أيضاً ، كما سيأتي في الخبرين : ١ ، ٢ ،
وهما سواء ، فإن « حمان » هو « حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم » . قال البخاري :
« في حديثه نظر ، لا يتابع في حديثه » . وقال النسائي : « ثقة » ، وقال ابن عدى : « لم أر له حديثاً منكراً » .
وقال ابن حبان : « كان على شرطة علي ، وكان غالياً في التشيع ، لا يحتج بأخباره إذا انفرد بها عن علي » . مترجم
في تهذيب التهذيب ، والكبير للبخاري ١٧٤/١/١

و « عبد الله بن الجهم الرازي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٧/٢/٢ . وفي المخطوطة وضع
رأس (ص) على « الجهم » ، وكتب في الهامش « الحكم » ، وهو شك لا محل له .

والخير ذكره في مجمع الزوائد ٥ : ١٠١ وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني ، وثقه
النسائي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

١ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا عبد الله بن الجهم قال ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن عليٍّ ، عن النبي ﷺ ، مثله .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّده ، وقد يجبُ أن يكون ، على مذهب الآخرين ، سقيماً غير صحيح .

وذلك أنه خبرٌ لا يُعرف له مخرجٌ عن عليٍّ عن النبي ﷺ ، إلا من هذا الوجه . والخبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجب التثبتُ فيه . وقد حدث هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة ، غيرُ سفيان ، غيرَ أن في أسانيد بعضها بعضٌ من في ثقله نظر .

...

ذِكْرُ بعضِ ذلك :

١ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال ، حدثنا محمد بن أبي هشام قال ، حدثنا الوليد بن عُقبة الشَّيبَانِي قال ، حدثنا حَمْزَةُ ابن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد السَّعْدِي ، عن عليٍّ بن أبي طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدُوِّي ، ولا صَفَرٌ ، ولا / يُعْدِي سَقِيمٌ صحيحاً . قلت : أأنت سمعته ؟ قال : سَمِعْتُ أُذُنِي ، وَبَصَرْتُ عَيْنِي . (١)

(١) الخبر ١ : « عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي » ، ليس بالتين عندهم ، مترجم في التهذيب

« محمد بن أبي هشام » ، لم أجد له ذكراً

« الوليد بن عُقبة بن المغيرة الشَّيبَانِي » ، ليس به بأس ، مترجم في التهذيب

« حمزة بن حبيب الزيات القاري » ثقة . تكلموا فيه ، قالوا : « سيء الحفظ » ، ليس

بمتقن في الحديث ، مترجم في التهذيب .

وقوله : « سمع ... وبصر ... » ، اختلفوا في ضبطهما ، اسمان أو فعلان . وانظر ما قلته في تفسير الطبري

الخبر : ٨١٦١ ، ولسان العرب (سمع) ، وانظر الخبر التالي .

٢ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد السعدي قال ، سمعت علي بن أبي طالب يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا صَفَر ، ولا هامة ، ولا يُعْدَى سقيمٌ صحيحاً . قال ، فقلت : أأنت سمعته ؟ قال : نعم ! سمعتُ أذناي ، وأبصرْتُ عيناي .^(١)

وقد وافق علياً ، رحمة الله عليه ، في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا سنَّده ، ثم تُتبع جميعه البيان ، إن شاء الله .

...

ذكر ذلك

٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا صَفَر ، ولا طيرة ، ولا هامة . فقال الأعرابي : يا رسول الله ، فما بال الإبل تكون في الرَّمْل كأنها الطِّبَاء ، فيجئ البعير الأجرُب ، فيدخل فيها ، فتَجْرُبُ كُلُّها ؟ ! قال : فَمَنْ أَعْدَى الأول ؟^(٢)

(١) الخبر : ٢ ، حماد بن شعيب الحماني ، متروك الحديث ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير

٢٤/١/٣ ، وابن أبي حاتم : ١٤٢/٢/١

(٢) الأخبار ٣ - ٦ ، حديث أبي هريرة رواه من ثمان طرق ، بألفاظ مختلفة ، مختصراً ومطولاً الطريق

الأول ٣ - ٦ ، خبر أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه البخاري في كتاب الطب ، « باب لا صفر » ، (الفتح ١٠ : ١٤٤) ثم « باب لاهامة » (الفتح ١٠ : ٢٠٥ - ٢٠٧) ثم « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ومسلم في كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ... » من طرق ، وأبو داود في السنن في كتاب الطب ، « باب في الطيرة » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٧٦٠٩ ، ثم ٢ : ٤٣٤ ، وانظر ما سيأتي رقم : ٣٦ والخبر : ٤ ، هو رواية مسلم في صحيحه ، من حديث ابن وهب ، عن يونس (وهو إسناده الخبر : ٤) إلا في قوله : « كان أبو هريرة يحدث بهما كليهما » ، فالذي في مسلم « كليهما » ، وعلق عليه النووي في شرحه فقال : « كذا هو في جميع النسخ : كليهما ، بالتاء والياء مجموعتين ، والضمير عائد إلى : الكلمتين أو القصتين أو المسألتين ، ونحو ذلك » ، شرح النووي ١٤ : ٢١٧

٤ - حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى . ويحدث أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُورَدُ مُمْرِضٌ على مُصْبِحٍ » . فقال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صمت بعد ذلك عن قول : « لا عدوى » ، وأقام على قوله : « لا يُورَدُ مُمْرِضٌ على مُصْبِحٍ » . قال : فقال الحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، وهو ابن عم أبي هريرة : قد كنت ، يا أبا هريرة ، أسمعك تحدثنا مع هذا / الحديث حديثاً آخر ، قد كنت تقول : قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى » . فأبى أبو هريرة ذلك ، وقال : « لا يُورَدُ مُمْرِضٌ على مُصْبِحٍ » ، فَمَارَاهُ الحارث في ذلك حتى غَضِبَ أبو هريرة ، فرَطَنَ بالحِشْيَةِ .^(١) فقال للحارث : أتدري ما قلتُ ؟ قال : لا . قال أبو هريرة : قلتُ : أبيتُ . قال أبو سلمة : وَلَعَمْرِي لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » ، فلا أدري ، أنسى أبو هريرة ، أم نسَخَ أحدُ القولين الآخر !

٥ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : لا عدوى ولا صفر ولا هامة . فقال أعرابي : يا رسول الله ، الإبل تكون في الرمال ، فيخالطها البعير الأجربُ ، فتجربُ كُلُّهَا ! فقال النبي ﷺ : من أعدى الأول ؟

٦ - وحدثنا ابن وكيع ، قال حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري قال ، قال أبو سلمة : سمعتُ أبا هريرة بعد ذلك يقول ، قال رسول الله ﷺ : « لا يُورَدُ مُمْرِضٌ على مُصْبِحٍ » . فقال له رجل : إنما حدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا عدوى ؟ فقال : لا . فقال أبو سلمة : فما سمعته نسي حديثاً قط قبله ، وأشهد بالله لقد سمعته منه .

٧ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن جعفر بن بُرقان ، عن الزهري قال ، أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي ، أن

(١) الكلمة التي بالحِشْيَةِ ، ستأتي في الخبر : ٣٩ ، وسيأتي تفسيرها .

أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا صفر ولا هامة . فقام رجل من الأعراب فقال : يا رسول الله ، أرايت الإبل تكون في الرَّمْل مثل الظباء ، يأتيها البعير الأجرب فتجربُ جميعاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : فمن أعدى الأول .^(١)

٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن يزيد قال ، حدثنا شعجاع ، عن عبد الله ابن شبرمة ، / عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، التُّقَةُ تكون بمشفر البعير ، أو يعجبه ، فتشتمل الإبل كلها جرباً ؟ فقال رسول الله ﷺ : فما أعدى الأول ، لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ومُصِيباتها ورزقها .^(٢)

(١) الخبر : ٧ ، هذا هو الطريق الثاني لحديث أبي هريرة : « سنان بن أبي سنان الدولي ، عن أبي هريرة » .

ومن هذه الطريق ، رواه البخاري في كتاب الطب ، « باب لا عدوى » ، (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ومسلم في كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... » .

(٢) الخبر : ٨ ، هذا هو الطريق الثالث لحديث أبي هريرة : « أبو زرعة ، عن أبي هريرة »
ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٢ : ٣٢٧ ، من طريق محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، بلفظه هذا الذي أثبتته بين القوسين ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٧٨
ولكن أحمد رواه بهذا اللفظ نفسه في حديث ابن مسعود (المسند رقم : ٤١٩٨) وقال : « وحدثناه عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عمارة بن القعقاع ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا صاحب لنا ، عن عبد الله بن مسعود » ، وذكر مثله

و « عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي » هو ابن أخي « عبد الله بن شبرمة القاضي الفقيه » (راوى حديث أبي هريرة) ، وكان عمارة أكبر من عمه ، وكلاهما روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . وانظر ما كتبه أخى رحمه الله في تضعيف حديث ابن مسعود

وقد روى الحميدى في مسنده ٢ : ٤٧٥ برقم : ١١١٧ ، حديث العدوى بغير هذا اللفظ عن طريق عمارة ابن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة .

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٢ : ٢٧٢ : « سألت أبي عن حديث ابن شبرمة ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة : لا يعدى شيء شيئاً ، لا عدوى ولا هامة ولا صفر = فقال أبي : خالف ابن شبرمة ابن أخيه عمارة بن القعقاع فقال : عن أبي زرعة ، عن رجل ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، وهو أشبه بالصواب » . وانظر معاني الآثار للطحاوي ٢ : ٣٧٨

٨ م - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدُوَّ ولا طَيْرَةَ ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ .

٩ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب قال ، حدثني ابن عجلان قال ، حدثني القعقاع بن حكيم وعبيد الله ابن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : لا عَدُوَّ ولا هَامَةَ ولا غَوْلَ ولا صَفَرَ . قال أبو صالح : فسافرتُ إلى الكوفة ثم رجعتُ ، فإذا هو ينتقص الرابعة لا يذكرها ، فقلت له : « لا عَدُوَّ » ! قال : أَيْتُ . قلت : « لا عَدُوَّ » ! قال : أَيْتُ .^(١)

١٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذَكْوَانَ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : أربعٌ من الجاهلية لن يَدْعَها الناسُ : النِّياحَةُ ، والتَّعَايِيرُ = أو التَّعَايُرُ ، شك أبو عامر = في الأحساب ، ومُطِرْنَا بنوء كذا وكذا ، والعدوى ، جَرِبَ بعيرٌ في مئة ، فمن أَعْدَى الأوَّل ؟^(٢)

(١) الخبران : ٨ م ، ٩ ، هذا هو الطريق الرابع لحديث أبي هريرة : « أبو صالح ذَكْوَانَ ، عن أبي هريرة »

رواه الطحاوي بلفظه في معاني الآثار ٢ : ٣٧٨

(٢) الخبر ١٠ ، ملحق بهذا الطريق الرابع ، لأنه في معناه ، ولم أقف عليه عن طريق أبي صالح ذَكْوَانَ ، عن أبي هريرة ، ولكن سيأتي عن طريق أبي الربيع المدني عن أبي هريرة في الخبر رقم : ١٦

وقوله : « التعاير » بالعين المعجمة ، وبالعين المهملة ، كما نص أبو جعفر . يقال : « عايره بعايره » ، ساماه وفاخره . قال أبو زيد : « هما يتعايران ، ويتعايران » ، فالتعاير ، التسابُّ ، والتعايب دون التعاير ، إذا عاب بعضهم بعضاً . أما « التعاير » بالعين المعجمة ، فهو لفظٌ عزيزٌ في كتب اللغة ، وهو من « الغيرة » ، وهو قياس ومجاز صحيح في العربية . وفي حديث عمر الذي رواه الجاحظ في البيان والتبيين (٣ : ٢١١) : « وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : لا أدركتُ أنا ولا أنت زماناً يتغايرُ الناسُ فيه على العلم ، كما يتغايرون على الأزواج » ، وصدق عمر ، ما أخبته زماناً كزماننا . ثم انظر مسند أحمد ٢ : ٢٩١ في حديث أبي هريرة ، =

١١ - وحدثنى بحر بن نصر الخولاني ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب قالا ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن جعفر بن ربيعة حدثه ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لا هَامَ ، لا هَامَ .^(١)

١٢ - وحدثنى أحمد بن عبد الرحمن ، قال حدثني عمي قال ، أخبرني معروف / بن سويد أنه سمع عَلِيَّ بن رَبَاح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طائر .^(٢)

١٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثني معروف بن سُوَيْد الجذامي ، عن عَلِيَّ بن رَبَاح اللخمي قال ، سمعت أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ولا طَيْر .

١٤ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليَّة ، عن الجُرَيْرِي ، عن مضارب بن حَزْن ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ولا هَامَةً ، وخَيْرُ الطَّيْرِ الْفَأَلُ ، والعَيْنُ حَقٌّ .^(٣)

= وفيه « التعبير في الأحساب » ، ولكن سيأتي في المسند ٢ : ٥٣١ ، من حديث أبي الربيع عن أبي هريرة : « التعابير » ، كما سأذكره في رقم : ١٦

(١) الخبر : ١١ ، هذا هو الطريق الخامس لحديث أبي هريرة ، مختصراً ، وهو « عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة » ، و « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هرمز » ولم أقف على رواية خبر أبي هريرة ، من هذا الطريق .

(٢) الخبران : ١٢ ، ١٣ ، وهذا هو الطريق السادس ، « عَلِيُّ بن رباح ، عن أبي هريرة »
« معروف بن سويد الجذامي » ، المصري ، ثقة ، مترجم في التهذيب
و « علي بن رباح بن قصير اللخمي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب . و « علي » ، بضم العين مصغراً . ذكر ابن سعد وابن معين أن أهل مصر يقولونه بفتح العين ، وأهل العراق يقولونه بالضم .
وهذا الإسناد رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٢ ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٧٨ ، مختصراً .

(٣) الخبران : ١٤ ، ١٥ ، هذا هو الطريق السابع ، « مضارب بن حزن عن أبي هريرة » =

١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سعيد الجريدي ، من مضارب بن حزن التميمي ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، والعين حق .

١٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرني علقمة بن مرثد قال ، سمعت أبا الربيع ، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ ، قال : أربع في أمتي من أمر الجاهلية ، لن يدعوها : الطعن في الأنساب ، والنياحة ، ومطرنا بنوء كذا ، والعدوى ، اشتريث بغير فجر = أو : جرباً = فجعلته في مئة من الإبل فجريث ، من أعدي الأول ؟ (١)

١٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني الحضرمي ، أن سعيد بن المسيب حدثه قال : سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة ، قال : فانتهرني . وقال : من حدثك ؟ فكرهت أن أحدثه من حدثني ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة . (٢)

١٧ م - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام = وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا هشام ، = عن يحيى

= و « مضارب بن حزن المجاشعي » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب وبهذا الإسناد رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٨٧ ، مطولاً .

(٣) الخبر : ١٦ ، هذا هو الطريق الثامن ، وهو « أبو الربيع » ، عن أبي هريرة ، وانظر ما سلف الخبر رقم : ١٠ ، والتعليق عليه .

و « أبو الربيع المدني » ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب .

ومن هذا الطريق رواه أحمد في المسند ٢ : ٢٩١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٧٨ ، وفي المسند (٢ : ٥٣١) : « التعاير في الأحساب » ، وانظر ما أسلفت في التعليق على رقم : ١٠ .

(١) الأخبار : ١٧ - ١٩ ، هذا حديث سعد بن أبي وقاص في الطيرة .

« حضرمي بن لاحق التميمي السعدي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢ : ١١٦ ، وابن أبي حاتم =

٨ قال ، حدثني الحَضْرَمِيُّ بن لاحق ، / عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص عن الطَّيْرَةِ ، فذكر مثله .

١٨ - وحدثني العباس بن الوليد العُدْرِيُّ قال ، أخبرني أبي قال ، حدثني الأوزاعي قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني حَضْرَمِيُّ بن لاحق قال ، حدثني سعيد بن المسيب قال ، سمعت سعد بن أبي وقاص قال ، قال رسول الله ﷺ : لا هَامَ ولا عدوى ولا طَيْرَة .

١٩ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوِيُّ قال ، حدثنا حجاج الصَّوَّاف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحَضْرَمِيِّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : لا هامة ولا عدوى ولا طَيْرَة .

٢٠ - وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ولا صَفَرٌ ولا هامة .^(١)

٢١ - وحدثني محمد بن خالد بن خَلِيٍّ قال ، حدثنا بشر بن شعيب قال ، حدثني أبي ، عن الزهري قال ، حدثني السائب بن يزيد ، بن أخت نَيْر : أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ولا صَفَرٌ ولا هامة .

٢٢ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، وبكر بن نصر الخولاني = قال يونس ، أخبرنا ابن وهب = وقال بكر : حدثنا ابن وهب = قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن

= ٣٠٢/٢/١ ، وفي شأنه اختلاف ، يراجع .

وهذا الخبر رواه أبو داود في السنن ، في كتاب الطب ، « باب في الطيرة » . ورواه أحمد في المسند

مختصراً ومطولاً رقم : ١٥٠٢ ، ١٥٥٤

(١) الخبران : ٢٠ ، ٢١ ، « السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي » ، له ولأبيه صحبة ،

ويقال : « السائب بن يزيد ابن أخت نمر » .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، وذكره مسلم في صحيحه كتاب السلام ، « باب

لا عدوى ولا طيرة ... »

ابن شهاب ، عن حمزة وسالم أبني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ، ولا طيرة . (١)

٢٢ م - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا عدوى ولا طيرة .

٢٣ - حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا حامد قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار قال : اشترى ابنُ عمرَ إبلاً هيماً من شريكٍ للنَّوَّاسِ ، ولم يعرفه الرجلُ ، فلما جاء النَّوَّاسُ قال له : ممن بعثَ إبلي ؟ قال : من رجل . ووصفه له ، فقال له النَّوَّاسُ : ويحك ، ذاك عبد الله بن عمر ! قال : فجاء النَّوَّاسُ فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنَّ شريكاً لي باعك إبلاً هيماً ، ولم يعرفك . فقال له ابن عمر : خذها إذاً ، اقتدَّها . فلما ذهب يقتادُها قال له ابن عمر : دَعْها ، رَضينا بقضاء رسول الله ﷺ : لا عدوى . (٢)

(١) الخبر : ٢٢ ، ٢٢ م ، رواه البخاري مطولاً في كتاب الطب ، « باب لا عدوى » وهو : « لا عدوى ولا طيرة ، وإنما الشؤم في ثلاث الفرس والمرأة والدار » ، ومثله رواه مسلم في كتاب السلام ، « باب الطيرة ، والفأل » ، وساق كثيراً من طرقه ثم قال : « لا يذكر أحدٌ منهم في حديث ابن عمر ، العدوى والطيرة إلا يونس بن يزيد » .

(٢) الخبر : ٢٣ ، وهذا الخبر رواه البخاري في صحيحه من طريق علي بن عبد الله (هو ابن المديني) عن سفيان (هو ابن عيينة) ، عن عمرو (هو ابن دينار) قال : كان ههنا رجلٌ اسمه نواس ، وكانت عنده إبِلٌ هيمٌ ، فذهب ابن عمر رضى الله عنهما فاشتري تلك الإبل من شريك له ، فجاء إليه شريكه فقال : بعنا تلك الإبل . قال : مِنَّ بعثها ؟ فقال : من شيخ كذا وكذا (البخاري ، كتاب البيوع ، شرب الإبل الهيم ، أو الأجر) . وبين الخبرين اختلافٌ في اللفظ . وأمَّا أقربُ اللفظين شبهاً ، فرواية الحميدي في مسنده (رقم : ٧٠٥ / ٣٨) ، قال الحميدي : حدثنا سفيان قال ، حدثنا عمرو بن دينار قال : اشترى ابن عمر من شريك لنواس إبلاً هيماً . فلما جاء نواس قال لشريكه : ممن بعثها ... » ، وساق الخبر قريباً من لفظ الطبري . وزاد في آخره :

« قال سفيان ، قال عمرو : وكان نواس يجالس ابن عمر ، وكان يضحكه . فقال يوماً : وددت أن لي أبا قبيس ذهباً . فقال له ابن عمر : ما تصنع به ؟ قال : أموت عليه ! فضحك ابن عمر . »

٢٤ - وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ، حدثنا القاسم ، عن أبي أمامة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ، فمن أعدى الأول ؟ (١)

٢٥ - وحدثنا محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا هيثم بن جميل قال ، حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال النبي ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا غول . (٢)

٢٦ - حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني أبو الزبير قال ، سمعت جابر بن عبد الله قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عدوى ، ولا صفّر ، ولا غول .

٢٧ - وحدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال ،

= أما « الهيم » ، فهي الإبل التي يصبها داء فلا تروى من الماء ، واحدها أهيم ، وهيماء . والداء هو « الهيام » بضم الهاء أو كسرهما ، قالوا : هو داء يصيب الإبل عن بعض المياه بتهامة ، يصيبها منه مثل الحمى . وقد فسره المجرى فقال : هو داء يصيبها عن شرب التجل إذا كثرت طحليه واكتنفت الذبان به . والظاهر أنه داء مُعِد كالجرب ، بدليل ما جاء في خبر ابن عمر : « لا عدوى » ، ولذلك قال البخاري رحمه الله في ترجمة الباب الذي ذكر فيه الحديث : « باب شراء الإبل الهيم ، أو الأجر » ، وهذا من فقه البخاري رحمه الله .

(١) الخبر : ٢٤ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« القاسم بن عبد الرحمن الشامي » ، مولى بني أمية ، قيل : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبي أمامة » ، ثقة ، والمناكير التي تأتي في حديثه ، فمن رواية الرواة عنه . مترجم في التهذيب .

وهذا الحديث رواه بمثله الطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٧٩ ، وفي مجمع الزوائد ٥ : ١٠٢ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن محمد الغاز ، ولم أعرفه ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره . وبقي رجاله ثقات » .

(٢) الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ، حديث جابر بن عبد الله ، رواه مسلم في كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة » ، بهذه الأسانيد . ورواه أحمد في المسند ٣ : ٢٩٣ ، ٣١٢ ، وانظر ما سيأتي رقم : ٣٥

قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة .^(١)

٢٨ - وحدثنى سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا محمد بن الصلت قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٢٩ - وحدثننا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ عليه أنه قال : لا طيرة ، ولا هامة ، ولا عدوى ، ولا صفر . فقال رجل من القوم : أليس البعير يكون به الجرب ، فيكون في الإبل ، فيُعَدِّها ؟ ! قال : أفرأيت / الأول من أعداءه ؟ !^(٢)

٣٠ - وحدثننا أبو كريب وابن وكيع قالا ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر . قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء ، فيطرحها في مئة شاة ، فتُجْرِبُها ! قال : فمن أجرب الأول ؟

(١) الخبران : ٢٧ ، ٢٨ : « العباس بن أبي طالب » هو « العباس بن جعفر بن الزريقان البغدادي » ، شيخ الطبري ، مترجم في التهذيب وغيره . انظر تفسير الطبري التعليق على الأخبار : ٨٨٠ ، ٤٨٩٨ ، ٥٧٧٧ .

و « أحمد بن يونس » هو « أحمد بن عبد الله بن يونس » ، تكثر نسبته إلى جده فيقال : « أحمد بن يونس » ، مترجم في التهذيب وغيره .

و « أبو شهاب » ، هو أبو شهاب الأصغر : عبد ربه بن نافع الكنانى الخنات ، روى عنه أحمد بن يونس ، مترجم في التهذيب .

و « العوفى » ، هو « عطية بن سعد بن جنادة » ، شيعى ضعيف الحديث ، كان يأق الكلبى ، ويسأله عن التفسير ، وكان يكنىه بأبى سعيد ، فيقول : « قال أبو سعيد » ، فيتوهمون أنه أبو سعيد الخدرى ، وإنما أراد الكلبى . التهذيب .

ولم أقف على خير أبى سعيد الخدرى هذا ، فى غير هذا المكان .

(١) الأخبار : ٢٩ - ٣٢ ، حديث ابن عباس ، هو عن « عكرمة » ، عن ابن عباس ، ثم هو :

عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس (٢٩ ، ٣٠)

٣١ - وحدثننا أبو كريب قال ، حدثنا حسين بن عيسى الحنفي قال ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ ذات يوم : لا عدوى . فقال أعرابي : يا رسول الله ، إن الناقة الجرباء لتدخل في الأئنيق ، فيجربن جميعاً ! فقال رسول الله ﷺ : فمن أعدى الأول ؟

٣٢ - وحدثننا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صقر . قال ، قيل : يا رسول الله ، إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء فيطرحها في مثة شاة ، فتجربها كلها ! قال : فمن أجرب الأول ؟

٣٣ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ، ولا طيرة ، وأحبُّ الفأل . قالوا : يا رسول الله ، وما الفأل ؟ قال الكلمة الطيبة .^(١)

٣٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : لا عدوى ، ولا طيرة .

٣٥ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : لا عدوى ، ولا طيرة ، (وكلُّ إنسانٍ / ألزمتاه طائِرُهُ في عُنُقِهِ) [سورة الإسراء : ١٣]^(٢)

= الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عنه (٣١)

يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عنه (٣٢)

فمن طريق سمالك ، رواه أحمد في المسند رقم : ٢٤٢٥ ، ٣٣٢

(١) الخبران : ٣٣ ، ٣٤ ، حديث أنس في الطيرة ، رواه البخاري في كتاب الطب ، « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، وأبو داود في السنن ، كتاب الطب ، « باب في الطيرة » ، ومسلم في كتاب السلام ، « باب الطيرة والفأل » ، وأحمد في المسند ٣ : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

(٢) الخبر : ٣٥ ، انظر خبر جابر بن عبد الله فيما سلف : ٢٥ ، ٢٦ ، ولم أقف على هذا الخبر من =

القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

والذي فيه من ذلك : الإبانة من النبي ﷺ عن إبطال ما كان أهل الجاهلية يتوَصَّون به بينهم ، ويستعملونه في جاهليَّتهم ، من التطيُّر ، واتقاء مخالطة ذي الداء ، حذراً من أن يُعْديهم دأؤه في المؤكلة والمشاركة والمجالسة وغير ذلك من المخالطة = وإعلام من النبي ﷺ أمته أن أحداً من خلق الله لن يُصِيبه إلا ما سبق له في أم الكتاب من خيرٍ أو شرٍّ .

وبمثل الذي ورد الخبر عن رسول الله ﷺ في ذلك ، نطق محكم كتاب ربنا تعالى ذكره ، وذلك قوله : (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً) [الإسراء : ١٣] = وقوله : (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [التوبة : ٥١] وقوله مخبراً عن قيل رُسله الذين أرسلهم تعالى ذكره إلى أهل القرية الذين أُمِرَ نبيُّنا ﷺ أن يضربَ لقومه بهم مثلاً ، إذ قال لهم مَنْ أُرسلوا إليه : (إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) = (طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) [سورة يس : ١٨ ، ١٩] ، في آي ذواتِ عَدَدٍ .

...

فإن قال لنا قائل^(١) : فإن كان الأمر في هذه الأخبار التي رَوَّيَتْ لنا عن رسول الله ﷺ ، كالذي ذكرت من دلالتها على إبطاله ﷺ ما وصفت ، فما وجه الأخبار الواردة عنه ﷺ التي منها ما :

= طريق قتادة ، عن جابر ، وهو في مسند أحمد ٣ : ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، عن طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، بغير هذا اللفظ .

(١) جواب قوله : « فإن قال لنا قائل » ، سيأتي بعد الخبر رقم : ٦٩ ، وهو قوله : « قيل : قد اختلف

السلف قبلنا ... »

٣٦ - حَدَّثَكُمُوهُ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، حَدَّثَنَا

محمد بن عمرو قال ، / قال حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يُورِدُ مُمَرِّضٌ عَلَى مَصْعٍ .^(١)

٣٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ

قتادة ، عن أبي حسان ، أن رجلين دخلا على عائشة فحدثتاها أن أبا هريرة قال : إن رسول الله ﷺ قال : « الطيرة في المرأة والفرس والدار » . فغضبت غضباً شديداً . وطارَت شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطْطِرُونَ مِنْ ذَلِكَ .^(٢)

٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ قَالَ ،

سمعت شيخاً من أهل مكة قال ، سمعت أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : فِرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَفَرَارِكَ مِنَ الْأَسَدِ .^(٣)

(١) الخبر : ٣٦ ، حديث أبي هريرة هذا ، رواه البخاري في كتاب الطب ، « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ورواه مسلم في كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... » ، وانظر ما سلف الخبر : ٤ ، ورواه أحمد في المسند ٢ : ٤٦ ، ٤٣٤ ، أولهما من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة .

(٢) الخبر : ٣٧ ، حديث قتادة ، رواه أحمد ، عن يزيد ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، المسند (٦ : ٢٤٠) ، ثم رواه عن روح ، عن سعيد ، عن قتادة (المسند ٦ : ٢٤٦) ، ورواه مختصراً عن بهز ، عن همام ، عن قتادة (المسند ٦ : ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦) ، وانظر شرح معاني الآثار للطحاوي ٢ : ٣٨١ . وذكره في مجمع الزوائد ٥ : ١٠٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ما سيأتي رقم : ٧٢ .

(٣) الخبر : ٣٨ ، « نهاس بن قهم » ، بالقاف المفتوحة ، مترجم في التهذيب ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطني : مضطرب الحديث ، تركه يحيى القطان . قال ابن عدى : « أحاديثه مما ينفرد به من الثقات ، لا يتابع عليه » . وقال ابن حبان : « يروى المناكير عن المشاهير ، ويخالف الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

والخبر ، رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٤٣ ، وانظر الخبر التالي : ٣٩ ، مطولاً .

٣٩ - وحدَّثنا عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا النهاس ، رجل من بني قيس بن عُكابة ، قال حدثني رجل من أهل مكة قال : أشرف أبو هريرة من ذا الباب الذي تخرج منه إلى الصفا ، وهو منحرف عن الركن قليلاً ، فسمعتة يقول : سَخْتُ دُرْسَتْ ، والله لو أن الدِّينَ مَعْلُوقٌ بِالْثُرَيَّا لتناولهُ رجال من أبناء فارس . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عدوى ، ولا طيرة ، وفِرٌّ من المجذوم كفراك من الأسد . قال : فأنكر عليه ذلك القوم ، فقال : سمعته من أبي هريرة ، وإلاً فصمتاً .^(١)

٤٠ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن يعلَى ابن عطاء ، عن عمرو بن الشريد ، يُرَاهُ عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذومٌ ، فأرسل إليه النبي ﷺ وهو على الباب : إنا قد بايعناك فارجع .^(٢)

٤١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْمٌ قال ، أخبرنا يعلَى بن عطاء / عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو ، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذومٌ ، فأرسل إليه النبي ﷺ أنِ آرِجِعْ فقد بايعناك . = قا أبو جعفر ، قال لي يعقوب ، وقال مرة أخرى = يعني هُشَيْمًا = أخبرنا يعلَى ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه .

٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت خالدًا ، عن أبي قلابة ، أن نبيَّ الله ﷺ قال : لا عدوى ،

(١) الخبر : ٣٩ ، هو مطول خبر النهاس السالف ، ولم أقف عليه في غير تهذيب الآثار .

(٢) الخبر ٤٠ - ٤١ ، « يعلَى بن عطاء العامري اللبني الطائفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب . وكان في الأصل هنا : « يعلَى ، عن عطاء ، عن عمرو بن الشريد » ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه ما أثبت . وانظر الخبر التالي على الصواب ،

وحديث الشريد بن سُوَيْدِ الثقفى ، رواه مسلم ، في « كتاب السلام » ، باب « اجتناب المجذوم ونحوه » ، ورواه أحمد ، عن هشيم بن بشير ، عن يعلَى بن عطاء في المسند ٤ : ٣٩٠ ، وانظر الخبر التالي ، رواه ابن ماجه ، من طريق هشيم عن يعلَى ، في كتاب الطب ، « باب الجذام » .

وَفَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ. (١)

٤٣ - وحدثني أبو معاوية البصري بشر بن دحية قال ، حدثني عيسى بن يونس قال ، حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال للمُجَذَّمِينَ : لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ. (٢)

٤٤ - حدثني محمد بن إسماعيل الضَّرَّارِيُّ قال ، أخبرنا أبو مُصْنَعِبٍ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ قال ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حُسَيْنٍ ، عن ابن عباس ، أنه قال : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُدِيمَ النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذَمِينَ ، وَقَالَ : لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ. (٣)

٤٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي = عن عبد الله بن سعيد بن أبي هِنْدٍ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حُسَيْنٍ ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذَمِينَ = زَادَ أَبُو كَرِيبٍ فِي حَدِيثِهِ : وَمَنْ كَلَّمَهُ مِنْكُمْ فَلْيَكَلِّمْهُ وَيَبْنِهِ وَيَبْنِهِ قَيْدُ رُمُحٍ. (٤)

٤٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله / بن عمرو بن عثمان ، عن أمه ١٤

(١) الخبر : ٤٢ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمي البصري » ، أحد أعلام التابعين ، روى عن

خالد الحذاء ، مرسل ، رواه معمر في جامعه الملاحق بمصنف عبد الرزاق : ١٠ : ٤٠٥ / ١١ : ٢٠٤

(٢) الخبر : ٤٣ ، رواه أحمد في مسنده ، عن ابن عباس (رقم : ٢٠٧٥) ، من حديث ابن أبي هند ،

وانظر تعليق أخى أحمد عليه رحمه الله ، وانظر رقم : ٤٥

(٣) الخبر : ٤٤ ، رواه أحمد في مسنده ، عن ابن عباس (رقم : ٢٧٢١) من حديث ابن أبي الزناد ،

وانظر رقم : ٤٦ ، ورواه ابن ماجه في كتاب الطب ، « باب الجذام » .

(٤) الخبر : ٤٥ ، هو الخبر السالف رقم : ٤٣ ، وفيه هنا زيادة أى كريب .

فاطمة بنته حسين بن علي ، عن ابن عباس قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُدِيمُوا النظر إلى المجذمين . (١)

٤٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عُبيد بن سعيد بن أبان ، عن أبي فضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن أبيها حسين بن علي ، عن أمه فاطمة قالت - فيما أرى - قال رسول الله ﷺ : لا تُدِيمُوا النظر إلى المجذمين ، إذا كَلَّمْتُمُوهُمْ فليكن بينكم وبينهم قيد رُمْح . (٢)

(١) الخبر : ٤٦ ، هو الخبر السالف رقم : ٤٤

(٢) الخبر : ٤٧ ، « أبو فضالة » ، هو « فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ، أبو فضالة الحمصي » ، وهو ضعيف ، في حديثه نكارة ، قال عبد الرحمن بن مهدي : حدث فرج بن فضالة عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة . توفي سنة ١٧٧ ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الله بن عامر » ، هو علي الأرجح : « عبد الله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني » ، ضعيف ذاهب الأحاديث ، مات بالمدينة سنة ١٥٠ ، مترجم في التهذيب .

« محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المدني » ، المعروف بالدياج لحسنه ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي ، وهو ليس بالقوي ، له مناكير ، مات في حبس المنصور سنة ١٤٥ ، مترجم في التهذيب . وهذا الخبر ، رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه (المسند رقم : ٥٨١) قال : « حدثني أبو إبراهيم الترمذي ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ... » ، ولذلك أدخله في مسند علي رضي الله عنه .

وكان في أصل المسند : « الفرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ، وقطع أخى رحمه الله بأنه « الفرج بن فضالة ، عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو ... » ، وهو الصواب الذي لا شك فيه ، لأن فاطمة بنت حسين ، هي أم محمد بن عبد الله بن عمرو ، وهذا نص في الإسناد .

وظن أخى رحمه الله أنه بهذا قد أصاب الصواب ، وأزال الإشكال الذي ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٠٠ - ١٠١) حين ذكر حديث علي وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه الفرج بن فضالة ، وثقة أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إن لم يكن سقط من الإسناد أحد » . وبلا شك ، لم يرد الهيثمي بذلك « محمد بن عبد الله بن عمرو » ، لأن تصويب أخى لما في المسند ، عليه دليل لا يغفل عن مثله الهيثمي ، وهو قوله : « عن أمه فاطمة بنت حسين » ، وظاهر أنه كان عنده في المسند « محمد بن عبد الله بن عمرو » .

٤٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني الحَضْرَمِيُّ ، أن سعيد حدثه ، عن سعد بن أبي وقاص قال ، قال رسول الله ﷺ : إن يكن الطير في شيء ، فهو في المرأة والفرس والدار . (١)

٤٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي = عن هشام ، عن يحيى قال ، حدثني الحَضْرَمِيُّ بن لاحق ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي ﷺ بنحوه .

٥٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوِيُّ ، قال ، حدثنا الحجاج الصَّوَّاف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحَضْرَمِيِّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كانت الطَّيْرُ شيئاً ، ففي المرأة والدابة والدار .

٥١ - حدثني العباس بن الوليد قال ، أخبرني أبي قال ، حدثنا الأوزاعي

= والذي سقط من الإسناد الذي في مسند أحمد هو « عبد الله بن عامر » ، كما جاء في إسناد أبي جعفر ، ورحم الله الهيثمي ، فقد شكَّ حيث يجب الشك ، كما ترى . وخبر أبي جعفر يجعل الحديث من مسند فاطمة ، لا من مسند عليٍّ ، رضي الله عنهما . هذا على أنني أرجح أن قوله « فيما أرى » في قوله « عن أمه فاطمة قال ، فيما أرى » ، هي من قول « عبيد بن سعيد بن أبان » الراوي عن فرج بن فضالة ، شكاً في نسبته إلى فاطمة رضي الله عنها ، وبذلك يكون الراجح أنه من حديث عليٍّ رضي الله عنه ، كما جاء في حديث عبد الله بن أحمد في مسند أبيه .

(١) الأخبار : ٤٨ - ٥١ ، « سعد بن مالك » ، هو « سعد بن أبي وقاص » .

« حَضْرَمِيُّ بن لاحق التميمي السعدي » ، مترجم في التهذيب ، والكبير للبخاري ١١٦/٢ ، والجرح والتعديل ٣٢/٢/١ ، لم يرو له من الستة سوى أبي داود والنسائي .

وهذا الخبر في سنن أبي داود ، كتاب « الطب » ، « باب في الطيرة » ، وفي معاني الآثار للطحاوي ١ : ٣٨١ ، وفيه : « أن سعيد بن المسيب حدثه قال : سألت سعداً عن الطيرة ، فانتهرني وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا طيرة ، وإن كانت الطيرة ... » ، وفي مطبوعة معاني الآثار أخطاء في إسناده .

قال ، أخبرني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني حُزْرُمُ بن لاحق قال ، حدثني سعيد بن المسيب قال ، سمعت سعد بن أبي وقاص قال ، قال رسول الله ﷺ : إن يكن التطير في شيء ، فهو في الفرس والمرأة والدار .

١٥ ٥٢ - حدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا مالك / بن إسماعيل قال ، حدثنا زهير ، عن عتبة بن حميد قال ، حدثني عبيد الله بن أبي بكر ، أنه سمع أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا طيرة ، والطيرة على من تطير ، وإن تك في شيء ، ففي الدار والمرأة والفرس . (١)

٥٣ - حدثني علي بن داود قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرني عتبة ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : الطيرة في المسكن والمرأة والفرس . (٢)

٥٤ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا سليمان بن بلال قال ، حدثني عتبة بن مسلم ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : إن كان الشؤم في شيء ، ففي الفرس والمسكن والمرأة .

(١) الخبر : ٥٢ ، « عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك » ، روى عن جده .

و « عتبة بن حميد الضبي » ، عن أحمد قال : « كان من أهل البصرة ، وكتب كثيراً ، وهو ضعيف ليس بالقوى ، ولم يشتبه الناس حديثه » ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

ورواه بهذا الإسناد ، الطحاوي في مشكل الآثار ٢ : ١٠٩ .

(٢) الأخبار : ٥٣ - ٥٧ ، حديث عبد الله بن عمر ، رواه عنه ابنه سالم وحمزة ، مجتمعين أو مفترقين ، رواه البخاري في « كتاب الجهاد » ، « باب ما يذكر من شؤم الفرس » (الفتح ٦ : ٤٥) ، وفي « كتاب النكاح » ، « باب ما يتقى من شؤم المرأة » (الفتح ٩ : ١٨) ، وفي « كتاب الطب » ، « باب الطيرة » (الفتح ١٠ : ١٨٠ ، ١٨١) ، ورواه مسلم في « كتاب السلام » « باب الطيرة والفأل » ، وما يكون فيه من الشؤم » ، ورواه مالك في الموطأ في « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، والترمذي في « كتاب الأدب » ، « باب ما جاء في الشؤم » ، والنسائي في كتاب الخيل ، « باب شؤم الخيل » ، ورواه أحمد في المسند برقم : ٤٥٤٤ ، ٤٩٢٧ ، ٥٩٦٣ ، ٦٠٩٥ ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٨١ ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، « باب الشؤم في الفرس » .

٥٥ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى ، وبَحر بن نصر = قال يونس : أخبرنا ، وقال بحر حدثنا = ابن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : إنما الشؤم في ثلاثة : المرأة والفرس والدار .

٥٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم وابن المثني قالا ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : لا عَنوى ، ولا طيرة ، والشؤم في ثلاث : في المرأة والدار والفرس .

٥٧ - وحدثننا سفيان قال ، حدثنا ابن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال ، قال النبي ﷺ : الشؤم في ثلاثة ، في الفرس والمرأة والدار .

٥٧ م - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : الشؤم في ثلاثة ، في الفرس والمرأة والدار .

٥٨ - حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا محمد بن يحيى / قال ، أخبرنا عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : الشؤم في ثلاث ، الدار والمرأة والفرس .^(١)

٥٩ - وحدثنى العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال ، قال

(١) الخبير : ٥٨ ، حديث ابن عمر من رواية نافع ، لم أجده .

شيخ الطبري هو « عبد الله بن أحمد بن شبيب (وهو محمد) بن ثابت الخزاعي المروزي » ،

وأبوه : « أحمد بن محمد بن ثابت (ابن شبيب) ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان » ، مترجم في التهذيب ،

و « عبد العزيز » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، الماجشون » ، مترجم في التهذيب ،

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، أحد الفقهاء السبعة .

رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، وإن كان في شيء ، ففي الفرس والدار والمرأة . (١)

٦٠ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا محمد بن الصلت قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، فإن كان في شيء ، ففي الدار والمرأة والفرس .

٦١ - حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال ، سمعت رسول الله يقول : إن كان في شيء ، ففي الربع والفرس والمرأة = يعني الشؤم . (٢)

٦٢ - وحدثني علي بن مسلم الطوسي قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال أبو الزبير ، سمع جابر بن عبد الله ، سمع رسول الله ﷺ يقول : إن كان ، ففي الربع والمرأة والفرس = يعني الشؤم .

٦٣ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري قال ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي قال ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٦٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال ، ذُكِرَ الشؤم عند رسول

(١) الخبران : ٥٩ ، ٦٠ ، حديث أبي سعيد الخدري ، من رواية عطية .

وهو « عطية بن سعد بن جنادة العوفي » ، من شيعة أهل الكوفة ، ضعيف الحديث ، وكان يأتي الكلبي ، ويكنيه أبا سعيد ، يومهم أنه أبو سعيد الخدري . مترجم في التهذيب ، والخبر عنه في معاني الآثار ٢ : ٣٨١ .

(٢) الأخبار : ٦١ - ٦٣ ، حديث جابر ، رواه مسلم في « كتاب السلام » ، باب الطيرة والفأل ، وما يكون في الشؤم » ، والنسائي في كتاب الخيل ، « باب شؤم الخيل » .

الله ﷺ فقال : إن كان في شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .^(١)

٦٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام بن سلم ، عن أبي مُعَاذ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن النبي ﷺ قال : إن يك الشؤم في شيء ، ففي المرأة والدابة والمسكن .

٦٦ - حدثني يعقوب / بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن أبي حازم قال ، حدثني أبي قال ، ذكر الشؤم عند سهل بن سعد الساعدي فقال ، كنا نقول : إن كان شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .

٦٧ - وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، حدثني أبو حازم قال ، سمعت سهل بن سعد يقول ، ذكر عند رسول الله الشؤم فقال : إن كان في شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .

٦٨ - حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا بشر بن عمر قال ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال ، قال رجل ، يا نبي الله ، إنا كنا في دار كثر فيها عددنا ، وكثر فيها أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى ، فقل فيها عددنا ، وقلبت فيها أموالنا ! فقال رسول الله ﷺ : دَعَوْهَا = أَوْ ذَرَوْهَا = وَهِيَ ذَمِيمَةٌ .^(٢)

(١) الأخبار : ٦٤ - ٦٧ ، حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ، رواه البخاري في « كتاب الجهاد » ، « باب ما يذكر من شؤم الفرس » (الفتح ٦ : ٤٨) ، وفي « كتاب النكاح » ، « باب ما يتقى من شؤم المرأة » (الفتح ٩ : ١١٨) ، ورواه مسلم في « كتاب السلام » ، « باب الطيرة والفأل » ، وما يكون فيه من الشؤم ، ورواه مالك في الموطأ في « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٣٣٥ ، ٣٣٨ (الخلبي) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٢٨١ ، ورواه البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » ، « باب الشؤم في الفرس » .

(٢) الخبر : ٦٨ ، حديث أنس ، رواه « أبو داود في « كتاب الطب » ، « باب في الطيرة » ، ورواه مالك في الموطأ في « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، مرسلاً مختصراً ، ورواه البخاري في « الأدب المفرد » ، « باب الشؤم في الفرس » ، وقال : « في إسناده نظر » ، وموضع النظر هو « عكرمة بن =

٦٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال ، حدثنا صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، سكنا دارنا ونحن ذؤو وفر ، فاحتجنا ، وساءت ذاتُ بَيْننا ، واختلفنا . فقال : بيعوها ، أو ذروها ، وهي ذميمة . (١) = ؟

...

= قيل (٢) : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نُبَيِّن جميعه البيان إن شاء الله . فأنكر بعضهم صحّة هذه الأخبار ، وأن يكون رسول الله ﷺ قال شيئاً مما فيها ، أو أن يكون أمر بالبعد من ذي عاهة ، جذاماً كانت عاهته أو برصاً أو غير ذلك . وقالوا : قد أكل النبي ﷺ مع مجنوم وأقعده معه .

...

ذكر من قال ذلك أو روى عنه : أنه أكل مع ذي العاهة خوفاً أن يكون في تركه الأكل معه ، دخول منه في معنى ما أبطله النبي ﷺ / من العلوى ، ونهى عنه من التطيّر

١٨

= عمار العجلي البجلي ، متكلم فيه ، قال أحمد : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة » . وقال البخاري : « مضطرب في حديث يحيى بن كثير ، ولم يكن عنده كتاب » .

(١) الخبر : ٦٩ ، حديث ابن عمر هنا ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ١٠٤ ، وقال : « رواه البزاز وقال : أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر ، والصواب أنه من مراسلات عبد الله بن شداد . قلت : وصالح ضعيف ، يكتب حديثه وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ضعفه ابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني له » ، ولا أدري ما حديث البزاز ، ولكن ظاهر أنه ليس بإسنادنا هذا .

وأما « صالح بن أبي الأخضر » ، راوى خبر أبي جعفر فقد قال فيه ابن حبان : « يروى عن الزهري أشياء مقلوبة ، روى عنه العراقيون ، اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وجد عنده مكتوباً ، فلم يكن يميز هذا من ذاك . ومن اختلط عليه ما سمع بما لم يسمع ، لبالحري أن لا يحتج به في الأخبار » .

وعند آخر هذا الخبر ينتهي الاستفهام الذي بدأه قبل صدر الخبر ، ٣٦ بقوله : « فما وجه هذه الأخبار الواردة عنه ﷺ ، التي منها ؟ »

(٢) قوله : « قيل ... » ، هو جواب قوله قبل الخبر رقم : ٣٦ ، « فإن قال لنا قائل ... » .

٧٠ - حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حجاج قال ، سمعت ابن جُرَيْج يقول ، سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ يقول ، قلت لابن عباس : كيف ترى في جارية لي ، في نفسى منها شيء ، فأني سمعتهم يقولون ، قال نبيُّ الله ﷺ : إن كان شيء ، ففي الرِّبْعِ والْفَرَسِ والمرأة ؟ قال ، فأنكر أن يكون سمع ذلك عن النبي ﷺ أَشَدَّ النَّكَرَةِ ، ^(١) وقال : إذا وقع في نفسك منها شيء ففارقتها : بعها أو أعتقها .

٧١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حميد بن حَوَّار قال ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال ، جئت ابن عباس ذات يوم ، فقلت : إن جاريته قد وقع في نفسى منها شيء ، وقد زعموا أن رسول الله ﷺ قال : إن يك في شيء ففي الرِّبَاعِ والمرأة والفرس . ^(٢) فأنكر ابن عباس أن يكون رسول الله ﷺ قاله ، أو أن يكون الشؤم في شيء ، وقال : إن كان وَقَعَ في نفسك منها شيء فَبِعْهَا أو أَعْتَقْهَا .

٧٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي حسان قال ، قيل لعائشة ، إن رسول الله ﷺ قال : الطِّيرَةُ في المرأة والفرس والدار . فقالت : ما قاله ، إنما قال : كان أهلُ الجاهلية يتطيرون من ذلك . ^(٣)

٧٣ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، أن وَفَدَ ثَقِيفٌ أتوا أبا بكر ، فأثى بطعام فدعاهم ، ففتح رجل ، فقال : مالك ؟ قال : مَجْذُوم . فدعاه فأكل معه ، فجعل أبو بكر يأكل ممَّا يأكل منه المجذوم .

٧٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عليه ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : أَمَرَنِي

(١) « النكرة » ، بفتحين ، هو الاسم من الإنكار ، كالنفقة من الإنفاق .

(٢) « الرباع » جمع « ربع » ، بفتح فسكون ، وجمعه أيضاً : أربع ، وربوع ، وأرباع .

(٣) الخبر : ٧٢ ، حديث أبي حسان ، سلف برقم : ٣٧ ، فانظره .

يحيى بن الحكم على جَرَش ، ^(١) فَقَدِمَتَهَا ، فحَدَّثُونِي أَنَّ عبد الله بن جعفر حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ / رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع ، الجُذَام : « اتقوه كما يُتَّقَى السبع . إِذَا هَبَطَ وادياً فاهبطوا غيره » . فقلت : والله لئن كان عبدُ الله حدثكم هذا ما كَذَبَكُمْ . فلما عَزَلَنِي عن جَرَش قدمت المدينة ، فلقيت عبد الله ابن جعفر ، فقلت : يا أبا جعفر ، ما حديثٌ حَدَّثَنِي به أهل جَرَش عنكَ ؟ قال : ثم ذكرته ، فقال : كَذَبُوا ، والله ما حَدَّثْتَهُمْ هذا ، ولقد رأيت عُمر بن الخطاب يدْعُو بالإِنَاء فيه الماء ، فَيُعْطِيهِ مُعَيَّقِيّاً ، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجع ، فيشرب منه ، ثم يتناوله منه فيضع فاهُ موضع فمه حتى يشرب منه ، يعرف أنه إنما يصنع ذلك فراراً أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَى . ^(٢)

٧٥ - حَدَّثَنَا ابن المثنى قال ، حَدَّثَنَا محمد بن جعفر قال ، حَدَّثَنَا شعبة ، عن سماك بن حرب قال ، سمعت شَيْمَ بن ذَيْمَ البَكْرِيَّ أَبَا مَرِيَمَ قال : كنت مع علي وعمر وعبد الرحمن وهم يأكلون ، فجاء رجل من خلف عمر به بَرَص فتناول منه ، قال : فقال له عمر : أَخْرُ ، وقال بيده ، ^(٣) قال : فقال علي = قال أبو جعفر : فيما أَظُنَّ = فَحُشِشْتُ على طعامك ، وآذَيْتُ جليساك ! فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن : صدق . فحمد الله عمر . فقال رجل لعمر : يا أمير المؤمنين ، إن أمر هذا كذا وكذا ، يَتَنَقَّصُهُ ، فقال عمر : أَتَتَقِيهِ ؟ قال : لا . قال : فحمله على ناقة وكساه حُلَّةً . ^(٤)

(١) « جرش » بفتح الحاء ، من أرض البلقاء وحوارن ، من عمل دمشق ، وهي غير « جَرَش » بضم ففتح ، فهذا من مخاليف الين من جهة مكة ، وقد ضبطت في طبقات ابن سعد بالضم والفتح ، وأنا أرجح الأول .

(٢) الخبر : ٧٤ ، رواه ابن سعد في الطبقات ٨٦/١/٤ في ترجمة « معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي »

(٣) « قال بيده » ، أى أشار بيده ، ينتهره .

(٤) الخبران : ٧٥ ، ٧٦ ، أشار إليه البخارى في التاريخ الكبير ٢٦١/٢/٢ ، في ترجمة « شيم » ، وذكره في الجرح والتعديل ٣٨٤/١/٢ ، ولكنه ذكره أيضا في « شيبان بن ذيم » ، ٣٥٥/١/٢ ، وهو وهم فيما أرجح .

٧٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن سماك قال ، سمعت أبا مريم شَيْسَمَ بن ذَيْسَمَ قال : شهدتُ عمر بن الخطاب وهو يَطْعَمُ ، فجاء رجل به شيءٌ من بَرَصٍ ، فوضع يده في الطعام ، فذكر نحوه .

٧٧ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيُّ قال ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، إن شاء الله = حميد استثنى = أن سلمان كان يصنع الطعام فيدعو المجذَّمين فيأكل معهم .

٧٨ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ، حدثنا يحيى ابن الجمان ، عن سفيان ، عن مرزوق أبي بُكَيْرٍ ، عن عكرمة / أنه تنحى عن مجذوم ، فقال له ابن عباس : يا مَاصُ ، لعله خيرٌ مني ومنك .

٧٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي بُكَيْرٍ ، عن عكرمة ، أن ابن عباس أتاه رجل به جُذَامٌ ، قال : فدفعته = أو كلمة تشبهها = فقال : ياماصُ ، وما يدريك لعله خيرٌ منك .

٨٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت نَحْتَنَّا لَكَيْثِرَ بن سيار قال ، سمعت سَلَيْطاً = رجلاً من أهل مكة = قال : كان ابن عمر ينزل على خالد بن سعد ، فكان يأكل المجذمون معه ، فكان خالد أو بعض أهله لا يأكل معه ، فقال ابن عمر : تَقْدَرُ هؤلاء ، ولعل بعضهم يكون - أو قال : يصير - يوم القيامة ملكاً .^(١)

(١) الخبر : ٨٠ ، هكذا في الأصل « ... بن سيار » ، ولم أجده ، والموجود « كثير بن يسار الطفاوى ، أبو الفضل البصرى » .

و « شعبة بن الحجاج » الإمام بصرى أيضاً ، فأخشى أن يكون هو هو ، وهو مترجم في التهذيب .
وأما « خالد بن سعد » الذى كان ابن عمر ينزل عليه ، فلم أعرفه .

٨١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليّة قال ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي مُعْشَر ، عن رجل قال : رأيت ابنَ عمر يأكل ومعه مجذومٌ ، فجعل يضع يده في موضع يد المجذوم من الشريد .

٨٢ - حدثنا مروان بن الحكم الحرّاني قال ، حدثنا الخضر بن محمد الحراني قال ، حدثنا المُعَاذِي بن عِمْران قال ، حدثنا نافع بن القاسم ، عن جدّته فُطَيْمَة قالت : دخلت على عائشة فسألتها ، أكان رسول الله ﷺ يقول في المجذومين : فِرُّوا منهم كفراركم من الأسد ؟ فقالت أم المؤمنين : كلا ! ولكنه قال : لا عدوى ، فمن أعدى الأوّل ؟ وقد كان مولى لى يأكل في صِحاحى ، ويشرب في أقداحى ، وينام على فراشى ، أصابه ذلك الداء ، فلو أقام معى عايشته ما عاش ، ولكنه سألني أن أجهّزه إلى الغزو ، فجهّزته ، وغزا .^(١)

٨٣ - حدثنا علي بن سهل الرّملي قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوّذب ، عن علي بن زيد بن جُدعان قال ، دخلت على سالم بن عبد الله منزله ، وكان لا يأكل إلا ومعه مسكين ، قال : فأرسل مولى له ، فأتاه بعجوز عُمياء جَذَمَاء أو حَذَبَاء / فأجلسها معه ، قال : فجعلت تأكل معه ، قال : وأنا ناحية لا يدعوني ، ولو دعاني ما أجبتّه ، قال فقال لها : أىّ شيء تحبّين أسقيكِ ؟ قالت : ما شئت . قال ، فدعا لها بشراب فشربت ، ثم أمر مولاه فردّها .^(٢)

...

(١) الخبر : ٨٢ ، هذا خبرٌ مظلمٌ جدًّا .

« نافع بن القاسم » وجدته « فطيمة » التي دخلت على عائشة أم المؤمنين ، لا ذكر لهما في كتابٍ أعرفه . وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن حجر في (الفتح ١٠ : ١٣٣) ، وهو فصلٌ جيد في المجذومين .

(٢) الخبر : ٨٣ ، « ابن شوّذب » هو « عبد الله بن شوّذب الخراساني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « علي بن زيد بن جدعان » هو « علي بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي » ، ضعیف الحديث ، كان رافضيا ، خلط في آخره عمره وترك حديثه ، مترجم في التهذيب وقوله : « جذماء أو حذباء » ، الأقرب أن يقال « جرباء » ، ولكن تحت الحاء حاء علامة إهمال ، ولا معنى لها في الخبر .

= وكانت علة قائل هذه المقالة ، إبطال رسول الله ﷺ العدوى . قالوا :
ومن العدوى تَوَقَّى مَوَاكِلَ ذِي الْعَاهَةِ حِذَاراً مِنْ عَاهَتِهِ ، وَأَنْ تُصِيبَهُ بِمَوَاكِلِهِ إِيَّاهُ
أَوْ مِشَارَتِهِ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

قالوا وقد روينا عن رسول الله ﷺ أنه أكل مع مجذوم ، بخلافاً على أهل
الجاهلية فيما كانوا يفعلونه من ترك مَوَاكِلِهِ ومِشَارَتِهِ ، خوفاً من أَنْ يُعْدِيَهُمْ دَاوَهُ .

...

ذكر الخبر الوارد بذلك

٨٤ - حدثني العباس بن محمد قال ، حدثنا يونس بن محمد ، عن مفضل
ابن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن
عبد الله ، أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فأقعده معه ، قال : كل ثقة بالله وتوكلاً
عليه . (١)

٨٥ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال :
حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتٍ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَطْعَمُونَ ، فَقَامَ
سَائِلٌ عَلَى الْبَابِ بِهِ زَمَانَةٌ يُتَكَرَّرُ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ادْخُلْ . فَدَخَلَ ،
فَاجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، فَقَالَ لَهُ : . أَطْعَمَ ! وَكَرِهَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَاشْمَازَ مِنْهُ ، قَالَ :
فَمَا مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ يُتَكَرَّرُ مِنْهَا . (٢)

...

(١) الخبر : ٨٤ ، رواه الترمذی فی کتاب الأطعمة ، « باب ما جاء فی الأكل مع المجذوم » ، ورواه أبو
داود فی کتاب الطب ، « باب الطيرة » ، ورواه الطحاوی فی معانی الآثار ٢ : ٢٧٩ ، قال الترمذی : « هذا
حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد ، عن المفضل بن فضالة . والمفضل بن فضالة هذا ، شيخ
بصري = والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر . وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن
الشهيد ، عن ابن بريدة : أن عمر أخذ بيد مجذوم ، وحديث شعبة أشبه عندی وأصح » .

(٢) الخبر : ٨٥ ، منصور ، هو « منصور ابن المعتز » ، و « إبراهيم » هو النخعي ، وهو حديث مرسل .

وقال آخرون : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفِرَارِ مِنَ الْمَجْذُومِ وَاتَّقَاءِ مَوَاطِنِهِ وَمُشَارَبَتِهِ ، وَنَهَيْهِ أَنْ يُورَدَ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصَبِّحٍ ، صَحِيحٌ . قالوا : فغیر جائز لمن علم أن أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفِرَارِ مِنَ الْمَجْذُومِ ، إِلَّا الْفِرَارَ مِنْهُ = وَلَمْ يَصَحَّ عِنْدَهُ نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِدَامَةِ النَّظَرِ إِلَى الْمَجْذُومِينَ ، إِدَامَةُ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ ^(١) = وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ خَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهْيِ عَنْ إِيرَادِ الْمَرْضَى مِنْ مَاشِيَتِهِ عَلَى / صِحَّاحِ الْمُصَبِّحِ = إِيرَادُهَا عَلَيْهَا .

٢٢

...

ذَكَرُ مِنْ قَالَ ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَمْنُضْ ذِكْرَهُ

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِلْمُعَيَّقِيِّبِ : اجْلِسْ مَتْنِي قِيدَ رُمْحٍ . قَالَ : وَكَانَ بِهِ ذَاكَ الدَّاءُ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا .

٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أُتِيَ بِالطَّعَامِ وَعِنْدَهُ مُعَيَّقِيْبٌ بِنْتُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مَجْذُومًا - قَالَ لَهُ : يَا مُعَيَّقِيْبُ ، كُلْ مِمَّا يَلِيْكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْ لَوْ غَيْرُكَ بِهِ مَا بِكَ ، مَا جَلَسَ مَتْنِي عَلَى أَدْنَى مِنْ قَيْسِ رُمْحٍ . ^(٢)

٨٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ قَالَ ، سَمِعْتُ خَالِدًا الْحِذَاءَ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَقَى الْمَجْذُومَ .

...

(١) سياق العبارة : « فغیر جائز لمن صحَّ عنده نهى رسول الله ... إدامة النظر إليهم » ، وبمثل ذلك سياق العبارة التالية .

(٢) الخبران : ٨٦ ، ٨٧ ، رواه ابن سعد في الطبقات ٨٧/١/٤ ، وفي جامع معمر (الملحق بمصنّف عبد الرزاق) ١٠ : ١١/٤٠٥ : ٢٠٥ ، ولكن لفظ معمر غير هذا ، وهي روايته عن أبي الزناد ، أنَّ عمر قال لمعيقيب : « أدنّه » ، فلو كان غيرك ما قعد مني إلا كفييد رمح . وكان أجذم » .

والصواب من القول في ذلك عندنا ما صحَّ به الخبر عن رسول الله ﷺ من أنه قال : « لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صفر » ، وأنه لا يصيب نفساً إلا ما كتب الله لها ، وقضى عليها في أم الكتاب . فأما دُثُوٌّ عليل من صحيح ، أو قُرْبُ سقيم من برىء ، فإنه غير مُوجب للصحيح علةً وسقماً . وليس دُثُوٌّ سقيم من ذى الصُّحة بأولى بأن يوجب له سقماً ، من الصحيح بأن يوجب بدُّثُوّه من ذى السقم للسقيم صِحَّةً .

غير أن الأمر ، وإن كان كذلك ، فإنه غير جائز لمُمرض أن يُورد على مُصِحٍّ ، ولا ينبغي لذى صِحَّةٍ الدُثُو من ذى الجُذام والعاهة التي هي نظيرةُ الجذام التي يتكرَّهها الناسُ ، لا لأن ذلك حرامٌ ، ولكن حذاراً من أن يظنَّ الصحيح ، إن نزل به ذلك يوماً أو أصابه ، أنه إنما أصابه ذلك لما كان من دُثُوّه منه وقُرْبِهِ ، أو من مؤاكلته إياه ومشاربته ، فيوجب له ذلك الدُّخُولُ فيما قد كان نهى عنه النبي ﷺ وأبطله من أمر الجاهلية في / العدوى والطيرة .

٢٣

وليس في أمر النبي ﷺ بالفرار من المجذوم كما يُقرَّر من الأسد ، خلافٌ لأكله ﷺ معه = ولا في إرساله إليه وقد جاء يريد مبايعته بأن ارجع فقد بايعناك ، وتركه إدخاله عليه للبيعة ، خلافٌ لإدخال آخرٍ منهم إليه ، وإقاعده إياه معه على طعامه ، ومؤاكلته إياه ^(١) = ولا في قوله ﷺ : « لا عدوى » ، خلافٌ لقوله : « لا يورد ممرض على مصحح » = ولا في قوله : « لا طيرة » ، خلافٌ لقوله : « إن يكن الشؤم في شيء ففي ثلاث : المرأة والدار والفرس » .

وذلك أن رسول الله ﷺ قد كان يأمرنا الأمر على وجه التذنب أحياناً ، وعلى وجه الإعلام والإباحة أخرى ، وعلى غير ذلك من الوجوه ، ثم يترك فعله ؛ لنعلم بذلك أن أمره به لم يكن على وجه الإلزام . وكان ينهى ﷺ عن الشيء على

(١) سياق القول : « ولا في إرساله إليه خلاف لإدخال آخر » ، كذلك ما سبق وما سيأتي .

وجه التكرُّه والتنزُّه أحياناً ، وعلى وجه التأديب أخرى ، وغير ذلك من الوجوه ، على ما قد بينا في (كتاب الرسالة) ، ثم يفعله ، لنعلم أن نهيَّه عنه لم يكن على وجه التحريم .

فقوله ﷺ : « لا عدوى ، ولا صفر ، ولا طيرة » ، إعلامٌ منه ﷺ أمته أن يكون لذلك حقيقة ، ونفىٌ منه أن يكون له صحة ، لا نهْيٌ .

وقوله ﷺ : « لا يُورد ممرضٌ على مصحٍّ » ، نهْيٌ منه الممرضُ أن يُورد ماشيته المرضى ، على ماشية أخيه الصَّحاح ، لئلاً يتوهَّم المصحُّ ، إن مرضت ماشيته الصحيحة ، أن مرضها حدث من أجل ورود المرضي عليها ، فيكون داخلاً ، بتوهمه ذلك ، في تصحيح ما قد أبطله ﷺ .

وكذلك أمره بالفرار من المجذوم ، مع إبطاله العدوى والصفر ، على ذلك من المعنى . وهو لئلاً يظن الصحيحُ الذي قَرَّب من المجذوم وطعمَ معه وشرب ، إن أصابه يوماً من الدهر جذام ، / أن الذي أصابه من ذلك إنما أصابه من المجذوم ، لما كان منه من قُربه من المجذوم ومواكلته إيَّاه ومشاريته . ٢٤

وأما قوله ﷺ : « إن كان الشؤمُ في شيء ففي الداء والمرأة والفرس » ، فإنه لم يُثبِت بذلك صحَّة الطيرة ، بل إنما أخبر ﷺ أن ذلك إن كان في شيء ففي هذه الثلاث . وذلك إلى النفي أقربُ منه إلى الإيجاب ؛ لأن قول القائل : « إن كان في هذه الدار أحدٌ فزيدٌ » ، غيرُ إثباتٍ منه أن فيها زيداً ، بل ذلك من النفي أن يكون فيها زيد ، أقربُ منه إلى الإثبات أن فيها زيداً .

...

القولُ في البيان عمَّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « لا عدوى » ، يعني بقوله : « لا عدوى » ،

لَا يَعْدُو دَاءُ ذِي الدَّاءِ إِلَى غَيْرِهِ بِدُنُوِّهِ مِنْهُ وَقَرَبِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَتَحَامَوْنَ مَجَالِسَةَ أَهْلِ الْأَدْوَاءِ وَمَوَاطِنَتَهُمْ وَمَشَارِبَتَهُمْ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ دُنُوَّ الصَّحِيحِ مِنْهُمْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ مَا بِهِمْ مِنَ الدَّاءِ ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ فِي الرَّيْعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ - وَكَانَ النُّعْمَانُ يُنَادِمُ الرَّيْعَ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، فَرَمَاهُ لَبِيدُ بِأَنْ بِهِ بَرَصًا ، لَتَحْبُثَ نَفْسُ النُّعْمَانِ عَلَيْهِ ، ^(١) وَيَتْرَكَ مَنَادِمَتَهُ :

مَهْلًا أُبَيَّتَ اللَّعْنُ ، لَا تَأْكُلُ مَعَهُ إِنَّ أَسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٍ
وَأَنَّهُ يُوَلِّجُ فِيهَا إِصْبَعَهُ ^(٢)

فَتَحَامَى النُّعْمَانُ مَنَادِمَتَهُ ، فَقَالَ الرَّيْعُ : أُبَيَّتَ اللَّعْنُ ، إِنَّ لَبِيدًا كَاذِبٌ فِيمَا قَدْ قَالَ ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ :

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
وَمَا قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

/ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْدِي الصَّحَّاحُ مَبَارِكَ الْجُرْبِ ^(٣) ٢٥

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَتَحْبُثَ بِنَفْسٍ » . كَأَنَّ صَحَّةَ ضَبْطِهِ « لِيَحْبُثَ بِنَفْسٍ » ، وَهُوَ مَوْضِعُ نَظَرٍ ، وَمَا أَثْبَتَ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ عَلَى الْجَادَةِ .

(٢) انْظُرِ الْخَبَرَ وَالرَّجْزَ فِي دِيْوَانِهِ لَبِيدُ (إِحْسَانُ عَبَّاسٍ) : ٢٤٠ - ٢٤٣ ، وَالْبَيْتَ التَّالِيَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ النُّعْمَانُ مَذْكُورٌ فِي كُتُبٍ كَثِيرَةٍ ، مَوْجُودَةٌ فِي مَرَاجِعِ الشُّعْرِ : ٣٩٩ .

(٣) لَا أَدْرِي ، أَوْ هُمُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي نَسَبَتِهِ لَزْهَيْرٍ ، أَمْ هُوَ مِنْ أَيْبَاتِ أَبِيهِ أَبِي سُلَيْمٍ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا (دِيْوَانُ زُهَيْرٍ : ٢)

لَتَعْدُونَ إِبْلَ مَخِيْسَةً مِنْ عِنْدِ أَسْعَدَ وَأَبْنَيْهِ كَعْبٍ

وَالْبَيْتَ بِالقَافِيَةِ الْمَكْسُورَةِ ، مُفْرَدٌ مَنْسُوبٌ إِلَى عَوْفِ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ الْخُرْعِ (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٧٦) وَفِيهِ « الصَّحَّاحُ » عَلَى الْجَمْعِ . أَمَّا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَهُوَ بَيْتٌ مِنْ عَشْرِ أَيْبَاتٍ رَوَاهَا الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ فِي الْأَمْثَالِ : ٢٥ ، وَمِنْهَا سِتَّةُ أَيْبَاتٍ فِي النِّقَاطِضِ : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، وَثَلَاثَةُ أَيْبَاتٍ فِي الْعَقْدِ : ٢٣٧ : ٥ ، كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ الْقَافِيَةُ ، مِنْ شُعْرِ قَدِيمٍ جَدًّا ، لِشَاعِرٍ قَدِيمٍ هُوَ « ذُوَيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ » يَقُولُهُ لِأَبْنَيْهِ كَعْبٍ ، فِي حَدِيثٍ « يَوْمَ تِيَّاسٍ » ، أَوَّلُهُ =

وقد أكثر شعراء الجاهلية في ذلك لكثرة استعمالهم إيَّاه وتصديقهم به . وقد استعمل ذلك كثير منهم في الإسلام . وإيَّاهُ قصَدَ الفرزدق في الإسلام بقوله :
 أَلَّا لَيْتَنَّا كُنَّا بَعِيرَيْن لَا نَرِدُّ عَلَى حَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقَذِّفُ (١)
 كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ عَلَى النَّاسِ ، مَطْلَى الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ
 يقال ، منه : « عدا عليه كذا فهو يَعْدُو عَدْوًا » ، « وعدا الرجل والفرس » :
 إذا أَحْضَرَا ، « يَعدُّوا عَدْوًا وَعَدْوًا » ، و « أعدى فلانَ فرسه » ، فهو يُعَدِّيهِ إعداءً ،
 و « أعدى فلانَ فلانًا » ، جَرَّبَهُ .

= يا كَعْبُ ، إِنَّ أَخَاكَ مُنَحِمِقٌ فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ

ورواية المفضل :

* وقد تُعْدِي الصَّحَاخَ فَتَجْرِبَ ، الجُرْبُ *

ورواه أبو عبيدة في النقائص :

* وقد تُعْدِي الصَّحَاخَ مَبَارِكَ الجُرْبُ *

وقال : « أنشدني داودُ أحدُ بني ذؤيب ، وغيره :

* الصَّحَاخَ مَبَارِكَ الجُرْبُ *

فرفعوا « مبارك » وجروا « الجرب » ، وذلك إقواء . وقال أبو الخطاب : إن عامة أهل البدو ليست تفهم ما يريد الشاعر ولا يحسنون التفسير . وإنما أتى إقواء هذا من قلة فهم الذين روه . وإنما عني الشاعر : وقد يُعْدِي الأحرَبُ الصحيحَ مبركاً ، فلما وجدته مقدماً ومؤخراً ، لم يحسنوا تلخيصه ، ووجدوا « مبارك » لا ينصرف ، فأظلم المعنى عليهم ، وإنما أراد : وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب . قلت : هكذا في الأصل والصواب : « وقد تعدى الجرب الصحاح مبارك » ، كما هو ظاهر . وذكر الزنجشري في « المستقصى في أمثال العرب » ثلاثة أبيات منها ، فيها هذا البيت وقال : « ارتفع » الجرب « يبعدي » ، وانتصبت « مبارك » على التمييز . ويروي « مبارك الجرب » ، على الإقواء .

(١) ديوانه : ٥٥٥ ، والنقائص : ٥٥٤ ، وروايته « على منهل » ، منهل الماء . نشل : نظرده ، نقذفه بالحجارة . والعُرُّ (بفتح العين) ، الجرب . قرأه : مخالطته ، والمساعر : أصول الفخذين والإبطين ، وهي المغابن أيضاً . أخشف : يابس الجلد من الجرب .

وللْعَدُوِّ أيضاً - معنى غير ذلك ، وهو الجَوْرُ والظلم . يقال منه : « عدا فلان ، فهو يعدو عَدْواً وَعُدْوَاناً وَعُدُوًّا » ، وذلك إذا جَارَ وظلم .

ويقال عَدَانِي عن لِقَائِكَ كَذَا وكذا ، فهو يَعْدُونِي عنه عَدْواً ، وذلك إذا شغله عنه . ومنه قوله عُرْوَةُ بَنِ الْوَرْدِ العَبْسِيُّ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ^(١)
وقول أَعْشَى بنِي ثَعْلَبَةَ :

وَأَنْتَ عِدَانِي عَنْكَ - لو تعلمينه - مصائبُ لم يَنْزِلْ سِوَايَ جَلِيلُهَا^(٢)
وَأَمَّا قولهم : « أَعْدَانِي فلان على كذا » ، فإنه معنى غير ذلك ، وإنما معناه : أعانني عليه . يقال منه : « أَعْدِنِي يا فلان على فلان ، وآدِنِي » ، يعني به : قَوِّنِي عليه وَأَعِنِّي . ومنه قول الشاعر :

تَعَلَّمْتُ تَرْقِيقَ الْمَعِيشَةِ بَعْدَمَا كَبُرْتُ ، وَأَعْدَانِي عَلَى اللَّوْمِ خَالِدُ^(٣)
يعنى بقوله : « أَعْدَانِي » ، أعانني . يقال منه : « أعداه عليه فهو يعديه إِعْدَاءً » .

وأما « الْعِدَاءُ » ، بالمد فهو مصدر من قول القائل : « عَادَى فلانٌ بين / كذا وكذا من الرجال » ، إذا وإلى بين قتلهم ، « عِدَاءٌ » ، وكذلك إذا وإلى بين جماعة من الصَّيْدِ قيل : « عَادَى بينها » ، ومنه قوله امرئ القيس بن حُجْر :

(١) إغراب آخر من أبي جعفر ، ليس البيت بيقين لعروة بن الورد ، بل هو مطلع قصيدة قالها ساعدة ابن جُوَيْهَةَ الهذلي (شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٧) . « حَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ » يقول : أحب بها إلى متجنبة . الولي : المدانة . تشعبٌ : تفرق .

(٢) ديوانه : ١٢٢ ، وروايته : « مَرَازِي » ، أى مصائب (في المطبوع خطأ : موازي » .

(٣) غاب عَنِّي موضعه ، هو موجودٌ إن شاء الله .

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرِ وَنَعَجَةٍ دِرَاكًا ، وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ (١)
 وأما « العِدْوَةُ والعُدْوَةُ » ، فإنها الساحة والفِئَاءُ ، ومنه قول الله تعالى ذكره :
 (إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى) [سورة الأنفال : ٤٢] .

وأما « أعداء الطريق » ؛ فإنها أرجاؤه ونواحيه ، ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ :
 تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرَيَّانٍ تَسْنَمَهَا غُرَّ الْعِمَامِ وَمُرْتَجَّائِهِ السُّودُ (٢)
 وأما قوله ﷺ : « ولا صفر » ، فإنه فيما حَدَّثَتْ عن أبي عبيدة مَعْمَرُ بن
 المثنى قال ، سمعت يونس - يَعْنِي الجَرْمِيَّ : سَأَلَ رُوَيْبَةَ بن العجاج عن الصفر ،
 فقال : هي حَيَّةٌ تكون في البطن ، تُصِيبُ الماشية والناس . قال : وهي أعدى من
 الجَرَبِ عند العرب . قال أبو عبيدة : ويقال إن قوله : « ولا صفر » ، إِبْطَالٌ من النبي
 ﷺ ما كان أهل الجاهلية يفعلونه من تأخيرهم المحرم إلى صفر في التَّحْرِيمِ .

والصواب عندي من القول في ذلك ما قاله رُوَيْبَةُ بن العجاج . ومن الشاهد
 على تصحيح قوله في ذلك قول أعشى باهلة في صفة رجل :

لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أُنَيْنٍ وَلَا وَصَمٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفْرُ (٣)

وأما قوله ﷺ : « ولا هامة » ، فإن « الهامة » طائر ، قيل إن العرب كانت
 تسميه « الصَّدَى » ، وقيل إنه ذَكَرُ البُومِ ، وقيل غير ذلك . وأشبه ذلك عندي

(١) من معلقته .

(٢) ديوانه : ١٣٦٥ (دمشق) . تستن ، يعني الحُمْرُ الوحشية . أى تعدو . والقریان : مجارى الماء إلى
 الرياض . تَسْنَمُهَا : غَلَاها غُرَّ العِمَامِ أى يبيضه . والمرتجأت : سحابات ترتج من ثقل مائها .

(٣) الأصمعيات رقم : ٢٤ ، وروايته : « لا يغيُرُ الساق من أُنَيْنٍ وَلَا وَصَب » ، والأُنَيْن : التعب ،
 والوصبُ والوصمُ ، الوجع . والشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن ، قال ابن السيد في الاقتضاب : ٣٤ .
 « وإنما أراد أنه لا صفر في جوفه فيعض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

بِالصَّبَّابِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ : هُوَ ذَكَرَ الْبُومَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

وَفَلَاةٌ يَسْتَفِيزُ الْحَشَا ، مِنْ صَوَاهَا ، ضَبْحُ بُومٍ وَهَامٌ^(١)

٢٧ / وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « لَا هَامَةَ إِبْطَالَ مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَهُ فِي ذَلِكَ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قُتِلَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَطْلُبْ وَلِيُّهُ بَدْمَهُ وَلَمْ يُثَارَّ بِهِ ، خَرَجَ مِنْ هَامَتِهِ طَائِرٌ يُسَمَّى « الْهَامَةُ » ، فَلَا يَزَالُ يَرْقُو عِنْدَ قَبْرِهِ حَتَّى يُثَارَّ بِهِ .^(٢)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا عَمْرُو ، إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ أَسْقُونِي^(٣)

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ :

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمُنُونُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ^(٤)

وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « لَا غُولٌ » ، فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ - فِيمَا حَدَّثْتُ عَنْهُ - كَانَ

يَزْعَمُ أَنَّهَا هَمْزَجَةٌ الْجَنِّ ،^(٥) وَيَسْتَشْهَدُ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيَّطَ مِنْ دِمِهَا فَجَجَ وَوَلَعَ وَإِعْرَاضٌ وَتَبْدِيلٌ

(١) ديوانه : ٤٠٥ ، يستفز الحشا : يستخفها حتى ترجف من الرهبة . والصوى جمع صوة : وهي أعلام منصوبة على الطرق في الفلوات . والسياق : « يستفز الحشا ضبحُ بُومٍ وهام من صواها » .

(٢) تَرْقُو : تصيح .

(٣) المفضليات رقم : ٣١ ، وهو ذو الإصبع العدواني .

(٤) الأصمعيات رقم : ٦٥ ، وروايته : « سلط الدهر » ، وهي أجود .

(٥) هذا في مادة (هـرج) من اللسان غير منسوب للأصمعي . والهمزة : الخفة والسرعة في اختلاط وفتنة ، وانظر التعليق الذي بعد هذا التالي .

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا غُولٌ^(١)
ونحو ذلك من شعر الشعراء . وكان الشَّيبَانِيُّ أَبُو عمرو يقول : هُوَ كُلُّ مَا
غَالِكَ فَذَهَبَ بِكَ .

وَأَمَّا أَبُو الْبِلَادِ الطُّهَوِيُّ فَإِنَّهُ زَعَمَ فِي شِعْرِهِ أَنَّهُ لَقِيَهِ فَقَتَلَهُ ، وَوَصَفَهُ فِي
شِعْرِهِ ،^(٢) فَقَالَ :

لَهَانَ عَلَى جُهِيمَةٍ مَا أَلاَقِي مِنَ الرُّوْعَاتِ عِنْدَ رَحَى بَطَانَ^(٣)

(١) ديوانه : ٨ في بانث سعاد .

(٢) ذكر « الغول » ، ولم أجده ، ولكنه صحيح جائز . وقال الجاحظ في كتاب الحيوان (٦ : ١٥٨) :
« الغول اسم لكل شيء من الجن يعرض للسُّفَّار ، ويتلَوْنُ في ضرب الصور والنياب ، ذكراً كان أو أنثى ، إلا أن
أكثر كلامهم على أنه أنثى » ، ثم أنشد قول عبيد بن أيوب العنبري :

وَعُولاَ قَفْرَةَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى كَأَنَّ عَلَيْهِمَا قِطْعُ الْبِجَادِ

« فجعل في الغيلان الذكر والأنثى »

و « أبو البلاد الطهوي » ، هو فيما يقول الآمدي ، هو نفسه « أبو الغول الطهوي » ، لأنه رأى غولاً
فقتله ، وهو من بني طهية ، من قوم يقال لهم : بنو عبد شمس بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ، وأبو الغول إسلامي .

(٣) هذا الشعر ينسب أيضاً إلى تائب شراً ، وهو جاهلي ، نسبة إليه عمرو بن أبي عمرو الشيباني
(الأغاني : ٢١ : ١٢٩ ، الهبة) ، والبكري في معجم ما استعجم في (البطان) ، وياقوت في معجم البلدان (رجا
بطان) ، والقزويني في آثار البلاد : ٩٢ . ونسبه إلى أبي البلاد ، أبو عبيدة في النقاظ : ٤٣٦ ، والجاحظ في
الحيوان : ٦ : ٢٣٤ ، والآمدي في المؤلف والمختلف : ١٦٣ ، وخزانة الأدب : ٣ : ١٠٨ ، ذكر الشعر بتامه في
(الأغاني) ، (والنقاظ) و (الحيوان) و (معجم البلدان) ، و (آثار البلاد) .

« رحي بطان » ، ذكر ياقوت أنها في بلاد هذيل ، وقال القزويني : « موضع بالحجاز » . أما البكري ،
فقال إنما « البطان » في حمى ضرية ، ونقله عن الهجري (أبو علي الهجري ، للجاسر) : ٢٦٣ ، ٢٦٤ . وأول
الشعر المنسوب لتائب :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانَ فَهَمٍ يَمَا لَأَقِيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانَ

وفي النقاظ ، وإحدى نسخ الحيوان « جهينة » بالنون . وفي رواية سائر الشعر بعض الاختلاف .

- لَقِيتُ الْغُولَ تَسْرِي فِي ظِلَامٍ بِسَهْبٍ كَالْعَبَاءَةِ صَحْصَحَانٍ^(١)
 فَقُلْتُ لَهَا : كِلَاتَا نَقْضُ أَرْضٍ أَخُو سَفَرٍ ، فَصُدِّي عَنْ مَكَانِي^(٢)
 فَصَدَّتْ ، فَأَتَتْحَيْتُ لَهَا بِعَضْبٍ حُسَامٍ ، غَيْرِ مُؤْتَشِبٍ ، يَمَانٍ^(٣)
 قَدَدْتُ سَرَائِهَا وَالْبَرْكَ مِنْهَا فَخَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ^(٤)
 فَقَالَتْ : زِدْ ، فَقُلْتُ : رُوَيْدَ إِيَّيْ عَلَى أَمْثَالِهَا ثَبْتُ الْجَنَانِ^(٥)
 / شَدَدْتُ عِقَالَهَا وَحَلَلْتُ عَنْهَا لَا نُظَرُ غُدُوَّةَ مَاذَا أَتَانِي^(٦)
 إِذَا عَيْنَانِ فِي وَجْهِ قَيْحٍ كَوَجْهِ الْهَرِّ مُسْتَرْقِ اللِّسَانِ^(٧)
 وَرَجُلًا مُخْدَجٍ وَسَرَاةٍ كُلِّبٍ وَثُوبٌ مِنْ فِرَاءٍ أَوْ شِنَانٍ^(٨)

والذي أبطل النبي ﷺ عندي بقوله « لا غول » ، ما كان أهل الجاهلية يقولون في الغول من أنها تضر وتنفع ، أو تقدرُ لبني آدم على ذلك ، إلا ما قد سبق من قضاء الله جل ثناؤه لِمَنْ سَبَقَ لَهُ بضرُّها إياه . فأما بغير ذلك ، فإنها غيرُ قادرة على ذلك . ولذلك ﷺ ذكرها ،^(٨) مع سائر ما ذكر مما كانت العرب تؤمن به ، وتصدق بضره ونفعه ، من العدوِّ والصَّقرِ والطَّيْرةِ .

(١) « السهب » ، الأرض الواسعة البعيدة المستوية . شبه استواءها بالعباءة . « صحصحان » ، تنوفة بركة جرداء مستوية ، ليس بها شيء ولا شجر .

(٢) « النقض » . المهزول الذي أضمره السفر .

(٣) « اتحتيت » ، قصدت . و « العضب » ، السيف القاطع . « مؤتشب » ، خالص الحديد ، لم يخالط حديدته ما يضعفه .

(٤) « السراة » ، الظهر ، و « البرك » ، الصدر . و « الجران » ، باطن العنق ومقدمه .

(٥) سألتها الغول أن يعيد ضربها بالسيف ، لأنهم يزعمون أنها إن ضربت بالسيف ضربة واحدة هلكت ، فإن ضربت ثانية عاشت . « الثبت » ، الثابت ، و « الجنان » القلب .

(٦) عندي أن قوله « مُسْتَرْقِ اللسان » ، دقيقه رهيفه سريعة حركته ، وفي الحيوان : « مشقوق اللسان »

(٧) « المُخْدَج » ، الناقص الخلق . يريد دقة رجلها وقصرهما . « السراة » الظهر . يروى « وجلد من فراء » . و « الفراء » هنا جمع « فَرَأ » بفتحين مقصور مهموز ، وهو حمار الوحش ، وجمعه أفراء وفراء . ومن ذهب إلى أنه جمع « فرو » و « فروة » لم يحسن . و « الشنان » جمع شن ، بفتح الشين ، السقاء ، كالقرية ، يرد فيها الماء .

(٨) الأجود : « ذكرها ﷺ » بالتقديم والتأخير .

وَأَمَّا « الطيرة » فقد مضى ذِكْرِي بيائها فيما قد مضى من كتابي هذا ، (١)
فَأَغْنِي ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِع .

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْرَافِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ النَّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ أَوْ بِعَجْجِهِ ، فَيَشْمَلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرَبًا ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالنَّقْبَةِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْجَرَبِ ، تُجْمَعُ نَقَبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِيَ أَيْتَقِي جُرْبِ (٣)
مُتَبَذِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ (٤)

وَأَمَّا « النَّقْبُ » بفتح النون والقاف ، فإنه ما يحدث عن الحفا بأخفاف الإبل ، يقال : « جاء القوم مُحْفِينَ مُنْقِينَ » ، إِذَا جَاؤُوا قَدْ نَقَبَتْ إِبِلُهُمْ وَحَفِيت ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ (٥)

يَقَالُ مِنْهُ : « قَدْ نَقَبَ الْبَعِيرُ فَهُوَ يَنْقُبُ نَقَبًا » . وَأَمَّا « النَّقْبُ » ، بفتح النون وسكون القاف ، فمصدرٌ من / قَوْلِ الْقَائِلِ : « نَقَبْتُ الْحَائِطَ » ، وَمَا أَشْبَهَهُ . ٢٩

(١) ذَكَرَهَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي جُزْءٍ مِمَّا خَفِيَ مَكَانُهُ مِنْ كِتَابِهِ أَوْضَاعٌ .

(٢) هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا ، عَائِدٌ إِلَى الْخَبَرِ رَقْمُ : ٨ ، وَمَا يُقَابَلُهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وَالْشَّرْحُ الْآتِي أَكْثَرُهُ مُرَدُّهُ إِلَى هَذَا الْخَبَرِ .

(٣) شَعْرُ دُرَيْدٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٢ : ١٦١ ، وَسَمَطُ اللَّالِي ٢ : ٨٧٢ ، وَالْوَحْشِيَّاتِ رَقْمُ : ٣٤٣ وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ . وَالشَّعْرُ يَقُولُهُ فِي الْخِنَسَاءِ .

(٤) الْهِنَاءُ (يَكْسِرُ الْهَاءَ) ، ضَرْبٌ مِنَ الْقِطْرَانِ تَعَالَجُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِ .

(٥) الرِّجْزُ مُسْتَفِيزُ الذَّكَرِ فِي كَسْبِ النَّحَاةِ ، وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ، الشَّاهِدُ : ٣٥٨ (٢ : ٢٥١) وَفِيهِ قِصَّةُ الْأَعْرَافِيِّ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَ« الدَّبَرُ » . الْجَرَحُ يَكُونُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ مِنَ الْحَمَلِ أَوْ الْقَتَبِ .

و « النَّقْبُ » أيضا بفتح النون وسكون القاف و « الْمَنْقَبَةُ » ، الطريق في الجبل والغِلَظ ، ومنه قول العَنَوِيُّ :

إِنْ تُرْعِدُونَا بِالْقِتَالِ ، فَإِنَّا نُقَاتِلُ مَنْ بَيْنَ الْقُرَى وَالْمَنَاقِبِ (١)

يعنى بالمَنَاقِب جمع « الْمَنْقَبَةُ » :

وأما قوله : « أَوْ بَعَجِيهِ » ، فإن « الْعَجَبَ » عَظِيمٌ فِي مُنْقَطَعِ قَقَارِ الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعَجَزَ ، وهو أصلُ الذنب . ومنه قول النبي ﷺ : « يَلْنِي مِنْ ابْنِ آدَمَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » ، ومنه يُرَكَّبُ الْخُلُقُ (٢) . وأما « الْعَجَبُ » ، بفتح العين والجيم ، فمصدر قول القائل : « عَجِبْتُ مِنْ كَذَا أَعْجَبُ مِنْهُ عَجَبًا » .

وأما قول الأعرابي للنبي ﷺ : « فَيَشْمَلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا » فإنه يعنى به : فيعمّها جرباً ، يقال منه : « شَمِلَ الْقَوْمَ هَذَا الْأَمْرُ » ، إِذَا عَمَّهُمْ ، فهو يشملهم شَمَلًا وشُمُولًا . فأما قولهم : « شَمِلَتِ الرِّيحُ » ، فإنها بفتح الميم « فهي تَشْمُلُ شَمَلًا وشُمُولًا » ، ويقال « أَشْمَلْنَا » ، بمعنى دخلنا في الشَّمَالِ . وأما قولهم : « شَمِلْتُ النَّاقَةَ » ، وذلك إِذَا عَلَّقَتْ عَلَيْهَا شِمَالًا ، وهو كالْكَيْسِ يَجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُ الشَّاةِ ، فإنه تُفْتَحُ مِيمُهُ ، « فَأَنَا أَشْمُلُهَا شَمَلًا » . وأما قولهم : « قَدْ شَمِلْتُ نَاقَتِي لَقَاحًا مِنْ فِجْلِ فُلَانٍ » ، فإنه بكسر الميم ، « فهي تَشْمُلُ شَمَلًا » ، وذلك إِذَا لَقِجَتْ .

وأما قول أبي هريرة (سَخَتْ دُرُسْتُ) (٣) ، فإنهما كلمتان بالفارسية . فأما

(١) لم أقف على البيت ولا عرفته .

(٢) انظر حديث البخارى في تفسير سورة الزمر (الفتح ٨ : ٤٢٤) ، وسورة النبأ (الفتح ٨ :

٥٢٩) ، ومسلم في كتاب الفتن ، « باب ما بين النفختين » .

(٣) « سَخَتْ » مضبوطة في المخطوطة فيما مضى ، الخبر رقم : ٣٩ ، بضم الخاء ، وهى هنا مضبوطة

بسكون الخاء في الموضعين .

قوله : « سَخَتْ » ، فإن معناه صُئِبَ شديد ، وأما قوله : « دُرِسَتْ » ، فإن معناه : صحيح .

وأما قول المرأة التي قالت لرسول الله ﷺ : « سَكَنَّا دارنا ونحن ذَوُّو وَفْرٍ » ^(١) ، فإن « الْوَفْرَ » ، هو المال الكثير ، يقال منه : « إنه لذو وَفْرٍ وَفْرٍ » ، إذا كان ذا مالٍ كثير .

...

(١) انظر الخبر رقم : ٦٩ .

٢

٣٠.

ذِكْرُ خَيْرٍ آخِرٍ مِنْ أَخْبَارِ ثَعْلَبَةَ / بن زيد

عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ

٢ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا عباد بن العوام قال ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن الحكم ، عن ثعلبة بن يزيد = أو يزيد بن ثعلبة = عن علي قال : أمرني رسول الله ﷺ ألا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سَوَّيْتُهُ ، ولا تِمَثَّالاً إلا لَطَّخْتُهُ ، ففعلت ثم أتيتُهُ ، فقال : فعلت ؟ قلت : نعم ! قال : يا علي ، لا تكن جايياً ولا تاجرّاً إلا تاجرَ خَيْرٍ ، فإن أولئك المسبوقون في العمل ^(١).

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

وذلك أنه خبر لا يُعْرَفُ لبعض ما فيه مخرَجٌ عن علي عن النبي ﷺ ، يصحُّ ، إلا من هذا الوجه .

(١) الحديث : ٢ ، « ثعلبة بن يزيد الحماني » ، مضى في الحديث رقم : ١

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . وهذا الخبر لم أجده بهذا الإسناد ، ولكنه في المسند : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٨٨١ مختصراً ، ١١٧٠ ، (من زيادات عن عبد الله بن أحمد) ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ (من زيادة عبد الله) ، ١١٧٧ . وهو حديث : « شعبة ، عن الحكم ، عن أبي محمد الهذلي = وعن رجل من أهل البصرة يكنونه أبا مورع » ، فراجع ، وانظر تهذيب التهذيب في « أبو محمد الهذلي » .

وأخرى : أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ شَكًّا فِيمَنْ حَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَثَلْبَةَ
ابن يزيد هو ، أم يزيد بن ثعلبة ؟

والثالثة أَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنْ ذِكْرِ التَّاجِرِ إِنَّمَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ مِنْ
كَلَامِهِ ، غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَخِلَافَ اللَّفْظِ الَّذِي فِيهِ .

...

ذكر من روى ذلك عن علي

٨٩ - حدثني الحسين بن علي الصُّدَائِيُّ قال ، حدثنا يَعْلَى بن عُبيد قال ،
حدثنا عُبيدة بن مُعْتَبٍ الضُّبِّي ، عن أبي سعيد الثوري قال ، سمعت علياً يقول :
التاجر فاجرٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ .^(١)

٩٠ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن
محمد بن جُحادة ، عن أبي سعيد قال ، قال علي بن أبي طالب : التاجر فاجرٌ ،
وَفُجُورُهُ أَنَّهُ يُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحِلْفِ .^(٢)

٩١ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا حسن بن عطية قال ، حدثنا خالد بن
طَهْمَانَ أبو العلاء الخفاف قال ، حدثنا أبو إسحاق السُّبَيْعِيُّ قال : كَانَ عَلِيٌّ
/ يَجِيءُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُومُ مَقَاماً لَهُ فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَهْلَ السُّوقِ ، اتَّقُوا

(١) الخبر : ٨٩ ، « أبو سعيد الثوري » لم أعرفه .

و« عبيدة بن معتب الضبي أبو عبد الكريم » ، الكوفي ، سىء الحفظ ، متروك الحديث ، لا يحتج
بخبيره .

(٢) الخبر : ٩٠ ، « أبو سعيد » أيضاً لم أعرفه .

و« محمد بن جحادة الأودي » ، الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة . قال أبو عوانة : « كان يغلو في
التشيع » .

الله في الحَلِف ، فإن الحَلِف يُزَجِّي السَّلْعَةَ وَيَمَحَقُ الْبَرَكَةَ ، التاجر فاجرٌ إلا من أخذ الحق وأعطاه . (١)

...

وقد وافق علياً - رحمه الله عليه - في روايته عن رسول الله ﷺ بدمِّ التجارة ، جماعةً من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سنده ، فأما من وافقه في الأمر بتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ وَطَمْسِ التَّمَالِ ، فقد مضى ذِكْرُهُ قَبْلُ ، فأغنى ذلك عن إعادته . (٢)

٩٢ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن سُليمان الطائفي ، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعَة ، عن أبيه ، عن جدّه : أنه خرج مع النبي ﷺ إلى البقيع فقال : يا مَعْشَرَ التَّجَارِ ، ألا إن التَّجَارَ هم الْفُجَّارَ ، إلا من اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ .

٩٣ - حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عُبيد الله بن رِفاعَة بن رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ ، فذكر مثله .

٩٤ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا مِهْرَان ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رِفاعَة ، عن أبيه ، عن جدّه قال ، سمعت النبي ﷺ يقول : يا معشر التجار ، تُحْشَرُونَ مَعَ الْفُجَّارِ ، إلا من اتَّقَى رَبَّهُ وَصَدَّقَ .

٩٥ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني مُسلم بن خالد ودَّاد بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جدّه رِفاعَة بن رافع قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى

(١) الخبر : ٩١ ، لم أجده .

« أَرْجَى الشَّيْءِ يَرْجِيهِ » دفعه وساقه سوقاً رقيقاً ، و« زَجَّى السَّلْعَةَ » ، رَوَّجَهَا وَبَسَّرَ بِبَيْعِهَا وَسَهَّلَهَا .

(٢) مضى فيما خفي من الكتاب أو ضاع .

المُصَلَّى بالمدينة بُكْرَةً ، وبه ناسٌ من التجار ، وكانوا يُسَمَّونَ السَّماسِرةَ ، فإذا هم يتبايعون فناداهم : يا معشر التجار ! فلما رَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ وَمَدُّوا إِلَيْهِ أَعْنَاقَهُمْ ، وَاشْرَأَبُوا وَلَهُوا عَمَّا فِي أَيْدِيهِمْ ، قال = : أَلَا / إنَّ التجارَ يبعثون يومَ القيامةِ فجَّاراً ، إلا من اتقى وبر وصدق .^(١)

٩٦ - حدثني محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال ، حدثنا الحارث بن عبيدة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أتى جماعة من التجار فقال : يا معشر التجار ! فاستجابوا له ومدُّوا أعناقهم ، فقال : إن الله باعُكُمْ يومَ القيامةِ فُجَّاراً ، إلا من صدق ووصل وأدى الأمانة .^(٢)

٩٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن

(١) الأخبار : ٩٢ - ٩٥ ، تدور على « إسماعيل بن عبيد (أبو عبيد الله) بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى ، قال الحافظ في تهذيب التهذيب : « وعنه ابن خثيم ، أخرجوا له هذا الحديث الواحد ، وصححه الترمذى . قلت : وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج حديثه هو والحاكم في صحيحهما ، وقال البخارى في التاريخ : لم يروعه غير ابن خثيم » ، وهو في المستدرک للحاكم ٢ : ٦ ، وابن ماجه في « كتاب التجارات » ، « باب التوقى فى التجارة » ، ورواه الترمذى فى « البيوع » ، « باب ما جاء فى التجار » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . وهو فى جميعها مختصر . والحديث : ٩٥ هنا مطول .

(٢) الخبر : ٩٦ ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٧٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه « الحارث بن عبيدة » ، وهو ضعيف ، وفى المطبوعة خطأ كان فيها « الحارث بن عبيد » ، فليصحح .

و « الحارث بن عبيدة الحمصى الكلاعى » ، مترجم فى الكبير ٢/١/٢٧٣ ، والجرح والتعديل ١/٢/٨١ ، وتعجيل المنفعة : ٧٨ ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « أتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره » . قال الحافظ ابن حجر : « تناقض ابن حبان فذكره فى كتاب الثقات ، وقال : روى عنه أهل مصر ، وهو الذى يقال له : الحارث بن عميرة الكلاعى » ، راجع موضع الاختلاف ، فإنه يحتاج إلى نظر .

شَيْلٌ يَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفَجَارُ . فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ أَحْلَلَ اللَّهُ الْبَيْعُ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ ،
وَيُخْلِفُونَ فَيَأْتُمُونَ . (١)

(١) الأخبار : ٩٧ - ١٠٠ ، رواه أحمد في مسنده ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، والحاكم في المستدرک ٢ : ٦ ، ٧ ،
ومجمع الزوائد ٤ : ٨/٧٣ ، ٣٦ ، وجامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق ١٠ : ٣٨٧ ، والخبر فيها مختصراً
ومطوًلاً ، وأبو جعفر لم يروه إلا مختصراً .

رواه أحمد مطوًلاً (٣ : ٤٢٨) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد ، (وفي
إسناد المسند خطأ « يحيى بن أبي غير » ،) ومطوًلاً ، وأبو جعفر لم يروه إلا مختصراً .

ورواه مطوًلاً أيضاً (٣ : ٤٤) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال :
« كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل : أَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ : إِنِّي
سَمِعْتُ ... » ، وهو في جامع معمر بن راشد . ورواه الهيثمي (٤ : ٧٣) ، نسبه أيضاً للطبراني ، بلفظ أحمد في
المسند ٣ : ٤٢٨ ، وقال : « رجال الجميع ثقات ، وله طريق في الأدب أطول من هذه » . فرواه (٨ : ٣٦)
بلفظ الطبراني في الكبير ، وهو يكاد يكون مطابقاً له في المسند (٣ : ٤٤٤) وقال : « رواه الطبراني ، واللفظ له ،
وأحمد ، ورجاهما رجال الصحيح » . ورواه الطبري بهذا الإسناد برقم : ١٠٠ .

ورواه الحاكم مختصراً بإسنادين : معاذ بن هشام ، عن أبيه هشام (الدستوائي بن أبي عبد الله) ، عن يحيى
ابن كثير عن أبي راشد ، وهو ما رواه الطبري هنا برقم : ٩٧ ، ٩٨ . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجناه . وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله (الدستوائي) سماع يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد . وهشام ثقة
مأمون » ثم قال : « وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام » ثم رواه عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى
ابن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي راشد ، ورواه الطبري كذلك برقم : ٩٩ ، ولكنه من طريق معمر ، عن
يحيى بن أبي كثير ، وكذلك ترى أن أبان بن يزيد ، لم ينفرد بإدخال « زيد بن سلام » بين يحيى ، وأبي راشد .
« يحيى بن أبي كثير الطائي ، أبو نصر الهمامي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢/

٣٠١

و « زيد بن سلام » ، هو « زيد بن سلام بن أبي سلام مطور » ، وروى زيد عن جده ، وهو مترجم في
التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٦١ ، وملخص ذلك أن « يحيى بن أبي كثير » ، سمعه من أبي راشد ، وسمعه من زيد بن
سلام ، عن أبي راشد ، وسمعه من زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي راشد .

٩٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عليّ قال ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن هشام = عن يحيى قال ، حدثني أبو راشد الحُبْراني : أنه سمع عبد الرحمن بن شَيْلٍ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

٩٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثني عبد الأعلى قال ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبد الرحمن بن شَيْلٍ - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - أنه قام خطيباً فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

١٠٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا عليّ ، عن يحيى ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحُبْراني ، عن عبد الرحمن ابن شَيْلٍ = رجل من الأنصار = قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

...

/ القول في البيان عما في هذه الأخبار من المعاني

٣٣

إن قال لنا قائل : ما معنى هذه الأخبار ، وما وجهها ؟ قيل : ذلك هو مادّل عليه ظاهره . وذلك قوله ﷺ : « التاجر فاجر ، إلّا من اتقى ربّه وبرّ وصدق » ، فمن كذب في ثمن ما اشتري عند البيع ، ومدّحه بغير الذي هو فيه ، وذمّ عند شيرى ما يشتري ، ^(١) مخادعاً بذلك من فعله للبائع منه ما يبيعه منه ، والمشتري منه ما يشتري منه ، وفجر في يمين إن حلف بها على ما يشتري أو على ما يبيع ، ولم يتق الله فيما يأخذ وفيما يعطي ، فبحس من أعطاه ثمن ما يشتري منه ، وظلم من اتّزن منه ما وجب له ، فأخذ منه ما لا يجب له ^(٢) = فذلك ، لا شك ، من الفجار

(١) فوق « شري » كتب « شراء » ، وهما سواء .

(٢) السياق : « فمن كذب في ثمن ما اشتري عند البيع فذلك لا شك من الفجار » ، وما بينهما عطف جملي على جملة .

الْفُسَّاقُ الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي وَصَفْتُ فِي تِجَارَتِهِمْ ، إِلَّا أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِهِ .

وَأَمَّا الَّذِي يَصْدُقُ فِي ثَمَنِ مَا يَبِيعُ إِذَا هُوَ بَاعَ مَرَابِجَةً ، وَلَمْ يَمْدَحْ سِلْعَتَهُ بِغَيْرِ مَا هِيَ بِهِ ، وَلَمْ يَذُمَّ مَا يَبْتَاعُ بِخِلَافِ صِفَتِهِ الَّتِي هِيَ بِهَا ، وَلَمْ يَخْدَعْ مُسْتَرْسِلًا ، وَلَمْ يَخْلِفْ كَاذِبًا مُتَّفَقًا بِيَمِينِهِ الْكَاذِبَةَ سِلْعَتَهُ ، وَأَعْطَى الْحَقَّ فِي تِجَارَتِهِ وَأَخَذَهُ (١) فَإِنَّا نَرْجُو لَهُ أَنْ يَكُونَ كَمَا : -

١٠١ - حَدَّثَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ (٢) .

١٠٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ التَّاجِرَ الْأَمِينُ مَعَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ (٣) .

...

(١) السياق أيضاً : « وَأَمَّا الَّذِي يَصْدُقُ فِي ثَمَنِ مَا يَبِيعُ ... فَإِنَّا نَرْجُو لَهُ أَنْ يَكُونَ » .

(٢) الخبر : ١٠١ ، رواه الترمذی فی البیوع ، « باب ما جاء فی التجار » وقال بعده : « حدثنا سويد ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبي حمزة ، بهذا الإسناد نحوه . هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الثوري عن أبي حمزة ، وأبو حمزة ، اسمه : عبد الله بن جابر ، وهو شيخ بصريّ . » ورواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٦ ، وذكر أنه من مراسيل الحسن ، وإسناده هو : « ... يعلى بن عبيد ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري » ، ومعنى إرساله أن الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس ولا من أبي هريرة ولم يره ، ولا من جابر ولا من أبي سعيد الخدري ، فهو إذن مرسل . والحسن مترجم في التهذيب ، وفيه ما نقلت .

(٣) الخبر : ١٠٢ ، « أبو حرة » اثنان لم أدر أيهما ، و« أبو نصر » لم أعرف من يكون .

٣٤ = وللسبب الذي قلت إنه يستحق اسم الفجور قال جماعة / السلف من الصحابة والتابعين إنه يستحق ذلك .

...

ذكر من قال ذلك

١٠٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن صبيح قال ، حدثنا مبارك بن حسان ، عن أبي عبد الله الشَّقْرِيَّ ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمر ابن الخطاب قال : بينما نحن مع ابن الخطاب في أحفل ما يكون المجلس ، إذ نَهَضَ ويده الدُّرَّةَ ، فمرَّ بأبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، وهو صانع يضرب بمِطْرَقَتِهِ ، فقال عمر : يا أبا رافع ! أقول ثلاث مرار ؟ فقال أبو رافع : يا أمير المؤمنين ، قل ثلاث مرار . فقال : وَيْلٌ للصانع وَيْلٌ للتاجر من « لا والله » ، و « بلى والله » ! يا معشر التجار ، إن التجارة يحضُّرها الأيمان ، فشوبوها بالصدقة ، ألا إن كل يمين فاجرة تذهب بالبركة ، وتثبت الذنب ، فاتَّقُوا « لا والله » و « بلى والله » ، فَإِنَّهُنَّ يَمِينٌ سَخَطَةٌ . (١)

١٠٤ - حدثني الحسين بن علي الصدائى قال ، حدثنا أبو داود ، عن عُمر ابن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : لا خير في التجارة إلَّا لمن لم يذمَّ ما يشتري ، ويمدِّح ما يبيع ، وأعطى في الحق ، وعَزَلَ في كل ذلك الحَلِفَ . (٢)

(١) الخبر : ١٠٣ ، « مبارك بن حسان السلمى » ، منكر الحديث ، يرمى بالكذب ، يروى أشياء غير محفوظة ، تهذيب التهذيب .

« أبو عبد الله الشقري » ، اسمه « سلمة بن تمام » ، ليس بالقوى ، مترجم في التهذيب .

و « إبراهيم » هو النخعي = و « علقمة بن قيس النخعي » .

وفوق قوله « فإنهم يمين » كتب « فإنها » ، وهما سواء . وقوله : فشوبوها بالصدقة ، أى اخلطوها . وهذا اللفظ موجود في حديث قيس بن أبي غرزة ، فيما رواه أحمد والترمذى وأبو داود والنسائى .

(٢) الأخبار : ١٠٤ - ١٠٦ ، من قول أبي هريرة ، و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » .

١٠٥ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا أبو داود قال ، أخبرنا عمر بن رُشيد الحنفي = قال أبو موسى : هكذا قال أبو داود ، وإنما هو عمر بن راشد = قال : سمعت يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : لا خيرَ في التجارة ، إلا لمن لم يمدح ما يبيع ^(١) ، ولم يذمَّ ما يشتري ، وأعطى في الحق ، وعزل في كل ذلك الحَلَف .

١٠٦ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا سويد اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : بنحوه .

١٠٧ - حدثنا ابن بشار / قال حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا منصور بن ٣٥ أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي شعبة ، عن ابن فارس الأبلق قال : لقيت أبا ذرٍّ فقال : ممن أنت ؟ قلت من بني غِفَار . قال : رجل من قومي مثلك لا أعرفه ؟ قال ، قلت : إنني شَغَلَنِي عنك التجارة . قال : لك عنها غِنًى ؟ قلت : نعم ! قال : فدعها ، فإننا كنا نتحدَّث أن التاجر فاجرٌ ، وفجوره أن يُزَيِّن سلعته بما ليس فيها . ^(٢)

١٠٨ - حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي قال ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي شعبة ، عن ابن فارس الأبلق قال : دخلت على أبي ذر فقال : من أنت ؟ قلت : من غِفَار . فقال : من

(١) فوق « لمن » ، « من » بغير حرف جر ، وهما سواء .

(٢) الخبران : ١٠٧ ، ١٠٨ ، « أبو شعبة » ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٩٠/٢/٤ : « أبو شعبة ، روى عن ابن الفارس بن الأبلق ، روى عنه عبد الملك بن ميسرة ، سمعت أبي يقول ذلك » . ثم قال في ٣٢٦/٢/٤ « ابن الفارس بن الأبلق الغفاري ، روى عن أبي ذر ، روى عنه أبو شعبة . سمعت أبي يقول ذلك »

والصواب في اسمه ما قاله البخاري في التاريخ الكبير ٤٤٣/٢/٤ : « ابن الفارس الأبلق الغفاري ، سمع أبا ذر ، روى عنه أبو شعبة » . وهذه إشارة إلى هذا الخبر ، وفيه الصواب في اسمه أيضاً .

أَيُّهُمْ ؟ قلت : ابن فارس الأبلق . قال : رجل مثلك من قومي لا أعرفه ؟ قال ، فقلت : شغلتنى التجارة . قال : هل لك عنها غِنْيٌ ؟ قال ، قلت : نعم . قال : فدعها ، فإننا كنا نتحدث أن التاجر فاجرٌ ، وفجوره أنه يُحَلِّي السلعة بما ليس فيها .

١٠٩ - وحدثنا ابن حُميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن الأعمش قال : دخل علينا رجلٌ بواسط ، فذكرته بَعْدُ وَنَعْتُهُ ، فقالوا : هذا الحسن البصرى . فسمعتة يقول ، قال أبو الدرداء : الْوَرَعَ أَمَانَةٌ ، والتاجر فاجرٌ ، والله ما أحبُّ أن لى غلاماً صَوَّاعاً خائناً بدرهين ، ولا أمةً بغياً بدرهين ، ولا خياطاً خائناً بدرهين .

...

= وينحو الذى قال من ذكرتُ وقلنا في السَّبب الذى قلنا ، « إن التاجر يستحق به اسم الفجور » ، وَرَدَت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

...

ذكر ما صح سنده من ذلك

١١٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليَّة ، عن سعيد الجُرَيْرِي ، عن أبى العلاء بن الشَّخِير ، عن ابن الأحمس قال : لقيت أبا ذَرٍّ فقلت : بلغنى أنك تحدث عن رسول الله ﷺ حديثاً . فقال : أما إني لا إخالني أكذب على رسول الله ﷺ بعدما سمعت منه . قلت : بلغنى أنك / تقول : ثلاثة يُحبُّهم الله ، وثلاثة يَشْنَأُهم الله ، قال : قلته وسمعتة . قلت : فمن هؤلاء الذين يَشْنَأُهم ؟ قال : التاجر الخَلَّاف - أو قال : البَّيَّاع الخَلَّاف - والبخیل المَنَّان ، والفقير المختال .^(١)

(١) الخبران : ١١٠ ، ١١١ ، حديث آبن الأحمس عن أبى ذر ، رواه أحمد في المسند ٥ : ١٥١ مطوَّلاً ، ورواه بعد ذلك ص : ١٧٦ ، مرسلًا من طريق : « يزيد بن العلاء ، عن مطرف بن عبد الله الشخير قال : بلغنى عن أبى ذر ... » =

١١١ - حدثني عمرو بن يحيى بن عمر بن عُفْرَةَ البجلي قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن ابن الأحمسي قال : لقيت أباذر فقلت له : بلغني أنك تحدث عن رسول الله ﷺ أن ثلاثة يَشْتَأُهُمُ اللَّهُ . قال : نعم ! قد سمعته . قال ، قلت : فمن الثلاثة الذين يشْتَأُهُمُ اللَّهُ ؟ قال : التاجر الحَلَّاف - أو قال : البَيْعُ الحَلَّاف ، ^(١) والبخیل المنان ، والفقير المختال .

١١٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان ابن مُسْنَرٍ ، عن خَرْشَةَ بن الحُرِّ ، عن أبي ذَرٍّ ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يُعْطَى شَيْئاً إِلَّا مِنْهُ ، والمُسْتَبِيلُ لِزَارِهِ ، والمنفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الفاجرة . ^(٢)

١١٣ - وحدثنا محمد بن عمارة قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خَرْشَةَ بن الحر ، عن أبي ذَرٍّ ، عن رسول الله ﷺ : بنحوه .

= «ابن الأحمس» ، لا يعرف بأكثر من هذا ، ذكره البخاري في الكبير ٤/٢/٤٣١ ، وقال : «سمع أبا ذَرٍّ عن الجريري» ، ولم يزد . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢/٣١٥ وقال : «روى عن أبي ذر ، روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير ، سمعت أبي يقول ذلك» . وفي المخطوطة هنا في الحديث (١١١) «ابن الأحمسي» كما ترى ، فتركته كما هو ، لأن مظنة التحريف مستبعدة ، لقرب ذكره في الإسناد السابق ، وانظر ما سيأتي قريباً في التعليق .

(١) «البيع» ، مثل البائع .

(٢) الأخبار : ١١٢ - ١١٥ ، حديث خَرْشَةَ بن الحرِّ الفزاري ، عن أبي ذَرٍّ رواه مسلم في «كتاب الإيمان» ، «باب غلظ تحريم إسبال الإزار ...» وفيه : «بالحلف الفاجر» ، ورواه أبو داود في كتاب «اللباس» ، «باب ما جاء في إسبال الإزار» ، وكذلك الخبر : ١١٥ عن علي بن مدرك . وراه النسائي في كتاب البيوع «باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب» ، وأيضاً رقم : ١١٥ ، وفي كتاب «اللباس» «باب إسبال الإزار» . وفي «كتاب الزكاة» «باب المنان بما أعطى» ، من الطريقين جميعاً ، وابن ماجه ، وأحمد في المسند ٥ : ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، بهما جميعاً .

١١٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سليمان ابن مُسْهَر ، عن خَرْشَةَ بن الحُرِّ ، عن أَبِي ذَرٍّ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم يوم القيامة وهم عذاب أليم : المَنَانُ الذي لا يعطى شيئاً إلا مَنَّهُ ، والمُسْبِيلُ الذي يسبل إزارَهُ ، والمنفِقُ سلعته بحَلِيفٍ فاجر .

١١٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن علي بن مُذَرِّك ، عن أَبِي زُرْعَةَ ، عن خَرْشَةَ بن الحُرِّ ، عن أَبِي ذَرٍّ ، عن النبي ﷺ أنه قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم ، وهم عذاب أليم . قال : فقأها رسول الله ﷺ ثلاثَ مرات ، قال ، فقال أبو ذَرٍّ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، خَابُوا وَخَسِرُوا ، خَابُوا وَخَسِرُوا ، / من هم يارسول الله ؟ قال : المُسْبِيلُ إزارُهُ ، والمَنَانُ ، والمنفِقُ سلعته بالحَلِيفِ الكاذب . ٣٧

١١٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ووكيع بنحوه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم ولا يزكّيهم وهم عذاب أليم : رَجُلٌ بايع إماماً لِدُنْيَا ، إن أعطاه وَفَى ، وإن منعه نَكَثَ ، ورجل كان له فَضْلٌ مَاءٍ على الطريق فمَنعه ابنَ السبيل ، ورجل أقام سِلْعَتَهُ بالبقيع بعد العصر ، فحلف لقد أُعْطِيَ كذا وكذا ، فسمعه رجل فاشتراها - يعني حلفَ كاذباً . (١)

١١٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن ذُكْوَانَ أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم ، ثم ذكر مثله .

(١) الخيران : ١١٦ ، ١١٧ ، رواه البخاري في كتاب المساقاة ، « باب إثم من منع ابن السبيل من الماء » من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش (الفتح : ٥ : ٢٥) ، وفي كتاب الشهادات « باب اليمين بعد العصر » (الفتح : ٥ : ٢٠٩) ، وفي كتاب الأحكام ، « باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا » (الفتح : ١٣ : ١٧٣ ، ١٧٤) . ورواه مسلم في كتاب الإيمان « باب بيان غلظ تحريم إسبائ الإزار » بأسانيد ، ورواه النسائي في كتاب البيوع ، « باب الحلف الواجب للخديعة في البيع » . رواه أحمد في المسند : ٢ : ٢٥٣ .

١١٨ - حدثني - سعيد بن الربيع الرازي قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي صالح يرفعه : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : رجل حلف على يمين بعد العصر فاقطع بها مَالُ مُسْلِمٍ ، ورجل حلف أنه أُعْطِيَ بِسِلْعَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وهو كاذِبٌ ، ورجل منع فَضْلَ ماء ، فإن الله تبارك وتعالى يقول : اليوم أمنعك فضلي ، كما منعت فضْلَ ماء لم تعمله يداك .^(١)

١١٩ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي قال ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن مغيرة بن مسلم ، عن أبي الأسود نُصَيْرِ القصاب ، عن الضحاك بن مزاحم قال ، قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثني نبياً برحمةٍ ومِلْحَمَةٍ ، ولم يبعثني تاجراً ولا زُرَّاعاً ، وإن شِرَارَ هذه الأمة التجار والزَّراعون ، إلا من شَحَّ على دينه . قال : ويعني بالْمِلْحَمَةِ : القتال .^(٢)

١٢٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان ، عن عقیل بن خالد ، عن مَعْبُد بن كعب بن مالك ، أنه سمع أبا قتادة يحدث ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةُ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ ، فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ .^(٣)

(١) الخبر : ١١٨ ، هو خبر مرسل .

(٢) الخبر : ١١٩ ، خبر آخر مرسل .

« أبو الأسود ، نصير » ، يروى عن الضحاك وعكرمة ، مترجم في الكبير ١١٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٩٢/١/٤ ، والكنى للدولابي ١ : ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٣) الخبران : ١٢٠ ، ١٢١ ، رواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب النهي عن الحلف في البيع » والنسائي في البيوع ، « باب المنفق سلعة بالخلف الكاذب » ، وابن ماجه في كتاب التجارات ، « باب ما جاء في كراهية الأيمان » من طريق محمد بن إسحق ، عن معبد .

« محمد » في الإسناد الثاني في هو « محمد بن عمرو بن حلحلة الدليل المدني » .

و « يزيد » ، هو « يزيد بن أبي حبيب الأزدي »

١٢١ - / حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا محمد ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إياكم وكثرة الحلف في البيع ، فإنه يُنفَقُ ثم يَمَحَقُ .

١٢٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرني ابن وهب قال ، أخبرني حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : اليمين الكاذبة مُنْفَقَةٌ للسلعة ، مُمَحَقَّةٌ للكسب . (١)

١٢٣ - حدثني حوثرة بن محمد المنقري قال ، حدثنا سفيان ، عن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : اليمين الكاذبة مُنْفَقَةٌ للسلعة ، مُمَحَقَّةٌ للكسب .

١٢٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثله .

١٢٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : اليمين الكاذبة مُنْفَقَةٌ لِلْسِّلَعَةِ ، مُمَحَقَّةٌ لِلْبَرَكَةِ .

(١) الأخبار : ١٢٢ - ١٢٦ ، رواه البخاري في كتاب البيوع « باب يمحق الله الربا » (الفتح ٤ : ٢٦٦) ، من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، ومثله في مسلم ، كتاب المساقاة ، « باب النهي عن الحلف في البيع » ، وأبو داود في كتاب البيوع ، « باب في كراهية اليمين في البيع » . والنسائي في البيوع ، « باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب » ، ومصنف عبد الرزاق ٨ : ٤٧٦ ، ثم رواه من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، كأسانيد أبي جعفر (٨ : ٤٧٦)

وقوله : « منفقة » ، و « ممحقة » ، ضبطت في المخطوطة في الخبر ١٢٢ بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية ، وتشديد الفاء المكسورة والحاء المكسورة . وضبط سائرهما بعد ذلك بفتح الميم الأولى وسكون الفاء والحاء فبهما ، قال الحافظ بن حجر في (الفتح ٤ : ٢٦٦) : « بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة ، مفعلة من التفاق ، بفتح النون ، وهو الرواج ضد الكساد » ، وكذلك قال في ضبط « ممحقة » ثم قال : « وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء (والفاء) ... وقال القرطبي : المحدثون يشددونها ، والأول أصوب ، والهاء للمبالغة » .

١٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، حدثنا فُلَيْحٌ ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : اليمين الكاذبة مَنَفَقَةٌ لِلسُّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلرِّيحِ .

القول في البيان عَمَّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول رِفاعَةَ : « فَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ وَاشْرَأُوبُوا » ، ^(١) يعني بقوله : « وَاشْرَأُوبُوا » ، تشوقوا وتطلعوا وتأهبوا للاستماع والنظر ، ومنه قول النبي ﷺ : « يَوْمَئِذٍ بِالمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُنَادَى : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ » .

وأما قول ابن الأحمسي لأبي ذَرٍّ ^(٢) : « بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ : ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يَشْنَأُهُمُ اللَّهُ » ، فإنه يعني بقوله : « يَشْنَأُهُمُ اللَّهُ » ، يُغْضِبُهُمْ . يقال منه : « شَنِئْتُ فُلَانًا فَهُوَ يَشْنَأُهُ شَنَاءً وَشَنَاءَةً / وَشَنَانًا ، وَهُوَ لَهُ شَانِيءٌ » ، كما قال ٣٩ الأعشى :

وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ بِأَلْسِنِهِ إِذَا مَا آتَتْ سَبْتُ لَهُ أَكْكَرَنُ ^(٣)
ومثله : « شَنِفْتُ لَهُ فَأَنَا أَشْنَفُ لَهُ شَنْفًا » .

(١) رقم : ٩٥

(٢) هكذا هنا « ابن الأحمسي » . وانظر ما سلف في التعليق على الخبرين : ١١٠ ، ١١١

(٣) ديوانه : ١٦ ، من إحدى رواياته .

٣ - ٥

ذكر خبر آخر من أخبار علي بن أبي طالب

رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ

٣ - حدثنا أبو هشام الرِّفَاعِي قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، قلت لَشْرِيك : ما تقول في الرجل يقول لورثته : من يَضْمَنُ عَنِّي ديني ؟ ضمنه بعضهم ولا يسمي . فقال : من أجازاه فهو أحسن قولاً ممن لم يُجزه .

= حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد ، عن علي ، أن النبي ﷺ قال : من يَضْمَنُ عَنِّي ديني ، ويقضي عِدَاتِي ، ^(١) ويكون معي في الجنة ؟ = أو نحو ذا = قلت : أنا .

٤ - وحدثنا أبو هشام الرِّفَاعِي قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زُهَيْرِ بن الأَقْمَر = إن شاء الله ، شك يحيى = عن علي ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٥ - وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا الأسود بن عامر قال ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي قال : لما نزلت هذه الآية : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) [سورة الشعراء : ٢١٤] قال : جمع رسول الله ﷺ عليه أهل بيته ، فَاجْتَمَعُوا ثلاثين رجلاً ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا ، وقال لهم : من يَضْمَنُ عَنِّي ذِمَّتِي ومواعيدي ، وهو معي في الجنة ، ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال : فعرضَ

(١) جمع « عدة » ، وهو الوعد .

ذاك عليهم ، فقال رجل : أنت يا رسول الله كنت بَحْرًا ، مَنْ يُطِيق هذا ؟
حتَّى عَرَضَ علي واحدٍ واحدٍ ، فقال علي : أنا .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لعلل :

- ٤ . إحداهما : ما ذكرنا من اضطراب الرواة فيه / على الأعمش ، فيرويه شريك
عنه عن المنهال ، عن عباد ، عن علي ، ويرويه أبو بكر بن عياش عنه ، عن عمرو بن
مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقرم ، عن علي ، عن النبي ﷺ .
والثانية : أن الأعمش عندهم مدلس ، ولا يجوز عندهم من قبول خبر
المدلس إلا ما قال فيه : « حدثنا » أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك .
والثالثة : أنهم لا يرون الحجة تثبت بنقل المنهال بن عمرو .
والرابعة : أن شريكاً عندهم غير مُعْتَمَدٍ على روايته .
والخامسة : أن هذا الحديث حديثٌ قد حدث به عن المنهال بن عمرو غير
الأعمش فقال فيه : عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن
عباس ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ .

(١) الأحاديث : ٣ - ٥ ، الحديثان (٣ ، ٥) ، حديث واحد .

« المنهال بن عمرو الأسدي ، مولاهم » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم في التهذيب .

و « عباد بن عبد الله الأسدي » ، قال البخاري : « فيه نظر » ، وقال ابن المديني : « ضعيف الحديث » ،
ووثقه ابن حبان ، وضرب أحمد على حديثه عن علي : « أنا الصديق الأكبر » ، وقال : هو منكر » ، مترجم في
التهذيب . والحديث (٤) :

« عبد الله بن الحارث الزبيدي المكنب » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، ثم انظر التعليق على رقم : ١٢٧
و « زهير بن الأقرم الزبيدي » ، مشهور بكنية : « أبو كثير الزبيدي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

والسادسة : أن الصُّحَّاحَ من الأخبار وردت في دُيون رسول الله ﷺ ومواعيده بعده ، بأن الذي تولَّى قضاءها وإنجازها عنه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه .

...

قالوا : ولو كان المتضمن ذلك من رسول الله ﷺ على بن أبي طالب ، لم يتولَّ قضاءها أبو بكر ، بل كان الذي كان يتولَّى ذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ علياً . لو كان وصَّى رسول الله ﷺ في ذلك .

قالوا : فإن ظنَّ أن مَنْ قضى عن ميت دينه فقد برىء منه الميت = قلنا له : ذلك كذلك ، إذا قضاها من مال نفسه ، فأما إذا قضاها من فَيء المسلمين ، فذلك مُخَالَفٌ حُكْمُهُ حُكْمَ ما قضى من دِين رسول الله ﷺ ومواعيده .

قالوا : فإن قال لنا قائل : وكيف جاز أن يُقضى دينه ومواعيده من فَيء المسلمين بعد مُضِيِّه لسبيله ، وذلك حقٌّ للمسلمين ؟ قلنا له : إن قضاء أبي بكر رحمة الله عليه ذلك كان من سَهْم رسول الله ﷺ / الذي كان الله تبارك وتعالى جعله لَهُ بقوله : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ...) ، الآية [سورة الحشر : ٧] .

...

ذكر من روى هذا الحديث عن المنهال بن عمرو فقال فيه : عَنْهُ ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن علي ، عن النبي ﷺ ، وخالف فيه الأعمش

١٢٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفضل قال ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار ابن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي

ابن أبي طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب ، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم ؟ قال : فأحجّم القوم عنها جميعاً ، وقلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي وقال : هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم ، فآسمعوا له وأطيعوا .^(١)

...

ذكر الرواية عمن قال : إنما قضى ديون رسول الله ﷺ بعد وفاته ومواعيده أبو بكر رحمة الله عليه

١٢٨ - حدثني سعيد بن الربيع الرازي قال ، حدثنا سُفيان بن عُيينة ، عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال لي رسول الله ﷺ : لو قد أتانا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا . فلم يأت مأل البحرين حتى قبض ﷺ ،^(٢) فلما جاء بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر الصديق - أو : أمر منادياً ينادى - من كان له عند رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدَّةٌ فليأتنا . قال جابر : فأتيته

(١) الخبر : ١٢٧ ، « عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم الأنصارى » ، رافضى ، ليس بثقة ، وقال على بن المدبني : « كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة » ، وقال أحمد : « ليس بثقة » ، كان يحدث ببلايا في عثمان رضى الله عنه ، وعامة حديثه بواطيل » ، متروك الحديث . مترجم في لسان الميزان ، والكبير ١٢٢/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٥٣/١/٣

هذا ، ولفظ « الوصي » في هذا الأخبار ، بمعزل عما تقوله الشيعة من أن « علياً » هو « الوصي » بمعنى وصايته على المؤمنين بعد رسول الله ﷺ ، بل هو بالمعنى العام في « الوصية » المعروفة عند المسلمين ، وسياق كلام أبي جعفر دالٌّ على ذلك في فقه هذه الأخبار ، فمن أخرجه من معناه إلى معنى ما تقوله الشيعة ، فقد أعظم الفرية .

وأما « عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي » ، ولقبه : بَنِيَّة ، فهو ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، وهو غير « عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتب » الراوى عن زهير بن الأقرم في الحديث : ٤

(٢) في المخطوطة : حتى قبض رسول الله ﷺ ، وفوق « رسول الله » علامة صد ، يريد حذفها فحذفها .

٤٢ فقلت له : إن رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا ، قال لي أبو بكر : آخْتُ ثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ . ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ / بعد ذلك أسأله فلم يعطيني ، ثم أتيت أسأله فلم يعطيني ، فقلت له في الثالثة : سألتك فلم تُعْطِنِي ، ثم سألتك فلم تعطيني ، فإِذَا أَن تُعْطِنِي وَإِذَا أَن تَبْخَلَ عَلَيَّ . قال : وَأَيُّ الدَّاءِ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ؟ مَا مَنَعْتِكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَن أُعْطِيكَ .^(١)

١٢٩ - حدثني سعيد بن الربيع قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار قال ، أخبرني محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : حَتَّيْتُ حَتَّيَةً ، فَقَالَ لِي : عُدَّهَا . فَعَدَدْتُهَا ، فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِئَةً ، فَقَالَ : خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .

١٣٠ - حدثني محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : لَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَى أَبُو بَكْرٍ بِمَالٍ بَعَثَ بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَ لَهُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَقَالَ بِكَفِّهِ يَحْتَوُهَا ، يَحْكِي أَبُو عَاصِمٍ ذَلِكَ - قَالَ : فَأَعْطَانِي خَمْسَمِئَةً ، وَخَمْسَمِئَةً ، وَخَمْسَمِئَةً .

...

القول فيما في هذا الخبر من الفقه ، وفي معنى بعض ما فيه

إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : قَدْ قُلْتُ إِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَيْتَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

(١) الأخبار : ١٢٨ - ١٣٠ ، رواه البخاري في الكفالة ، « باب من تكفل عن ميت ديناً » ، من طريق محمد بن علي ، عن جابر (الفتح ٤ : ٣٨٨) ، وفي كتاب الهبة « باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات » عن طريق ابن المنكدر عن جابر (الفتح ٥ : ١٦٢) ، وفي كتاب الشهادات ، « باب من أمر بإنجاز الوعد » من طريق محمد بن علي (الفتح ٥ : ٢١٣) ، وفي كتاب فرض الخمس ، عن ابن المنكدر ومحمد بن علي (الفتح ٦ : ١٧١) ، وفي كتاب المغازي « قصة عمان والبحرين » عنهما (الفتح ٨ : ٧٥) . ورواه الحميدي في مسنده (٢ : ٥١٧) ، ورواه أحمد في المسند (٣ : ٣٠٧) عن ابن المنكدر في (٣ : ٣١٠) من طريق حجاج ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

« حثوث التراب ، وحثيته ، حشواً ، وحثياً » ، جمع منه في يديه ، ثم رمى به .

قال : « من يضمن عني ديني ويقضى عدااتي ويكون معي في الجنة » ، صحيح ، فإن كان صحيحاً ، فما بالك تركت القول به ، وقلت : لا يصح ضمان ضامن لآخر مالا غير مضمون له عنه ، إلا أن يكون محدود المبلغ ، معلوم القدر = وأنكرت القول به على قائله ، وهذا خيرُ رسول الله ﷺ مُنبِئ أنه عليه السَّلام عرض على من عرض عليه ضمان دينه أن يضمنه بغير تحديد المقدار ، ولا تعريف المبلغ ؟ قيل : إن العلماء في ذلك قَبَلْنَا مختلفون ، نذكر اختلافهم فيه ، ثم تتبع / ذلك البيان إن شاء الله .

٤٣

...

ذكر من قال في ذلك نحو قولنا فيه ، فأبطل الضمان إذا لم يكن المضمون من المال معلوم المقدار

١٣١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرني عُمَرُ ابن أبي زائدة قال ، حدثني رَجُلٌ من العَطَّارِينَ قال ، قال لى رجل : إيت امرأتى فبايعها بما أرادت من الطَّيب . قال : فأتيت امرأته فبايعتها ، قال : ثم تقاضيتها الثمن بعد ذلك ، فقالت : عليك بزوجي . فتقاضيتها فقال : عليك بها ، هي التي اشتريت منك ما اشتريت ، قال : فخاصمتهم إلى شريح ، فقضت عليه القصة ، فقال شريح : خُذْ ثَمَنَ عِطْرِكَ مِمَّنْ تَطِيبُ بِهِ .

١٣٢ - وحدثننا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عُبَيْدُ قال : سُئِلَ الضَّحَّاكُ عن رجل يكفُل على آخر اشترى غنماً ، فقال : أنا قَبِيلٌ عليه بما بعثُ .^(١) فتبايعا الغنم ، فندم الكفيل فقال : لست من هذه القبالة في شيء ؟ فقال : هذا فيما يُخْتَلَفُ ، طائفة من الناس يقولون : لا تصلح قبالة في بيع إلى أجل .

(١) « القبيل » ، الكفيل ، و« القبالة » بفتح القاف ، الكفالة .

١٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ قَالَ :
 قَالَ سَفِيَانُ فِي رَجُلٍ لَقِيَ رَجُلًا وَقَدْ لَزِمَ رَجُلًا ، فَقَالَ لَهُ : خَلَّ عَنْهُ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ
 حَقٍّ فَهُوَ عَلِيٌّ = قَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَسْمَى مَا عَلَيْهِ .

...

= وَعَلَّةٌ قَائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ : أَنَّ ضَمَانَ الضَّامِنِ مَالًا مَجْهُولَ الْمُبْلَغِ ، نَظِيرُ
 ضَمَانِ الضَّامِنِ مَالًا لِمُضْمُونٍ لَهُ مَجْهُولُ الشَّخْصِ وَالْعَيْنِ . وَقَالُوا : وَلَا خِلَافَ بَيْنِ
 الْجَمِيعِ فِي أَنَّ الضَّمَانَ لِمَجْهُولِ الشَّخْصِ غَيْرُ جَائِزٍ . قَالُوا : فَكَذَلِكَ ضَمَانُ مَالٍ
 مَجْهُولِ الْمُبْلَغِ مِثْلُهُ ، فِي أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ : جَائِزُ ضَمَانِ الضَّامِنِ مَالًا مَجْهُولَ الْمُبْلَغِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ : « بَاعَ فُلَانًا ، فَمَا
 بَعْتَهُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَلِيٌّ » فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ لَمْ يُوقَّتْ لَذَلِكَ وَقْتًا . قَالُوا : وَإِنْ بَاعَهُ
 بِأَلْفِ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ فَهُوَ جَائِزٌ . قَالُوا : وَكَذَلِكَ / لَوْ بَاعَهُ بِالْدَنَانِيرِ أَوْ بِبَتِيرٍ ٤٤
 ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَكَالُ أَوْ يوزن ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالْكَفِيلُ ضَامِنٌ لَذَلِكَ .

...

وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ : غَيْرُ لَازِمِ الضَّامِنِ
 مَالًا مَجْهُولَ الْمُبْلَغِ لِآخِرِ بَضْمَانِهِ ذَلِكَ لَهُ = شَيْءٌ ، ^(١) لِإِجْمَاعِ الْجَمِيعِ عَلَى أَنَّ ضَمَانَهُ
 لَغَيْرِ شَخْصٍ مَعْلُومٍ بَاطِلٌ ، فَكَذَلِكَ ضَمَانُهُ مَالًا غَيْرَ مَعْلُومِ الْقَدْرِ بَاطِلٌ .

وَمَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرْضِهِ ضَمَانَ دِينِهِ عَلَى
 مَنْ عَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ = غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى وَجْهِ الْإِزَامَةِ
 ضَمَانًا مِنْ ضَمَنِ ذَلِكَ عَنْهُ ، إِلَّا بَعْدَ بَيَانِهِ مَبْلَغَ دِينِهِ لِمَنْ ضَمِنَتْهُ عَنْهُ ، وَبَعْدَ إِبَانَتِهِ لَهُ
 شَخْصَ مَنْ لَهُ الدِّينُ الْمُضْمُونُ .

(١) السِّيَاقُ : « غَيْرُ لَازِمِهِ ... شَيْءٌ » .

فإن ظنَّ ظانٌّ أنَّ ذلك ، إذ لم يكن في ظاهر الخبر الذي رويناه موجوداً فغيرُ جائز لنا أن نقضِي على رسول الله ﷺ بأنه لم يُلزم الضامن ذلك من دينه إلا بعد إبانته له بمبلغه ، وإلزام الضامن ذلك نفسه ، بعد علمه بمبلغه للمضمنون له = فقد ظنَّ خطأً .^(١) وذلك أنَّ ذلك لو كان غيرَ جائز لنا أن نقضِي به على الخبر الذي ذكرنا ، ما كان جائزاً لنا أن نقضِي عليه بأنه ضمن ذلك لأشخاصٍ من غُرامه بأعيانهم ،^(٢) إذ لم يكن ذلك في ظاهر الخبر الذي رويناه عن عليٍّ عن النبي ﷺ بأنه ضمنه ذلك لأشخاصٍ بأعيانهم ، وفي إجماع الجميع على أن قولَ القائل لآخر : « كلَّ حقٍّ عليك لكلِّ أحدٍ من الناس فهو عليٌّ ، وأنا له ضامن » = غير لازمه به لأحدٍ من غُرامه ، إذا لم يكن سَمِيَ منهم أحداً فضمن له ما له عليه من حقٍّ ، ضمانٌ =^(٣) أدلُّ الدليل على صحة ما قلنا من أن ضمان عليٍّ رحمةُ الله عليه ما / ضمن من دين رسول الله ﷺ ، إنما كان على أحدٍ وجهين : ٤٥

إمّا أن يكون كان ديناً واجباً فسَمِيَ له بمبلغه ، وعُرف من هو له ، فضمنه عنه ﷺ بعد علمه بمبلغه وبمن هو له .

وإما أن يكون كان ذلك عِدَّةً من عليٍّ رضوان الله عليه رسول الله ﷺ^(٤) : أنه يضمن عنه إن وجب عليه دين لغريم له . ولم يكن = في الوقت الذي قال رسول الله ﷺ : « من يضمن عني ديني ويقض عدااتي ؟ » = على رسول الله ﷺ دينٌ لأحدٍ ، وإنما عَرَضَ عليهم أن يضمنوا ذلك عنه إن لزمه يوماً من الأيام في حياته ، ويقضوا عنه عِدَّةً إن وعد ذلك إنساناً . = ولا يكون ، إن كان

(١) السياق : « فإن ظنَّ ظانٌّ ذلك ... فقد ظنَّ خطأً » .

(٢) « الغرام » هنا جمع « غريم » ، بلا ريب ، وهو الذي يكون له الدين . وهو جمعٌ عزيز . وفي خبر رواه ثعلب : « أنه لما قعد بعض قریش لقضاء دينه ، أتاه الغرام فقضاهم دينه » ، وفي حديث جابر : « فاشتد عليه بعض غُرامه في التقاضي » وقياس جمع « غريم » « غُرماء » وتجد تفصيلاً في لسان العرب « غرم » .

(٣) السياق : « وفي إجماع الجميع ... أدلُّ الدليل ... »

(٤) « رسول الله » منصوبٌ بالمصدر « عِدَّةً » مفعول به .

الأمر كذلك ، في هذا الخبر حجة لأحد ، في إجازته ضمان مال غير محدود المبلغ ، فيحتاج به محتج^(١) .

وَيُسْأَلُ مِنْ أَجَازِ ضَمَانِ الضَّامِنِ لِرَجُلٍ عَنْ آخِرِ مَا لَا مَجْهُولَ الْمَبْلَغِ = فيقال له : ما قُلْتَ فيمن ضمن مالاً معلوم القدرٍ لغير شخصٍ معلوم ، فقال لرجلٍ عليه أَلْفُ درهمٍ ديناً لغيرِهم له : « ما عليك من دين ، وهو أَلْفُ درهمٍ ، لغيرِهم ، فهو علىَّ لهم » ، فجاءَ غُرْمَاؤُهُ فطالبوه بالألف الذي لهم = ^(٢) هلَّ عليه لهم ذلك الألف ؟ وهل يُقضى لَهُم عليه به ، ولم يضمن لأحدٍ منهم بعينه عنه شيئاً من الألف ؟

= فإن قال : يُحْكَمُ بذلك عليه ، خرج من قول الجميع .

= وإن قال : غيرُ لازمه بهذا القول ضماناً لأحدٍ منهم .

قيل له : فما الفرقُ بينك وبين من أجازَ ما أُبَيَّتَ إجازَتُهُ مِنَ الضَّمَانِ لِمَجْهُولِ الشَّخْصِ ، وأبَيَّ إجازَتَهُ ما أجزَتْ من ضمان المالِ المجهولِ المبلغ = ^(٣) من أصِلَ أو نظير ؟ فلن يقول في شيء من ذلك قولاً إلا ألزم في الآخر مثله . فإن اعتل في بُطُولِ الضَّمَانِ لِمَجْهُولِ الشَّخْصِ بإجماع الجميع على بُطُولِهِ ، ^(٤) قيل له : قرءَ

(١) سياق الجمل : « فلا يكون ... في هذا الخبر حجة لأحد ... فيحتاج به محتج »

(٢) السياق : « ويسأل من أجاز ضمان الضامن ... فيقال له : ما قلت فيمن ضمن مالاً ؟ ... هل عليه لهم ذلك الألف ؟ »

(٣) السياق : « فما الفرق بينكما من أصِلَ أو نظير » .

(٤) « البطول » مصدر « بطل الشيء بطلاً (بضم فسكون) ، وبطولاً وبطلاناً » ، وأبو جعفر يكثر من

استعمال هذا المصدر في التفسير .

٤٦ ضَمَانٌ / المَالِ المَجْهُولِ المَبْلَغِ عَلَيْهِ فِي البُطُولِ ، إِذْ كَانَ لَهُ نَظِيرًا .

...

٦

ذكر ما لم يَمْضِ ذكره من أخبار أبي تَحِيٍّ
حُكَيْم بن سَعْدٍ ، عن علي رضوان الله عليه ،
عن النبي ﷺ ، مما صح عندنا سنده عنه

...

ذكر خبر من ذلك

٦ - حدثني أحمد بن محمد بن حبيب الطُّوسِي قال ، حدثنا يحيى
ابن إسحاق البَجَلِي قال ، أخبرنا شريك ، عن عِمْرَان بن ظَبْيَان ، عن أبي
تَحِيٍّ قال : لَمَّا أَتَى عَلِيٌّ بَابَ مَلْجَمٍ قال : اصنعوا به كما صَنَعَ رسول الله
ﷺ بِرَجُلٍ جُعِلَ لَهُ أَنْ يَقْتَلَهُ فقال : اقتلوه وحرِّقوه .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لعلل :
إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مَخْرَج عن علي ، عن النبي ﷺ يَصُحُّ إِلَّا
من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم مُنفَرَدٌ وَجَبَ التَّثَبُّتُ فِيهِ .

(١) الحديث : ٦ ، « عمران بن ظبيان الحنفى الكوفى » ، شيعى قال البخارى : « فيه نظر » . وقال أبو
حاتم : « يكتب حديثه » وتناقض فى أمره ابن حبان ، فذكره فى الثقات ، ثم قال فى الضعفاء : « فحش خطؤه
حتى بطل الاحتجاج به » ، وعده ابن عدى فى الضعفاء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٤ / ٢ / ٣ ، وابن أبى
حاتم ٣٠٠ / ١ / ٣

و « أبو تَحِيٍّ » ، بكسر التاء ، وهو حُكَيْم بن سعد الحنفى ، و « حكيم » بالتصغير ، محله الصدق ،
يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٧ / ٢ / ١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦ / ٢ / ١
وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٣ ، وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ١٤٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه
عمران بن ظبيان ، وثقة بن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات » .

والثانية : أن عِمْرَانَ بنَ طَبَيَّانَ عندهم لَيْسَ من يثبت بمثله في الدِّينِ حُجَّةٌ .

والثالثة : أن شَرِيكاً عندهم كان كثير الغَلَطِ ، ومن كان كذلك من أهل النَّقْلِ وجب التَّوقُّفُ في نَقْلِهِ .

والرابعة : أن الصحيح عندهم في أمر الذي كان جُعِلَ له جُعْلٌ لقتل رسول الله ﷺ : أَنَّهُ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وكان له بَلَاءٌ في ذاتِ الله . وقد قال بعضهم : إن النبي ﷺ أمر بصلبه ولم يأمر بإحراقه .

والخامسة : أن أهل السَّيْرِ لا تَدَافِعُ بينهم أن علياً رضوان الله عليه إنما أمر بقتل قَاتِلِهِ قِصَاصاً ، ونَهَى عن أن يُمَثَّلَ به .

...

٤٧ / ذكر الرواية الواردة عن رسول الله ﷺ أنه أمر بصلب
الذي أُعْطِيَ جُعْلاً على الْفَتْكِ به

١٣٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، في الذي جُعِلَ له أَوَاقٍ على أن يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فأطلع الله نبيّه عليه ، فأخذه فصلبه ، فكان أَوَّلَ من صُلِبَ في الإسلام .

١٣٥ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المَرْوَزِيُّ قال ، أخبرنا النَّضْرُ بن شَمِيلٍ قال ، أخبرنا جَرِيرُ بن حازم ، عن الحسن : أن رَهْطاً من قُرَيْشٍ جلسوا في الحِجْرِ بعد بَدْرٍ فقالوا : قَبِحَ اللهُ العِيشَ بعد موت آبائنا بَدْرٍ ، ليتنا أَصَبْنَا رجلاً يَقْتُلُ محمداً وَجَعَلْنَا له . (١) فقال رجل : أنا والله جَرِيءُ الصَّدْرِ ،

(١) « وجعلنا له » ، استعمله هنا لازماً ، وهو جيد إن شاء الله . ونص اللغة : « جعل له كذا ، شرطه به عليه » ، و« جعلت له جُعْلاً على أن يفعل كذا وكذا » ، وهو الأجر على الشيء ، فعلاً أو قولاً ، « الجعل » بضم فسكون .

جَوَادُ الشَّدِّ ، جَيْدُ الْحَدِيدِ ، ^(١) أَقْتَلَهُ . قال : فَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعَةَ رَهْطٍ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَوْقِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ مُسْلِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قال : أَسْلَمْتُ فَجِئْتُ . قال : فَأُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، فَبِعَثَ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ ضَيْفَهُ فَيَشُدُّهُ وَثَاقًا ، ثُمَّ ابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ . قال : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنَادِي حِينَ خَرَجُوا بِهِ : هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ تَبِيعَكُمْ ! هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ اخْتَارَ دِينَكُمْ ؟ فقال له النبي ﷺ : اصْدُقْنِي . حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَوْ صَدَقَهُ خَلَّى عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَسْلِمَ . فقال : كَذَبْتَ . ثُمَّ قَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِصَّتَهُ فِي قِصَّةِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ ذَلِكَ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصُلِبَ عَلَى ذُبَابٍ ، فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَصْلُوبٍ .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ : إِنَّ الَّذِي جُعِلَ لَهُ الْجُعْلُ عَلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمَ ، وَلَمْ يُقْتَلْ وَلَمْ يُصْلَبْ

١٣٦ - / حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزَّيْبِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَيْرُ بْنُ وَهَبِ الْجُمَحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ فِي الْحَجَرِ ، يَبْسِيرُ . وَكَانَ عُثْمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُهُ وَهَيْبُ بْنُ عُثْمَيْرٍ فِي أَسَارَى بَدْرِ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ وَمُصَابِهِمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : وَاللَّهِ إِنْ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ ! ^(٢) فَقَالَ لَهُ عُثْمَيْرُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا دِينُ عَلِيٍّ

(١) « الشَّدُّ » ، العدو والحُضْرُ ، ويقال « فرس جواد الشَّد » ، إذا كان يجود بعدوه وجره جوداً متتابعاً متباعداً حثيثاً . والشَّدُّ : الحملة على العدو أيضاً . يريد أنه إذا حمل على عدو صدق الحملة عليه ولم يتردد .

(٢) « إِنْ » مخففة ، نافية بمعنى ليس .

ليس له عندي قضاء ، وعيالٌ أخشى عليهم الضيعة بعدى ، ^(١) لركبتُ إلى محمد حتى أقتله ، فإن لى قبله علة ، ^(٢) ابني أسيرٌ فى أيديهم . فاغتنمها صفوانُ منه ، ^(٣) فقال : فعلى دينك ، أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالى أسوتهم ما بقوا ^(٤) ، لا يسعهم شيء ويغجز عنهم . قال عمير : فاکتم على شأنى وشأنك . قال : أفعل . قال : ثم إن عميراً أمر بسيفه فشجذ له وسماً ، ثم انطلق حتى قدم المدينة .

فبينما عمر بن الخطاب فى نفرٍ من المسلمين فى المسجد يتحدثون عن يوم بدرٍ ، ويذكرون ما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم ، إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب حين أناخ بعيره على باب المسجد متوشحاً بالسيف ، فقال : هذا الكلبُ عدو الله قد جاء متوشحاً سيفه ! ^(٥) فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، قال : فأدخله على . قال : فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلبّيه بها ، ^(٦) وقال لرجال ممن كان معه من الأنصار : ادخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسوا عنده ، وأحذروا هذا الخبيث عليه ، فإنه غير مأمون . ثم دخل به على

(١) « الضيعة » ، من الضياع ، يعنى الهوان والهلاك من الفقر .

(٢) فى ابن هشام وتاريخ الطبرى : « قبلهم علة » .

(٣) فى ابن هشام : « فاغتنمها صفوان وقال » ، وفى التاريخ : « فاغتنمها صفوان بن أمية فقال » ، فأخشى أن يكون ما ههنا من الناسخ .

(٤) فى ابن هشام وحده : « أواسيهم ما بقوا » وهو تحريفٌ على الأرجح ، والصواب ما ههنا .

(٥) فى ابن هشام والتاريخ : « هذا الكلبُ عدو الله عمير بن وهب ، والله ما جاء إلا لشر ، وهو الذى حرّش بيننا ، وحزّرنّا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال : هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه ! قال : فأدخله على » .

(٦) « لبّيه » ، إذا جمع عليه ثوبه الذى هو لابسهُ عند صدره ، وقبض عليه بجره . يقال : أخذ بتلبّيه وتلبّيه ، إذا فعل ذلك .

٤٩ رسول الله ﷺ ، فلما / رآه رسول الله ﷺ وعمر آخذٌ بِجِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ
قال : أرسله يا عمر ، آدنُ يا عُمَيْرُ . فدنا ، ثم قال : انعموا صباحاً = وكانت تحيةً
أهل الجاهلية بينهم = فقال رسول الله ﷺ : قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك
يا عُمَيْرُ ، بالسَّلام ، تحية أهل الجنة . قال : أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ ، يا محمد ، لحديث
عهدٍ بها . قال : ما جاء بك يا عُمَيْرُ ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم ،
فأحسِنُوا فيه . قال : فما بال السيف في عنقك ؟ قال : قَبَحَهَا اللَّهُ مِنْ سِوْفٍ ،
وهل أَغْنَتْ شَيْئاً ؟ قال : اصدُقْنِي ، ما الذي جئت له ؟ قال : ما جئت إلا
لذلك . فقال : بَلَى ، قَعَدْتَ أَنْتَ وصفوان بن أمية في الحجر ، فذكرتُمَا
أصحابَ القليب من قريش ، ثم قلت : لولاً دينٌ عليّ وعيالي ، لخرجت حتى أقتل
محمدًا ، فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على أن تقتلني له ، والله حائل بيني
وبينك . فقال عمير : أشهدُ أنَّك رسولُ الله ، قد كنا ، يا رسول الله ، نكذبك بما
كنت تأتينا [به] من خبر السماء ، وما ينزل عليك من الوحي ، وهذا أمرٌ لم
يَحْضُرْهُ إِلَّا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلمُ ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هَدَانِي
لِلإِسْلَام ، وساقني هذا المَسَاق . ثم شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَق ، فقال رسول الله ﷺ :
فَقَّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ ، وأَقْرَبُوهُ وَعَلِّمُوهُ الْقُرْآنَ ، وأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ . قال : ففعلوا ، ثم
قال : يا رسول الله ، إني كنت جاهدًا في إطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على
دين الله ، وإني أحبُّ أن تأذَنَ لي فأَقْدِمَ مكة فأدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وإلى الإسلام ، لعل
الله أن يهديهم ، وإلا آذيتهم في دينهم كما كُنْتُ أُوذِي أصحابك في دينهم . قال :
فأذن له رسول الله ﷺ ، فلحق بمكة . وكان صفوان ، حين خرج عُمَيْرُ بن وهب
يقول لقريش : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تَأْتِيكُمْ الْآنَ / في أيام تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْر . وكان صفوان
يسأل عنه الرُّكبانَ ، حَتَّى قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ ، فحلفَ أَلَّا يَكْلِمَهُ أَبَدًا ،
ولا ينفعه بِنَفْعٍ أَبَدًا . فلما قَدِمَ عُمَيْرٌ مكة أقام بها يدْعُو إلى الإسلام ، ويُوذِي من

خالفه أذى شديداً ، فأسلم على يديه أناسٌ كثيرٌ .^(١)

ذكر من قال : إن علياً إنما أمر بقتل قاتله ،
ولم يأمر بإحراقه ، ونهى عن المثلة به ، وأنَّ
الذي أحرق قاتله قَوْمٌ من العامة

١٣٧ - حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِيُّ قال ، حدثنا عُثْمَانُ بن عبد الرحمن الحرَّاني قال ، أخبرنا إسماعيل بن راشد قال ، ذكروا أن ابن حنيفة^(٢) قال : والله إني لأصلي الليلة التي ضرب عليٌّ فيها في المسجد الأعظم ، في رجال كثير من أهل المصر يصلُّون قريباً من السُّدَّة . ما هم إلا قيامٌ وركوعٌ وسجودٌ ، وما يسأمون من أوَّل الليل إلى آخره = إذ خرج عليٌّ لصلاة الغداة ، فجعل ينادي : أيُّها الناس ، الصلاة الصلاة . فما أدري أخرج من السُّدَّة فتكلم بهذه الكلمات ، أو نظرتُ إلى بريق السيف وسمعت قائلاً يقول^(٣) : الحُكْمُ لله لا لك يا عليٌّ ولا لأصحابك . فرأيت سيفاً ، ثم رأيت ناساً ،^(٤) وسمعت علياً يقول : لا يفوتنكم الرجل ! وشدَّ الناس عليه من كل جانب ، فلم أبرح حتى أخذ ابن مُلْجَم ، وأدخل عليٌّ علي ، فدخلتُ فيمن دخل من الناس ، فسمعت علياً يقول : النفسُ بالنفس ، إن هلك فاقتلوه كما قتلني ، وإن بقيتُ رأيت فيه رأيي . قال : وقد كان عليٌّ نهى الحسن عن المثلة وقال : يا بني عبد المطلب ، لا ألفيننكم تخوضون

(١) الخبر : ١٣٦ ، هو في سيرة ابن هشام ٢ : ٣١٦ - ٣١٨ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، السنة الثانية للهجرة .

(٢) « ابن حنيفة » ، هذا خطأ من الناسخ لا شك فيه ، إنما الخبر خبر « محمد بن الحنفية » ، وهو محمد بن علي بن أبي طالب » ، والخبر بطوله في تاريخ الطبري كما سأذكر في آخره .

(٣) في التاريخ : « فنظرت إلى ... »

(٤) في التاريخ : « ثم رأيت ثانياً »

٥١ دماء المسلمين ، تقولون : « قتل أمير المؤمنين » ، ألا لا يُقْتَلَنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي ، انظر يا حسن ، إن أَنَا مِتُّ من ضربته هذه / فاضربه ضربةً ، ولا تَمَثِّلْ بالرجل . فلما قبض عليّ رضوانُ الله عليه ، بعثَ الحسنُ إلى ابنِ مُلْجِمٍ ، فقال للحسن : هل لك في خَصْلَةٍ ؟ إِنِّي والله ، ما أعطيت الله عهداً إلا وَقَيْتُ به ، إِنِّي كنت أعطيتُ الله عهداً عند الحَظِيمِ أَنْ أَقْتُلَ علياً ومُعاويةَ أو أموتَ دونهما ، فَإِنْ شِئْتَ خَلَّيْتُ بيني وبينه ، ولك والله عليٌّ إِنْ لم أَقْتله أو قتلته ثم بقيت ، أَنْ آتِيكَ حتى أَضَع يدي في يدك . فقال له الحسن : أَمَا والله حتى تُعَايِنَ النار ، فلا . ثم قَدَّمه فَقَتَله ، ثم أَخَذَهُ الناس فَأَذْرَجُوهُ فِي بَوَارٍ ثُمَّ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ . (١)

...

ذكر ما في هذا الخبر ، أعني خبرَ عليٍّ رضوان الله عليه عن النبي ﷺ الذي ذكرناه قَبْلُ ، من الفقه

والذي فيه من ذلك ، الإِبَانَةُ عن صِحَّةِ قول القائلين بإطلاق إحراق جِيْفَةِ المشركين ومن كان سبيله سبيلهم ، ممن قُتِلَ بِحَقِّ وهو مقيمٌ على الكفر أو الردَّة عن

(١) الخبر : ١٣٧ ، رواه الطبري بهذا الإسناد مطوَّلاً في تاريخه (٢ : ٨٣ - ٨٦) ، في أخبار سنة ٤٠ من الهجرة ، وأما الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ١٣٩ - ١٤٥) ، فرواه مطوَّلاً جداً ، عن إسماعيل بن راشد مطوَّلاً ثم قال : « رواه الطبراني ، وهو مرسلٌ ، وإسناده حسن » .

« موسى بن عبد الرحمن الكندي ، المسروقي » ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب .

« عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني ، أبو عبد الرحمن » يعرف بالطرائفي ، لأنه كان يتبع طرائف الحديث ، وهو صدوق ، لكنه يروى عن قوم ضعاف ، ولذلك أسقط ابن حبان الاحتجاج به ، مترجم في التهذيب .

« إسماعيل بن راشد السلمى » ، كوفي ، مترجم في الكبير ٣٥٣/١/١ ، والجرح والتعديل ١٦٩ / ١/١

الإسلام ، مُصِيرٌ عليها غيرُ تائب منها = (١) وفسادِ قَوْلٍ من أنكر إحراقَ جيفةٍ مَنْ قُتِلَ كذلك .

إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : مَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيهَا : -

١٣٨ - حدثكم به ابنُ حُميد قال ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفضل ، عن محمد ابن إسحاق قال ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن بُكَيْرِ بن عبد الله بن الأشج ، عن سُلَيْمَانَ بن يَسَار ، عن أبي إسحاق الدَّوْسِي ، عن أبي هريرة قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهِمْ ، فَقَالَ لَنَا : إِنْ ظَفَرْتُمْ بِهَيْبَارِ بنِ الْأَسودِ أَوْ بِنَافِعِ بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَمْرَكُمْ بِتَحْرِيقِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهَ ، فَإِنْ ظَفَرْتُمْ بِهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا . (٢)

= وما أشبه ذلك من الأخبار الواردة / عن رسول الله ﷺ بالنهي عن تحريق ذوات الأرواح ؟

(١) السياق : « ... الإبانة عن صحّة قول القائلين ... وفساد قول من أنكر ... » .

(٢) الخبر : ١٣٨ ، هو في سيرة ابن هشام ، بإسناد ابن إسحق ٢ : ٣١٢ ورواه البخاري معلقاً في كتاب الجهاد ، « باب التوديع » (الفتح ٦ : ٨٢) ثم رواه متصلاً في كتاب الجهاد « باب لا يعذب بعذاب الله » (الفتح ٦ : ١٠٤) ، ولكن البخاري رواه من طريق الليث ، عن بكر ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، فأسقط ذكر « أبي إسحق الدوسي » من رواية ابن إسحق في سيرته . قال الحافظ : « وقد أشار الترمذي إلى هذه الرواية ، ونقل عن البخاري أنّ رواية الليث أصح ، وسليمان قد صحح سماعه عن أبي هريرة ، يعني هو غير مدلس ، فتكون رواية ابن إسحق من المزيد في متصل الأسانيد » .

السرية التي كان فيها أبو هريرة ، هي سرية « حمزة بن عمرو الأسلمي » ، فرواه أبو داود في كتاب الجهاد « باب في كراهية حرق العدو بالنار » من طريق أبي الزناد ، عن محمد بن أبي حمزة الأسلمي ، عن أبيه ، ثم روى بعده حديث الليث ، فذكر معناه . ورواه الترمذي في كتاب السير ، « باب الحرق بالنار » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٨٠٥٤ (أخى رحمه الله) ثم المسند ٢ : ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، وانظر جميع ذلك في سنن البيهقي ٩ : ٧١ ، ثم انظر كتاب المنتخب من ذيل المذيل لأبي جعفر الطبري ، الملحق بالتاريخ (١٣ : ٣٠)

قيل : هذا خبرٌ صحيح غير مُدَافِع ، معناه معنى ما رَوَى عَلِيٌّ عن النبي ﷺ في أمره بإحراق جِيفَةِ الْمُشْرِكِ الذي جُعِلَ له على قتله بعد قتله . وذلك أنه لا تعذيب على مقتول أو مَيِّت في إحراق جِيفَتِهِ ، وإنما التعذيب له في إحراقه حياً ، وهو الإحراق الذي رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ أَنَّهُ تَنَهَّى عَنْهُ = فغَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ إِحْرَاقُ حَيٍّ بِالنَّارِ ، لِهَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَّتُهُ أَنْ يَعَذِّبَ أَحَدَ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالنَّارِ ، مُشْرِكًا كَانَ أَوْ مُسْلِمًا . فَأَمَّا إِحْرَاقُ جِيفَتِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُحْظُورٍ ، إِذَا كَانَ الْمَحْرُوقُ جِيفَتُهُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ عَلَى الشَّرِكِ أَوْ عَلَى كَبِيرَةٍ مُصِرٍّ عَلَيْهَا ، وَلَا سِيَمَا إِنْ كَانَ الْقَتْلُ قَتْلًا عَلَى الرَّدَّةِ ، فَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الصَّدِيقُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمُهَاجِرِينَ بِكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ ، فَأَحْرَقَ جِيفَتَهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ ، وَفَعَلَهُ أَيْضًا مِنْ بَعْدِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِقَوْمٍ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ .

...

ذكر الأخبار الواردة بذلك

١٣٩ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ : بَعَثَ عُثْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ إِلَى عَلِيٍّ بِرَجُلٍ تَنْصَرَّ ، ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَى جِمَارٍ ، أَشْعُرُ عَلَيْهِ صُوفٌ ، ^(١) فَاسْتَتَابَهُ عَلِيٌّ طَوِيلًا وَهُوَ سَاكِتٌ . ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً فِيهَا هَلَكَتُهُ ، قَالَ : مَا أَدْرَى مَا تَقُولُ ، غَيْرَ أَنْ عَيْسَى كَذَا وَكَذَا ، فَذَكَرَ بَعْضَ الشَّرِكِ ، فَوَطَّئَهُ عَلَى وَوَطَّئَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ : كَفُّوا ، أَوْ أُمْسِكُوا . فَمَا كَفُّوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ ، فَجَعَلَتِ النَّصَارَى تَقُولُ : « شَهِيدًا ، شَهِيدًا » ، يَقُولُونَ : شَهِيدٌ = وَجَعَلَ أَحَدُهُمْ يَأْتِي بِالدِّينَارِ أَوْ الدِّرْهِمِ يُلْقِيهِ ، ثُمَّ يَجِيءُ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهُ ، يَعْثُلُ بِهِ

(١) « أشعر » ، كثيف شعر الرأس طويله .

لِيُصِيبَهُ مِنْ رَمَادِهِ / أَوْ دَمِهِ .^(١)

١٤٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليّة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عمرو الشيباني : أن رجلاً من بني عَجَلٍ كان طويل الجهاد ، فتنصّر ، فكتب فيه عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ إِلَى عَلِيٍّ ، قال : فكتب إليه أن يُسَرِّحَ بِهِ إِلَيْهِ ، قال : فجاء به رجلاً مكبلاً في الحديد ، فوضع بين يدي علي ، فجعل على يكلّمه ويُدِيرُهُ ، حتى تكلم بكلمة كانت فيها هلكته ، قال : ما أدري ما تقول ، غير أنه شهد أن عيسى ابن الله ! قال : فوثب عليه فوطئه ووطئه الناس ، فقال : أمسكوا . فأمسكوا ، فإذا هو قد مات ، فأمر به فحرق ، فجعلت النصارى تقول : « شهيداً » ، فجعلوا يأخذون ما وجَدُوا مِنْ عِظَامِهِ وَمِنْ دَمِهِ .^(٢)

١٤١ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن أبيه قال ، حدثني نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ قال ، حدثني سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قال : ارتدّ ناس من السودان عن الإسلام . قال : فأمر بهم عليٌّ أن يحرّقوا ، قال : فجعل ينظر إلى السماء ، وينظر إلى الأرض ، ويقول : الله أكبر ، صدق الله وبَلَّغَ الرُّسُولَ ﷺ ، احفروا ها هنا . ففعل ذلك مرة أو مرتين أو أكثر من ذلك ، قال : ثم انطلق فدخل ، قال : فانطلقت حتى ضربتُ عليه الباب ، قال ، فقيل : من هذا ؟

(١) الخبران : ١٣٩ ، ١٤٠ ، « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، ثقة روى له الجماعة ، وأبوهُ « أبو المعتمر » ، ثقة روى له الجماعة .

و « أبو عمرو الشيباني » . هو « سعد بن إلياس الكوفي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن ابن مسعود وعلى وحذيفة وغيرهم من الصحابة ، وقال أبو عمرو : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا أُرْعَى إِبِلًا لِأَهْلِ بَكَاظِمَةِ » وقال : « تكامل شباني يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة » ، كانت القادسية سنة ستة عشر ، ليست له صحبة .

و « عتبة بن فرقد السلميّ » ، صحابيّ ، ونزل الكوفة .
فهذا إسناد حسن .

(٢) في المخطوطة : « ومن ومن » ، وهذا صوابها كما في الأثر السالف .

قلت : سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ ، قال : فذهب ليجلسَ ، فأخذتُ بيده ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن هذه الشيعة قد شمتت بنا ، فأخبرني : أَرَأَيْتَ نَظَرَكُ إِلَى السَّمَاءِ وَنَظَرَكُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَوْلَكَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الرَّسُولُ » ، عَهْدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ هَذَا ؟ قال : فقال : لَأَنْ أَقْعَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَمْ يَقُلْ ، هَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ ؟ هَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى الْأَرْضِ ؟ قلت : لا . قال : فهل عليَّ بَأْسٌ أَنْ أَقُولَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ قلت : لا . قال : فَإِنِّي رَجُلٌ مُكَايِدٌ .^(١)

١٤٢ - حدثنا ابن بشار / قال ، حدثنا ابن عَدِيٍّ ومحمد بن جَعْفَرٍ ، عن عَوْفٍ = وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليَّةَ قال ، أخبرنا عوف ابن أبي جميلة = عن أبي رَجَاءٍ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ زَمَنَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ جَارِيَةً بِنَ قُدَامَةَ ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشًا ، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ ، قَالَ : فَسَارَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَفَرَ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ ، أَرَادَ أَنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ ، فَأَرْدَى رَجُلًا وَأَرْدَانِي فِيهِمْ ،^(٢) ثُمَّ أَسْرَعَ السَّيْرَ . حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْبَلَدَ ، جَمَعَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَحَرَّقَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّارِ ، وَبِذَلِكَ أَمْرُهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ :

أَلَا صَبَّحَانِي قَبْلَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ وَمِنْ قَبْلِ بَيْنٍ مِنْ سُلَيْمَى مُفَرَّقٍ^(٣)

(١) « مكاييد » ، لفظ غريبٌ ، وأرجح أنه من قولهم : « كاد الأمر يكيده » ومنه « المكاييدة » ، وكل شيء تعالجه ، وتخلل له ، فأنت « تكيده » ، يعني أنه مجتهد طالبٌ لغاية الجهد والحيلة . والله أعلم . ولم أجد الخبر في مكان آخر .

(٢) في المخطوطة : « أردى ... وأرداني » ، والصواب كما أثبتته ، وسيأتي تفسير أبي جعفر هذا اللفظ في آخر الباب . وأما قوله : « حفر عدي وتيم » ، فلم أجده إلا هنا .

(٣) الأثر : ١٤٢ . « عوف بن أبي جميلة الأعرجي ، العبدى الهجري » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« أبو رجاء » ، هو العطاردي : « عمران بن ملحان » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . =

١٤٣ - حدثني الحسين بن علي قال ، حدثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة) ،
حدثنا نوح ابن ربيع الأنصاري أبو مكيّن قال ، حدثني شُرَيْحُ أبو أُمَيَّةَ قال - وكان
خال أُمَي - : أنهم وجدوا ثلاثة نفر في سَرَبٍ ومعهم أصنام ، قال : فَرَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ
ابن أبي طالب ، فأمر بهم عليٌّ فَأُذِرْجُوا فِي بَوَارٍ ، ثُمَّ أَحْرَقَهُمْ ^(١).

١٤٤ - حدثنا ابن بشار وابن المنثي قالا ، حدثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث قال ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك :
أن علي بن أبي طالب أتى بناس من الرُّطَّ يَعْبُدُونَ وَثَنًا ، فَأَحْرَقَهُمْ ^(٢).

١٤٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ،
عن عكرمة : أن علياً أحرق ناساً ارتلوا عن الإسلام .

= « جارية بن قدامة بن زهير ، السعدي التميمي » ، قيل إنه عم الأحنف بن قيس ، وهو صحابيٌّ ، روى
أحاديث ، مترجم في التهذيب .

وأما تلقيب جارية « محرقاً » ، فالذي عندنا في تراجمه وفي التاريخ : أن معاوية رضي الله عنه وجه من الشام
عبد الله بن عامر الحضرمي في جيش إلى البصرة (سنة ٣٨ هـ) ليأخذها ، وبها زياد بن أبيه من قبل علي رضي الله
عنه . فنزل الحضرمي في بني تميم ، وتحول زياد إلى الأزد ، فكان بينهما شيء ، فندب علي رضي الله عنه جارية بن
قدامة ، فحاصر ابن الحضرمي في الدار التي هو بها (هي دار سنبل) ، ثم أحرق عليه الدار ، وكان معه سبعون
رجلاً ، ويقال أربعون . (انظر تاريخ الطبري حوادث سنة ٣٨ (٦ : ٦٥) ، والبدية والنهاية لابن كثير ٧ : ٣١٦ ،
وأسد الغابة والإصابة في ترجمة « جارية » ، والمحبر لابن حبيب : ٢٩٠ ، وابن حجر في التهذيب ، هو الذي قال :
« وكان يقال له محرق ، لأنه أحرق ابن الحضرمي ؛ بالبصرة » فنص على تلقيبه « محرقاً » . وانظر الذين يسمون
« محرقاً » في اللسان والتاج (حرق) ، ولم يذكره فيهم .

وظاهر أن الذي هنا ، مخالف لما في سائر الكتب ، لأنه خبر فيمن ارتلوا عن الإسلام . فإن كانت حادثة
أخرى غير الأولى ، فإن جارية كان يلقب « محرقاً » من قبل هذه ، وتكون هذه المرة الثانية التي حرّق فيها علي
أحد من الناس .

(١) الخبر : ١٤٣ ، « نوح بن ربيع الأنصاري ، أبو مكيّن » ، في التهذيب وغيره : « ... ربيعة » بالتاء في
آخره . ونوح منكر الحديث ، وفي هذا الخبر فائدة في صلته بشرح .

و« شريح » هو القاضي : « شريح بن الحارث بن قيس الكندي » أبو أُمَيَّةَ ، وقد نص هنا على أنه خال أبي
« نوح بن ربيعة » .

(٢) « الرط » ، جيل من الهند أو السند ، سودّ ، كانوا بالبصرة وغيرها من أرض السودان ، سواد العراق .

١٤٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، وأبو كريب محمد بن العلاء قالا ، حدثنا ابن عُليّة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن عليّ ، مثله .

١٤٧ - حدثنا محمد بن خُلف قال ، حدثنا خُلف بن عُمر ، عن عليّ بن هاشم ، عن معروف بن خَرَّبُوذ ، عن أبي الطُّفَيْل قال : أتني على بقوم زنادقة ، فقالوا : أنت هو . قال : مَنْ أنا ؟ قالوا : أنت هو . قال : ويَلِكُمْ من أنا ؟ قالوا : أنت ربُّهم . فقال عليّ : إنَّ قومَ إبراهيم غَضِبُوا لِإِلْهَتِهِمْ فَأَرَادُوا أَنْ يُحْرِقُوا إبراهيم بالنار ، فنحن / أحقُّ أن نغضبَ لربِّنا . ثم قال : يا قَتْبَر ، دُونَكُهُمْ . فضرب أعناقهم ، ثم حفر لهم حُفْر النار وألقاهم فيها ، فأنشأ النّجاشي الحارثي يقول :

لِتَرْمِ بِي الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ إِذَا لَمْ تَرْمِ بِي فِي الْحُفْرَيْنِ
إِذَا مَا قَرَّبُوا حَطَباً وَنَاراً ، فَذَاكَ الْهَلْكَ تَقْدَأُ غَيْرَ دَيْنِ^(١)

١٤٨ - حدثني ابن خلف قال ، حدثنا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن سَلَام بن أبي القاسم ، عن أبيه = وحدثني ابن خلف قال ، حدثنا نَصْر بن مُزاحم = عن معروف بن خَرَّبُوذ ، عن أبي الطُّفَيْل قال : أتني عليّ بناس من الزّنادقة فقالوا : أنت ربُّنا . فقال : ويلكم ما تقولون ؟ فاستتابهم ، فلم يرجعوا ، فأمر قَتْبَرًا فضرب أعناقهم ، ثم حفر لهم حُفْر النيران ، فأضرمَها ، ثم ألقاهم فيها .

(١) الخبران : ١٤٧ ، ١٤٨ ، « محمد بن خلف » ، شيخ الطبري ، هو « محمد بن خلف بن عمار العسقلاني » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

« خلف بن عمر » ، لم أجد له ذكراً أطمئن إليه .

« علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي » ، متكلم فيه ، كان غالباً في التشيع ، وروى المناكير عن المشاهير ، وهو ثقة ليس به بأس . مترجم في التهذيب .

« معروف بن خَرَّبُوذ المكي » ، سمع أبا الطُّفَيْل ، وقال أبو حاتم : « إن الناس أخذوا شعر هُذَيْل منه » ، يكتب حديثه ، مترجم في الكبير للبخاري ٤/١٤٤ ، والجرح والتعديل ٤/١/٣٢١

وهذا الخبر بهذا الإسناد لم أجده ، ولكنه بلفظ آخر مختلف ، وفيه هذا الشعر في مسند الحميدي ١ : ٢٤٥ ، وفي سنن البيهقي ٩ : ٧١ ، وفي فتح الباري ٦ : ١٠٦

١٤٩ - كتب إليّ السريُّ بن يحيى الحَنْظَلِيُّ يقول ، حدثنا شُعَيْبٌ ، عن سَيْفٍ ، عن مَنْ حَدَّثَهُ ، عن نافع قال : كتبَ أبو بكرٍ إلى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي قِتَالِهِ أَهْلَ الرُّدَّةِ : لَا تُظْفِرَنَّ بِأَحَدٍ قَتَلَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا قَتَلْتَهُ وَنَكَلْتَهُ بِهِ عِبرَةً ، وَمَنْ أَحْبَبْتَ مِمَّنْ حَادَّ اللَّهَ أَوْصَادَهُ مِمَّنْ تَرَى أَنْ فِي ذَلِكَ صَلَاحًا فَأَقْتَلْهُ . فَأَقَامَ عَلَى بُرَاخَةَ شَهْرًا يُصَعَّدُ عَنْهَا وَيُصَوَّبُ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي طَلَبِ أَوْلَئِكَ وَقَتْلِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أُحْرِقَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَمَطَهُ وَرَضَخَهُ بِالْحِجَارَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَمَى بِهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ . (١)

١٥٠ - وَكَتَبَ إِلَيَّ السَّريُّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَتَلَهُمْ ، وَاللَّهِ ، كُلُّ قِتْلَةٍ : بِالنَّيْرَانِ ، وَالرَّذْيِ ، وَالرَّضْخِ ، وَالْحَرْقِ عَلَى غَيْرِ قِصَاصٍ . (٢)

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَهَلْ مِنْ خَبَرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْإِذْنِ بِإِحْرَاقِ جِيْفَةٍ مِنْ قَتْلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَايِرِ ، بَعْدَ قَتْلِهِ ، غَيْرَ الَّذِي رُوِيَ لَنَا عَنْ عَلِيٍّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَدْ عَلِمْتَ مُنَازَعَةً مِنْ يُنَازِعُكَ فِي صِحَّةِ خَبَرِ عَلِيٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٦ قيل : إِنْ فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ فِعْلِ الصَّدِّيقِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ / مِنْ ذَلِكَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، مِنْ غَيْرِ تَكْيِيرِهِمْ (٣) ذَلِكَ ، أَوْضَحُ الْبَرْهَانِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَقَدَّمِ الصَّدِّيقُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ . وَلَوْ كَانَ فَعْلُهُمَا مَا فَعَلَا مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ ، لَكَانَ

(١) الخبر : ١٤٩ ، رواه أبو جعفر في تاريخه ٣ : ٢٣٣ . « قمطه الرجل قمطاً » ، شد يديه ورجليه بحبل ، واسم ذلك الحبل « القمط » بكسر القاف ، وأصله من شد الصبي في المهد ، إذا ضُمُّ أَعْضَاؤُهُ إِلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِ الْقِمَاطُ . وَ « رَضَخَهُ رَضَخًا » ، كَسَرَ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ .

(٢) الخبر : ١٥٠ ، لم يذكره أبو جعفر في التاريخ . وَ « الردي » من قولهم : « رَدَيْتُ فُلَانًا ، بِحَجَرٍ أَرَدِيهِ رَذْيًا » (مِنْ بَابِ ضَرْبٍ) ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

(٣) « التكيير » ، الإنكار ، وهو تغيير الأمر المنكر .

من يَحْضَرْتَهُم من المهاجرين والأنصار قد أنكروا ذلك ، مع أن عندنا عن رسول الله ﷺ خبراً غير الذي رَوَيْنَا عن علي عن رسول الله ﷺ بذلك ، نذكر ما صح عندنا منه سنَّده .

١٥١ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي قال ، سمعت أبا يقول ، أخبرنا أبو حمزة ، عن عبد الكريم - وسُئِلَ عَنْ أَبَوَالِ إِبْلِ - فقال : حدثني سعيد بن جبيرة عن المحاربين قال : كان ناسٌ أُتُوا رسول الله ﷺ فقالوا : نُبَايعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . فبَايَعُوهُم وَهُمْ كَذِبَةٌ ، وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ يَرِيدُونَ . ثم قالوا : إنا نَجْتَوِي الْمَدِينَةَ . فقال النبي ﷺ : هذه اللقاح تَغْدُو عَلَيْكُمْ وَتَرُوحُ ، فَاشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، قال : فبينما هم كذلك إذ جاء الصَّرِيحُ يَصْرُخُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : قَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَسَاقُوا النَّعَمَ ! فَأَمَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ « يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي » . قال : فركبوا لا ينتظر فارسٌ فارساً ، قال : وركب رسولُ اللَّهِ ﷺ على أثرهم ، فلم يزلوا يطلبونهم حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ ، فَرَجَعَ صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَسْرَوْا مِنْهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...) [سورة المائدة : ٣٣] . قال فكان نَفْيُهُمْ أَنْ نَفَوْهُمْ حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ وَأَرْضَهُمْ ، وَنَفَوْهُمْ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَتْلُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَصَلْبُ وَقَطْعُ وَسَمَرُ الْأَعْيُنِ ، قال : فما مثَلُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . قال : وَنَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ وَقَالَ : « لَا تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ » . قال : وكان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ نَحْوَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَحْرَقَهُمُ النَّارَ بَعْدَ مَا قَتَلَهُمْ . قال : وبعضهم يقول : هم ناسٌ من بنى سُلَيْمٍ ، ومنهم من عُرِينَتُهُ ، وَنَاسٌ مِنْ بَجِيلَةَ .^(١)

...

(١) الخبر : ١٥١ ، هذا الخبر رواه أبو جعفر بهذا اللفظ والإسناد في تفسيره برقم : ١١٨١٠

(التفسير ١٠ : ٢٤٥ - ٢٤٧) ،

و«أبو حمزة» ، هو «ميمون» ، أبو حمزة القصاب الأعور ، ضعيف جداً .

فإِذْ كَانَ صَحِيحاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا ذَكَرْنَا مِنْ إِحْرَاقِ جِيْفَةِ الْمُشْرِكِ
مَرَّةً ، وَقَذْفِهِ بِهَا أُخْرَى فِي قَلِيْبٍ ، وَتَرْكِهِ إِيَّاهَا ثَالِثَةً بِالْعَرَاءِ = وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ قَدْ
جَعَلَ لِأُمَّتِهِ التَّأْسَى بِهِ فِي أَعْمَالِهِ = فَلِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْفِعْلِ بَيْنَ قَتْلِهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ، وَإِلَامَاهُمْ مِنَ الْفِعْلِ بَيْنَ قَتْلِهِ عَلَى رِدَّةٍ أَوْ مُوْبَقَةٍ عَظِيمَةٍ ، مِثْلُ الَّذِي فَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالرِّدَّةِ .^(١)

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ : « أَنْعَمُوا
صَبَاحاً » ،^(٢) يَعْنِي بِذَلِكَ : نَعِمْتُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَهِيَ تَحِيَّةٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يُحْيُونَ بِهَا مُلُوكَهُمْ ، وَفِيهَا لَفْظَانِ : إِحْدَاهُمَا أَنْعَمَ صَبَاحاً ، وَالْأُخْرَى : عِمَ صَبَاحاً ،
وَمِنَ اللَّغَةِ الْأُولَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرٍ :

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الظُّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مِنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي^(٣)
وَمِنَ اللَّغَةِ الْأُخْرَى قَوْلُ عَنَتْرَةَ بْنِ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ :

= وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ الْجَيَادُ فِي خَيْرِ الْعُرَيْنِ ، الْحَارِثِينَ ، رَوَاهُ الْأَثَمَةُ بِأَسَانِيدِهِمْ ، انْظُرْ فَتْحُ الْبَارِي
كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، « فِي بَابِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ ... » (الْفَتْحُ ١ : ٢٨٨ - ٢٩٤) ثُمَّ (الْفَتْحُ ٦ : ١٠٨) وَمَوَاضِعُ
أُخْرٍ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْقِسَامَةِ ، « بَابُ حُكْمِ الْحَارِثِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ » ، وَسَنَنُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ ، « بَابُ
مَا جَاءَ فِي الْحَارِثَةِ » ، وَالنَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ (٧ : ٩٣ - ١٠١)

« اجْتَوَى الْأَرْضَ » ، كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا ، وَلَمْ يَحْمَدْهَا . وَ« اللَّقَاخُ » (بِكْسَرِ اللَّامِ) جَمْعُ « لَقْحَةٍ » (بِكْسَرِ
فَسْكَوْنِ) ، ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ النَّوَقِ . « الصَّرِيخُ » وَ« الصَّارِخُ » ، الْمُسْتَغِيثُ . وَكَانَ فِي الْأَصْلِ : « نَاسٌ مِنْ
بَجِيلَةٍ » ، بَلَا وَوَ عَطَفَ ، وَأَثْبَتَهَا مِنَ التَّفْسِيرِ .

(١) السِّيَاقُ : « فَلِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْفِعْلِ ... وَإِلَامَاهُمْ مِنَ الْفِعْلِ ... مِثْلُ الَّذِي فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ »

(٢) فِي الْخَبَرِ رَقْمٌ : ١٣٦

(٣) مُطْلَعٌ لِأَمِيَّتِهِ الثَّانِيَةِ الْمَشْهُورَةِ ، وَيُرْوَى : « الْأَعَمُّ ... وَهَلْ يَنْعَمَنَّ » ، أَيْضاً .

يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عِبَلَةَ وَأَسْلَمِي^(١)

...

وأما قول شريح : « أَنَّهُمْ وَجَدُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي سَرِّبٍ » ، ^(٢) فَإِنَّ « السَّرْبَ » هَا هُنَا ، بفتح السين والراء ، حَفِيرَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرْبِهِ » ، إِذَا دَخَلَ فِي جُحْرِهِ . وَ« السَّرْبُ » أَيْضاً ، بفتح السين والراء ، / الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ أَوْ الْمَزَادَةِ ، حَتَّى يَنْتَفِخَ السَّيْرُ وَتُسْتَدَّ مَوَاضِعُ الْخَرْزِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « سَرَبَ الْمَاءَ يَسْرَبُ سَرَباً » ، إِذَا سَالَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرَبُ^(٣)
ومنها أيضاً قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةٍ :

بَلَى ، فَأَرْفَضَ دَمْعُكَ غَيْرَ تَزْرِ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا^(٤)

يعني بقوله « سرب » ، سائل . وأما « السَّرْبُ » ، بفتح السين وسكون الراء ، فمعنى غير ذلك ، وهو المال الراعى كالإبل ونحوها ، يُقَالُ مِنْهُ : « أُغِيرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ » ، إِذَا ذُهِبَ بِإِبِلِهِمْ ، وَ« جَاءَ سَرَبُ بَنِي فُلَانٍ » ، إِذَا جَاءَتْ إِبِلُهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اذْهَبِي ، فَلَا أُنْدُهُ سَرَبُكِ » ، ^(٥) يَرَادُ بِهِ ، لَا أَرُدُّ إِبِلَكَ ، كَانَتْ

(١) مطلع معلقته .

(٢) في الخبر رقم : ١٤٣

(٣) ديوانه : ١٠ ، « الكلى » جمع « كُلية » ، بضم الكاف ، رقعة ترقع على أصل عروة المزايدة .
و« مفرية » ، مخروزة .

(٤) ديوانه : ٨١٣ ، النقائض : ٤٣٣ : « ارفض » ، سال وتفرَّق . « التعيين » ، صَبَّ الْمَاءُ فِي الْقَرْيَةِ ، فَيَنْظُرُ مِنْ أَيْنَ يَسِيلُ ، لَيْسَ ، وَ« الطَّبَابُ » جمع « طِبَّة » . بكسر الطاء ، جلدة تضرب على أسفل المزايدة .

(٥) في الأصل : « اذهب » بلا ياء ، والصواب ما أثبت ، يدلُّ عليه ما بعده .

الجاهلية تقول ذلك للمرأة إذا أرادوا فراقها وطلاقها ، يعنون بذلك اذهبي ، فلا حاجة لي فيك . و « السَّرْب » أيضاً ، بفتح السين وسكون الراء ، الطريقُ يقال : « خَلَّ له سَرْبُهُ » ، يعني به طريقه ، ومنه قول ذِي الرُّمَّة :
خَلَّى لَهَا سَرْبٌ أُولَاهَا ، وَنَجَّنَجَهَا مَخَافَةَ الصَّيِّدِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمٌ^(١)

وَأَمَّا الْخَبِيرُ الَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » ، ^(٢) فإنه يعني بقوله : « فِي سِرْبِهِ » ، في نفسه ، وهو مكسور السين مسكَّن الراء . ويقال : « فُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ » ، يعني به : أَنَّهُ رَخِيٌّ الْبَال . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « مَرَّ بِي سَرْبٌ مِنْ قَطَاً ، وَظَبَاءً ، وَنِسَاءً » ، فإنه بكسر السين وسكون الراء ، وهو الْقَطِيعُ مِنْ ذَلِكَ ، يَجْمَعُ سُرُوبًا ، ومنه قول أَبِي ذُوَادٍ الْإِيَادِي :

/ أَوْحِشْتُ مِنْ سُرُوبٍ قَوْمِي تَعَارُ فَارُومَ فَشَابَةَ فَالَسْتَارُ ٥٩
بَعْدَمَا كَانَ سِرْبُ قَوْمِي جِنَا لَهُمُ النَّخْلُ كُلُّهَا وَالْبَحَارُ^(٣)

(١) ديوانه : ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، خلط الشيخ رحمه الله بين بيتين ، وهما في ذكر حمار الوحش وأتته والصيد ،

وصوابهما :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلَاً وَنَجَّنَجَهَا مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمٌ

« وعلا » ، ملجأ . « نَجَّنَجَهَا » ، حَرَكَهَا . و « هِيم » ، عَطَاشٌ ، وَبَعْدَ بَيْتَيْنِ قَالَ :

خَلَّى لَهَا سَرْبٌ أُولَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمْهِمٌ

(٢) رواه الترمذی فی کتاب الزهد ، « باب » ، وقال : « هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية . » « حيزت » ، جمعت ، حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل . (يعني البخاري) ، حدثنا الحميدي ، حدثنا مروان بن معاوية ، نحوه . « وهو في مسند الحميدي ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ » .

(٣) ديوانه : ٣١٥ ، ٣١٦ ، « وتعار » وما بعده أسماء مواضع . و « البحار » جمع « بحر » ، وهو الريف ، وكذلك « البحرة » . والعرب تسمى المدن والقرى : « البحار » .

يقال منه : « سَرَّبَ عَلَى الْإِبِلِ » ، يُعْنَى بِهِ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً . و « مَرَّتْ بِي سُرْبَةٌ مِنْ خَيْلٍ وَحُمُرٍ وَظَبَاءٍ » ، بَضُمَ السَّيْنُ وَسَكُونُ الرَّاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

سَيَوَى مَا أَصَابَ الذُّئْبُ مِنْهُ ، وَسُرْبَةٌ أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ (١)

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « فُلَانٌ بَعِيدُ السُّرْبَةِ » ، فَإِنَّهُ يُعْنَى بِهِ : بَعِيدُ الْمَذْهَبِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ أُمِّ رَجَاءَ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَفَرَ عِدَى وَتَيْمٍ ، أَرَادَ أَنْ يَسْرَعَ السَّيْرَ ، فَأَرْدَى رِجَالاً وَأَرْدَانِي فِيهِمْ » ، (٢) فَإِنَّهُ يَعْنَى بِقَوْلِهِ : « فَأَرْدَى رِجَالاً » ، خَلَفَهُمْ وَتَرَكَ الشَّخْصَ بِهِمْ مَعَهُ ، لَضَعْفِهِمْ وَعَجْزِهِمْ عَنِ السَّيْرِ مَعَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ ضَعُفَتْ عَنِ السَّيْرِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْجُهِدِ الَّذِي بِهَا ، إِذَا تُرِكَتْ فَلَمْ تَسْتَتِيعَ :

« رَذِيَّةٌ » ، تَجْمَعُ « رَذَايَا » ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِي :

وَعَنْسٍ قَدْ بَرَّاهَا لَ ذَّةُ الْمَوَكِبِ وَالشَّرْبِ
رَذَايَا كَالْبَلَايَا ، أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ (٣)

وَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « ثُمَّ قَالُوا : إِنَّا نَجْتَوِي الْمَدِينَةَ » ، (٤) فَإِنَّهُمْ عَنَّا

(١) ديوانه : ١٣٤٦ ، يَصِفُ مَاءً آجَنًا ، وَالضَّمِيرُ فِي « مِنْهُ » إِلَيْهِ . و « الْجَوَازِلُ » ، فَرَاخُ الْقَطَا ، جَمْعُ « جَوَزَلٍ » ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَسَكُونُ الْوَاوِ .

(٢) فِي الْخَبَرِ رَقْمٌ : ١٤٢

(٣) ديوانه : ٢٩٠ ، « الْمَوَكِبُ » ، جَمَاعَةُ رُكْبَانٍ يَسِيرُونَ الْمُهَوِينَا لِلزَّيْنَةِ وَالتَّنَزُّهِ . و « الْبَلَايَا » جَمْعُ « بَلِيَّةٍ » ، وَهِيَ النَّاقَةُ يَمُوتُ صَاحِبُهَا ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْفَرُونَ لَهَا لَدَى قَبْرِ حَفْرَةٍ ، وَتَشُدُّ رَأْسَهَا إِلَى خَلْفِهَا ، وَتَبْلَى (بَضُمَ النَّاءُ ، بِنَاءٌ لِلْمَجْهُولِ) ، أَيْ تَتْرَكَ هُنَاكَ لَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ جَوْعًا وَعَطَشًا ، فَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يَحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا ، أَوْ مِشَاةً إِذَا لَمْ تَعْكَسْ مِطَايَاهُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ . و « الْقَضْبُ » ، كُلُّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ .

(٤) فِي الْخَبَرِ رَقْمٌ : ١٥١

بقولهم : « نَجْتَوِي الْمَدِينَةَ » ، نَسْتَوِي بِهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ « نَفْتَعِلُ » مِنْ « الْجَوَى » ،
و« الْجَوَى » ، فَسَادُ الْجَوْفِ مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : « جَوَى فُلَانٍ فَهُوَ
يَجْوَى جَوًى ، مَقْصُورٌ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَيَّ صَاحِبِي هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ وَرِيحَ الْخُزَامِيِّ غَضَّةً بِالْثَرَى الْجَعْدِ
وَهَلْ لِلْيَالِينَا بِذِي الرُّمِّ رَجْعَةٌ فَتَشْفِي جَوَى الْأَحْشَاءِ مِنْ لَأَعِجِ الْوَجْدِ^(١)

...

وَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « فَجَاءَ الصَّرِيخُ يَصْرُخُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ،
فَإِنَّهُ يَعْنِي بِالصَّرِيخِ : الْمُسْتَغِيثَ ، يُقَالُ : « جَاءَ صَرِيخُ الْقَوْمِ ، فَأَصْرَحَهُمْ / بَنُو
فُلَانٍ » ، يُرَادُ بِذَلِكَ جَاءَ مُسْتَغِيثُهُمْ فَأَغَاثَهُمُ الْآخَرُونَ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ :
(مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ) [سورة إبراهيم : ٢٢] ، يَعْنِي بِهِ : مَا أَنَا
بِمُغِيثِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُغِيثِيَّ .

...

٧

ذكر خبر آخر من أخبار أبي تَحْيَى ، عن علي بن

أبي طالب رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ

٧ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الصّمد بن النّعمان قال ، أخبرنا عبد الملك وهو أبو سلام ، عن عمران بن ظبيان ، عن حُكَيْم بن سعد ، عن علي قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن يسير قال : اللَّهُمَّ بَكَ أَصُول ، وبِكَ أَحُلُّ ، وبِكَ أُسِيرُ .^(١)

...

(١) الحديث : ٧ ، رواه أحمد في المسند برقم : ٦٩١ ، ١٢٩٥ ، أخرجه أخى رحمه الله في الموضوعين ، وقال : « عمران بن ظبيان الحنفى الكوفى ، ثقة ، وثقة يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات واقتصر على هذا التوثيق ، ولكن انظر ما سلف في الحديث : ٦ »

« حكيم بن سعد الحنفى الكوفى ، تابعى ثقة . حكيم ، بضم الحاء : « أبو تَحْيَى » ، مضى في الحديث : ٦ »

و « عبد الملك أبو سلام » ، هو « عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفى » ، وثقة ابن معين ، وقال أبو داود وأبو حاتم لا بأس به . كان من الشيعة .

والخبر في مجمع الزوائد أيضا ١٠ : ١٣٠ . وقال « رواه أحمد والبخاري . ورجاهما ثقات »

وفي المسند : « بك أجول » بالجيم مرة ، و « بك أحول » بالحاء مرة أخرى ، أمّا في المخطوطة هنا فهوما أثبت ، مضبوطاً ، على أن الأصل أكثره غير منقوط ولا مضبوط ، ثم انظر ما سياتى .

و « أَحَلُّ » في « الحلول » ، وهو النزول بالمكان ، نقيض الارتحال والسير .

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ لعلتين :

إحدهما : أنه خبرٌ لا يُعرف له مخرجٌ من وجهٍ يصحُّ عن علي عن النبي ﷺ ، إلا من هذا الوجه .

والثانية : أن المَعْرُوف عن رسول الله ﷺ من بعض هذا القول أنه إنما كان يقوله إذا كان في حربٍ ، فأما الذي كان يقول إذا أراد السفر ، فغير ذلك .

...

ذَكَرُ الرِوَايَةِ الْوَارِدَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ بَعْضَ مَا فِي خَبَرِ عَلِيٍّ هَذَا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ فِي حَرْبٍ

١٥٢ - حدثنا علي بن سهل الرَّمْلِيُّ قال ، حدثنا الحسن بن بلال ، عن حماد بن سلمة قال ، أخبرنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهَيْب : أن رسول الله ﷺ كان أيام حُتَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ ؟ قال : / أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أَقَاتِلُ .^(١)

٦١

(١) الخبر : ١٥٢ ، ١٥٣ ، « الحسن بن بلال البصري ثم الرَّمْلِيُّ » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، وكان في الأصل « الحسين » ، وهو خطأ .

وهذا الخبر رواه أحمد مطولاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، وسليمان بن المغيرة عن ثابت ، المسند ٤ : ٣٢٢ ، ٣٢٣ في موضعين ، ثم في ٦ : ١٦ في موضعين . أحدهما مختصر كما هو هنا ، والآخر مطول ، وفي جميعها « بك أحول » و « أحاول » بالحاء المهملة . (انظر التعليق السالف) . وكان أخى رحمه الله قد علّق على الأثر السالف في رقم ١٢٩٥ ، فقال : « أحول » ، بالحاء المهملة أى أتحرّك ، أو أحتال ، أو أدفع وأمنع . =

١٥٣ - حدثنا القاسم بن بشر بن معروف قال ، حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهَيْب : أن النبي ﷺ كان أيامَ حُنَيْنٍ إذا سَلَّمَ من صلاة الصُّبْح حرك شفتيه ، فقيل : يا رسول إنك لتَفْعَلُ شيئاً ما كنت تفعله ، فما هو ؟ قال أقول : اللهم بك أحوال ، وبك أفعال ، وبك أقاتل .

١٥٤ - وحدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنَبَرِيُّ قال ، حدثنا الْمُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت عِمْران ، عن أَبِي مِجَلَزٍ : أن نبي الله ﷺ كان إذا حَضَرَ العدو قال : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وبك أحوال ، وبك أصول ، ولك أقاتل .^(١)

...

= وثبت فيما مضى بالجيم (أى فى رقم : ٦٩١) ، وهو خطأ ، والذي يرجح قول أخى أمران : أولهما أن ابن الأثير ذكره فى مادة (حول) ، وكذلك الزمخشري فى الفائق . والآخر أنه قد جاء فى رواية الخبر فى المسند بلفظ آخر : « اللهم بك أقاتل ، وبك أصول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » ، ليس فيه « أحوال » بل مكانها « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، فهذا هو معنى « أحوال » إن شاء الله . ولكن يبقى فى النفس شيء ، فمضى هذا الحرف بالجيم « أجول » فى بعض الكتب ، جائز أن يكون تصحيحاً ، ولكن معناه صحيح ، « جال على قرنه فى الحرب » ، دار به وأخذه وغلبه . وذكر « الجولة » و « الصولة » معاً مستفيض فى الكلام ، عند الحديث عن الحرب والقتال ، وهو موافق لمعنى الكلام وسياقه « اللهم بك أصول ، وبك أجول ، وبك أقاتل » ، هذه واحدة . والأخرى ما كان من إغفال أبى جعفر فى بيان غريب الأحاديث ، تفسير هذا اللفظ « أحوال » بالحاء المهملة ، لأنه مما يحتاج إلى تفسير ، أما « أجول » و « أصول » فالحاجة إلى تفسيرهما أقل ، ومع ذلك فقد فسر « أصول » ، وترك الأخرى ، فهل أغفل ذلك أبى جعفر ، لأنه رواه « أجول » بالجيم ؟ لا أعلم ، ولكنى أتوقف .

هذا ، وفى المخطوطة ، يشبه أن تقرأ : « بشيء » بالباء الجارة .

(١) الخبر : ١٥٤ ، هذا خبر مرسل .

« أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، روى الجماعة .

والراوى عنه هو « عمران بن حدير » (بالتصغير) ، ثقة . ولم أجد الخبر .

وفى المخطوطة « لك أقاتل » فوق لك « صد » ، دلالة على الشك ، يريد أنه وجدها هكذا فيما نقل ، والأجود « بك » إن شاء الله ، وإن كان لها وجه صحيح أيضاً .

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بما
كان يقوله إذا أراد السفر

وقد رُوي عن رسول الله ﷺ في ذلك أشياء نذكر ما حضرنا من ذلك
ذِكْرُهُ ، فمن ذلك ما :

١٥٥ - حدثنا هناد بن السري قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في
السَّفر قال : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْعَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُتَقَلَّبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ،
وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . فإذا أراد الرجوع قال : آيُّون تَائِبُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ . فإذا
دخل بيته قال : تَوْبًا تَوْبًا ، لِرَبَّنَا أَوْبًا ، لَا يُعَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . (١)

(١) الخبران : ١٥٥ ، ١٥٦ ، رواه أحمد في المسند برقم : ٢٣١١ ، ٢٧٢٣ ، وفي جمع الزوائد
١٠ : ١٢٩ ، ١٣٠ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبيهقي ورجالهم رجال
الصحيح ، إلا بعض أسانيد الطبراني » .

هذا ، وفي المخطوطة هنا : « من الضيعة في السفر » فأنبتها هنا كما جاءت في المخطوطة . ولكن في رواية
جميعهم : « من الضيعة في السفر » ، بضم الضاد وكسرها ، وسكون الباء الموحدة ، والنون المفتوحة ، وقال
ابن الأثير في (ضين) : « ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سمو : ضينة ، لأنهم في ضين
(بكسر الضاد وسكون الباء) من يعولهم . والضين : ما بين الكشح والإبط . تعوذ بالله من الضينة ، كثرة
العيال والحشم ، في مظنة الحاجة ، وهو السفر . وقيل : تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق ،
إنما هو كل وعيال على من يرافقه » .

وقال الزمخشري في الفائق (ضين) مثله تقريباً وزاد : « وقيل هي « الضمنة » (بضم فسكون) ، أي
الضمانة . يقال : كان ضُمَّنة فلان تسعة أشهر ، يعني بالضمنة والضمانة ، المرض . وهذا الذي قاله
الزمخشري قلبي ، أخرجه إليه غرابة الاستعاذة من « الضينة » بالمعنى الذي ذكره هو وابن الأثير .

أما هنا في المخطوطة فهي « الضيعة » في الموضعين بلا شك فيها ، من « ضاع يضيع ضيعةً وضياعاً » ،
بالفتح فيهما ، وهو التلف والهوان وتبدد الأمور عليه . وهذا معنى صحيح جداً في السفر ، وهو بلا شك ممّا
يستعاذ منه . ومرة أخرى أقول إنني أتوقف وأتخوف ، وذلك لأن لفظ « ضينة » لو كان في رواية أبي جعفر ، =

١٥٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن أبان قال ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر يقول : اللهم إني أعوذ بك من الضيعة في السفر ، والكآبة في المقلب ، اللهم أقبض لنا الأرض ، وهون علينا السفر ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل . فإذا جاء مقبلاً قال : تائبون آييون حامدون لرنا عابدون . فإذا كان يوم يدخل المدينة قال : توباً إلى ربنا توباً ، لا يُغادر عليه منّا حوباً . ٦٢

١٥٧ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس قال : كان النبي ﷺ إذا سافر قال : اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المقلب ، والخور بعد الكون ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال . (١)

= كما جاء عند غيره وفسره ، لكان خليفاً أن يفسره في بيان غريب الآثار كعادته . فإذا لم يفعل ، فلا أكادُ أشكُّ أنه رواها « ضيعة » لم يفسرها لوضوح معناها ولذلك أثبتنا كما هي في المخطوطة .. والله أعلم . وسيُفسر أبو جعفر سائر ألفاظ الخبر .

(١) الأخبار : ١٥٧ - ١٥٩ ، « عبد الله بن سرجس المزني ، وقيل المخزومي ، حليف لهم » ، سكن البصرة ، صحابي . مترجم في التهذيب فانظره .

وهذا الخبر ، رواه النسائي في كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الخور بعد الكور » ، و « باب الاستعاذة من دعوة المظلوم » ورواه مسلم في كتاب الحج ، « باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره » . ورواه الترمذي في كتاب الدعوات ، « باب ما يقول إذا خرج مسافراً » وقال : « هذا حديث حسن صحيح . قال : ويروى « الخور بعد الكون » أيضاً ، ومعنى قوله : « الخور بعد الكون ، أو الكور » ، وكلاهما له وجه ، إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر . ورواه أحمد في المسند ٥ : ٨٢ ، ومعمّر بن راشد في جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٤٤٣ ، وفيه : « قلنا لعبد الرزاق : ما الخور بعد الكور ؟ قال سمعت معمراً يقول : هو الكسء (بضم فسكون) قلنا : وما الكسء ؟ قال : هو الرجل يكون صالحاً ، ثم يتحول فيكون امرأ سوء . قلت : في جامع معمّر « الكساء » ولا معنى له يقال : ركب كسأ ، إذا وقع على قفاه .

عند الطبري « الكون » بالنون وعند جميعهم « الكور » بالراء . وفي الخبر رقم : ١٥٨ ، « وسوء المنظر من الأهل ... » ، كتب أولاً « في » ثم ضرب عليها وكتب « من » ووضع فوقها « ص » علامة الشك ، يريد أنها كانت هكذا في الأصل الذي نقل منه ، فأبقيتها كما هي ، ولها وجه صحيح إن شاء الله .

١٥٨ - حدثنا أبو هِشَام الرِّفَاعِي قال ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قال ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجِس قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَالْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . وَإِذَا رَجَعَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ : وَسُوءِ الْمَنْظَرِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ .

١٥٩ - وحدثنا أَبُو كَرِيب قال ، حدثنا الْمُحَارِبِيُّ ، عن عاصم الْأَحُول ، عن عبد الله بن سَرْجِس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ .

١٦٠ - حدثنا عمرو بن علي الْبَاهِلِيُّ قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ قال ، حدثنا سَعِيد ، عن عبد الله بن بِشْرِ الْحَنْعَمِيِّ ، عن أَبِي زُرْعَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا بِنُصْحٍ ، وَأَقْلَبْنَا بِذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ ازْوَ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ .^(١)

١٦١ - وحدثنا سَوَّار بن عبد الله الْعَنْبَرِيُّ قال ، حدثنا يَحْيَى بن سعيد ، عن ابن عَبْجَلَانَ / قال ، حدثني سعيد بن أبي سَعِيد ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : كَانَ

(١) الخبر : ١٦٠ ، حديث أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٠١ ، والنسائي في كتاب الاستعانة ، « باب الاستعانة من كآبة المنقلب » ، والترمذي في كتاب الدعوات ، « باب ما يقول إذا خرج مسافراً » ، وقال : « كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبي عدي ، حتى حدثني سويد ، حدثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه . قال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هُرَيْرَةَ ، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي ، عن شعبة » ، وفي جميعها زيادة يسيرة .

« ألقبه » مثل « قلبه » ، رَدَّه ورجعه إلى أهله ودياره . و « الذمة » هنا الأمان . « زَوَى الْأَرْضَ » ، جمعها وطلوها ، يريد تقريب الشقة والمسافة .

رسول الله ﷺ إذا أراد السفر قال : اللهم أنتَ الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسوء المنظر في الأهل والمال ، اللهم اطوِّر لنا الأرض ، وهَوِّنْ عَلَيْنَا السفر .^(١)

١٦٢ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جَرِير ، عن فِطْرِ ، عن أبي إسحق ، عن البراء قال : كان النبي ﷺ إذا خرج في سفر قال : اللهم بَلَاغاً يُبْلَغُ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، يَبْدِكَ الخَيْرُ ، إنك على كل شيء قديرٌ ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم هون علينا السَّفرَ ، واطوِّر لنا الأرض ، اللهم إني أعوذُ بك من وَعْثَاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب .^(٢)

١٦٣ - حدثنا سَعِيد بن يَحْيَى الأَمْوِيُّ قال ، حدثني أبي قال ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن علي الأزدي ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا استَوَى على بَعِيرِهِ خارجاً إلى سفر ، كبر ثلاثاً ثم قال : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ [سورة الزمر : ١٣ ، ١٤] . اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ في سفرنا هَذَا البرَّ والتَّقْوَى ، والعملَ بما تَرْضَى ، اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفرَ ، واطوِّر عَنَّا بُعْدَهُ ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك مِنْ وَعْثَاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسُوء المَنْظَر في الأهل والمال . وإذا

(١) الخبر : ١٦١ ، حديث سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، رواه أبو داود في كتاب الجهاد ، « باب ما يقول الرجل إذا سافر » .

(٢) الخبر : ١٦٢ ، « فطر » هو « فطر بن خليفة » متكلم فيه ، وهو ثقة في الحديث ، قال أحمد وقد وثق : « هو خشبي مفطر » ، يعني شيعي ، وقال الدار قطني : « فطر زائع ، ولم يحتج به البخاري » .

و« أبو إسحق » ، هو السبيعي ، الثقة .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٠ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة » .

رجع قالها ، وزاد فيها : آيئون تائبون ، لرَبِّنَا حَامِدُونَ .^(١)

١٦٤ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِيُّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره ، أن عليّاً الأزدي أخبره ، أن عبد الله ابن عمر علمه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكر نحوه ، إلا أنه قال : وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى .

١٦٥ - وحدثني هلال بن العلاء الرُّقِيُّ قال ، حدثنا سَعِيد بن عبد الملك الْحَرَّانِيُّ / قال ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ دَابَّتُهُ كَبُرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ لَنَا عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَعِزُّهُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . وَكَانَ إِذَا دَخَلَهَا قَالَهَا أَيْضًا ، ثُمَّ قَالَ : آيئون تائبون ، لرَبِّنَا حَامِدُونَ .

...

ومن ذلك أيضاً مما رواه آخرون ، ما :

١٦٦ - حدثني عبيد بن إسماعيل الهَبَّارِيُّ وأبو هشام الرُّفَاعِيُّ قَالَا ، حدثنا الْمُحَارِبِيُّ ، عن عمر بن مُسَاوِرِ الْعِجْلِيِّ ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : لم يُرِدْ رسول الله ﷺ سَفَرًا قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ : اللَّهُمَّ بِكَ

(١) الأخبار : ١٦٣ - ١٦٥ ، « على الأزدي » ، هو « علي بن عبد الله الأزدي الباري » ، وهو ثقة .

وخبر على الأزدي عن عبد الله بن عمر ، رواه أحمد في مسنده برقم : ٦٣١١ ، ٦٣٧٤ ، وقد خرجه أخى رحمه الله في الموضوعين من مسلم والترمذي وأبي داود ، وابن كثير في التفسير .

ولفظ أبي جعفر ، هو في رقم : ٦٣٧٤

أَنْتَشَرْتُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي ، وَأَنْتَ رَجَائِي ،
اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا هَمَّنِي ، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى ،
وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْتِمَا تَوَجَّهْتُ . قال : ثُمَّ يَخْرُجُ . (١)

...

ومن ذلك ما رواه آخرون ، وهو ما : -

١٦٧ - حدثني به محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا إسحاق بن إدريس
قال ، حدثنا أبو إسحاق الأسلمي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن زِيَّان بن
عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أُبَانَ بن عثمان ، عن عُثْمَانَ بن
عفان ، عن النبي ﷺ قال : مَنْ خَرَجَ مَخْرَجاً فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ : بِسْمِ اللَّهِ ،
وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ
مَخْرَجِهِ . (٢)

...

(١) الخبر : ١٦٦ ، ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٠ وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن مساور ، وهو
ضعيف » . وقد أشار إلى هذا الخبر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ، في ترجمته ، نقلاً عن ابن عدي .
(٢) الخبر : ١٦٧ ، « إسحق بن إدريس الأسواري البصري » ، منكر الحديث ، تركه الناس ، قال ابن
حيان : « كان يسرق الحديث » ، قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » .
« أبو إسحق الأسلمي » ، لم أعرفه .

« عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي » ، ابن الخليفة ، روى له الجماعة .
مترجم في التهذيب .

« زيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم » أخو عمر بن عبد العزيز ، مترجم في الكبير للبخاري
٤٦١/١/٢ ، والجرح والتعديل ٦١٦/٢/١ ، وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٨٥
و « أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي » ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له الجماعة ،
مترجم في التهذيب .

و « أُبَانَ بن عثمان بن عفان الأموي » ، سمع من أبيه عثمان رضي الله عنه ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
وهذا الخبر رواه أحمد في المسند بقم : ٤٧١ قال : « حدثنا هاشم ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن =

وَأَخْتَلَفَ فِيمَا كَانَ السَّلَفُ / يَقُولُونَ فِي ذَلِكَ ، نَحْوَ اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ عَنْ ٦٥
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ . نَذَكِرُ مَا حَضَرْنَا مِنْ ذَلِكَ ذِكْرَهُ .

١٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ دَعَا بِهَذَا
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ بَلَاغًا يُبَلِّغُهُ رِضْوَانُكَ وَالْجَنَّةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . قَالَ : فَكَانَ
أَبُو إِسْحَاقَ يَزِيدُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثَ أَبِي الْأَحْوَصِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ
الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، وَالْعَوْنُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى
الْأَمْرِ . (١)

١٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ السَّفَرَ
فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَلَاغًا يُبَلِّغْ خَيْرًا ، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، أَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ
بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَطْوِرْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا
السَّفَرَ .

١٧٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغًا يُبَلِّغْ مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا ،
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَأَنْتَ

= عبد العزيز بن عمر ، عن صالح بن كيسان ، عن رجل ، عن عثمان بن عفان ، وذكر في مجمع الزوائد ١٠ :
١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، عن رجل ، عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات » ، قال أخى رحمه الله : « إسناده
ضعيف ، لجهالة الرجل الذى روى عنه صالح بن كيسان » . أما خبر أبى جعفر فهو كما رأيت من رواية إسحاق
ابن إدريس .

(١) « الظهر » ، فى الأصل الإبل التى يركبُ ظهرها . ثم يقال : « فلان على ظهره » ، أى مُزِمِعَ للمسفر
غير مطمئن .

الخليفة في الأهل ، هُوْن علينا السَفَر ، واطْوِ لنا الأرض ، اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المنقلب .

١٧١ - وحدثني سلم بن جُنَادَةَ السُّوَّائِي قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان أصحابُ عبد الله إذا أرادوا سفراً قالوا : اللهم بَلَاغاً يَبْلُغُ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم اَطْوِ لنا الأرض ، وهُوْن علينا السَفَر ، / اللهم إنا نعوذُ بك من وَعْثَاءِ السَفَر ، وكآبة المُنْقَلَب .

٦٦

...

وكان آخرون يقولون في ذلك ما :

١٧٢ - حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا المحاربي ، عن الأصبغ بن زبيد الواسطي ، عن رجلين سماهما ، عن مكحول قال : ما أراد عبدٌ سفراً فقال هؤلاء الكلمات إلا كَلَّاهُ الله وكَفَّاهُ ووقَّاه : اللهم لا شَيْءَ إلا أنت ، ولا شَيْءَ إلا ما شئت ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بك ، لن يُصَيِّبَنَا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ، حسبي الله لا إله هو ، اللهم فاطر السموات والأرض أنت وَلِيُّي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحِقني بالصالحين .^(١)

...

= فَإِذَا كَانَ صَاحِبُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَوَيْنَا عَنْهُ مِمَّا كَانَ يَقُولُهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ مَا قَدْ ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ ،^(٢) فَأُجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ سَفَرًا لِحُجٍّ ، أَوْ عَمْرَةً ، أَوْ غَزَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،^(٣) أَوْ تِجَارَةً ، أَوْ فِيمَا أَرَادَ ، مِمَّا لَمْ يَكُنْ

(١) « كَلَّاهُ يَكْلُوهُ كَلًّا وَكِلَالَةً » (بكسر الكاف في الأخيرة) ، حرسه وحفظه .

(٢) السياق : « فَإِذَا كَانَ صَاحِبُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ... وَعَنْ أَصْحَابِهِ » ، عطفًا .

(٣) في المخطوطة : « أَوْ غَزَا وَجِهَاد » ، وهو خطأ لا شك فيه .

سَفَرُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، ^(١) أَنْ يَقُولَ مَا صَحَّ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا قَدْ بَيَّنَّا .
وَأَيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مِنَ الْقِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ ، قَالَه قَائِلٌ ، فَقَدْ
أَحْسَنَ ، ^(٢) وَإِنْ هُوَ تَعَدَّى ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُهُ
أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَدْ أَجْرَاهُ . وَأَحَبُّ الْأَقْوَالِ إِلَى أَنْ يَقُولَهُ ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ مَرِيدٌ ، مَا جَمَعَ جَمِيعَ
ذَلِكَ ، ^(٣) وَهُوَ أَنْ يَقُولَ :

بِسْمِ اللَّهِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَاعْتَصِمْتُ بِهِ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ
أُتَشِيرُ وَأُسِيرُ وَأُحِلُّ ، وَإِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ ، وَبِكَ أَعْتَصِمُ ، فَإِنَّكَ تَقْتِي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ
أَكْفِنِي أُمُورِي كُلَّهَا ، مَا هَمَّنِي مِنْهَا وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، اللَّهُمَّ
زَوِّدْنِي التَّقْوَى ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبَرَّ وَالتَّقْوَى ، وَالْعَمَلَ بِمَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي بِلَاغًا يُبَلِّغُ
خَيْرًا ، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيَّ السَّفَرَ ، وَأَطْوِلْ لِي
الْأَرْضَ ، وَاصْحَبْنِي مِنْكَ بِنُصْحٍ ، وَأَقْلِبْنِي بِدَمَّةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ
السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، اللَّهُمَّ لَا شَيْءَ إِلَّا
مَا شِئْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، لَنْ يُصَيِّبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، أَنْتَ مَوْلَايَ
عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِي أُمُورِي كُلِّهَا ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، اللَّهُمَّ
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَنْتَ وَلِيِّيَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ .

= ^(٤) فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ جَمَعَ جَمِيعَ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ نُهُوضِهِ

(١) السياق : « فَأَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ سَفَرًا ... أَنْ يَقُولَ » ، الْجُمْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ .

(٢) السياق : « وَأَيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ... قَالَه قَائِلٌ ، فَقَدْ أَحْسَنَ » .

(٣) السياق : « وَأَحَبُّ الْأَقْوَالِ ... مَا جَمَعَ جَمِيعَ ذَلِكَ » .

(٤) السياق من أوله : « وَأَحَبُّ الْأَقْوَالِ إِلَى ... مَا جَمَعَ جَمِيعَ ذَلِكَ ... فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ ، جَمَعَ ... » .

لسفره ، وما كان السلفُ يدْعُون به ، وإن لم يُقَلَّ من ذلك شيئاً لم يَحْرَجْ إن شاء الله ، لأنَّ ذلك غيرُ فَرْضٍ قِيلُهُ على أَحَدٍ ، بإجماع الجميع ، في حال عَزَمِهِ على السفر .

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « اللهم إني بك أصول » ، ^(١) يعني ﷺ بقوله : « بك أصول » ، بك أسطو على أعدائك ، يقال للفحل من الإبل إذا عدا على آخر واثباً عليه بالعض : « صال عليه » ، ومنه قول عمرو بن كلثوم التَّغْلَبِيُّ :

فَصَالُوا صَوْلَهُمْ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَنَا فِيمَنْ يَلِينَا
فَأَبَوْا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَ ^(٢)

يعني بقوله : « أبوا » ، رجعوا . يقال منه : « آب فلانٌ من سفره فهو يَؤُوبٌ أَوْباً وإياباً » ، ومنه قول النبي ﷺ : « توباً لربنا أَوْباً » ، ^(٣) يعني بالأوب : الرجوع . وأما قوله : « لا يغادر حُوباً » ، فإنه يعني به لا يدع ذنباً ، يقال منه : « غادر فلانٌ فلاناً بموضع كذا » ، إذا تركه ، ومنه قول النابغة الذبياني :

فَعَادَرَهُنَّ مُنْعِراً زَهيقاً وَآخَرَ مُثَبِّتاً يَشْكُو الْجِرَاحَ ^(٤)

(١) في الأخبار من رقم : ١٥٢ - ١٥٤

(٢) من معلقته البارة المشهورة .

(٣) في الخبرين : ١٥٦ ، ١٥٧ ، وكذلك « الحوب » الذي يليه .

(٤) ديوانه : ٢٥٤ ، الضمير في « فعادرهن » للكلاب التي أرسلها الصياد على ثور البقر الوحشي . « منعراً » ، يعني أحد الكلاب ، قد سقط على الأرض فعمه العفر ، وهو التراب . و « زهيقاً » قد زهقت نفسه ، أى خرجت فهلكت . و « مثبِّتاً » أصابته الطعنة بقرن الثور ، فنفذت في جوفه ، فثبت في مكانه لا يتحرك .

و « الْحَوْب » ، مصدرٌ من قول القائل : « حاب فلان فهو يَحُوب حَوْباً ٦٨ وَحُوباً » ، ومنه قول أُمَيَّةَ بن الأُسَكر :

وَإِنَّ مُهَاجِرَيْنِ تَكَنَّفَاهُ ، عِبَادَ اللَّهِ ، قَدْ خَطَطَا وَحَاباً (١)

وأما قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر » ، فإنه يعنى بالوعشاء الشدة والمشقة ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَاءِ دِصْدَرَ الْقَنَاءِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَنَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى وَنَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَغُورَا (٢)

ومنه أيضاً قول الكُمَيْتِ بن زَيْد :

وَأَيْنَ أَبْنَاهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ ، وَبَعْلُهَا خُزَيْمَةُ ، وَالْأَرْحَامُ وَعَثَاءُ حُوبِهَا (٣)

وإنما « الوَعْثَاء » من « الوَعْثُ » ، وهو الدَّهْسُ يشتدُّ فيه المشى ، فيضربُ مثلاً في كل شديدة شاقة على عَامِلِهَا . وأما « الكآبة » ، و « الحور بعد الكون » ، وقوله : « اللهم ازو لنا الأرض » ، فقد بَيَّنْتُ معاني ذلك كُلِّهِ قَبْلُ ، فيما مضى من كتابنا هذا . (٤)

...

(١) هو أُمَيَّةُ بن خُرْثَان بن الأُسَكر ، عمر في الجاهلية طويلاً ، وألفاه الإسلام هَرَمًا . وكان ابناه كِلَابٌ وأخوه هَاجِرَا إلى البصرة على عهد عمر رضى الله عنه ، وتركاه ، فقال لهما شعراً منه هذا البيت ، والشعر في الأغاني ٢١ : ١٠ (الهيئة) ، والمعمر : ٦٨ ، والأمالى ٣ : ١٠٨

(٢) ديوانه ٦٩ ، يقول : إذا كبر ومشى على عصاً ، أطاع من يأمره ، ليقول له مرة تُحْذِ يَمْنَةً ، ومرة : تُحْذِ يَسْرَةً .

(٣) ديوانه ١ : ١١٦ ، مع تحريف كثير في البيت .

(٤) أى في القسم الذى ضاع أو خفى من كتابه .

٨

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه عن
النبي ﷺ وعلى آله

٨ - حدثني إسماعيل بن موسى السُّدِّي قال ، أخبرنا محمد بن
عُمَرُ الرُّومِي ، عن شريك ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، عن سُوَيْد بن غَفَلَةَ ،
عن الصَّنَابِيحِيِّ ، عن عَلِيٍّ : أن النبي ﷺ قال : أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَى
بَابُهَا .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ صحيحٌ سنَّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً
غير صحيح . لعلتين :

إحدهما : أنه خبرٌ لا يُعرف له مَخْرَجٌ عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا
الوجه .

(١) الحديث : ٨ ، « محمد بن عمر بن عبد الله الباهلي ، أبو عبد الله بن الرومي البصري » ، لم يرو له
من الستة غير الترمذي ، ضعيف فيه لين ، مترجم في التهذيب . كان في المخطوطة : « محمد بن عمرو » وهو
خطأ .

وهذا الخبر ، رواه الترمذي في كتاب المناقب ، « باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه » ، بنفس
إسناده هنا ، ثم قال : « هنا حديث غريب منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ، ولم يذكر فيه : عن
الصنابحي . ولا تعرف هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي . ولا تعرف هذا الحديث عن واحد
من الثقات عن شريك . وفي الباب : عن ابن عباس » .

والأخرى : أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يَثْبُتُ بِنَقْلِهِ حُجَّةٌ . وقد وافق عليًّا في رواية هذا الخبر عن النبي ﷺ غيره .

ذكر ذلك

١٧٣ - / حدثني محمد بن إسماعيل الضَّرَّارِيُّ قال ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها . (١)

١٧٤ - حدثني إبراهيم بن موسى الرازي ، وليس بالفراء ، قال ، حدثنا أبو معاوية بإسناده ، مثله . قال أبو جعفر : هذا الشيخ لا أعرفه ، ولا سمعتُ منه غير هذا الحديث .

(١) الخبران : ١٧٣ ، ١٧٤ ، في مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عبد السلام بن صالح الهروي ، وهو ضعيف » .

« محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الضَّرَّارِيُّ ، أبو صالح الرازي » ، شيخ الطبري ، صدوق ، انظر ما قلته في تفسير الطبري رقم : ١٥٩٦٣

« عبد السلام بن صالح الهروي ، أبو الصلت » كان رافضياً خبيثاً ، يروى مناكير في فضل أهل البيت ، وقيل كذاب ، وهو متهم في حديثه . وانظر الكلام في هذا الحديث المنكر عن ابن عباس ، في تهذيب التهذيب في ترجمته ، وفي لسان الميزان ترجمة : « أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني » وهو أشدُّ نكارة من حديث عليٍّ . وقد رواه الحاكم في المستدرک ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ من هذه الطريق ، وأراد أن يجبر أبا الصلت بما رواه عن يحيى ابن معين ، وقوله إن هذا رواه « محمد بن جعفر بن أبي مائة الكلبي المعروف بالفيدى » ، عن أبي معاوية ، وساق إسناده ، والفيدى ليس بحافظ ، له أحاديث خولف فيها (تهذيب التهذيب) . ثم ذكر له شاهداً من حديث الثوري ، من طريق « أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، فقال الحافظ الذهبي : العجب من الحاكم وجراته في تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل . وأحمد هذا دجال كذاب » .

و « إبراهيم بن موسى بن يزيد أبو إسحاق الرازي ، الفراء المعروف بالصغير » ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب . ثم انظر قول أبي زرعة : « حديث أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » ، كم من خلق قد افترضوا فيه » ، في ترجمة : « عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني » ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٢٧

٩ - ١٢

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ،
عن النبي ﷺ وعلى آله

٩ - حدثنا علي بن سهل الرملي قال ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا سفيان ، عن سعد = يعني ابن إبراهيم = أنه سمع عبد الله بن شداد يقول ، سمعت علياً يقول : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُفدَى رجلاً قطُّ غير سعد بن أبي وقاص ، سمعته يقول يوم أُحُدٍ : أرم ، فذاك أبي وأمي (٢)

١٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن علي قال : ما رأيت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فإنه قال : ارم فذاك أبي وأمي .
١١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن سعد بن إبراهيم قال ، سمعت عبد الله بن شداد يقول ، قال

(٢) الأحاديث : ٩ - ١٢ ، هذا الخبر عن علي رضي الله ، رواه البخاري في كتاب الجهاد (الفتح ٦ : ٦٩) ، ولي المغازي (٧ : ٢٧٦) ، وفي كتاب الأدب (١٠ : ٤٦٩) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ، « باب في فضل سعد ... » ورواه الترمذي في كتاب المناقب ، « باب مناقب سعد ... » ، ورواه البخاري في الأدب ، المفرد « باب قول الرجل فذاك أبي وأمي » ، ورواه أحمد في المسند برقم : ٧٠٩ ، ١٠١٧ ، ١١٤٧ ، وابن سعد في الطبقات ١٠٠/١/٣ ، كلها من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن علي .

فالخبر كما ترى صحيح صحيح ، ليس فيه علة تعرف ، وأبو جعفر لم يبين لنا علة في الخبر ، كما بين فيما سبق وفيما سيأتي . إلا أن يكون نظر إلى ما قيل في « عبد الله بن شداد » أنه كان يتشيع ، وأنه شهد مع علي يوم النهروان . ولكن الأئمة لم يجعلوا ذلك قادحاً فيه ، فهو تابعي ثقة جليل ، وقد روى له الجماعة . لا أدري لم يخالف أبو جعفر نهجه .

عليٌّ : ما رأيت رسول الله ﷺ جَمَعَ أبويه لأحدٍ غيرِ سعدِ بن مالك ، فإنه جعل يقول يوم أُحُدٍ : أرمِ فِدَاكَ أباي وأُمِّي .

١٢ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال ، حدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ابن شداد قال سمعت عليًّا يقول : ما سمعتُ النبي ﷺ جَمَعَ أبويه لأحدٍ غيرِ سعدٍ .

...

القول في علل هذا الخبر

٧٠ وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنُّده ، وقد وافق عبد الله بن شدَّادٍ في / رواية هذا الخبر عن عليٍّ ، عن رسول الله ﷺ غيره ، نذكر ما صحَّح من ذلك عندنا سنُّده ، ثم نُتبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

١٧٥ - حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال ، حدثنا سفيان بن عيينة قال ، حدثنا يحيى بن سعيد وعلى بن زيد ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن علي قال : ما جَمَعَ النبي ﷺ أبويه إلا لسعدٍ قال : أرمِ ، فِدَاكَ أباي وأُمِّي ، أيُّها الغلامُ الحَزَّورُ .^(١)

...

وقد وافق عليًّا في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ غيره من أصحابه .

ذكر ذلك

١٧٦ - حدثني أبو عَلَقَمَةَ الْفَرَوِيُّ قال ، حدثنا إسحاق ، يعني الْفَرَوِيُّ ،

(١) الخبر : ١٧٥ ، هذا الخبر من طريق سعيد بن المسيَّب عن علي ، رواه الترمذی بتمامه ، في كتاب الأدب ، « باب ماجاء في فِدَاكَ أباي وأُمِّي » .

قال ، حدثتني عبيدة بنت نابل ، عن عائشة ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله ﷺ قال : أُتِلُوا سعداً ، فِدَى له أبي وأُمِّي . (١)

١٧٧ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا يحيى الحماني قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد قال ، قال رسول الله ﷺ ، يوم أُحُد للمسلمين : أُتِلُوا سعداً ، أَرَمَ يا سعدُ رمى الله لك ، أَرَمَ فِذاك أبي وأُمِّي . (٢)

...

(١) الخبر : ١٧٦ ، « أبو علقمة الفروي » الصغير ، شيخ الطبري ، هو « عبد الله بن هارون بن موسى ابن أبي علقمة الفروي الكبير » ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ ويخالف » ، وقال ابن أبي حاتم : « كتب عنه بالمدينة ، وقيل إنه تكلم فيه » ، وقال ابن عدى : « له مناكير » ، وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . مترجم في التهذيب ، والجرح والتعديل ١٩٤/٢/٢

و« إسحق » ، هو « إسحق بن محمد الفروي » ، متكلم فيه . قال أبو حاتم : « كان صدوقاً ، ولكن ذهب بصره فربما لقن ، وكتبه صحيحة » ، وقال مرة : « يضطرب » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » ، مترجم في التهذيب .

و« عبيدة بنت نابل » ، روت عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وذكرها ابن حبان في الثقات . و« عائشة » هي « عائشة بنت سعد بن أبي وقاص » ، تابعة مدنية ثقة . قال الخليل : « لم يرو مالك عن امرأة غيرها » .

فقى إسناده هذا الخبر ما فيه ، وانظر الخبر التالي . وحديث عائشة هذا ، رواه ابن سعد في طبقاته ١٠٠/١/٣ مختصراً من طريقين آخرين .

(٢) الخبر : ١٧٧ ، رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٩٦ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه على هذه السیاقه » .

« يحيى الحماني » ، هو « يحيى بن عبد الحميد الحماني » ، فيه كلام شديد جداً ، ذكر كثيراً عنه الحفاظ في تهذيب التهذيب ، وأطال . ولم يرو له أحد من الستة ، ولكن له ذكر في صحيح مسلم في القول عند دخول المسجد » ، ولم يرو له .

و« إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، ثقة ، روى له الجماعة .

= و« عبد الله بن جعفر المخرمي » ، روى له الخمسة ، سوى البخاري .

القول في البيان عن هذا الخبر ، وعمّا فيه من الفقه

إن قال لنا قائل : أَرَأَيْتَ قَوْلَ عَلِيٍّ : « مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَدِّي رجلاً قط غير سعد بن أبي وقاص » ، أَصَحِّحُ أم سَقِيمٌ ؟ فَإِنْ كَانَ سَقِيمًا فما السَّبَبُ الذي أَسْقَمَهُ ؟ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فما أَنْتَ قَائِلٌ فيما :

١٧٨ - حَدَّثَكُمْ بِهِ بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِي قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ لِلزُّبَيْرِ : يَا أَبُهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْمِلُ عَلَى فَرْسِكَ الْأَشْقَرَ . قَالَ : هَلْ رَأَيْتَنِي أَيْ بُنَيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ حِينَئِذٍ لِأَبِيكَ أَبَوَيْهِ ، يَقُولُ : أَحْمِلْ فِدَاكَ أَيْ وَأُمِّي .^(١)

١٧٩ - حَدَّثَنَا / أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ

= « وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الزَّهْرِيُّ » ، رَوَى عَنْ عَمِّهِ « عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ » ، ثَقَّةٌ .
و« عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ » ، ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ .

هَذَا إِسْنَادُ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَمَّا الْحَاكِمُ فَقَالَ : « أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ، ثَنَا جَدِّي ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْخَزَامِيُّ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... » ، فَاسْقَطَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرَمِيُّ » ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ « إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ » ، قَدْ رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ « إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، بِلا واسطة ، لِأَنَّ « إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ » وَلَدَ سَنَةِ ١٠٨ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٤ ، وَالْمَذْكُورُ فِي تَرْجُمَةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّهْذِيبِ ، أَنَّ مِنَ الرِّوَاةِ عَنْهُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرَمِيُّ » ، وَلَمْ يَذْكُرْ « إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ » فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ .

(١) الْخَبَرُ : ١٧٨ ، رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٧٤/١/٣ ، مِنْ طَرِيقِ غِفَانِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بَلْفِظُهُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ « أَحْمَلُ » .

و« يَحْيَى بْنُ حَسَّانِ الْبَكْرِيُّ » ، كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، ثَقَّةٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و« عَثَانَ بْنَ مُسْلِمٍ » ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ ، فَهُوَ الثَّقَّةُ الثَّابِتُ الْحَافِظُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَانْظُرْ الْخَبَرَ الَّذِي يَلِيهِ .

الْوَاشِحِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ، كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْأُطَيْمِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَكَانَ يُطَاطِئُ فَأَنْظَرَ إِلَى الْقِتَالِ ، وَأُطَاطِئُ لَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْقِتَالِ ، فَرَأَيْتُ أَبِي يَجُولُ فِي السَّبْخَةِ ، يَكُرُّ عَلَى هَوْلَاءَ مَرَّةً وَعَلَى هَوْلَاءَ مَرَّةً ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبُهِ ، قَدْ رَأَيْتَكَ تَكُرُّ فِي السَّبْخَةِ عَلَى هَوْلَاءَ مَرَّةً وَعَلَى هَوْلَاءَ مَرَّةً ! فَقَالَ : قَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ أَبُوهُ .^(١)

=^(٢) وَقَالَ : هَذَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَمَعَ لَهُ أَبُوهُ ؟^(٣)

= قِيلَ لَهُ : إِنْ قَوْلَ الزُّبَيْرِ هَذَا غَيْرُ دَافِعٍ صَحَّةً مَا قَالَ عَلَى ، وَلَا قَوْلٌ عَلَى دَافِعٍ صَحَّةً مَا قَالَ الزُّبَيْرُ ، لِأَنَّهُ عَلِيًّا إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُوهُ لِأَحَدٍ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ لِلزُّبَيْرِ أَبُوهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ عَلَى ، وَسَمِعَهُ الزُّبَيْرُ ، فَأَخْبَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَا سَمِعَ . وَلَيْسَ فِي قَوْلِ قَائِلٍ : « لَمْ أَسْمَعْ فَلَانًا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا » نَفْيٌ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ غَيْرُهُ ، وَلَا فِي قَوْلِ قَائِلٍ : « سَمِعْتُ فَلَانًا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا » ،

(١) الخبر : ١٧٩ ، وانظر الذي قبله ، وقد روى هذا الخبر مختصراً ومطولاً ، رواه الترمذی مختصراً في المناقب ، « باب مناقب الزبير بن العوام » ، عن عبدة ، عن هشام بن عروة ، وأحمد في المسند رقم : ١٤٠٨ ، وابن سعد ٧٤/١/٣ . ورواه مطولاً ، البخاری في فضائل الصحابة « باب مناقب الزبير » (الفتح ٧ : ٦٤ ، ٦٥) ، وأحمد برقم : ١٤٢٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن هشام ، ورواه أحمد من طريق أبي أسامة عن هشام برقم : ١٤٠٩ ، ورواه مسلم في فضائل الصحابة . « باب فضائل طلحة والزبير » ، عن طريق أبي أسامة ، ومن طريق علي بن مسهر عن هشام .

ولكن تختلف ألفاظ بعض هذه الطرق ، وأشدّها اختلافاً ، خبر أبي جعفر هنا .

« سليمان بن حرب الواسحي » (بالمعجمة ، بعدها مهملة) ، ثقة ، روى له الجماعة .

« يطاطىء » يخفض له ظهره حتى يعلوه . و « السبخة » (بفتح تين) ، أرض ذات ملح تسوخ فيها الأقدام .

(٢) السياق : « فإن قال لنا قائل : أرأيت وقال : هذا الزبير » ، عطف .

(٣) « قيل له » جواب : « فإن قال لنا قائل » .

إيجاب منه أن يكون لأحد إلا وقد سَمِعَ من فلان الخبر الذي أَخْبَرَ عنه أَنَّهُ سَمِعَهُ منه ، فكذلك خبراً على والزبير رحمةُ الله عليهما اللذان ذكّرنا عنهما .

...

القول في البيان عمّا في هذا الخبر من الفقه

والذي فيه من ذلك : الدلالة على صحّة قول القائلين بإجازة تَفْدِيَةِ الرجل بأبويه ونفسه = وَفَسَادِ قول مُنْكَرِي ذلك . فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ تَفْدِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ من فَدَاهُ بأبويه ، إِنَّمَا جَازَ لِأَن أَبويه كَانَا مُشْرِكِينَ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ أَنْ يُفْدِيَ مُسْلِمًا وَلَا كَافِرًا بِنَفْسِهِ وَلَا بِأَحَدٍ سِوَاهُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ = اعْتِلَالًا مِنْهُ بِمَا :

١٨٠ - حدثني به يحيى بن دَاوُد الواسطي قال ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ قال ، / أَخْبَرَنِي مُبَارَكٌ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : دَخَلَ الزُّبَيْرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ شَاكٍ فَقَالَ : ٧٢
كَيْفَ تَجِدُكَ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ بَعْدُ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْدِيَ أَحَدٌ أَحَدًا . (١)

١٨١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ ، قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟ قَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ بَعْدُ ، يَا زُبَيْرُ . (٢)

(١) الخبر : ١٨٠ ، « أَبُو أُسَامَةَ » ، هُوَ « حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » ، كُوفِي ثِقَةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

و « مُبَارَكٌ » ، هُوَ « مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ » ، أَبُو فَضَالَةَ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ مِنَ النَّسَاكِ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ ، فِيهِ ضَعْفٌ ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : « لَيْنٌ كَثِيرُ الْخَطَا » ، يَعْتَبَرُ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : « إِذَا قَالَ حَدَّثَنَا فَهُوَ ثَبَتٌ ، وَكَانَ شَدِيدَ التَّنْذِيرِ » ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ .

(٢) الخبر : ١٨١ ، « هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمِ الْبَجَلِيِّ » ، أَبُو حَمْزَةَ الرَّازِيُّ ، ثِقَةٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ ، كَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ ، قَالَ السَّلِيمَانِيُّ : « فِيهِ نَظَرٌ » . مَتْرَجٌ فِي التَّهْذِيبِ . =

١٨٢ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليّة ، عن سَوَّار بن عبد الله ، عن الحسن : أن الزُّبَيْرَ دَخَلَ على النبي ﷺ وهو يشتكى فقال : مَا أَكْثَرَ مَا نَعْمُكَ ، جعلني الله فِدَاكَ ! فقال له : أما تركتَ أعرابيتك بعدُ ؟ أو كما قال .^(١)

١٨٣ - حدثني سَلَمٌ بن جُنَادَةَ السُّوَّائِي قال ، حدثنا خَفْص بن غِيَاث ، عن مُنْكَدِر ، عن أبيه قال : دخل الزُّبَيْرُ على رسول الله ﷺ فقال : كيف أصبحت ، جعلني الله فِدَاكَ ؟ فقال : ما تركتَ أعرابيتك !^(٢)

١٨٤ - وحدثنَا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا أبو حَمْرَةَ ، عن جابر قال ، قال رَجُلٌ لعمر بن الخطاب : جَعَلَنِي الله فِدَاكَ ! قال : إِذْنُ يُهَيِّنَكَ الله .^(٣)

...

=^(٤) قيل : هذه أخبار واهيةٌ الأسانيد ، لا تثبتُ بمثلها في الدِّينِ حُجَّةٌ .

= و « إسماعيل » ، هو « إسماعيل بن مسلم المكي » كان فقيهاً مُفتياً ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « كان فصيحاً ، وهو ضعيفٌ يروى المناكير عن المشاهير » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، مترجم في التهذيب .

(١) الخبر : ١٨٢ ، « سَوَّار بن عبد الله بن قدامة العنبري البصري » القاضي الفقيه ، وكان سيِّداً ، كان قليل الحديث ، وثقة ابن حبان ، وقال سفيان الثوري : « ليس بشيء » . لم يرو له أحد من الستة ، وله ذكر في كتاب الأحكام من صحيح البخاري . مترجم في التهذيب .

(٢) الخبر : ١٨٣ ، « منكدر بن محمد بن المنكدر التيمي » ، ثقة ، لم يكن بالحافظ ، قال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ » ، ترك بعض أهل الحديث الرواية عنه . مترجم في التهذيب . وسترى كلام أبي جعفر فيه بعد .

(٣) الخبر : ١٨٤ ، « يحيى بن واضح الأنصاري » ، أبو تميلة ، الحافظ ، روى له الجماعة .
« أبو حمزة » ، هو « محمد بن ميمون المروزي ، السكري » ، سمى كذلك لحلاوة كلامه ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « جابر » ، هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، متكلم فيه ، حتى بلغ أن رمى بالكذب ، مترجم في التهذيب .

(٤) السياق : « فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ ... قيل » ، جواب الشرط .

وذلك أن مراسيل الحسن أكثرها صُحُفٌ غيرُ سَمَاعٍ ^(١) = وأنه إذا وُصِلَت الأخبار فأكثر روايته عن مجاهيل لا يُعرفون . ومن كان كذلك فيما يروى من الأخبار فإن الواجب عندنا أن نثبت في مراسيله ، وأن المنكدر بن محمد عند أهل النّقل ، ممن لا يُعتمدُ على نقله .

وبعد ، فلو كانت هذه الأخبار التي ذكرناها عن المنكدر بن محمد عن الحسن ، ^(٢) عن / رسول الله ﷺ صِحاحاً ، لم يكن فيها محتج بها حجة في إبطال ٧٣ ما رَوينا عن علي والزبير رحمة الله عليهما ، عن رسول الله ﷺ ، من الخبرين اللذين ذكرناهما عنه أنه قَدَى من قَدَى بأبويه ، ولا كان في ذلك دلالة على أن قيل ذلك غيرُ جائز ، إذ لا بيان فيه أن رسول الله ﷺ نهي الزبير عن قيل ذلك له ، بل إنما فيه أن النبي ﷺ قال له : أما تركت أعرايتك بعد ؟ والمعروف من قيل القائل إذا قال : « إن فلاناً لم يترك أعرايته بعد » ، أنه إنما نسبته إلى الجفاء لا إلى فعل ما لا يجوز فعله . فلو صح خبرُ الحسن الذي رواه عن النبي ﷺ في قوله ما قال للزبير ، لم يَعدُ أن يكون ذلك كان من النبي ﷺ نسبةً لقول الزبير الذي قال له إلى الجفاء ، وإعلاماً منه له أن غيره من القول والتحية ، ألطف وأرق منه . هذا هذا .

وقد رَوينا عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ بأسانيد لا تُشبه أسانيد خبر الحسن في الصحة ، أنهم قالوا لرسول الله ﷺ : « جَعَلْنَا اللهَ فِدَاكَ ! » ، فلم ينكر ذلك عليهم ولم يغير ، نذكر من ذلك ما حضرنا ذكره .

ذكر ذلك

١٨٥ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ، حدثنا موسى بن داود قال ،

(١) هذا القول في مراسيل الحسن يقيد ، وقال الدارقطني : « مراسيل الحسن فيها ضعف » .

(٢) كان في الأصل : « التي ذكرناها عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر عن رسول الله ... » وهذا خطأ لا شك فيه ، ولا ذكر هنا محمد بن المنكدر ، فإنه ثقة روى له الجماعة ، وإنما المذكور ولده « المنكدر بن محمد بن المنكدر » كما رأيت في الخبر : ١٨٣

حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله ﷺ : أول من يهلك من الناس قومك . قلت : جعلني الله فداك ، أبو تميم ؟ قال : لا ، ولكن هذا الحثي من قريش . (١)

٧٤ ١٨٦ - وحدثني عمران بن موسى القزاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك ، / أن أبا طلحة قال لرسول الله ﷺ : جعلني الله فداك يا رسول الله . (٢)

١٨٧ - حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال ، حدثنا حماد بن عيسى الجهنني قال ، حدثنا محمد بن يوسف الصنعاني قال ، سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين - وكان من أصحابه - قال : جاء الجهنني = وهو عبد الله بن أنيس = إلى رسول الله ﷺ فقال : مُرني بليلة أجيء فأصلي خلفك ، جعلني الله فداك . (٣)

...

(١) الخبر : ١٨٥ ، « موسى بن داود الضبي » ، ثقة ، وقال أبو حاتم « شيخ في حديثه اضطراب » ، مترجم في التهذيب .

« عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي » ، أحاديثه مناكير ، مترجم في التهذيب .

« ابن أبي مليكة » ، هو « عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي » ، ثقة ، روى له الجماعة .

وهذا الخبر ، رواه أحمد مطولا بلفظه وإسناده هذا في المسند ٦ : ٧٤ . ثم رواه بغير هذا اللفظ من طريق هاشم ، عن إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن عائشة في المسند ٦ : ٨١ ، ٩٠ .

(٢) الخبر : ١٨٦ ، « عبد الوارث بن سعيد التيمي » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة .

و« يحيى بن أبي إسحاق الهنائي » ، يروى عن أنس ، ثقة ، لم يرو له سوى ابن ماجه .

و« أبو طلحة » هو « زيد بن سهل الأنصاري » ، صحابي جليل . ولم أجد هذا الخبر .

(٣) الخبر : ١٨٧ ، « محمد بن موسى نفيح الحرشي » ، شيخ الطبري ، ثقة ، وإن كان بعضهم قد واه وضعفه ، مترجم في التهذيب .

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ لسعد : « أرمِ فِدَاكَ أبى وأُمّى ، أيها الغلامُ الحَزَّورُ » ^(١) . و « الحَزَّورُ من الغلمان » ، هو الذى قد قَوِيَ واشتَدَّ وَخَدَمَ ، يجمع : « حَزَّاورَة ، وحَزَّورين » ، ومنه قول أبى النَّجْم العِجْلَى :
لَمْ يَعْثُوا شَيْخاً وَلَا حَزَّوراً بِالْفَأْسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدَّراً ^(٢)
وقد تقول العربُ للرجل الذى قد بَلَغَ أَشُدَّهُ : « حَزَّورٌ » ، ومنه قول نابغة بنى ذبيان :

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَّورُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ ^(٣)

= و « حماد بن عيسى بن عبيدة الجهنى » ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث مناكير ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن يوسف الصنعانى » ، إلا يكن « محمد بن يوسف الزبيدى » ، المترجم في التهذيب ، فلا أدرى من هو .

و « أبو جعفر ، محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب » ، هو أبو جعفر الباقر ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث ، وليس يروى عند من يحتج به » .

وهذا الخبر بلفظه هذا لم أجده ، ولكن في حديث عبد الله بن أنيس الجهنى رضى الله عنه ، والذي رواه أبو داود ، وفي كتاب الصلاة « باب في ليلة القدر » ، قال :

« قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لى بَادِيَةٌ أَكُونُ فِيهَا ، وَأَنَا أَصْلَى فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ ، فَمَرْنِى أَنْزِلَهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَنْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ »
فيكاد يكون ظاهراً أنهما حديث واحد .

(١) هو في الخبر : ١٧٥

(٢) اللسان (حزر) . و « الْأَرْقَبُ » ، الغليظ الرقة من شدته وقوته ، و « الْمُصَدَّرُ » ، عظيم ، الصدر قويه شديده . يعنى الأسد ، فهذه صفته .

(٣) ديوانه : ٤٠ من قصيدته البارة . « المستحْصِف » . الضيق اليابس لا بلل فيه . و « الرشاء » ، حبل الدلو إلى البئر . و « الْمُحْصَد » ، الشديد القتل .

وأما قول سعيد ، مخبراً عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ للمسلمين يوم أُحُد : « أَنْبِلُوا سَعْدًا » ، ^(١) فإنه يعني بقوله : « أَنْبِلُوا سَعْدًا » ، أَعْطَوْهُ النَّبْل . يقال منه : « اسْتَنْبَلَنِي فَلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ » ، يراد به سألني نَبْلًا فَأَعْطَيْتُهُ . فأما الرجل يكون معه النَّبْل فإنه يقال : « هو رجل نَابِلٌ وَنَبَالٌ » ، كما يقال للرجل الذي يكون معه سَيْفٌ : « هو رجل سَائِفٌ وَسَيْافٌ » . وأما قولهم : « مَا انْتَبَلْتُ نُبْلَهُ » ، فإنه معنى غير هذا ، وإنما يقال ذلك للرجل يَأْتِيكَ فلا تَكْتَرِثُ له ، ولا تَعْلَمُ به ، وفيه لغات أربع ، يقال : « مَا انْتَبَلْتُ نُبْلَهُ ، وَنُبَالَهُ ، وَنَبَالَتَهُ » ، ^(٢) / ومثله : « مَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ » ، و « لَا شَأْنَتْ شَأْنُهُ » ، و « لَا رَبَّاتٌ رَبَّاهُ » ، كل ذلك بمعنى واحد ، وهو : مَا اكْتَرِثْتُ له ولا عَلِمْتُ به . وأما قول العرب = للرجل : « نَبْلَنِي عَرَقًا » و « نَبْلَنِي أَحْجَارًا » ، فإن معناه : أَعْطَنِي . وأما « النَّبْلُ » في الخبر الذي رَوَى عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ ، وَأَعِدُّوا النَّبْلَ » ، ^(٣) فإنها الحجارة التي تُعَدُّ للاستتجاء بها . يقال ذلك لها كذلك لَصِغَرِهَا . والعرب تُسَمِّي كُلَّ شَيْءٍ صَغِيرٍ « نُبْلَةً » ، كما تسمى بها كل شَيْءٍ كبير . وهو من الأضداد ، يجمع « نَبْلًا » ، ومنه قول بِيَهْسٍ الذي كَانَ يَلْقَبُ نَعَامَةً :

٧٥

إِنْ كُنْتُ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءٌ ، فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

(١) هو في الخبر : ١٧٧

(٢) والخامسة : « نُبْلَتُهُ » ، بضم فسكون ، آخره تاءٌ .

(٣) لم أجد إسناده ، ولم يسنده أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ١ : ٧٩ ، والذي عندنا حديث أبو داود ، كتاب الطهارة ، « باب المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول فيها » ، وهو : « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظِّل » ، لأن فاعلها إذا فعل ، لعنه الناس ، وهو حديث معاذ بن جبل . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام فيه : « حديثه في الغائط » .

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ ، وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا^(١)

وَحَكِي عن الأصمعي أنه كان يقول : إنما هو « النَّبَل » ، بَضَمَ النون وفتح الباء . فَأَمَّا المحدثون فإنهم يروون ذلك بفتح النون والباء . والصواب في ذلك عندي ما رواه المحدثون ، لأن الرواة يروون عن يئس الذي ذكرت بفتح النون والباء لا يختلفون في ذلك ، وذلك وجه صحيح ، وفيه الدلالة على صحة رواية المحدثين إياه بفتح النون والباء .^(٢)

...

(١) عجبٌ عجيبٌ نسبة هذا الشعر إلى يئس . وأول العجب أن أبا جعفر هو نفسه في التفسير ١ : ١٥٢ نسبه فقال : « قال الشاعر من بني أسد ، وهو فيما يقال . جاهلي » ، ويئس هذا « فزاري » ، فيا بعد ما بينهما ! وثاني العجب أني لم أجد هذه النسبة في كتاب . والظاهر أن أبا جعفر كتب هذا الكتاب في آخر أيام حياته ، فكتب من الذاكرة ، وعلة هذا الخلط أن يئساً هذا كان سابع سبعة إخوة ، فأغار عليهم ، ناس من أشجع ، فقتلوا ستة وبقي يئس . وله قصة بعد ذلك طويلة ذكرها المفضل الضبي في الأمثال : ٤٤ - ٤٦ ، وهي مختصرة في الميداني في باب الناء « تُكَلَّلُ أَرَامُهَا وَلَدًا » . وصاحب هذا الشعر أيضاً ، مات له تسعة إخوة فورثهم ، فأشبهت القصتان في ذاكرة أبي جعفر .

وقائل هذا الشعر هو حضرمي بن عامر الأسدي ، شاعر جاهلي مخضرم ، له صحبة . كان له تسعة إخوة ، فجلسوا على شفير بئر فاتحسفت بهم فهلكوا ، فورثهم ، فحسده ابن عمه جزء بن مالك بن مجمع (ذكره في هذا الشعر) وقال له : من مثلك ! مات إخوانك فورثهم ، فأصبحت ناعماً جذلاً ! وما كاذ ، حتى جلس جزء ابن عمه وإخوة له تسعة على بئر ، فاتحسفت بهم ، ونجا هو ، فبلغ ذلك حضرمياً فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمة وافقت قدراً وأبقت حقداً = يعني قوله لجزء : « فلاقيت مثلها عجلاً » ، كانت دعوة مستجابة .

وهذا الشعر مخرج في « في الوحشيات » لأبي تمام رقم : ٣٧٠ . « أزننته بشيء » ، اهتمته . « أرزأ » ، أصاب ، والكرام يعني إخوته . « الذود » من الإبل ، قطعة من إنائه . و « الشصائص » ، جمع « شصوص » (بفتح الشين) ، وهي الناقة القليلة اللبن ، أو التي لا لبن لها البتة .

(٢) انظر ما في غريب الحديث ١ : ٧٩

١٣

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ،
عن النبي ﷺ وعلى آله

١٣ - حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال ، أخبرنا شريك ،
عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذى حُذَّان ، عن علي قال : سَمِيَ اللهُ
الحربَ خَدْعَةً ، على لسان رَسُولِهِ ﷺ ، أو على لسان محمد ﷺ . (١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنُّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبر لا يُعْرَفُ له مخرجٌ / عن علي ، عن النبي ﷺ ، يصحُّ إلا
من هذا الوجه . ٧٦

(١) الحديث : ١٣ ، في المسند ، من زيادات عبد الله بن أحمد برقم : ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ١٠٣٤ ، وفي
الأخيرين منها أن سعيد بن ذى حُذَّان قال : « حدثني من سمع علياً » ، كما قال أبو جعفر بعدُ . وانظر ما سيأتى
برقم : ١٩٢ ، وفي مسند الطيالسي : ٢٥ ، وفيه خطأ : « ... عن أبي إسحاق ، عن أبي ذى حُدات » ، صوابه ما
هنا .

قال ابن الأثير : « يروى (خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وضمها مع فتح الدال .
فالأول معنا أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أى إن المقاتل إذا خُذع مرة واحدة لم تكن لها
إقالة ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع
الرجال وتمتصهم ولا تنفى لهم ، كما يقال : رجلٌ لَعَبَةٌ وَضَحْكَةٌ ، أى كثير اللعب والضحك » . وسيأتى فى الأخبار
الآتية مضبوطاً بالأولين ، وحسب . ثم انظر ، ما قاله الحافظ فى ذلك فى الفتح (٦ : ١١٠ ، ١١١) ، فهو فصل
جيد .

والثانية : أن المعروف من رواية ثقات أصحاب عليّ هذا الخبر عن عليّ ، الوقوف به عليه ، غير مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والثالثة : أن سعيد بن ذى حُدَّان عندهم مجهول ولا تثبت بمجهول في الدين حُجَّة .

والرابعة : أن الثقات من أصحاب أبي إسحاق الموصوفين بالحفظ إنما رَوَوْه عنه : « عن سعيد ، عن رجل ، عن علي » .

والخامسة : أن أبا إسحاق عندهم من أهل التَّدليس ، وغيرُ جائز الاحتجاج من خبرِ المُدَلِّس عندهم مما لم يقل فيه : « حدثنا » ، أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك .^(١)

ذِكْرُ من روى هذا الخبر عن عليّ ، فوقفه عليه ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ

١٨٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش قال ، حدثنا أبو حصين ، عن سُويْد بن غَفَلَة ، عن علي أنه قال : إذا حَدَّثْتكم عن رسول الله ﷺ ، فَلَاَنْ أُخِرَّ من السماء أَحَبُّ إلي من أَنْ أَكْذِبَ على رسول الله ﷺ ، وإذا حَدَّثْتكم عن الحرب ، فَإِنَّمَا الحربُ خَدَعَة .^(٢)

(١) « أبو إسحق » ، هو السبيعي « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، روى له الجماعة ، وقد أشار الحافظ في ترجمته في تهذيب التهذيب إلى ما ذكره أبو جعفر الطبري من تدليسه .

(٢) الأخبار : ١٨٨ - ١٩٠ ، « أبو حصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي » ، روى له الجماعة .

و « خيشمة » هو « خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي » ، روى له الجماعة . وهذا الخبر رواه بالإسنادين الأخيرين ، البخاري في كتاب الجهاد ، « باب علامات النبوة » (الفتح ٦ : ٤٥٦) ، وفي كتاب استتابة المرتدين ، « باب قتل الخوارج » (الفتح ١٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤) مطوَّلاً ، وأفاض في =

١٨٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ ، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عن علي قال : إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم ، فإنَّ الحربَ خَدْعَةٌ .

١٩٠ - حدثني عيسى بن عثمان الرَّمْلِيُّ قال ، حدثنا يَحْيَى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ ، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قال : كان عليٌّ يَمُرُّ بالنهر أو بالسَّاقِيَةِ فيقول : صَدَقَ اللهُ ورسولُهُ ! فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ، ما تزال تقولُ هذا ! قال : إذا حَدَّثْتُكُمْ فيما بيني وبينكم ، فإنَّما الحربُ خَدْعَةٌ .

١٩١ - حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حَدَّثَنَا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه ، عن علي قال : إذا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حديثاً ، فاعلموا أَنِّي لَأَنْ أَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى / رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَلَكِنَّ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ .^(١) ٧٧

...

ذكر من روى هذا الخبر عن أبي إسحاق فقال
فيه عنه ، عن سعيد ، عن رجل ، عن علي ،
ولم يقل : عن سعيد بن ذِي حُدَّان ، عن علي .

١٩٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيَانُ ،

= شرحه ، ورواه مسلم في كتاب الزكاة ، « باب التحريض على قتل الخوارج » ، ورواه أبو داود في السنن في كتاب السنة ، « باب في قتال الخوارج » ، ورواه الطيالسي في مسنده من طريق شمر بن عطية عن سويد : ٢٤ . وشره ثقة .

ورواه أحمد في المسند رقم : ٦١٦ ، ٩١٢ ، ١٠٨٦

(١) الخبر : ١٩١ ، عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوَّائِيُّ ، ثقة : روى له الجماعة .

وأبوه « وهب » ويقال له « وهب الخير » ، روى له الجماعة .

رواه الطيالسي في مسنده : ١٧ ، وأحمد في المسند رقم : ١١٢٧

عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذي حُدَّان ، عمن سمع علياً يقول : سَمِيَ رسولُ الله ﷺ الحربَ خَدْعَةً . (١)

...

وقد وَاَفَقَ علياً رحمة الله عليه في رواية هذا الخبر عَنْ رسول الله ﷺ ، جماعة من أصحابه ، نذكرُ من ذلك ما حَضَرْنَا ذكرَه ، ثم نُتْبِعُ جميعه البيانَ إن شاء الله .

١٩٣ - حدثنا الحسن بن الصباح البزَّار والحسن بن عرفة وعمرو بن مالك البصري قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة . (٢)

(١) الخبر : ١٩٢ ، انظر ما سلف ، في ذكر الحديث (١٣)

(٢) الأخبار : ١٩٣ - ١٩٨ ، أربعة أسانيد : « عمرو بن دينار ، عن جابر » و « أبو الزبير ، عن جابر » ، و « الحارث بن فضيل ، عن جابر » ، و « وهب بن منبه ، عن جابر »

فمن الطريق الأولى ، رواه البخاري في كتاب الجهاد ، « باب الحرب خدعة » (الفتح ٦ : ١١٠) ، ومسلم في كتاب الجهاد « باب جواز الخداع في الحرب » ، وفي الجهاد « باب المكر في الحرب » ، والترمذي في الجهاد . « باب ماجاء في الرخصة في الكذب والخدعة في الحرب » ، وقال : « وفي الباب عن علي ، وزيد بن ثابت وعائشة وابن عباس وأبي هريرة ، وزيد بن ثابت وأسماء بنت يزيد بن السكن وكعب بن مالك وأنس » ، والحميدي في مسنده ٢ : ٥١٩ ، وزاد : « حدثنا سفيان ، قال قال عمرو بن دينار : « خدعة » ، وأهل العربية يقولون : خدعة » (يعني بفتح فسكون) ، والبيهقي في السنن ٩ : ١٥٠ ، وأحمد في المسند ٣ : ٣٨ .

والإسناد الثاني عن أبي الزبير (١٩٤ - ١٩٦) ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٢٩٧ .

و « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم في التهذيب

والإسناد الثالث (١٩٧) فيه « عبد الله بن فضيل الخطمي الأنصاري » ، ثقة ، مترجم في الكبير للبخاري ٦٦/١/٣ ، والجرح والتعديل ٣٢/٢/٢

والإسناد الرابع فيه « إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه الصنعاني » ، ثقة ، كان عسراً في الحديث ، يروى عن أبيه ، وعن عم أبيه وهب بن منبه .

وأبوه « عقيل بن معقل بن منبه » ، ثقة ، يروى عن عميه همام بن منبه ووهب بن منبه .

و « وهب بن منبه » ، ثقة ، روى عن جابر

١٩٤ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير قال ، سمعت جابرا يقول ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة = أو خدعة .

١٩٥ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحسين ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : الحرب خدعة .

١٩٦ - وحدثني عبد الله بن أحمد بن شبيب قال حدثنا علي بن الحسن قال ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .

١٩٧ - وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجابر بن الكردى الواسطيان قالا ، حدثنا يعقوب بن محمد قال ، حدثنا عبد الله بن الحارث بن فضيل ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .

١٩٨ - حدثني محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال ، حدثني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب / قال : سألت جابراً : هل قال النبي ﷺ : الحرب خدعة ؟ قال : نعم .

٧٨

١٩٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت ، قال النبي ﷺ : الحرب خدعة .^(١)

٢٠٠ - وحدثني محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو أيوب الدمشقي

(١) الخبران : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، رواه ابن إسحق من طريقين . وطريق عروة بن الزبير عن عائشة ، رواه ابن ماجة في كتاب الجهاد ، « باب الخديعة في الحرب » .

و « أبو ليلى ، عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري » ، وشهرته كنيته ، ثقة مترجم في التهذيب (في الكنى) .

قال ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : الحرب خدعة .

٢٠١ - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ، حدثنا يحيى بن خليف بن عقبة ، عن سفيان ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت ، قال رسول الله ﷺ : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث : الرجل يُرضى امرأته ، وفي الحرب ، وفي صلح بين الناس .^(١)

٢٠٢ - حدثني محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال ، حدثنا [أبو] ثوبة [فضالة] بن مفضل بن فضالة قال ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .^(٢)

(١) الخبر : ٢٠١ ، « طلحة بن يحيى بن طلحة التيمي » ، وثقة بن ابن معين وغيره ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال في الضعفاء الصغير : ٤٦ : « ليس بالقوي » . وهو مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤٧٧/١/٢

و « عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية » أمها « أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق » ، روت عن خالتها عائشة ، وروى عنها ابن أخيها « طلحة بن يحيى » . روى لها الجماعة . وانظر الأخبار الآتية .
أما « يحيى بن خليف بن عقبة السعدي » ، فهو يروى عن سفيان الثوري ، وهو منكر الحديث ، مترجم في لسان الميزان ، وروى الخبر وإسناده هذا .

(٢) الخبر : ٢٠٢ ، كان في المخطوطة « ثوبة بن مفضل ... » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فالذي يروى عن أبيه هو : « أبو ثوبة ، فضالة بن مفضل بن فضالة بن عبيد الرعيي المصري » ، فالصواب إذن « حدثنا أبو ثوبة ، فضالة بن مفضل بن فضالة » .

و « أبو ثوبة فضالة بن مفضل بن فضالة » ، كان على الشرطة بمصر ، قال أبو حاتم : « لم يكن أهل أن يروى عنه » ، قيل : « كان يشرب المسكر ، ويلعب الشطرنج في المسجد » ، مترجم في الكبير ١٢٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٧٩/٢/٣ ، ولسان الميزان .

وأبو : « مفضل بن فضالة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه فضالة بن المفضل ، وهو ضعيف » .

٢٠٣ - حدثني محمد بن سهل قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا أراد غزوة ورى بغيرها وقال : الحرب خدعة .^(١)

٢٠٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن مطر بن ميمون المحاربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من اليهود ، فأمره بقتله ، فقال له : يا رسول الله إني لا أستطيع ذلك ، إلا أن تأذن لي . فقال رسول الله ﷺ : إنما الحرب خدعة ، فاصنع / ما تريد .^(٢)

٢٠٥ - وحدثني إسماعيل بن المتوكل الأشجعي قال ، حدثنا محمد بن كثير قال ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل قال ، قال رسول الله ﷺ : إنه لا يصلح الكذب إلا في إحدى ثلاث : رجل كذب امرأته ليستصلح خلقتها ، ورجل كذب ليصلح بين امرأتين مسلمين ، ورجل كذب في خديعة حرب ، فإن الحرب خدعة .^(٣)

(١) الخبر : ٢٠٣ ، رواه أبو داود في الجهاد ، « باب المكر في الحرب » ، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك ، عن أبيه ، وقال : « لم يجيء به إلا معمر يريد قوله : « الحرب خدعة » ، بهذا الإسناد ، إنما يروى من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، ومن حديث معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . ورواه أحمد في المسند ٦ : ٣٨٧ ، مطولاً ، ورواه البيهقي في السنن ٩ : ١٥٠ .

(٢) الخبر : ٢٠٤ ، رواه ابن ماجه في الجهاد ، « باب الخديعة في الحرب » ، مختصراً وبجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، بتمامه ، بغير هذا اللفظ ، وقال : « رواه الطبراني وفيه : مطر بن ميمون ، وهو ضعيف » ، بل قال البخاري والنسائي وأبو حاتم : « منكر الحديث » ، متروك . مترجم في التهذيب .

(٣) الخبر : ٢٠٥ ، « إسماعيل بن المتوكل الأشجعي الشامي الحمصي » ، شيخ الطبري ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي المصيصي الصنعاني » . ضعفه أحمد جداً ، وقال : « منكر الحديث » ، يحدث بأحاديث منكر ليس لها أصل ، واختلط في آخر عمره ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢١٨ ، وابن أبي حاتم ٤/١٦٩ =

٢٠٦ - وحدثني عمرو بن مالك التُّكْرِي قال ، حدثنا مُسْلِمَةُ بن عَلْقَمَةَ المازني ، عن دَاوُدَ بن أُمَيِّ هِنْد ، عن شَهْرَ بن حَوْشَب ، عن الزُّبَيْرِ قَان ، عن النَّوَّاسِ ابن سَمْعَانَ الكِلَابِي قال ، قال رسول الله ﷺ : مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَتَهَاوَنُونَ فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَهَاوَنُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . أَلَا إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : كَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنْ الْحَرْبُ خَدَعَهُ ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ) ، [سورة النساء : ١١٤] . (١)

= و« عبد الله بن واقد بن الحارث ، أبو رجاء الهروي » ، ثقة ، لم يكن به بأس ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨/١/٢ ، وابن أبي حاتم ١٩١/٢/٢

و« عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي القاري » ، تابعي ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب .

و« أبو الطفيل » هو « عامر بنو وائلة » ، صحابي من صغار الصحابة ، كان له يوم مات رسول الله ﷺ ثمان سنوات .

وفي إسناد هذا الخبر ما فيه ، كما رأيت .

(١) الخبر : ٢٠٦ ، « مسلمة بن علقمة المازني » ، تساهلوا في الرواية عنه ، كان عالماً بحديث داود ابن أبي هند ، حافظاً له ، وفي حفظه شيء . ولكن قال الساجي والعقيلي في الضعفاء : « له عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديث كثير » ، مترجم في التهذيب .

و« داود بن أبي هند القشيري » ، ثقة ، ولكن قال أحمد : « كان كثير الاضطراب والخلاف » ، مترجم في التهذيب .

و« شهر بن حوشب الأشعري » تابعي ثقة ، متكلم فيه ، ليس بالقوي . قال ابن عدى : « وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث ، فيه من الإنكار ما فيه ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به » ، وقال أخى رحمه الله في شرح المسند : ٩٧ ، ٥٠٧ : « تكلم فيه بعضهم بغير حجة » ، ونقل عن مجمع الزوائد ٦ : ٢٢٨ ، « شهر ثقة ، وفيه كلام لا يضر » .

« الزبير قان » ، قال البخاري في الكبير ٣٩٨/١/٢ : « زبير قان ، قال قيس حدثنا مسلمة بن علقمة ، سمع داود بن أبي هند ، عن شهر ، عن زبير قان ، عن النّوَّاس ، عن النبي ﷺ : الحربُ خدعة ، بطوله . وقال عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، سمع ابن خثيم ، سمع شهراً قال ، حدثني أسماء بنت يزيد الأشهلية ، عن النبي ﷺ مثله ، وانظر ما سيأتي : ٢٠٩ ، ٢١٠ .

٢٠٧ - وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت دَاوُدَ ، عن شهر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث سَرِيَّةً ، فنزلوا على رَجُلٍ ، فَأَتَاهُمْ بَعْتُودٌ أَوْ شَاةٌ لِيَذْبَحُوهَا ، فقالوا : مَهْزُولَةٌ ! فَأَبَوْا أَنْ يَذْبَحُوهَا ، وله ظِلَّةٌ فيها غنمٌ لَهُ ، قال ، فقالوا : أخرج الغنمَ حتى نَكُونَ فِي الظِّلِّ ، فقال : أَحْشَى على غنمي ، أرضٌ فيها السَّمُومُ ، أَنْ تَحْدُجَ .^(١) فقالوا : أَنْفُسُنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَنَمِكَ ! فَأَخْرَجُوا الْغَنَمَ ، وَكَانُوا فِي الظِّلَّةِ ، فَأَخْدَجَتْ غَنَمُهُ ، قال : فانطلق فأخبر بصنيعهم النبي ﷺ ، فلما جَاؤُوا ذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي قَالَ لَهُ الرَّجُلُ ، فقالوا : كَذَبَ وَأَيْمٌ ، مَا كَانَ مِمَّا يَقُولُ شَيْءٌ . فقال النبي ﷺ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : / إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ خَيْرٌ ، فَعَسَى أَنْ تَكُونَ أَنْتَ تَصُدَّقُنِي . فَأَخْبَرَهُ كَمَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ ، فقال رسول الله ﷺ : تَتَهَفَّتُونَ فِي الْكَذِبِ تَهَافَّتَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ الْكَذِبُ يُكْتَبُ كُلُّهُ ، لَا مَحَالَةَ ، كَذِبًا ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ نَحْدَعَةٌ - أَوْ قَالَ : نَحْدَعَةٌ - وَأَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْ يَكْذِبَ أَهْلُهُ = يَعْنِي أَمْرَاتُهُ .^(٢)

٢٠٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثني عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ ، حدثنا دَاوُدُ ، عَنْ شَهْرٍ بن حَوْشَبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث سَرِيَّةً فانطلقوا حتى نَزَلُوا عَلَى أَعْرَابِيٍّ مَعَهُ غَنِيمَةٌ لَهُ ، فقالوا : اذْبِخْ لَنَا . فَأَتَاهُمْ بَعْتُودٌ لَهُ ، قال ، فقالوا : هَذَا مَهْزُولٌ ! قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُمْ بِآخِرٍ فَقَالُوا : هَذَا مَهْزُولٌ . قَالَ : فَأَخَذُوا شَاةً سَمِينَةً

= وقال ابن أبي حاتم : « زَيْرِقَان ، شَامِي ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ ، رَوَى عَنْ شَهْرٍ بن حَوْشَبٍ ، سَمِعْتُ أَيْ يَقُولُ ذَلِكَ » ، فَكَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٦١٠/٢/١

أَمَّا ابْنُ حَبَانَ فَقَالَ : « لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، وَلَا ابْنُ مَنْ هُوَ » .

وَأَمَّا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٨ : ٨١ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّوَاسِ : « كُلُّ الْكَذِبِ يَكْتَبُ ... » بِمَثَلِ لَفْظِ الطَّبْرِيِّ ، وَلَيْسَ فِيهِ « الْحَرْبُ نَحْدَعَةٌ » وَلَا آيَةُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَّارُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ » (١) خَدَجَتْ النَّاقَةَ ، وَكُلُّ ذِي ظُلْفٍ ، تَخْدَجُ خَدَاجًا ، وَخَدَجَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَخْدَجَتْ ، إِذَا

أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لَغَيْرِ تَمَامِ الْأَيَّامِ ، وَإِنْ كَانَ كَامِلَ الْخَلْقِ ، أَوْ رَمَتْهُ نَاقِصًا قَبْلَ الْوَقْتِ .

(٢) الْخَبَرُ : ٢٠٧ ، هَذَا خَيْرٌ مَرْسُلٌ . وَانْظُرِ الَّذِي يَلِيهِ .

فَذَبَحُوهَا فَأَكَلُوا . قال : فلما انتصف النهار واشتدَّ الحر = قال : وَلَهُ غُنَيْمَةٌ لَهُ فِي ظُلَّةٍ لَهُ = فَقَالُوا : أَخْرَجَ غَنَمَكَ حَتَّى نَسْتَظِلَّ فِي هَذَا الظِّلِّ . فقال : إِنْ غَنِمِي وُلْدٌ ، ^(١) وَإِنِّي مَتَى مَا أَخْرَجْتُهَا فَنَفْسَتَهَا السَّمُومُ تَخْدُجُ . : فَقَالُوا : أَنْفُسُنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَنَمِكَ . قال : فَأَخْرَجُوهَا فَخَدَجَتْ . قال : وَأَتَى جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِمْ ، فانتظر رسولُ اللَّهِ ﷺ حتى جاءت السَّرِيَّةُ ، فسألهم ، فجعلوا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا فَعَلْنَا ، قال : وقال الأعرابي : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ فَعَلُوا الَّذِي أَخْبَرْتُكَ . فنظر رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَقَالَ : إِنْ يَكُ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ هَذَا . فدعاه فسأله ، فأخبره مثل الذي قال الأعرابي ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَتَّهَاتُونَ فِي الْكَذِبِ تَهَافُتَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ، إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لَا مُحَالَةَ ، إِلَّا ثَلَاثَةٌ : الرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنْ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ / بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ أَمْرَاتَهُ لِيُؤْمِنَ بِهَا . ^(٢)

٨١

٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَّائِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : كَذِبُ الرَّجُلِ أَمْرَاتَهُ لِيَرْضَى عَنْهُ ، وَكَذِبُ فِي إِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَكَذِبُ فِي الْحَرْبِ = قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : فِيمَا أَظُنُّ أَنَا . ^(٣)

(١) يقال : « شاةٌ والدَّةُ ، وولودُ بَيْنَةِ الْوِلَادِ ، ووالد ، والجمع وُلْدٌ ، (بضم فسكون) ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ .

(٢) الخبر : ٢٠٨ ، هَذَا خَيْرٌ مَرْسَلٌ . قَوْلُهُ : « لِيُؤْمِنَ بِهَا » ، وَاضِحٌ الْمَعْنَى مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ، وَلَكِنْ ظَنَنْتُ أَنَّهَا هَهُنَا مِنَ « الْمَانَةِ » ، وَهِيَ الْمُدَارَاةُ ، فَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى سِيَاقَةِ الْمَعْنَى ، وَأَدْنَى إِلَى مَعْنَى « لِيَرْضَى عَنْهُ » الَّذِي جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الْأُخْرَى . وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَقْمٌ : ٢١١ « وَرَجُلٌ يَعِدُ مَرَاتَهُ » ، فَهَذَا يَصْحَحُ مَعْنَى الْأُمْنِيَّةِ .

(٣) الخبران : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، حَدِيثُ « أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَشْهَلِيَّةِ ، الْأَنْصَارِيَّةِ » ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَوَى عَنْ شَهْرٍ مِنْ طَرِيقَيْنِ .

٢١٠ - وحدثننا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي قال ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب قال ، حدثتني أسماء ابنة يزيد أن النبي ﷺ قال : أيُّها الناس ، ما يحملكم أن تتأيعوا في الكذب كما يتأيعُ الفراشُ في النار ؟ كلُّ الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثَ خصلاتٍ : إلا امرؤُ كذبَ امرأته لتَرْضَى عنه . أو رجلٌ كذبَ بين امرأتين مُسلمين ليُصلِحَ ذاتَ بينهما ، ورجلٌ كذبَ في خديعة حرب .

٢١١ - حدثني محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا عبيد الله بن عامر أبو عاصم ، عن داود ، عن شهر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : كلُّ كذبٍ مكتوبٌ على صاحبه لا محالة ، إلا أن يكذب الرجلُ بين الرجلين يُصلِحُ بينهما ، ورجلٌ يعدُّ امرأته ، ورجلٌ يكذبُ في الحرب ، والحربُ خُدعة .^(١)

= « سفيان بن عتبة السوائي ، الكوفي » ، ثقة ، روى عن الثوري . مترجم في التهذيب .

« عبد الرحيم بن سليمان الرازي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، يروى عبد الله بن عثمان بن خثيم »

و « عبد الله بن عثمان بن خثيم » ، مضى برقم : ٢٥٥

وهذا الخبر ، رواه الترمذي في كتاب البر ، « باب ما جاء في إصلاح ذات البين » ، من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقال : « هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء ، إلا من حديث ابن خثيم . وروى داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه عن أسماء . والذي عندنا هنا من طريقين ، غير الطريق الذي ذكره الترمذي ، كما ترى .

ورواه أحمد في ثلاثة مواضع من المسند ٦ : ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، كلها من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . فكذاك ترى أن الطريق قد انفرد بهذين الطريقين : سفيان ، عن ليث ، عن شهر = وعبد الرحيم بن سليمان الرازي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر .

(١) الخبر : ٢١١ ، « عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم » ، الراوي عن داود بن أبي هند ، لم أعرفه . ولم أجد خبر شهر عن أبي هريرة . وحديث أبي هريرة « الحرب خدعة » ، رواه البخاري من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، كتاب الجهاد ، « باب الحرب خدعة » (الفتح ٦ : ١١٠) ، ومسلم في الجهاد ، « باب جواز الخداع في الحرب » ، وأحمد في المسند برقم : ٨٠٩٧ ، والبيهقي في السنن ٩ : ١٥٠ ، وهو فيها مختصر .

٢١٢ - حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا أبو المغيرة قال ، حدثنا صفوان قال ، حدثنا عمرو بن عثمان بن جابر ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : الحربُ خدعةٌ .

٢١٣ - حدثنا عمرو بن مالك النكري قال ، حدثنا بشر بن إسماعيل قال ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : الحربُ خدعةٌ . (١)

(١) الخبران : ٢١٢ ، ٢١٣ ، « أبو المغيرة » ، هو « عبد القدوس بن الحجاج الخولاني » ، ثقة روى له الجماعة .

« عمرو بن مالك النكري » ، شيخ الطبري ، هكذا في الأصل ، وهو محال ، لأن هذا قديم جداً ، مات سنة ١٢٩ . أما الذي يروى عنه أبو جعفر فهو « عمرو بن مالك الراسبي الغبري » ، أبو عثمان البصري ، روى عنه في التفسير رقم : ١٤٣٥٥ (٢ : ٣٢٧ ، ٣٢٨) ، وهو منكر الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث ، كما قال ابن عدي ، ومات بعد سنة ٢٤٠ .
و « بشير بن إسماعيل » ، لم أعرفه .

صفوان بن عمرو السكسكي ، ثقة . والإسناد رقم : ٢١٢ ، تركته على حاله وكنت أظن أن صوابه : « حدثنا صفوان بن عمرو قال ، حدثنا عثمان بن جابر » ، ولكن الذي يجعل الأمر محتاجاً إلى إعادة النظر ، أني رأيت البخاري في الكبير ٢١٥/٢/٣ ذكر : « عثمان بن جابر ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الحربُ خدعة » - قال أبو اليمان ، عن صفوان بن عمرو . وقال أبو المغيرة (الإسناد رقم : ٢١٢) حدثنا صفوان جد ابن عمرو بن صفوان ، حدثني عمرو بن عثمان بن جابر ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، مثله »

وقال ابن أبي حاتم ١٤٥/١/٣ : « عثمان بن جابر ، ويقال عمرو بن عثمان بن جابر ، روى عن أنس ، عن النبي ﷺ « الحرب خدعة » ، روى عنه صفوان بن عمرو ، سمعت أبا يقول ذلك » .
وفي المسند ٣ : ٢٢٤ ، رواه بإسنادين هكذا :

١ - « ... أبو المغيرة ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس ... »

٢ - « ... أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس ... »

ولكن كلام البخاري يدل على أن الإسناد الأول عن أبي المغيرة ، ليس كما جاء في المسند ، وأنه : « صفوان ، حدثني عمرو بن عثمان بن جابر » ، كما هو في مخطوطة التهذيب هنا ، ولا أدري كيف هذا ، هل =

٢١٤ - وحدثنني محمد بن عبد الله بن سعيد وجابر بن الكُرْدِيّ الواسطيّان
قالا ، حدثنا يعقوب بن محمد قال ، حدثنا عبد العزيز / بن عمران قال ، حدثنا
إبراهيم بن صابر الأشجعي ، عن أبيه ، عن أمه : ابنة نُعَيْم بن مسعود الأشجعي ،
عن أبيها قال ، قال لي رسول الله ﷺ يوم الخَنْدَق : خَذُلْ عَنَّا ، فَإِنَ الحرب
يُخَذَعَةُ (١).

٨٢

٢١٥ - حدثنا عمرو بن مالك قال ، حدثنا محمد بن الحارث الحارثي قال ،
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال ، قال
رسول الله ﷺ : الحرب خُذَعَةُ (٢).

= في المسند خطأ ؟ ، وأغرب من ذلك أن الهيثمي ذكر حديث أنس في مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، ثم قال : « رواه
أحمد بإسنادين ، في أحدهما : عمرو بن جابر ، وثقة أبو حاتم ، ونسبه بعضهم إلى الكذب » . وليس في المسند
المطبوع ذلك الذي ذكره الهيثمي . وهو يعني بلا شك « عمرو بن جابر الحضرمي » (مترجم في التهذيب ،
والكبير ٣/ ٣١٩ ، وابن أبي حاتم ١/ ٢٢٣) . ولم يذكر أحد أنه روى عن أنس . فهذا خطأ لا شك فيه من
الهيثمي ، والله أعلم . وأرى أن حديث أنس ، غير مستقيم الإسناد .

(١) الخبر ٢١٤ ، « محمد بن عبد الله بن سعيد » ، شيخ الطبري ، لم أجده ، وقد ذكرت ذلك في
مواضع من التفسير ، انظر : ٢٨٦٧ (٣ : ٤٦٣) ، ٨٠١٢ (٧ : ٢٨٧)

و « جابر بن كردى بن جابر الواسطي » ، شيخ الطبري ، مترجم في التهذيب ، ثقة .

و « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري » ، ويقال أيضا « يعقوب بن عيسى » مختلف فيه ، واهي
الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري » ، الأعرج ، ليس بثقة ، يروى المناكير ، مترجم في
التهذيب .

و إبراهيم بن صابر الأشجعي ، لا ذكر له أعرفه . وأبوه « صابر الأشجعي » ، لم أجده يعرف .
وهذا إسنادٌ مظلمٌ جداً . والخبر نفسه من رواية ابن إسحق في السيرة ٣ : ٢٤٠ ، في غزوة الخندق ،
كأنه مسروق منه .

(٢) الخبر : ٢١٥ ، « عمرو بن مالك الراسبي » ، شيخ الطبري ، ومضى قريباً : (٢١٢) ،
= (٢١٣) ، منكر الحديث .

٢١٦ - وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْرِيُّ قال ، حدثنا أبو زُرْعَةَ قال ، حدثنا حَيَّوَةَ قال ، حدثني ابن الهَاد قال ، حدثني عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شِهَاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمه : أم كلثوم ابنة عُقْبَةَ قال : سمعت رسول الله ﷺ لا يُرَخِّص في شيء من الكذب إلا في ثلاث ، كان رسول الله ﷺ يقول : لا أَعُدُّه كَذِباً - : الرجل يُصْلِح بين الناس ، يقول القول يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القول في الحرب ، والرجل يحدث امرأته ، والمرأة تُحَدِّثُ زوجها . (١)

= « محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي » ، قال ابن عدى : « عامة ما يرويه غير محفوظ » ، وقال البزار : « مشهور ، ليس به بأس ، وإنما يأتي بهذه الأحاديث من ابن البيلماني » ، مترجم في التهذيب .
و « محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني الكوفي النحوي » ، منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به ، قال ابن عدى : « كل ما يرويه ابن البيلماني ، فالبلاء فيه منه » ، مترجم في التهذيب .
وأبوه « عبد الرحمن بن البيلماني » ، مولى عمر ، تابعي ، ذكره ابن حبان في الثقات « لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه ، إذا كان من رواية ابنه محمد ، لأنه ابنه يضع على أبيه العجائب » ، مترجم في التهذيب .
وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد : ٣٢٠ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، وهو ضعيف » ، بل الأمر أكبر من الضعف ، كما ترى .

(١) الأخبار : ٢١٦ - ٢٢١ ، هما هنا حديثان كما هو بين ، الأول : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ = الثاني : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، وهما على التحقيق حديث واحد .

الأول (٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) : كلهما عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أخت عثمان ابن عفان ، لأمه ، أسلمت قديماً ، رضى الله عنهما ، من طريقين : « عبد الوهاب ابن أبي بكر ، عن ابن شهاب » (٢١٦ ، ٢١٨) ، و « عبد الرحمن بن إسحق عن ابن شهاب » (٢٢٠)
و « عبد الوهاب بن أبي بكر المدني » ، وكيل الزهري ، ومن قدماء أصحابه ، ثقة صحيح الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله بن الحارث العامري القرشي ، مولاهم » ، وثقه ابن معين وغيره ، وتكلم فيه ، مترجم في التهذيب .

وهذا الأول ، رواه مسلم في كتاب البر والصلة ، « باب تحريم الكذب » ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري . ورواه البخاري في الأدب المفرد « باب ينمي خيراً بين الناس » ، من طريق يونس عن ابن شهاب ، =

٢١٧ - حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالا ، حدثنا ابن عُليّة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمّه : أمّ كلثوم ابنة عقبة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونمى خيراً^(١).

= ورواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في إصلاح ذات البين » ، من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر . ورواه أحمد في المسند ٦ : ٤٠٣ ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ثم (ص : ٤٠٤) من طريق عبد الوهاب ، عن ابن شهاب ، ومن طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب . ورواه معمر ، عن الزهري ، مرسلًا في جامع معمر (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٦٠ .

أما الثاني (٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١) ، فرواه من طريقين ، طريق معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن = ومن طريق عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن .

ورواه مسلم كتاب البرّ والصلة ، « باب تحريم الكذب » ، من طريق يونس عن الزهري مطولاً ، ومن طريق معمر ، عن الزهري مختصراً ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، (كما سلف) مطولاً . ورواه أبو داود مختصراً من طريق معمر عن الزهري ، وعن سفيان عن الزهري (في الباب) ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٣٠ ، ورواه الترمذي في كتاب البر ، من طريق معمر أيضاً .

ورواه أحمد في المسند (٦ : ٤٠٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحق ، عن الزهري (كما في الطبري) ، مختصراً ، ومن طريق معمر ، أيضاً ، مطولاً ومختصراً ، وهو في جامع معمر (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٥٨ .

بقي بشيء واحد في الخبر رقم : ٢٢١

الأول : أن « الفضل بن سليمان » ، لم أجد له ذكراً .

الثاني : قوله « عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه » ، قال حدثني أمي أم جندب » ، فهذا الباطل المحال ، فإن « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، أمّه هي أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، بلا ريب ولا خلاف . فهذا الخطأ الذي لا يكون مثله ، وتركت هذا على حاله كما هو في الأصل ، لهذه الجهالة التي وجدت في « الفضل بن سليمان » .

(١) « نعى خيراً » ، مخففاً من قولهم : « نعت حديث فلان إلى فلان أمّيه نعيًا » ، إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، وأصله من معنى الرفع . ومعنى قوله « نعى خيراً » ، أي بلغ خيراً ورفع خيراً . قال ابن الأثير ، قال الحرّبي : « نعى » مشددة الميم ، وأكثر الحديثين يقولونها مخففة قال : وهذا لا يجوز ، وسيدنا رسول الله ﷺ لم يكن يلحن ، ومن خفف لزمه أن يقول : خير ، بالرفع ، قال : وهذا ليس بشيء ، فإنه ينتصب بنعى كما ينتصب بقال ، وكلاهما على زعمه لا زمان ، وإنما « نعى » متعد . يقال : نعت الحديث ، أي رفعته وأبلغته .

٢١٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير قال ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عبد الوهاب ، عن آبن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه أمِّ كلثوم ابنة عقبة قالت : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُرَخِّصُ في شيء من الكذب إلا في ثلاثٍ ، كان رسول الله ﷺ يقول : لا أَعُدُّهُ كَذَاباً : الرجلُ يَصْلَحُ بين الناس ، يقول القول لا يريد به إلا الإصلاح ، والرجل يقول / القول في الحرب ، والرجل يحدث المرأة ، والمرأة تُحَدِّثُ ٨٣ زوجها .

٢١٩ - حدثني محمد بن عبيد المُحَارِبي قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزُّهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه ، أمِّ كلثوم ابنة عقبة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليس الكاذبُ من أصلح بين الناس ، وقال خيراً أو نَمَى خيراً .

٢٢٠ - حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه ، أمِّ كلثوم قالت ، قال رسول الله ﷺ : لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلا في إحدى ثلاث : الرجلُ يَصْلَحُ بين الرجلين ، وفي الحرب = قال أبو جعفر : وأظنه قال : والرجل يُحَدِّثُ امرأته .

٢٢١ - حدثني أحمد بن المِقْدَامِ العِجْلِي قال ، حدثنا الفضل بن سليمان قال ، حدثنا عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه قال ، حدثني أمِّي ، أم جندب (؟) : أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس الكاذب من أصلح بين اثنين ، وقال خيراً أو نَوَى خيراً .

القول في البيان عن معاني هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : أخبرنا عن هذه الأخبار التي ذكرت عن رسول الله ﷺ من قبله : « الحربُ خُذعة » ، وأن الكذبَ فيها وفي المعنيين الآخرين اللذين رويَ عنه أنه رخصَ فيهما الكذب ، أسقيمةٌ أم صحيحة ؟ فإن كانت سقيمةً ، فما الذي أسقمها ؟ وإن كانت صحيحةً فما وجهها وما معناها ؟ وقد علمت ما :

٢٢٢ - حَدَّثَكَ به ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثني موسى بن عُقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَرَوَايَا / الكذب ، فَإِنَّ الكذبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجُدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ ، وَلَا يَعِدُّ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ مَا لَا يَبْقَى لَهُ بِهِ ، أَلَا إِنَّ الكذبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَالصَّدَقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرٌّ ، وَلِلْكَاذِبِ : كَذَّبَ وَفَجَرٌ ، أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَاذِبًا ، وَيَصُدَّقُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا .^(١)

٨٤

(١) الخبران : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، « أبو إسحاق » ، هو السبيعي .

و« أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي » ، تابعي ثقة ، روى عن أبيه وعن عبد الله بن مسعود ، وغيرهما من الصحابة .

وهذان الخبران ، رواهما أبو جعفر من طريق أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله .

فمن هذه الطريق ، رواه ابن ماجه في مقدمته ، « باب اجتناب البدع والجدل » ، مطوًلاً ، ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقائق ، « باب في الكذب » ، ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ١٢٧ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات ، فإن صح سنده ، فإنه صحيح على شرطهما » . ومنها أيضاً رواه أحمد في المسند مطوًلاً ومختصراً رقم : ٣٨٩٦ ، ٤٠٢٢ ، ٤٠٩٥ ، ٤١٦٠ ، مع اختلاف كثير .

ورواه بمعناه وبعض ألفاظه ، عن طريق منصور عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، البخاري في كتاب =

٢٢٣ - وحدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت أبا اسحاق يحدث ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله أنه قال : إن شرَّ الروايا رَوَايا الكَذِب ، إن الكَذِب لا يصلُح في جِدٍّ ولا هزل ، وإن الكذب يَهْدِي إلى الفجور ، وإن الفجور يَهْدِي إلى النَّار ، وإن الصُّدْق يَهْدِي إلى البرِّ ، وإن البرَّ يَهْدِي إلى الجنة ، ويقال للصادق : صَدَقَ وبرٌّ ، ويقال للكاذب : كَذَبَ وفَجَرَ . وإن محمداً ﷺ قال : إنَّ الرجل يصدُق حتى يُكتبَ صِدِّيقاً ، ويكذبُ حتى يكتبَ كَذاباً .

٢٢٤ - وحدثني عُمر بن إسماعيل الهَمْداني قال ، حدثنا يَغْلَى بن الأَشْدَق ، عن عبد الله بن جَرَاد قال ، قال أبو الدَّرْداء : يا رسول الله ، هل يَسْرِقُ الْمُؤْمِنُ ؟ قال : قد يكون ذلك . قال : فَهَلْ يَزْنِي الْمُؤْمِنُ ؟ قال : بَلَى ، وإن كَرِهَ أَبُو الدَّرْداء . قال : هل يكذب المؤمن ؟ قال : إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ من لا يؤمن ، إن

= الأدب ، « باب ... وما ينهى عن الكذب » (الفتح ١٠ : ٤٢٣) ، كتاب البر ، « باب قبح الكذب » ، وأحمد في المسند رقم : ٣٧٢٧ ، ٤١٨٧

ومن طريق الأعمش ، عن أبي وائل ، رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في الكذب » ، والبخاري في الأدب المفرد ، « باب لا يصلح الكذب » ، وأحمد في المسند : ٤١٠٨ .

ومن طريق الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، رواه مسلم في الباب المذكور ، والترمذي في كتاب البر ، « باب ما جاء في الصدق والكذب » وأحمد في المسند رقم : ٣٦٣٨ .

ثم انظر خيراً في جامع معمر بن راشد (الملحق بمصنف عبد الرزاق ١١ : ١٥٩ ، ١٦٠) ، وهو مرسل مطوّل .

أما قوله : « روايا الكذب » ، فقد قال الحافظ في الفتح (١٠ : ٤٢٣) : « الراويا ، جمع روية ، بالتشديد ، وهو ما يتروى فيه الإنسان قبل قوله أو فعله . وقيل : هو جمع راية ، أى الناقل للكذب ، والهاء للمبالغة » .

[و] يَهْدِي [التي بين القوسين في الخبر ، ليست في المخطوطة ، ولكن الناسخ وضع (ص) للشك ، كأنه هكذا نقلها من أصله ، والصواب إثباتها إن شاء الله .

العَبْدُ يَزِلُّ الزَّلَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ فَيَتُوبُ ، فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ . (١)

...

= قيل : قد اختلف السلف من علماء الأمة قبلنا في الكذب الذي أباح صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي معاني هذه الأخبار التي رويها عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نذكر في ذلك أقوالهم ، ثم نتبع جميع ذلك البيان عنه إن شاء الله .

...

/ فقال بعضهم : الكذب محظورٌ حرامٌ على كل أحد ، غير جائزٍ استعماله في شيء . لا في حرب ولا في غيرها . قالوا : والذي أذن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه من ذلك من معاني الكذب المتعارف بين الناس خارج . (٢) قالوا : وإنما الذي أذن فيه من ذلك ، كالذي فعله بالأحزاب عام الخندق ، إذ راسلت يهود قريظة أبا سفيان بن

٨٥

(١) الخبر : ٢٢٤ ، هذا خبر مغرورٌ في الكذب .

« عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني » ، شيخ الطبري ، كذابٌ خبيث ، قال يحيى بن معين : « كتب عن إسماعيل بن مجالد ، وليس به بأسٌ ، وكنت أرى أبنة هذا « عمر » ، شويطر ، ليس بشيء ، كذاب ، رجل سوء » ، مترجم في التهذيب .

و « يعلى بن الأندلس بن جراد بن معاوية العقيلي » ، كان حياً في دولة الرشيد ، قال ابن عدى : « روى عن عمه عبد الله بن جراد ، وزعم أن لعمه صحبة ، فذكر أحاديث كثيرة منكورة ، وهو وعمه غير معروفين . وزعم أنه أتى عليه من الستين مئة سنة وست وعشرون سنة . قال أبو مسهر : « كنا نسخرُ به ، وكان سائلاً يدور في الأسواق » . وسئل أبو زرعة عنه ، فقال : قدم الرقة فقال رأيت رجلاً من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقال له عبد الله بن جراد ، فاعطوه على ذلك ، فوضع أربعين حديثاً . وقال البخاري في التاريخ الصغير : ١٩٤ ، « لا يكتب حديثه » ، مترجم في لسان الميزان ، وفي الكبير للبخاري ٤١٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٠٣/٢/٤ ، ٣٠٤ .

و « عبد الله بن جراد » ، عم الخبيث الكذاب ، مجهول ، لا يصح خبره ، وهو مترجم في لسان الميزان ترجمة وافية ، وفي ابن أبي حاتم ٢١/٢/٢ .

أما « عبد الله بن جراد » ، المترجم في الكبير للبخاري ٣٥/١/٣ ، فهو آخر ، صحاحي ، هو « عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، العامري العقيلي » ، وقد استوفى الكلام فيه ابن حجر في الإصابة ، وهو فصلٌ جيد .

(٢) تقديم وتأخير ، والسياق : « والذي أذن فيه من ذلك ... خارجٌ من معاني الكذب المتعارف » .

حرب ومن معه من مشركي قريش ، للْعَدْرِ بَيْنَ فِي الْآطَامِ مِنَ ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ
ونسائهم ، ^(١) كالذي : -

٢٢٥ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني
يونس ، عن ابن شهاب قال : أرسلت بنو قُرَيْظَةَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
الْأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : أَنْ أَتَيْتُوا ، فَإِنَّا سَنُغِيرُ عَلَى بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ .
فَسَمِعَ ذَلِكَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِي ، وَهُوَ مُوَادِعٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ عِنْدَ
عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ حِينَ أُرْسِلَتْ بِذَلِكَ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلَى الْأَحْزَابِ ، فَأَقْبَلَ نُعَيْمٌ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلَى الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : فَلَعَلْنَا نَحْنُ أَمْرَانَاهُمْ بِذَلِكَ . فَقَامَ نُعَيْمٌ بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ ، مِنْ
عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ لِيَحْدِثَ بِهَا غَطْفَانٌ . وَكَانَ نُعَيْمٌ رَجُلًا لَا يَمْلِكُ الْحَدِيثَ ، ^(٢) فَلَمَّا
وَلَّى نَعِيمٌ ذَاهِبًا إِلَى غَطْفَانَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
هَذَا الَّذِي قُلْتَ إِمَّا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَمْضِيهِ ، وَإِمَّا هُوَ رَأْيِي رَأْيَتُهُ ، فَإِنَّ شَأْنَ بَنِي
قُرَيْظَةَ هُوَ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا يُؤْتَرُّ عَلَيْكَ فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ
هَذَا رَأْيِي رَأْيَتُهُ ، إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ . ثُمَّ أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِ نُعَيْمٍ فَدَعَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ الَّذِي سَمِعْتَنِي أَذْكَرُ أَنْفَاءً ؟ اسْكُتْ عَنْهُ فَلَا تَذْكُرْهُ
لأحد . فَانصَرَفَ نُعَيْمٌ مِنْ عِنْدِ / رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَمِنْ
مَعَهُ مِنْ غَطْفَانَ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا حَقًّا ؟
قَالُوا : لَا . قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِي فِيمَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ : « فَلَعَلْنَا نَحْنُ
أَمْرَانَاهُمْ بِذَلِكَ » ، ثُمَّ نَهَايَ أَنْ أَذْكُرَهُ لَكُمْ ، فَاَنْطَلَقَ عُيَيْنَةُ حَتَّى لَقِيَ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ
حَرْبٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ نُعَيْمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي مَكْرٍ مِنْ بَنِي

(١) « الْآطَامِ » ، جَمْعُ « أَطَمَ » بَضْمِينَ وَ « أَطَمَ » بَضْمٍ فَسَكُونٌ ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ « أَطْوَمَ » وَهُوَ قَصْرٌ
وَحَصْنٌ مَبْنَى بِالْحِجَارَةِ مَرْتَفِعٌ ، وَهِيَ حَصُونٌ وَقُصُورٌ كَانَتْ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ .

(٢) أَيْ لَا يَصْبِرُ عَلَى كِتَابِ حَدِيثٍ سَمِعَهُ .

قريظة . قال أبو سفيان : فَنرسل إليهم نَسْأَلُهم الرُّهْنَ ، فَإِنْ دَفَعُوا إلَيْنَا رُهْنًا مِنْهُمْ فَصَدَّقُوا ، وَإِنْ أَبَوْا فَنَحْنُ مِنْهُمْ فِي مَكْرٍ . فجاءهم رسولُ أبي سفيان يسأَلُهم الرُّهْنَ فقال : إنكم أرسلتم إلينا تأمروننا بالمُكْثِ وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً ومن معه ، فإن كنتم صادقين ، فَأَرْهِنُونَا بِذَلِكَ مِنْ أبنائكم ، وصَبِّحُوهم غداً . قالت بنو قريظة : قد دخلت علينا ليلة السبت ، ولسنا نقضى في ليلة السبت ولا في يومها أمراً ، فأَمْهَلُوا حتى يذهب السبت . فرجع الرسولُ إلى أبي سفيان بذلك ، فقال أبو سفيان ورؤوس الأحزاب معه : هذا مكر من بنى قريظة ، فارتحلوا . فبعث الله تبارك وتعالى عليهم الرِّيحَ حتى ما كادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَهْدِي إلى رحله ، ^(١) فكانت تلك هزيمتهم .

= فبذلك يُرَخِّصُ الناس الخديعةَ في الحرب .

٢٢٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء : أن النبي ﷺ قال يوم الخندق : قالوا كذا وفعلوا كذا ، صنعوا كذا . فذهب العَيْنُ فَأَخْبِرهم فَهَهِمُوا . ولم يكذب ، ولكن قال : أَفَعَلُوا كذا ، أَصَنَعُوا كذا ؟ = استفهام . قال : فَذَكَرْتُهُ لِمَغِيرَةَ فَأَعْجَبَهُ . ^(٢)

...

قالوا : فالذي رَخِّصَ فيه النبي ﷺ من الخديعة في الحرب ، نَحْنُ الذي رَوَى عنه أنه فعله فيها ، من القول الذي يقوله القائل فيها مما يحتمل معاني ، مُوهِمًا بِذَلِكَ مَنْ سَمِعَهُ ما فيه الوَهْنُ على العَدُوِّ ، كَأَيَّدَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ قِيلِهِ ، / كما قال رسول الله ﷺ لنعيم بن مسعود ، إذ أخبره برسالة اليهود إلى أبي سفيان : « فلعلنا

٨٧

(١) « يهدى » ، يفتح الياء ، وكسر الهاء ، وتشديد الدال المكسورة ، أى « يهتدى » ، أدغمت التاء في

الدال .

(٢) الخبر : ٢٢٦ ، القائل هو « جرير بن حازم » و« مغيرة » هو « المغيرة بن مقسم الضبي » ،

مولاهم » ، الفقيه الكوفي .

نَحْنُ أَمْرَانَهُمْ بِذَلِكَ » ، فَقَالَ قَوْلًا مُحْتَمَلًا ظَاهِرُهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنْ الْيَهُودَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا ، مِنْ إِرْسَالِهِمُ الرُّسُلَ فِيهِ إِلَى أُنَى سَفِيَانٍ بِمَا أُرْسِلُوا بِهِ ، إِمَّا عَنْ أَمْرِهِ ، أَوْ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ . وَذَلِكَ ، لَا شَكَّ ، أَنَّهُ كَمَا قَالَ ﷺ ، مِنْ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا عَنْ أَحَدٍ ذَيْنِكَ الْوَجْهَيْنِ ، إِمَّا عَنْ أَمْرِهِ ، وَإِمَّا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ . وَذَلِكَ هُوَ الصَّدَقُ الَّذِي لَا مِرْيَةَ فِيهِ . وَإِنَّمَا كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ كَذِبًا لَوْ قَالَ : « إِنَّمَا أُرْسَلْتُ الْيَهُودَ إِلَى أُنَى سَفِيَانٍ بِمَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، بِأَمْرِنَا إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ » ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَلَعَلْنَا نَحْنُ أَمْرَانَهُمْ بِذَلِكَ » ، فَمِنْ الْكَذِبِ بِمَعْزِلٍ .

قَالُوا : وَمِنَ الْخَدِيعَةِ الَّتِي أَذِنَ ﷺ فِيهَا فِي الْحَرْبِ مَا رَوَى عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَ قَوْمٍ وَرَى بَغْيَهُمْ .^(١)

قَالُوا : وَكَالَّذِي رَوَى عَنْهُ ﷺ فِي ذَلِكَ ، كَانَ يَفْعَلُ أَهْلَ الدِّينِ وَالْفَضْلُ فِي مَعَانِيهِمْ ، قَالُوا : وَمِنْ ذَلِكَ مَا :

٢٢٧ - حَدَّثَنِي بِهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ تَمِيمَ بْنَ سُحَيْمٍ ، شَيْخًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَدَّثَنَاهُمْ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ = وَعُقِدَ لَهُ عَلَى الصَّائِفَةِ مَقْتَلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ = فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي النَّاسِ كُلِّمَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَحِلَ ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي ذَارِبٌ بِالْعَدَاةِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ذَرْبٌ كَذَا وَكَذَا . فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الْجَوَاسِيسُ بِذَلِكَ ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَوَجَّهَ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا ، فَسَمَّيْتُهُ الرُّومَ : « الثَّعْلَبُ » .^(٢)

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٠٣ .

(٢) الخبر : ٢٢٧ : « تَمِيمُ بْنُ سُحَيْمٍ » ، لَمْ أَوْفُقْ إِلَى مَنْ عَرَفَ بِهِ .

« مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ » ، لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ فِيمَا بَيْنَ سَنَةِ ٤٦ ، مِنْ الْهَجْرَةِ إِلَى سَنَةِ ٦٠ ، كَانَ يَغْزُو الرُّومَ ، تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ ٦ : ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ . وَهَذَا خَيْرٌ عَنْهُ نَقِيصٌ .

٢٢٨ - وحدثنا مُجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا عبد الله ابن عَوْن قال ، قيل عند محمد : إنه يَصْلُحُ الكذب في الحرب ، فأُنكر ذلك وقال : ما أَعْلَمُ الكذب إلا حراماً . قال ابن عون : فغزوت ، فحَطَبْنَا مُعَاوِيَةَ بن هِشَام / فقال : اللهم انصرنا على عُمُورِيَّة = وهو يريد غيرها . فلما قَدِمْتُ ذكرت ذلك ٨٨
لحمَّد فقال : أمَّا هذا فلا بأس . وقال : لَيْسَ كُلُّ العلم أُوتِي محمدٌ . (١)

...

قالوا : وهذا النوع من الكلام جائز استعماله في الحرب وغيرها . قالوا : وقد استعمل مثل ذلك في غير الحرب أئمة من سَلَفِ الأُمَّة .

ذكر بعض من روى ذلك عنه

٢٢٩ - حدثنا مُحمد بن عبد الله المُخَرَّمِيُّ قال ، حدثنا قُرَاد قال ، حدثنا هِشَام ، عن مَعْبُد بن خالد قال : لقيني شُرَيْح فقال : قد أَكَلْتُ اليوم ما قَدْ أَتَى عليه عَشْرُ سنين ، قال ، قلت : إنك لا تزال تَجِئُنَا بالعجائب ! قال : كانت عِنْدِي نَاقَةٌ منذ عشر سنين ، فنَحَرْتُهَا اليوم فأَكَلْتُهَا . (٢)

٢٣٠ - حدثني سَلَم بن جُنَادَة قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن لَيْث ، عن طلحة بن مُصَرِّف قال : عَاتَبَتْ إبراهيم امرأته في جارية وفي يده مِرْوَحَة ، قال : فجعل إبراهيم يقول : آشْهَدُوا أَنها لها = ويشير بالمِرْوَحَة ، فلما قامت قال : على أَى

(١) الخبر : ٢٢٨ ، هذا خبرٌ نفيس آخر ، قدوة لأهل العلم إذا صدقوا .

« محمد » ، هو إمام وقته : « محمد بن سيرين الأنصاري ، مولا هم » رضى الله عنه .

و « معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان » ، من الغزاة في أرض الروم ، على عهد أبيه هشام بن عبد الملك .

(٢) الخبر : ٢٢٩ ، « شريح » ، هو « شريح بن الحارث الكندي » ، كان في زمن النبي ﷺ ، استبضعه ، عمر على الكوفة ، وأقره على ، وأقام على القضاء بها ستين سنة .

شئ أشهدتكم ؟ قالوا : أشهدتنا على أنها لها . قال : أو لم تروني وأنا أشيرُ
بالمروحة ؟ ^(١)

٢٣١ - وحدثننا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا
شعبة ، عن حمّاد ، عن إبراهيم : في رجل مرَّ على عَشَّار فقال : « أنا أمشي إلى
البيت » = وهو يعني بيته ، قال : ليس عليه شئ .

٢٣٢ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا أبو عَوَّانة ،
عن قتادة ، عن مطرّف : أنه أبطأ على ابن زياد = أو زياد = فقال : ما رَفَعْتُ جَنْبِي
مُنْذُ وَضَعَنِي اللَّهُ ، أو نحوه .

٢٣٣ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ،
عن مُغيرة ، عن إبراهيم : أنه كان يعلمهم إذا بَعَثَ السلطان إلى الرجل قال : ما
أُبْصِرُ إِلَّا مَا بَصَّرَنِي غَيْرِي ، وما أَهْتَدَى إِلَّا ما سَدَّدَنِي غَيْرِي ، ونحو هذا .

٢٣٤ - وحدثننا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم
قال : كان لَهُمْ كلام يتكلمون به ، إذا خَشَوْا من شئ ، يكلمون به الناس ،
/ يَذَرُون عن أنفسهم ، اتِّقَاءَ الكذب .

٢٣٥ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ،
عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان لهم كلام يتكلمون به في المَعَارِضِ .

...

وقال آخرون : بل الكذب الذي رَخَّصَ رسول الله ﷺ في هذه الخِلال

(١) الأخبار : ٢٣٠ - ٢٣٥ ، « إبراهيم » ، هو « إبراهيم بن يزيد النخعي » ، الفقيه الإمام .

و« مطرف » (رقم : ٢٣٢) هو « مطرف بن عبد الله بن الشخير » ، كان من عباد أهل البصرة ،
وزهادهم .

الثلاث ، هو جميع معاني الكذب .

...

ذكر من قال ذلك

٢٣٦ - حدثني أحمد بن المقدم العجلي قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن عذرة : أنه أخذ بيد ابن أرقم فأدخله على امرأته فقال : أثبغضيني ؟ قالت : نعم . قال له ابن أرقم : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كبرت عليّ مقالة الناس . فأقأ ابن أرقم عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فأخبره ، فأرسل إلى ابن عذرة فقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كبرت عليّ مقالة الناس . فأرسل إلى امرأته ، فجاءته ومعها عمة لها منكراً ، فقالت : إن سألك فقول : « إنه استحللني فكرهت أن أكذب » . فقال لها عمر : ما حملك على ما قلتي ؟ قالت : إنه استحللني فكرهت أن أكذب . فقال عمر : بلى ، فلتكذب إحداكن وتنجمل ، فليس كل البيوت يبنى على الحب ، ولكن معاشرته على الأحساب والإسلام .^(١)

٢٣٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علقمة ، عن محمد بن الزبير الحنظلي قال ، سمعت الزهري يقول : قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لقيس ابن مكشوح المرادي : أثبت أنك تشرب الخمر . فقال : قد ، والله ، أراك يا أمير المؤمنين أسأت ! أما والله ما مشيت خلف ملك قط إلا حدثت نفسي بقتله . قال : فهل حدثت نفسك بقتلي ؟ قال : لو هممت لفعلت . فقال عمر : لو قلت نعم ، لضربت عنقك ! اخرج ، لا والله لا تثبت الليلة معي . فقال له

(١) الخبر : ٢٣٦ ، « ابن عذرة » ، لم أعرفه .

« ابن أرقم » ، هو « عبد الله بن أرقم بن أبي الأرقم الزهري » ، كتب للنبي ﷺ ، وكان على بيت المال أيام عمر ، وكان أثيراً عنده .

عبد الرحمن بن عَوْفٍ : يا أمير المؤمنين ، لو قال نعم ، لَضَرَبْتَ عنقه ؟ قال : لا ،
/ ولكنني استرْهَبْتُه بذلك . (١)

٩٠

٢٣٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الملك
ابن مَيْسَرَةَ الزَّرَّادِ ، عن النَّزَالِ بن سَبْرَةَ الهَلَالِيِّ قال : كنا في نفر عند عُثْمَانَ بن
عَفَانَ وَحُدَيْفَةَ عنده ، فقال له عُثْمَانُ : إنه بلغني عنك كذا وكذا ، وقلت كذا
وكذا . فقال حُدَيْفَةُ : والله ما قُلْتُهُ = وقد سمعناه قبل ذلك يقوله ، فلما خرج قلنا :
أليس قد سمعناكَ تقوله ؟ قال : بَلَى . قلنا : فلم حلفت ؟ قال : إني لأشتري ديني
بَعْضَهُ ببعض ، مخافة أن يَذْهَبَ كُلُّهُ .

٢٣٩ - حدثني علي بن مسلم الطُّوسِي قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا
السَّرِيِّ بن يحيى والحكم بن عَطِيَّة ، سمعا محمد بن سيرين يقول : دَخَلَ الأحنف مع
عمه على مُسَيْلِمَةَ ، فلما خرجا قال له عمه : يا بن أخي ، كيف رأيت الرجل ؟
فقال الأحنف : ما رأيت نبياً صادقاً ، ولا كاذباً حازماً . فقال رجل من أصحاب
مسيلمة : لأخبرته بما قلت . قال : إذا أَخْبِرُهُ أَتُكِّ قُلْتَهُ ثُمَّ أَلَعِنْتُكَ .

٢٤٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليَّة ، عن ابن عون
قال : كنا ندخل على الحسن وهو مُسْتَحْفِيفٌ ، فتأتيه الهدية من عند بعض إخوانه ،
فيقول : أنا والله في سَعَةٍ . فأعجب منه أنه خائف محروم وهو يقول : أنا في سعة .

٢٤١ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ،
أخبرنا نافع بن يزيد قال ، حدثني جَعْفَرُ بن ربيعة ، عن ابن شهاب قال : ليس
بكذاب من دَرَأَ عن نفسه .

...

(١) الخبر : ٢٣٧ ، « قيس بن مكشوح المرادي » ، سيّد مراد ، لم يسلم إلا في خلافة أبي بكر ،
أو عمر ، وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسي الذي ادّعى النبوة باليمن . ومختصر هذا الخبر في الإصابة ، في
ترجمته .

وقال آخرون : الذي رُحِّص في ذلك هو المعارضُ دون التصريح .

...

ذكر من قال ذلك

٢٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان = فيما أرى = أنه قال : حَسَبُ امرئٍ من الكذب أن يُحَدِّثَ بكلِّ ما سمع . وقال = فيما أرى = قال عمر : أما إنَّ في المعارض ما يكفي الرجل من الكذب . (١)

(١) الخبر : ٢٤٢ - ٢٤٤ ، « المعتمر بن سليمان التيمي » ، وأبوه « أبو المعتمر ، سليمان بن طرخان التيمي » .

و « أبو عثمان » ، هو « أبو عثمان النهدي » مشهور بكنيته ، وهو ، « عبد الرحمن بن مَلِّ بن عمرو بن عدي النهدي » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، وأدى إليه ثلاث صدقات ، ولم يلقه ، وروى عن عمر وغيره من الصحابة . مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخاري بهذا الإسناد في الأدب المفرد ، « باب المعارض » ، وإسناده : « حدثنا الحسن ابن عمر قال ، حدثنا معتمر ، قال أبي ، حدثنا أبو عثمان ، عن عمر = « فيما أرى ، شك أبي » ، فهذا دالٌّ على أن في إسناد أبي جعفر نقصٌ هو : « عن عمر » ، وباقي الحديث هو هو ، إلا أن البخاري قال : « أما في المعارض ما يكفي المسلم الكذب » .

وروى هذا الخبر ، مسلم في مقدمة صحيحه ، بهذا الإسناد .

وروى مسلم في المقدمة ، وأبو داود في الأدب ، « باب في الكذب » ، من حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مرفوعاً . ثم قال أبو داود : « ولم يذكر حفص أبا هريرة . ولم يسنده إلا هذا الشيخ ، يعني علي بن حفص المدائني » ، إشارة إلى إسناده ، فراجع .

وأما الخبر : ٢٤٤ ففيه إشكال . « عبيد الله بن عمرو الرقي » ، يروى عن « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي » ، رأى علياً وأبا موسى ، والذي في المخطوطة واضحاً « عبد الملك بن غفار » أو « عبد الملك ابن غفار » ، وليس في الرواة من يسمى بذلك .

« ومحمد بن عبيد الله » الراوى عن عمر ، لم أستطع أن أعرف من يكون . والله أعلم .

٢٤٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليّة ، عن سليمان التَّيْمِي قال : أحسب أبا عثمان / ذكر عن عمر أنه قال : إنّ في المعارض لمدوحة ٩١ عن الكَذِب .

٢٤٤ - حدثني مخلد بن الحسين قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقيّ ، عن عبد الملك بن عقار ، عن محمد بن عبيد الله قال ، قال عمر بن الخطاب : أما في معاريض الكلام ما يُغنيكم عن الكَذِب .

٢٤٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنْصُور قال ، قال ابن عباس : ما أُحِبُّ أن لي بمعاريض الكلام كذا وكذا .

٢٤٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن بعض أصحابه قال : ما يَسُرُّني أن لي بمعاريض الكلام كذا وكذا .

٢٤٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُليّة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عمرو بن سعيد قال ، قال حميد بن عبد الرحمن : ما أُحِبُّ أن لي بنصيب من المعارض مثل أهلي ومالي .

٢٤٨ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون ، عن محمد قال ، قال حميد بن عبد الرحمن : ما يَسُرُّني بالمعارض مئة ألف . (١)

٢٤٩ - حدثنا علي بن سَهْل الرمليّ قال ، حدثنا زيد بن أبي الزُّرَّاء قال : سئل سفيان : عن الرجل يزوره إخوانه وهو صائم ، فيكره أن يعلموا بصومه ، وهو

(١) الخبر : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، « محمد » ، هو ابن سيرين . و « حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري » ، ثقة روى له الجماعة ، كان عالماً فقيهاً ، أفقه أهل البصرة .

يُحِبُّ أَنْ يَطْعَمُوا عِنْدَهُ ، فَفِي أَيِّ ذَلِكَ الْفَضْلُ : فِي تَرْكِ ذَلِكَ ، أَوْ الدُّعَاءِ لَهُمُ بِالطَّعَامِ ؟ قَالَ : إِطْعَامُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ شَاءَ قَامَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : قَدْ أَصَبْتُ مِنَ الطَّعَامِ . قِيلَ لَهُ : وَيَقُولُ : « قَدْ تَغَدَّيْتُ » ، يَنْوِي أَمْسِي أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (١)

...

وَقَالَ آخَرُونَ : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي شَيْءٍ تَصْرِيحًا وَلَا تَعْرِيفًا فِي جَدٍّ وَلَا لَعِبٍ .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ .

٢٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ / فِي هَزْلِ وَلَا جَدٍّ ، وَلَا أَنْ يَعِدَّ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزَهُ . ٩٢

٢٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ،

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جَدٍّ وَلَا مَرْحٍ . (٢)

٢٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا

الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي هَزْلٍ وَلَا جَدٍّ ، أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا • اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) ، [سُورَةُ التَّوْبَةِ : ١١٩]

(١) الخَيْر : ٢٤٩ ، « زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، يَزِيدُ الثَّعْلَبِيُّ الْمَوْصِلِيُّ » ، مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالنَّسَكِ . وَ« سَفِيَانٌ » ، هُوَ الثَّوْرِيُّ .

(٢) الخَيْر : ٢٥٠ ، ٢٥١ رَوَاهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ ، الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَقْرَدِ ، « بَابُ لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ » ، وَرَوَاتُهُ : « ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ » .

٢٥٣ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال ، سمعت أبا عبيدة يُحدث عن عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال : الْكَذِبُ لَا يَحِلُّ مِنْهُ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [سورة التوبة : ١١٩] ، وهي في قراءة عبد الله (وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ) ، فهل ترون من رُحْصَةٍ في الكذب .

٢٥٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، عن عبد الله قال : إِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ .

٢٥٥ - حدثني سَلَمٌ بن جُنَادَةَ قال ، حدثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ قال ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبي معمر = وعن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال ، قال عبد الله : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ هَزْلُهُ وَلَا جَدُّهُ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ شَيْئاً ثُمَّ يُخْلِفُهُ ، ثُمَّ قرأ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (١)

[سورة التوبة : ١١٩] .

٢٥٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكرت لإبراهيم حديث أبي الضحى ، عن مسروق أنه قال : رُحِصَ في الكذب في الإصلاح بين الناس . فقال إبراهيم : كانوا لَا يُرْحِصُونَ في الكذب في هزلٍ وَلَا جَدٍّ .

٢٥٧ - حدثني سَلَمٌ بن جُنَادَةَ قال ، حدثنا حفص قال ، حدثنا مِسْعَرٌ ، قال أبو السائب : أحسبه عن ابن لعون بن عبد الله / بن عُتْبَةَ قال : دَخَلْتُ مع أبي ٩٣ علي عمر بن عبد العزيز ، فخرج وعليه ثوب قد كان دَخَلَ فيه ، فجعل الناس

(١) الأخبار : ٢٥٢ - ٢٥٥ ، هو خير واحد إن شاء الله ، والخبر : ٢٥٣ ، رواه أبو جعفر بأسانيد

مختلفة في التفسير برقم : ١٧٤٥٦ - ١٧٤٦١ (١٤ : ٥٥٩ ، ٥٦٠)

يقولون : هذا كَسَاكَ أمير المؤمنين ؟ فجعل يَمْسَحُه ويقول : جَزَى الله أمير المؤمنين خيراً . قال : فقال لي أبي : يا بُنَيَّ ، اتَّقِ الله ، وإِيَّاكَ والكَذِب وما يشبهه .^(١)

...

والصوابُ من القول في ذلك عندى قول من قال : إن الكذب الذى أذن النبىُّ ﷺ فيه : في الحرب ، وفي الإصلاح بين الناس ، وعند المرأة تُستَصْلَح به = هو ما كان من تعريض يُنَحَّى به نحو الصدق ، غير أنه مما يحتمل المعنى الذى فيه الخديعة للعدو ، إن كان ذلك في حرب ، أو مُرَاد السامع إن كان في إصلاح بين الناس ، أو مُرَاد المرأة إن كان ذلك في استصلاحها ، وذلك كالذى ذكرنا عن رسول الله ﷺ من قوله في خديعة الحرب لنعيم بن مسعود : « فلعلنا أمرناهم بذلك » ،^(٢) وكقولك مالك بن عبد الله الخثعمي : « إنا دارئون غداً دَرَبَ كذا ، ثم يصبح من الغد فيدرب غيره من الدروب » .^(٣) وذاك أنه لما لم يقل : « إنا داربون غداً يومنا هذا » ، فإنه متى أدرب بعد يومه فقد أدرب غداً ، لأن كل ما بعد يومه ذلك يسمى « غداً » . وكذلك قول معاوية بن هشام : « اللهم انصُرْنَا على عمورية » ،^(٤) وهو يريد غيرها =^(٥) من الكذب بمَعْرَل . فما كان من تعريض على

(١) الخبر : ٢٥٧ ، « عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي » ، الزاهد ، صاحب عمر بن عبد العزيز في خلافته ، وهو الذى يقول له جرير ، وهو بباب عمر بن عبد العزيز ، لما ولى الخلافة ، وحجب الشعراء :

يا أَيُّهَا القَارِئُ المُرْخِي عِمَامَتَهُ هذا زَمَانُكَ ، إِنِّي قد خَلَا زَمَنِي

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢٢٥

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٢٧ ، و « أدرب القوم : إذا دخلوا في الدرب ، وهو أرض العدو من بلاد الروم ، وغيرهم » . وأصل « الدرب » ، المضيق بين الجبال .

(٤) انظر ما سلف رقم : ٢٢٨

(٥) السياق : « وذاك أنه لما لم يقل ... من الكذب بمَعْرَل » ، والأجود عندى « فهو من الكذب بمَعْرَل »

هذا الوجه ، فإنه جائزٌ « لا بأس به في الحرب . وأما الكذب في استصلاح الرجل المرأة ، فمثل قول إبراهيم النخعي ، حين وَجَدَتْ عليه امرأته بسبب جاريته : « اشهدوا أنها لها » ، ^(١) وهو يشير إلى المَرْوَحَةِ التي هي في يده ، وكقوله لها : « هي حُرَّة » ، ^(٢) من غير أن يسميَ الجاريةَ باسمها ، وهو يعني بذلك امرأته الحُرَّة = أو أخته أو غيرها من نسائه ، وما أشبه ذلك من الكلام الذي / يظن السامع غير ٩٤ الذي نواه في نفسه ، إذ كان كلاماً يتَوَجَّه لوجوه ، ويحتمل معاني .

وأما ما روى عن عمر من قوله لامرأة ابن عزة : « فلتكذبِ إحدائكِ وتُجَمِّلِ » ، ^(٣) فإنه أيضاً من هذا النوع الذي ذكرْتُ أنه لا بأس به من المعارِضِ التي كان يُرَخِّصُ فيها .

فأما صريحُ الكذب ، فذلك غيرُ جائزٍ لأحدٍ في شيء ، كما قال عبد الله بن مسعود : « لا يصلح الكذبُ في جدٍّ ولا هزلٍ » ، ^(٤) للأخبار التي ذكرتها عن رسول الله ﷺ فيما مضى بتحريمه الكذب .

وأما قول حُذَيْفَةَ إِذْ قَالَ لَهُ عُمَانُ : « إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا » ، ^(٥) وحليفه أنه ما قاله ، وقول الأحنف للذي قال له : « لأخبرن مسيلمة بما قلت » : لئن أخبرته لأخبرته أنك قلتَه ثم الأعنك » ، ^(٦) وما أشبه ذلك ، فإن ذلك ، من معاني الكذبِ التي رَوَى عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَدْنُ فِيهَا ، خارج . ^(٧) وإنما ذلك من

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٣٠

(٢) لا ذكر لقوله « هي حرة » في حديث إبراهيم رقم : ٢٣٠

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٣٦

(٤) ما سلف رقم : ٢٥٢

(٥) انظر ما سلف : ٢٣٨

(٦) انظر ما سلف : ٢٣٩

(٧) سياق العبارة : « فإن ذلك خارجٌ من معاني الكذب ... » ، قدم وأُخِّر .

جِنْسٍ إحياء الرجل نفسه عند الخوف عليها ببعض ما حَرَّمَ اللَّهُ عليه في غيرِ حالِ
الضرورة ، كالذى يُضْطَرُّ إلى المَيْتَةِ أو الدَّمِ المسفوح أو لَحْمِ الخنزير ، فيأكل ذلك
ليحيى به نفسه . فكَذلك الخائف على نفسه من عدوٍّ أو لصٍّ أو غيرهما ، إذا خافه
على نفسه أَنْ يهلكها ، أو بَعْضُ حُرْمِهِ أَنْ ينتهكه ، أو مالٍ له أَنْ يَسْلُبَهُ ، فقال في
ذلك قولاً مما يرجو به النجاة منه أو السلامة ، فلا حرج عليه في ذلك ، وإن كان
مُبْطِلاً في الذى قال من ذلك . وذلك أَنَّ اللَّهَ تعالى ذكره قد أباح في حالِ الضَّرورة
لخلفه ما منع في غيرها ، ووضع عنهم الحَرَجَ في ذلك ، فغيرُ آثِمٍ من كذب في
تلك الحال لِيُنْقِذَ نفسه من هلكة قد أَشْفَتْ عليها ، ^(١) كما غيرُ آثِمٍ من خاف عليها
عَطْباً لجوع أو عطشاً قد نزل به ، بحيث لا يقدر / على دَفْعِ غائِلِهِ ذلك إلا ببعض
ما حَرَّمَ اللَّهُ تعالى ذكره : مِنْ أَكْلِ مَيْتَةٍ ، أو لحم خنزير ، وما أشبه ذلك من
المحرمات . وسواءُ هُما ، لمن جعلت له دَفْعُ المكروه عن نفسه بالكذب = في الحال
التي جعلت ذلك له = حَلَفَ مَعَ كذبه أو لم يَحْلِفْ ، في أَنَّهُ لا حَرَجَ عليه ولا
إِثْمَ .

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ في الخبر الذى رواه النّوّاس بن سَمْعَانَ عنه :
« ما لكم تَتَهافتون في الكذب كَمَا يَتَهافتُ الفَرَّاشُ في النَّارِ » . ^(٢) يعنى بقوله
ﷺ : « تتهافتون » ، تتساقطون ، يقال منه : « تَهافتَ البَقُّ عَلَى الذَّبَّانِ » ، فهى
تَهافتُ تَهافتاً . و « تَهافت » : تتفاعل من « الهفت » ، يقال في السَّلام من فعله

(١) يقال : « أَشْفَى على الشَّيء » ، أَشْرَفَ عليه ، أَصْلُهُ من « الشَّقَى » ، وهو حرف الشَّيء وحْدَهُ

ومنقطعه .

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢٦١

بغير زيادة : « هَفَّتِ الْبُقُّ عَلَى فَهُوَ يَهْفِتُ هَفْتًا » ، كما قال رؤية بن العجاج :

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الْوَرَقِ كَثَمَرَ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ (١)

وأما « الْفَرَّاش » ، فإنها جمع « فَرَّاشَةٍ » ، وهي في البرد وأيام الشتاء تبدأ ، فيما ذكر ، دوداً ، فإذا انحسر البرد وأقبلت أوائل الصيف والحر ، صار له أجنحة ، وإيَّاه عَنِ الطَّرِمَاحُ بقوله :

وَأَنسَابَ حَيَّاتِ الْكَثِيبِ وَأَقْبَلْتُ وَرَقَ الْفَرَّاشِ لِمَا يَشُبُّ الْمُوقِدُ (٢)

وإنما قال ﷺ : « كما يتهافت الفراش في النار » ، لأنها إذا أوقدت النار رَمَتْ بأنفسها فيها وتساقطت .

وأما « الفراش » ، في غير هذا ، فإنها الْعِظَامُ الرَّقَاقُ التي يركب بعضها بعضاً في أعالي الْحَيَاشِيمِ إلى الْجُمُجُمَةِ ، وكل رقيق من عظم أو حديد أو غيره فهو « فَرَّاشَةٌ » . ومن ذلك قيل لفراشة الْقُفْلِ : « فَرَّاشَةٌ » ، لدقتها . يقال من ذلك : « ضَرَبَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ فَأَطَارَ فَرَّاشَهُ » ، إذا أطار العظام التي ذكرت ، ومنه قول نابغة بني ذبيان :

/ يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ (٣) ٩٦

و « الْفَرَّاش » أيضاً : البقية من الماء تبقى في الْغُدْرِ ، يقال منه : « ما بقي في الْغَدِيرِ إِلَّا فَرَّاشَةٌ » ، إذا كان الذي بقي فيه القليل من الماء ، ومنه قول ذى الرمة :

(١) من قافيته المشهورة البيتان رقم : ١٦١ ، ١٦٢ ، ديوانه : ١٠٨

(٢) ديوانه : ١٣٤ ، من أبيات ذكر فيها الصيف .

(٣) ديوانه : ٦٢ ، « فُضَاضاً » ، ينفض ويتفرق . و « الْقَوْنَس » ، أعلى البيضة ، يلبسها المحارب على

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقِنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ فَرَأَسًا ، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسٌ ^(١)

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّايَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّايَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » ، فَإِنَّ « التَّايَعَ » ، ^(٢) شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالتَّهَافِ ، ثُمَّ تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي التَّسْرُّعِ أحيانًا ، وَفِي اللَّجَاجِ أحيانًا ، وَأحيانًا فِي مُتَابَعَةِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي إِثَرِ بَعْضٍ ، وَلِذَلِكَ تَأَوَّلَ الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

فَأَيُّهَا الْغَاشِي الْقِذَافَ الْأَتِيْعَا إِنَّ كُنْتُ لِلَّهِ التَّقِيَّ الْأَطْوَعَا
فَلَيْسَ [وَجْهُ] الْحَقُّ أَنْ تَبْدَعَا ^(٣)

أَنَّهُ عَنَى « بِالْأَتِيْعِ » ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَتَأَوَّلَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : « لَوْلَا أَنْ يَتَّايَعَ فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ » ، ^(٤) أَنَّهُ بِمَعْنَى اللَّجَاجِ ، وَتَأَوَّلَهُ آخَرُونَ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّسْرُّعِ . وَكُلُّ ذَلِكَ قَرِيبُ الْمَعْنَى بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، لِأَنَّ الْمَتَّسِرِعَ إِلَى الْأَمْرِ غَيْرُ مُتَّبِتٍ فِيهِ ، كَالَّذِي يَلْجُ فِيهِ فَلَا يَنْزِعُ فِي حَالٍ يَنْبَغِي لَهُ النَّزْوَعُ عَنْهُ فِيهَا ، وَإِذَا لَجَّ فِيهِ تَابَعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ بَعْضُهُ إِثَرُ بَعْضٍ .

وَأَمَّا قَوْلُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : « فَأَتَاهُمْ بَعْتُودٌ » ^(٥) ، فَإِنَّ « الْعَتُودَ » الْجَذْعَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ الَّذِي رَوَاهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَالَ لِأَيُّ

(١) دِيَوَانُهُ : ١١١٧ ، « الْقِنْعُ » ، مَكَانٌ مَطْمَئِنُّ الْوَسْطِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَ« النِّطَافُ » جَمْعُ نِطْفَةٍ ، الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالضَّمِيرُ فِي « أَبْصَرَنِي » لِلظَّنِّ

(٢) انْظُرْ مَا سَلَفَ رَقْمُ : ٢١٠

(٣) دِيَوَانُهُ : ٨٧ ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢ : ٥٤٠ ، وَ« الْقِذَافُ » ، سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالْإِبْعَادُ فِيهِ . وَالْمَخْطُوطَةُ فِي مَكَانٍ [وَجْه] يَبَاضُ . وَفِي الدِّيَوَانِ « الْأَتْبَعَا » ، وَأَنَا أَرْجَحُ هُنَا أَنَّهُ خَطَأٌ صَرَفَ . وَ« الْأَتْبَعُ » ، لَمْ أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ ، وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي التَّفْسِيرِ مَذْهَبًا فِي تَفْسِيرِهِ ، وَمَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ هُنَا قَاطِعٌ وَاضِحٌ . « تَبَدَّعَ » ، أَيْ تَبَدَّعَ ، أَيْ تَحَدَّثَ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ .

(٤) مَا سَلَفَ رَقْمُ : ٢٠٨

(٥) مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ ، « بَابُ الرَّجُلِ يَجِدُّ مَعَ أَمْرَانِهِ رَجُلًا »

بُرْدَةُ بن نِيَار : « عُدَّ لَصَحِيَّةٍ أُخْرَى » ، قال : يارسول الله عِنْدِي عَتُودٌ جَدَعٌ هِيَ خَيْرٌ « منها » ، ^(١) تجمع « عِتْدَانًا وَعِتْدَاءً » ، ومن جَمَعَهُ عَلَى « عِتْدَانٍ » قول الأخطل :

وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِتْدَانًا مُزْنَمَةً مِنْ الْحَبْلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ ^(٢)

٩٧

/ ويروى :

وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدْدَانًا مُزْنَمَةً

بإدغام التاء في الدال .

وأما قول إبراهيم النَّحْعَى : « كَانَ لَهُمْ كَلَامٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ إِذَا خَشَوْا ، يَذَرُّوْنَ بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ » ، ^(٣) فإنه عَنِ بَقُولِهِ : « يَذَرُّوْنَ بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ » ، يدفعون به عنها إِذَا خَافُوا عَلَيْهَا مَكْرُوهًا مِنْ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، ومنه قول الله تعالى ذَكَرَهُ : (قُلْ فَادْرُؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [سورة آل عمران : ١٦٨] ، يعنى بَقُولِهِ جل جلاله : « فَادْرُؤُوا » ، فادفعوا . ومنه قول الشَّاعِر :

أَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضَيْيَنِي : أَهْذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟ ^(٤)

(١) لم أجِدْ خبر أى بُردة بهذا اللفظ ، وخبر أى بُردة بن نيار في الذبح قبل صلاة العيد ، رواه البخارى في العيدين ، « باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد » (الفتح ٢ : ٣٩٢) وفي الأضاحي ، « باب قول النبي ﷺ لأى بُردة : ضح بالجدع من المعز ، ولن تحزىء عن أحد بعدك » ، (الفتح ١٠ : ١٠) ، ورواه مسلم في كتاب الأضاحي في « باب في وقتها » ، ولفظه هناك « عناقاً جذعة » و« داجناً جذعة » .

(٢) ديوانه : ١١١ من خريدته التى قالها في عيد الملك بن مروان . « وغدانة » هم : « غدانة بن يربوع » ، و« المزنة » ، التى تتدلّى من أعناقها الزنمة . و« الحبْلَقُ » ، أولاد المعزى الصغار . و« الصير » جمع « صيرة » (بكسر ففتح) ، حظيرة من خشب وحجارة ، تبنى للغنم والبقر .

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٣٤

(٤) هو الثقب العبدى ، المفضليات رقم : ٧٦ . « الوضين » ، حزام للهودج ، منسوج من سيور أو شعر . وعنى بَقُولِهِ : « دَرَأْتُ » هنا ، نحته عن موضعه وأزالته

ويروى :

« تَقُولُ إِذَا ذَرَأْتُ »

وأما قول عمر : « إن في المعارِضَ لَمَنْدُوحَةً عن الكذب » ، ^(١) فإنه يعنى بقوله : « لَمَنْدُوحَةٌ » ، لَسَعَةً ، يقال : قد « اندَحَّ بطن فلان واندَحَى » ، يعنى به : استرخى واتسع ، ومنه قول الراجز :

أُنْعَتُهَا إِيَّى مَن نُّعَاتِيهَا مَنْدُوحَةَ الْبُطُونِ وَإِدْقَاتِيهَا ^(٢)

ويقال : « لى عن هذا الأمر مندوحة ، ومَنَادِح ، يعنى به : سعة ، كما قال الطِّرِمَاح :

وَلِي فِي مُمِضَّاتِ الْهَجَاءِ عَنِ الْخَنَّا مَنَادِحُ فِي جَوْرِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَصْدٍ ^(٣)

يعنى بقوله : « منادح » ، سعة ، ويقال : « قد انتدحت العنم في مَرَابِضِهَا » ، إِذَا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ الْبُطْنَةِ . « ولى عن هذا الأمر مندوحة ، وَمُنْتَدَح » ، و« الْمُنتَدَح » ، المكان الواسع ، وهو « التَّدْحُ » ، وجمعه « أُنْدَاح » .

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٤٣

(٢) هو عمر بن لجأ التيمي ، والرجز في الأصمعيات رقم : ٧ ، مع اختلاف في الرواية . « وادقاتها » جمع « وادقة » ، صفة البطن إذا كثر شحهما ودنت من الأرض .

(٣) ديوانه : ١٧٧

١٤ - ١٧

ذكر خبر آخر من أخبار عليٍّ رحمه الله عليه ، عن النبي ﷺ

١٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال : جاء عمارٌ يستأذن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا له ، مَرَحَبًا بالطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ .^(١)

١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمَان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، أَرَاهُ عن علي قال : استأذن عمار على النبي ﷺ فقال : مَرَحَبًا ، ائْذِنُوا للطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ .

(١) الأحاديث : ١٤ - ١٧ ، رواه من ثلاث طرق : (١) « سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ » ، (٢) « شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ » (٣) « شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ » .

فمن الأول ، رواه الترمذی في المناقب ، « مناقب عمار بن ياسر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في المقدمة ، « باب فضل عمار بن ياسر » ، والحاكم في المستدرک ٣ : ٣٨٨ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأحمد في المسند برقم : ٧٧٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٧٩ ، والبخاری في الكبير ٢٢٩/٢/٤

ورواه من الثاني ، أحمد في المسند رقم : ٩٩٩ ، ١١٦٠ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده : ١٨ أما الثالث ، فلم أقف عليه .

و« هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي » ، روى عنه أبو إسحق السبيعي وحده ، وثقة ابن حبان ، وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال : « وكان يتشيع ، وكان منكر الحديث » (ابن سعد ٦ : ١٥٥) ، وقال ابن المديني : مجهول . وقال حرمله عن الشافعي : هانئ بن هانئ لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله . مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠١/٢/٤

١٦ - / حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي : أن عَمَّاراً استأذن على النبي ﷺ فقال : الطَّيِّبُ المَطِيبُ ، ائْذَنْ لَهُ .

١٧ - وحدثنا الحسن بن خلف الواسطي قال ، أخبرنا إسحاق ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال : استأذن عمار بن ياسر على النبي ﷺ فقال : ائْذِنُوا لَهُ ، فلما دخل قال : مَرْحَباً بالطَّيِّبِ المَطِيبِ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعل :

أحدها : أنه خبرٌ لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُتَّفَرِّدٌ وَجِبَ التَّثْبُتُ فيه .

والثانية : أنه خبرٌ قد حَدَّثَ به عن أبي إسحاق ، عن هانئ ، عن علي غير من ذكرنا ، فوقف به على علي ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

والثالثة : أنه قد حَدَّثَ به عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، يحيى بن يمان فجعله بالشك ، وقال : « عن هانئ بن هانئ ، أراه عن علي » .

والرابعة : أن « أبا إسحاق » عندهم مدلس ، ولا يُحْتَجَّ عندهم من خبر المدلس بما لم يقل فيه : « حَدَّثَنَا ، وسمعت » ، وما أشبه ذلك .

والخامسة : أن « هانئ بن هانئ » عندهم مجهول ، ولا تثبت الحجَّة في الدين إلا بتقل العدول المعروفين بالعدالة .

ذكر من روى هذا الخبر فجعل هذا الكلام من كلام

عليٍّ ولم يرفعه إلى النبي ﷺ

٢٥٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثام ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

اسحاق ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ

فَقَالَ : مَرْحَباً / بِالطَّيِّبِ الْمَطِيبِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ عَمَّاراً مُلِيَ ٩٩
إِيمَاناً إِلَى مُشَاشِهِ . (١)

...

(١) الخبر : ٢٥٨ ، رواه ابن ماجه موقوفاً ، في المقدمة ، من هذه الطريق نفسها . « المشاش » (بضم الميم) جمع « مشاشة » ، وهي رؤوس العظام كالمرفقين والمنكبين والركبتين .

هذا ، وقد ذكر أبو جعفر في هذه الأخبار علل من جعل هذه الأخبار سقيمةً غير صحيحة ، ولكنه لم يأتِ بحجة في تصحيح إسناده .

١٨

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

١٨ - حدثني جعفر بن آبنة إسحاق بن يوسف الأزرق قال ، حدثنا جدِّي إسحاق بن يوسف قال ، حدثنا شريك قال ، حدثنا سليمان بن مهران قال ، سمعت شقيق بن سلمة يقول ، سمعت حلاماً الغفاري يقول ، سمعت علي بن أبي طالب يقول ، قال رسول الله ﷺ : مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنُّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعل :

(١) الحديث : ١٨ ، « شقيق بن سلمة الأسدي » ، جاهلي ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، ثقة كثير الحديث ، لا يسأل عن مثله .

و « حلام الغفاري » ، لم أجده ذكره إلا في ابن أبي حاتم ٣٠٨/٢/١ ، وقال : « حلام بن جزل . يقال هو ابن أخي أبي ذر ، روى عن أبي ذر ، روى عنه أبو الطفيل . سمعت أبي يقول ذلك » ، فهل هو هو ؟

أما شيخ الطبري « جعفر بن آبنة إسحاق بن يوسف الأزرق » ، فلم أعرف أباه . وأما « إسحاق بن يوسف ابن مرادس الأزرق المخزومي » ، فقد روى له الجماعة ، وكان أعلمهم بحديث شريك . مترجم في التهذيب .

وأما « شريك » ، فهو « شريك بن عبد الله النخعي » ، فهو ثقة ، ولكن تكلموا في كثرة خطئه وسوء حفظه ، لا أنه يعتمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف . مترجم في التهذيب .

إحداها : أنه خيرٌ لا يُعَرَفُ له عن رسول الله ﷺ مخرجٌ يصحُّ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ به عندهم مُنفَرِدٌ وجبَ التَّثَبُّتُ فيه .

والثانية : أن « حَلَامًا الْغَفَارِي » ، عندهم مجهولٌ غير معروف في ثَقَلَةِ الآثار ، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين .

والثالثة : أن شَرِيكَاً عندهم كثيرُ الغلط ، ومن كان كذلك كان الواجبُ التوقف في خبره .

...

وقد وافق علياً رحمة الله عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ غيره من أصحابه ، نذكر ما صح عندنا سنده مما حضرنا ذكره من ذلك :

٢٥٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِي قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَثْمَانَ أَبِي الْيَقْظَانَ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَظَلَّتِ الْحَضْرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . (١)

٢٦٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو شُرْحَبِيلَ الْحَمَصِيُّ بْنُ أَخِي أَبِي الْيَمَانِ قَالَ ، حَدَّثَنَا / أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ ، ١٠٠ حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ : أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ

(١) الخبر : ٢٥٩ ، هذا الخبر رواه من طريق الأعمش ، عن عثمان بن عمر أبي اليقظان ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود ، الترمذی فی کتاب المناقب ، « باب مناقب أبي ذر » ، ورواه ابن ماجة في المقدمة ، وأحمد في المسند رقم : ٦٥١٩ ، ٦٦٣٠ ، ٧٠٧٨ ، ورواه الحاكم في المستدرک ٣ : ٣٤٢ ، وابن سعد في الطبقات ٤ / ١٦٧ ، والكبير للبخاری في الكنى : ٢٣

و« عثمان بن عمر البجلي » ، ويقال : « عثمان بن قيس » ، و« عثمان بن أبي حميد » ، غالٍ في التشيع ، منكر الحديث ، وقد أفاض أخى في تخريجه وشرحه في رقم : ٦٥١٩ ، وضعفه .

وفي الترمذی : « وفي الباب عن أبي الدرداء وأبي ذر . قال وهذا حديث حسن . »

يَحْمُصُ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِي ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأَوْكِفَ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : لَا أَرَانِي إِلَّا مُشْبِعَكَ . فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأَسْرَجَ ، فَسَارَا جَمِيعاً عَلَى حِمَارِهِمَا ، فَلَقِيَا رَجُلًا شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالْأَمْسِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ . ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَخَبِّرْ آخِرُ كَرِهْتَ أَنْ أُخْبِرَكَاهُ ، أَرَأَيْتَ تَكْرِهَانِهِ ! فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نَفَى ! قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاسْتَرجِعْ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ مِرَازٍ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : (ارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ) [سورة القمر : ٢٧] كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ النَّاقَةِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّي لَا أَكْذِبُهُ ، اللَّهُمَّ وَإِنْ أَتَّهَمُوهُ فَإِنِّي لَا أَتَّهَمُهُ ، اللَّهُمَّ وَإِنْ اسْتَعْشَوْهُ فَإِنِّي لَا أَسْتَعْشُوهُ ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَّيَّمُنُهُ حِينَ لَا يَتَّيْمُنُ أَحَدًا ، وَيُسِيرُ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِيرُ إِلَى أَحَدٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أُمِّي الدَّرْدَاءُ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ ، بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أُمِّي ذَرٍّ . (١)

(١) الخبر : ٢٦٠ ، « عبد القدوس » ، مضى برقم : ٢١٢

و« عبد الحميد بن بهرام الفَرَّازِيُّ المدائني » ، قال شعبة : « صدوق إلا أنه يحدث عن شهر » ، وعابوا عليه كثرة روايته عنه ، وقالوا : « يروى عن شهر صحيفة منكرة » ، وثقة آخرون قالوا : أحاديثه عن شهر صحيحة . و« عبد الرحمن بن غنم الأشعري » ، مختلف في صحبته ، تابعي ثقة من كبار التابعين .

وهذا الإسناد ورواه أحمد ٥ : ١٩٧ ، ورواه مختصراً من طريق علي بن زيد ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه ٦ : ٤٤٢ . وانظر أيضاً ابن سعد ٤ / ١٦٧ ، ١٦٨ وغيره . وذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني بنحوه ، وزاد : « وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم ، إلى بره وصدقه وحده ، فلينظر إلى أبي ذر » = والبرار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا ، في بعضهم خلاف » ، يعني ما قيل في شهر وابن بهرام .

قوله : « فأوكف له » ، يقال : « آكفت الحمار ، وأوكفته ، أوكفته إيكافاً » ، أي شددت عليه الإكاف أو اليكاف ، (بكسر أولهما) ، مثل الرجل ، يكون للبلع والحمار والبعير أيضاً .

وقوله « يَتَّيْمُنُ » و« لَا يَتَّيْمُنُ » ، أصلها « يَأْتِمُنُ » ، و« لَا يَأْتِمُنُ » ، وهي نادرة . سهلت الهمزة ، فصارت حرف لين ، ثم قلب حرف اللين تاء ، وأدغم في تاء (افتعل) كما قالوا : « اتَّهَلَّ » من « أهل » فجاء منها الفعل =

٢٦١ - وحدثني أبو شُرْحَبِيل الحمصي قال ، حدثنا أبو اليمان قال ، حدثنا أبو بكر بن أبي مریم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غُضَيْف بن الحارث قال ، قال أبو الدرداء - وذكرت له أباذر : والله إن كان رسول الله ﷺ ليُذِنِيهِ دُونَنَا إِذَا حضر ، وَيَتَفَقَّدُهُ إِذَا غَابَ ، ولقد علمت أنه قال : ما تَحْمِلُ الْغِبَاءُ وَلَا تُظِلُّ الْخِضَاءَ لبشر يقول ، أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أُنَى ذِرٍّ .^(١)

...

= في وزن (افتعل) فصار « إاتهل » فسهلت الهمزة ، فصارت ياء (إَيْتَهَلَ) ، فقلبت ياءً وأدغمت في التاء الثانية ، وأنشد قول الشاعر

فِي دَارَةٍ تُقَسَّمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّمَا أَهْلُنَا فِيهَا الَّذِي أَتَهَلَّا

(١) الخبر : ٢٦١ ، « أبو بكر بن أبي مریم » ، هو « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني » ، وينسب إلى جدّه ، قال ابن حبان : « كان من خيار أهل الشام ، لكن كان رديء الحفظ ، يحدث بالشئ فيهم فيه ، فكثُر ذلك منه حتى استحق الترك » ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخاري : ٩

و« حبيب بن عبيد الرحيبي » ، ثقة ، قال : « أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٠٥/٢/١

و« غضيف بن الحارث بن زعيم السكوني » ، مختلف في صحبته ، تابعي ثقة من أهل الشام ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٢/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٥٤/٢/٣ .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣٣ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه أبو بكر بن أبي مریم ، وقد اختلط » ، ولم يزد

١٩ - ٢٠

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ،
عن النبي ﷺ وعلى آله

١٠١ - ١٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن / مغيرة ، عن أم موسى قالت : ذكر عبد الله بن مسعود عند علي ، فذكر من فضله فقال : إنه ارتقى مرة شجرة أراك يجتنى لأصحابه ، = قال : رأيته قال : بريراً = ، فضحك أصحابه من دقة ساقه ، فقال النبي ﷺ : ما يضحكمكم ؟ فلهو أثقل في كفة الميزان يوم القيامة من أحد . (١)

٢٠ - وحدثني عبيد بن إسماعيل الهباري وابن المشني قالا ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسى قالت : سمعت علياً يقول : أمر النبي ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة ، وأن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صعد الشجرة ، فضحكوا من حُموشة ساقه ، فقال النبي ﷺ : ما تضحكون ؟ لرجل عبد الله

(١) الحديثان : ١٩ ، ٢٠ ، « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ثقة ، روى له الجماعة .

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « أم موسى » ، قيل اسمها فاختة ، وقيل حبيبة ، وهي سرية على بن أبي طالب ، قال العجلي : « كوفية تابعة ثقة » ، وقال الدارقطني : « حديثها مستقيم ، يخرج حديثها اعتباراً » . مترجمة في التهذيب .

ومن طريق محمد بن فضيل عن مغيرة (٢٠) ، رواه أحمد في المسند رقم : ٩٢٠ ، وابن سعد في الطبقات ١٠٩/١/٣ ، وذكره في جمع الزوائد ٩ : ٢٨٨ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير أم موسى ، وهي ثقة » .

أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعل :

إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مخرج عن علي رحمة الله عليه عن النبي ﷺ يَصِحُّ ، إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُتَّفَرِّدٌ وجب الثبوت فيه .
والثانية : أن أم موسى لا تُعْرَفُ في نَقْلَةِ الْعِلْمِ ، ولا يُعْلَمُ رَاوِي رَوَى عَنْهَا غَيْرُ مَغِيرَةٍ ، ولا يثبت بمجهولٍ من الرجال في الدين حُجَّةٌ ، فكيف مَجْهُولَةٌ من النساء .

...

وقد وافق علياً رضوان الله عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه غيره .

ذكر ما صحَّ عندنا سنده مما حضرنا من ذلك ذكره

٢٦٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَالُ قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى شَجَرَةٍ يَجْتَنِي لَهُمْ مِنْهَا ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِيهِ ، فَضَحِكُوا مِنْ دِقَّةِ سَاقِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُمَا / أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ . (١)

...

(١) الخبر : ٢٦٢ ، « سهل بن حماد العمري ، أبو عتاب الدلال » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٣/٢ ، وابن أبي حاتم ١٩٦/١/٢ ، ونسبته فيه « العقوى » .

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

والذي فيها من ذلك قول عليّ رحمة الله عليه مخبراً عن عبد الله : « أنه ارتقى مرة شجرة أراكٍ يَجْتَنِي لأصحابه - قال : رُئِيَتْهُ قال : بَرِيْرًا » ، ^(١) يعنى « بالبرير » ، : ثمر الأراك ، غَضّاً كان أو مُدْرِكاً ، فأما الغَضُّ منه فإنه يُدْعَى « كَبَاثًا » ، وإياه عَنِ الأعشى بقوله :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظَبَائِرِ وَجَرَةٍ أَدَمَا ءُ تَسْفُ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ ^(٢)
واحدتها « كَبَاثة » . وأما المُدْرِكُ منه فإنه يدعى « مَرْدًا » ، وإياه عني الأعشى أيضاً بقوله :

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلًا جَ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ أَنْفِرَاقُ ^(٣)
وأما قوله : « فضحكوا من حُمُوشه ساقيه » ، فإنه عني بقوله : « من حموشة ساقيه » ، من دَقَّة ساقيه ، يقال للرجل إذا وُصِفَ بذلك : « هو حَمَشُ »

= « معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني » ، ثقة روى له الجماعة .

وأبوه « قرة بن إياس » ، له صحبة ، ولم يرو عنه غير ابنه معاوية . قال أحمد في العلل ١ : ٤ . « عن معاوية ، قال : كان أبي يحدثنا عن النبي ﷺ ، فلا أدري سمع منه ، أو حَدَّثَ عنه » .

وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٩ ثم قال : « رواه البزار والطبراني ، ورجاهما رجال الصحيح » .

(١) انظر الحديث : ١٩٠

(٢) ديوان الأعشى : ٥ ، و« الهدال » ، هو الأراك ، وقال الأصمعي : هو ما تهتدل عليه من غصونه ، أي ما لان ، واسترسل .

(٣) ديوانه : ١٤٠ ، « الحملج » ، قرن الثور والظبي ، وعني هنا قرن الظبية .

السَّاقُ » ، و « سَاقُ حَمَشٍ ، وَسَيْقَانُ حِمَاشٍ » ، فَأَشْبَهَ قَوْلَ الطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :
 إِذَا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ ، وَجَاوَبَ صَوْتُهُ حِمَاشُ الشَّوَى يَصْنَدُخْنَ مِنْ كُلِّ مَصْنَدَجٍ ^(١) .
 يعنى بقوله : « حِمَاشُ الشَّوَى » ، دَقَاقُ السَّيْقَانِ وَالْأَطْرَافِ .

...

(١) ديوانه : ٩٩ ، يذكر صياح الديكة عند الفجر ، وعنى بحماش الشوى ، الديكة من أصحابه تجاوبه
 إذا صاح .

٢١

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى ، عن علي
رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ وعلى آله

٢١ - حدثني عُبيد بن إسماعيل الهَبَّاري قال ، حدثنا محمد بن
فضيل ، عن مُغيرة ، عن أم موسى ، عن عليّ قال : كان آخرُ كلامِ النبي
ﷺ : الصلاةُ الصلاةُ ، اتَّقُوا اللهَ فيما ما مَلَكَتْ أيمانُكم .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

والقولُ في ذلك نحوُ القول في الذي قبله . وقد وافق عليًّا رحمه الله عليه في
١٠٣ رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من / أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا
مما حضرنا من ذلك سنَّده .

...

ذكر ذلك

٢٦٣ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا أسد قال ، حدثنا أبو عوانة ،
عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : كانت عامة وصية
رسول الله ﷺ : « الصلاةُ الصلاةُ ، وما مَلَكَتْ أيمانُكم » ، حتى جعل يلجلجها
في صدره وما يَقْفِضُ بها لسانه .^(٢)

(١) الحديث : ٢١ ، رواه من هذه الطريق ، أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في حق المملوك » ، وابن
ماجة في كتاب الوصايا ، « باب هل أوصى رسول الله ﷺ » ، وأحمد في المسند رقم : ٥٨٥

(٢) الخبر : ٢٦٣ ، رواه ابن ماجة في كتاب الجنائز ، « باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ » ،
من طريق قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن سفينة .

٢٦٤ - وحدثني عبد الله بن أحمد بن شُبويه قال ، حدثنا ابن أبي مَرْيم قال ، حدثنا يَحْيَى بن أيوب قال ، حدثني ابن زَحْر ، عن علي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن كعب بن مالك قال : عهدي بِنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْلَ وفاته بِخَمْسِ لِيَالٍ ، فسمعتة يقول : الله الله فيما ملكت أيمانكم ، أَشْبَعُوا بِطُؤْنِهِمْ ، وَاكْسُوا ظُهُورَهُمْ ، وَالْيَنُوا الْقَوْلَ لَهُمْ .^(١)

...

= « صالح » هو « صالح بن أبي مريم الضبي » ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، روى عنه قتادة . فهذا متصل .

أما إسناد أبي جعفر ، فليس فيه ذكر صالح أبي الخليل ، فهو من مرسل قتادة عن سفينة ، وقد نصوا على أنه أرسل عن سفينة .

(١) الخبر : ٢٦٤ ، « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « يحيى بن أيوب الغافقي المصري » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « ابن زحر » هو « عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي » ، قال ابن المديني : « منكر الحديث » ، وقال البخاري في التاريخ : « مقارب الحديث ، ولكن الشأن في علي بن يزيد » ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علي بن يزيد ، أتى بالطامات » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣١٥/٢/٢

و « علي » ، هو « علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني » ، منكر الحديث ، متروك مطروح ، روى عن القاسم ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة . وأنكر غير واحد من الأئمة أحاديثه التي يرويها عن عبيد الله بن زحر . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١١/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٠٨/١/٣

و « القاسم » هو « القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي » ، تابعي ثقة ، أدرك أربعين بدرية . وإنما البلاء في الرواة عنه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١١٣/٢/٣ . ومضى برقم : ٢٤

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٧ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، وهما ضعيفان ، وقد وثقا » .

٢٢

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى عن علي رضوان الله عليه
عن النبي ﷺ

٢٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرَةَ ، عن أمِّ موسى أمِّ وَلَدِ الْحَسَنِ بن علي = وكانت أمَّ امرأة الْمُغِيرَةَ بنِ مِقْسَمٍ = قالت : سمعت علياً يقول : ما رَمِدْتُ ولا صُدَّعْتُ مُنْذَ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ وَجْهِي ، وَتَقَلَّ في عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرٍ ، حين أعطاني الرِّايَةَ . (١)

...

القول في علل هذا الخبر

والقول في علل هذا الخبر نظيرُ القول في علل الذي قبله ، وقد مضى قبلُ
ذِكْرُ نظائر هذا الخبر فكرهنا إعادته . (٢)

...

(١) الحديث : ٢٢ ، هذا الخبر رواه أحمد مختصراً في المسند رقم : ٥٧٩ ، وذكره في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار ، ورجاهما رجال الصحيح ، غير أم موسى ، وحديثها مستقيم »

(٢) يعني فيما لم يصل إلينا من الكتاب .

٢٣

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى ، عن علي رحمة الله عليه ،
عن النبي ﷺ

٢٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى قالت : استأذن قاتل الزبير على علي فقال : لِيَدْخُلِ النَّارَ ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَإِنْ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . (١)

...

والقول في علل / هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله ، وقد مضى أيضاً ١٠٤ ذكر من وافق علياً في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، وبيأئنا ما فيه من الغريب . (٢)

...

(١) الحديث : ٢٣ ، لم أجد خبر علي ، ولكن الحديث رواه جماعة من الصحابة ، وروى عن علي من طريق زر بن حبیش في المسند رقم : ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ ، بلفظه .

(٢) وذلك فيما غاب عنا من أجزاء هذا الكتاب الجليل .

٢٤

ذَكَرَ خَيْرٌ آخَرَ مِنْ أَخْبَارٍ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى آلِهِ

٢٤ - حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ
قَالَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ،
أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لَغَيْرِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى
غَيْرَ مَوَالِيهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ . (١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لعلل :

(١) الحديث : ٢٤ ، « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، من جهينة » ، ثقة ، روى له
مسلم ، ليس به بأس ، متكلم فيه ، وليس بالقوي . مترجم في التهذيب .

وأبوه : « عبد الرحمن بن يعقوب » ، ثقة لا بأس به ، من التابعين ، مترجم في التهذيب .

و« هانيء » ، مولى علي بن أبي طالب ، روى عن علي ، تابعي ثقة ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير
للبخاري ٢٢٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠٠/٢/٤ .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق الحاكم في المستدرک ٤ : ١٥٣ ، وأشار إليه البخاري في التاريخ ، وابن حجر
في التهذيب . وحديث على هذا أو نحوه رواه مسلم في كتاب الأضاحي ، « باب تحريم الذبح لغير الله » ، والنسائي
في كتاب الضحايا ، « باب من ذبح لغير الله » من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن علي . وهو طريق
صحيح جداً ، فانظر إلى قول ابن جرير في العلة الأولى : « أنه لا يعرف له مخرج يصح عن علي » . ولفظه عند
مسلم والنسائي : « لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحَدَّثًا ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من
غير منار الأرض » ، ليس فيه : « لعن الله من تولى غير مواليه »

إحداها : أنه خبر لا يُعرف له مَخْرَجٌ يصحُّ عن عليٍّ ، عن النبي ﷺ ، إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ وجبَ التثبت فيه .
والثانية : أن هاتماً مولى عليٍّ غير معروف في أهل النقل ، فيجوز الاحتجاج بنقله في الدين .

والثالثة : أن العلاء بن عبد الرحمن عندهم غيرُ جائزٍ الاحتجاج بنقله ، لتفرده بالرواية عن أبيه من الأخبار بما لا يُشاركه فيه غيره .

...

وقد وافق عليّاً رحمه الله عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، غير أن بعضهم يروى ذلك بنحو / اللفظ والمعنى الذي رواه ، وأن ١٠٥ بعضهم يروى بعض ذلك بخلاف اللفظ الذي روى عنه ، وإن وافقه في معناه ، نذكر ما حضرنا من ذلك ذكره ، ثم نتبع جميعه البيان إن شاء الله .

...

ذكر من وافق عليّاً رحمه الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ ، فيمن غيرِ تحوُّم الأرض ، أو منارها ، أو أخذ منها شيئاً بغيرِ حقٍّ

٢٦٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا سليمان بن بلال قال ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لعن الله من غيرِ تحوُّم الأرض . (١)

٢٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي قال ، حدثنا أبو يحيى الكلاعي ، عن جبير بن نفير قال : دخلت

(١) الخبر : ٢٦٥ ، هو جزء من خبر رواه أحمد في المسند مطوَّلاً من هذه الطريق رقم : ١٨٧٥ ،

على أُمَيْمَةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ .
فَقَالَتْ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ : لَا تَزْدَادَنَّ فِي تَحُومِ الْأَرْضِ ، فَإِنَّكَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
عُنُقِكَ مَقْدَارُ سَبْعِ أَرْضِينَ .^(١)

٢٦٧ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَحَارِبِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ
الْبَرِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا ، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ .^(٢)

(١) الخبر : ٢٦٦ ، « أُمَيْمَةُ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، كَانَتْ تَخْدُمُهُ ، وَحَدَّثَهَا عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَى
عَنْهَا جَبْرِ بْنُ نَفِيرٍ الْخَضْرَمِيُّ ، وَانْظُرِ الْإِصَابَةَ ، وَأَسَدَ الْغَابَةِ وَالْإِسْتِيعَابَ .

« يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ بْنِ يَزِيدِ الْقَيْمِيِّ الْجَزْرِيُّ ، أَبُو عُرْوَةَ الرَّهَوِيُّ » ، قَالَ أَحْمَدُ : « ضَعِيفٌ » . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ :
« لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ » . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « مَحَلُّهُ الصَّدَقُ ، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتِجُ
بِهِ » . مُتَرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٣٥/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٦٦/٢/٤
« أَبُو يَحْيَى الْكَلَالِيُّ » ، لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٢) الخبر : ٢٦٧ ، حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ، رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ سِتِّ طُرُقٍ ، مِنْ
رَقْمٍ : ٢٦٧ - ٢٨٠ ، دَخَلَ فِيهَا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَقْمٌ : ٢٧٠ هَذَا بَيَانًا

الْأَوَّلُ : « هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ » ، رَقْمٌ : ٢٦٧ .

الثَّانِي : « الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ » . رَقْمٌ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

الثَّالِثُ : « طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدٍ » ، رَقْمٌ :

٢٧٢ - ٢٧٤

الرَّابِعُ : « الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ » رَقْمٌ : ٢٧٦ ، ٢٧٧

وَالْخَامِسُ : « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ » رَقْمٌ : ٢٧٨ ، ٢٨٠

وَالسَّادِسُ : « مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ » رَقْمٌ : ٢٧٩

وَسَأَفْصَلُهَا طَرِيقًا طَرِيقًا .

الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ : « عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ الْبَرِيدِيُّ الْعَائِذِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ
غَالِيًا فِي التَّشْيِيعِ ، وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ، مُتَرَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ .
=

٢٦٨ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة قال : كان بين سعيد بن زيد وبين [ابنت] أروى خصومة ، فقال مروان : أصلحوا بين هذين . فقلنا له في ذلك : أنصف هذه المرأة ! فقال : أترؤني أتتقصتها من حقها شيئاً ، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : مَنْ اقْتَطَعَ شَيْراً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ؟ (١)

٢٦٩ - وحدثنني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن

= « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، هو وأبوه ، من التابعين ، روى لهما الجماعة .
والحديث صحيح ، رواه البخاري مطولاً من طريقهما في كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء في سبع أرضين » (الفتح : ٦ : ٢١١) ، ومسلم أيضاً في كتاب المساقاة . « باب تحريم الظلم وغصب الأرض » ، وأحمد في المسند : ١٦٣٣

(١) الأخبار : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

الطريق الثاني « الحارث بن عبد الرحمن العامري القرشي » ، وهو خال ابن أبي ذئب ، وقال الحاكم : « لا يعرف له راو عنه غير ابن أبي ذئب » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٧٠/٢ ، وابن أبي حاتم ٨٠/٢ .
و « ابن أبي ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، العامري القرشي » ، وروى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

و « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، تابعي ثقة فقيه كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وأروى هي « أروى بنت أويس بن سعد بن أبي سرح العامري القرشي » ، قال المصعب في نسب قريش (ص : ٤٣٣) : « وهي التي خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في ضفيريها بالعقيق » .
و « الضفيرة » ، أرض في وادي العقيق ، بناحية المدينة .

ولفظ : [ابنة] الذي وضعته بين القوسين ، هو كذلك في المخطوطة ، وفوقه « ص » للشك فيه . وهو خطأ من الناسخ وزيادة سبق بها قلمه ، لا ريب في ذلك . وسيأتي على الصواب فيما بعد .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند : ١٦٤٠ ، ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٩ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ، ونسبه لأبي يعلى بن تمامه ، وللبزار باختصار .

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ قَالَ : أَذْهَبُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَ هَذَيْنِ - يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَأَرْوَى - فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : أَتُرَوِّتُنِي أَخَذْتُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا ؟ فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَمْعَتِهِ يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ .

٢٧٠ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِي بَكِيرُ بْنُ الْأَشَّجِ ، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اخْتَصَمَا عِنْدَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمَا : انْظُرَا مَا تَقُولَانِ وَمَا تَخْتَصِمَانِ فِيهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بَغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .^(١)

٢٧١ - حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ = وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ = وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، فِي أَرْوَى ابْنَةِ أُوَيْسٍ ، مِثْلَ ذَلِكَ .^(٢)

(١) الخبر : ٢٧٠ ، هذا حديث عائشة ، وسيأتي رقم : ٢٩١ من طريق غيره .

« عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري » ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن بكير بن الأشج ، وروى عنه بكير وهو شيخه .

و « بكير بن الأشج » ، هو « بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي » ، مولاهم ، نزيل مصر « ثقة » ، روى له الجماعة .

و « أبو إسحاق » ، مولى بني هاشم ، ويقال الدوسي ، قال أبو علي بن السكن : « مجهول » ، مترجم في التهذيب ، وانظر التعليق التالي

« علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » ، وهو « الأكبر » ، تمييز له عن أخيه « علي بن الحسين الأصغر » .

(٢) الخبر : ٢٧١ فيه أسانيد . الأول : « عن بكير بن الأشج » ، تابع للخبر : ٢٧٠ . والثاني : « ابن أبي ذئب » ، عن الحارث ... ، تابع للطريق الثاني من حديث « سعيد بن زيد » ، كما سلف ، والثالث حديث أبي بكر بن حزم ، مرسل .

٢٧٢ - حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني مالك ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل ، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظلم من الأرض شبراً ، فإنه يُطَوَّقُهُ من سبع أرضين . (١)

(١) الأخبار : ٢٧٢ - ٢٧٤ ، هذا هو الطريق الثالث لحديث « سعيد بن زيد » ، كما بيناه في التعليق على الخبر : ٢٦٧

« طلحة بن عبد الله بن عوف » ، ابن أخي « عبد الرحمن بن عوف » ، وهو الذي يقال له « طلحة النُدَى » ، ولى قضاء المدينة ، ثقة كثير الحديث ، مترجم في التهذيب .

« عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى المدني » ، ينسب إلى جده فيقال : « عبد الرحمن بن سهل » . وفي المخطوطة هنا « ... بن سهيل » ، وتركته على حاله ، فإن الدارقطني قال : « ومن نسب عبد الرحمن ، فقال : ابن عمرو بن سهيل ، يعنى بالتصغير ، فقد وهم » ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في ترجمته في التهذيب .

وهذا الخبر ، ورقم : ٢٧٤ أيضاً ، رواه « طلحة » عن « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » ، في رواية ابن شهاب الزهري ، وذكر الحميدى في مسنده (١ : ٤٥) قال : « قيل لسفيان ، فإن معمرأ يدخل بين طلحة وبين سعيد رجلاً . فقال سفيان : ما سمعت الزهري أدخل بينهما أحداً » .

ومع ذلك ، فمن هذه الطريق رواه البخارى في كتاب المظالم ، « باب إنم من ظلم شيئاً من الأرض » ، وانظر تعليق الحافظ ابن حجر (الفتح ٥ : ٧٤ - ٧٦) ، وأحمد في مسنده رقم : ١٦٣٩ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٦ ، والترمذى في الديات ، « باب من قتل دون ماله فهو شهيد » .

وقد جاء في حديث المسند : ١٦٤٢ ، ما يبين علة هذا الاختلاف ! « الزهري ، عن طلحة بن عبد الله ابن عوف قال : أتتني أروى بنت أويس في نفر من قریش فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، فقالت إن سعيد بن زيد قد انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له ، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه . قال فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق ... » ، الحديث فطلحة سمعه ، كما سمعه أيضاً عبد الرحمن بن سهل ، فحدث به عن سماعة من سعيد ، ومن سماعة أخرى عن عبد الرحمن سهل ، كما صرح به في رقم : ٢٧٤

وأما ما حدث به عن سماعة ، فهو في رقم : ٢٧٣ ، ومن هذه الطريق رواه الحميدى (١ : ٨٤) ، وأحمد في المسند رقم : ١٦٢٨ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ . وفي هذه الطريق : « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » ، غير مصغر ، وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً رواية الزيادة : « ومن قتل دون ماله فهو شهيد » ، والترمذى في كتاب الديات ، « باب من قتل دون ماله في شهيد »

وانظر أيضاً ما قاله الحافظ في تهذيب التهذيب ترجمة « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » . ففيه فوائد .

٢٧٣ - وحدثني يونس قال ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عن النبي ﷺ قال : من ظلم شيئاً من / الأرض ، طَوَّقَهُ من سَبْعِ أَرْضِينَ ، ومن قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيدٌ . ١٠٧

٢٧٤ - حدثني أحمد بن الفرَج الجِمَصِي قال ، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد قال ، حدثني الزُّبَيْدِي ، عن الزُّهْرِي ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره : أن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظَلَمَ من الأرض شيئاً فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ من سَبْعِ أَرْضِينَ .

٢٧٥ - وحدثني ابن سنان القَزَّاز قال ، حدثنا عُثْمَان بن عمر قال ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث ، عن أبي سلمة قال ، قال لنا مروان : اذْهَبُوا فأصلحوا بين هذين - لسعيد بن زيد وأُروى ابنة أُوَيْس - فقلنا له : ما تُريد إلى هذا ؟ فقال : أَتُرُونِي أَخَذْتُ من حَقِّهَا شيئاً ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أَخَذَ شَيْراً من الأرض طَوَّقَهُ من سَبْعِ أَرْضِينَ . (١)

٢٧٦ - وحدثني ابن عبد الرحيم البَرْقِي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال ، أخبرني العباس بن سَهْل بن سَعْد ، أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من انْتَقَصَ شَيْراً من الأرض ظُلماً ، طَوَّقَهُ الله إِيَّاه يوم القيامة من سَبْعِ أَرْضِينَ . (٢)

(١) الخبر : ٢٧٥ ، هذا الخبر تابع للطريق الثاني من حديث سعيد بن زيد ، كما بينته في رقم : ٢٦٨ وما بعدها .

(٢) الخبر : ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، هذا هو الطريق الرابع ، كما بينته في الخبر : ٢٦٨ وما بعده .
« محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحَرَقِي » ، مولى جهنية ، مضى في الحديث رقم : ٢٤
و « العباس بن سهل بن سعد الساعدي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .
والخبر من هذه الطريق ، رواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم وغصب الأرض » .

٢٧٧ - حدثني عمران بن بكَّار الكَلَّاعِي قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سليمان بن بلال قال ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن عَبَّاس بن سهل بن سعد ، أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من اقتطَعَ شبراً من الأرض بغير حقِّه ، طَوَّقه الله إِيَّاه من سبعِ أَرْضِينَ .

٢٧٨ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن آبن عمر ، أن مَرْوَانَ أَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ نَاساً يَكْلُمُونَهُ فِي شَأْنِ أَرْوَى ابْنَةِ أُورَيْسَ ، وَخَاصَمْتَهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ : تُرَوِّئَنِي ظَلَمْتُهَا ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ! اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَلَا تُمَتِّئْهَا حَتَّى تُعَمِّيَ بَصَرَهَا ، وَتَجْعَلَ قَبْرَهَا فِي بَيْتِهَا = فَوَاللَّهِ مَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ، وَخَرَجَتْ تَمْشِي فِي دَارِهَا وَهِيَ حَذِرَةٌ ، فَوَقَعَتْ فِي بَيْتِهَا فَمَاتَتْ ، فَكَانَتْ قَبْرَهَا .^(١)

٢٧٩ - وحدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال = وحدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بهذا ، قال في

(١) الأخبار : ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، هذه هي الطريق الخامسة ، كما بينتها في التعليق على الخبر : ٢٦٨ ، وما

بعده .

« عبد الله بن عمر » ، الذي روى عنه ابن وهب ، هو « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري » ثقة صدوق ، ولكنه كان لين الحديث ، في حديثه اضطرابٌ ، قال الترمذی في العلل الكبير ، عن البخاری : « ذاهبٌ ، لا أروى عنه شيئاً » . وقال ابن حبان : « كان يَمُنُّ غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط ، فاستحقَّ الترك » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتجُّ به » . وقال أبو زرعة : كان يزيد في الأسانيد ويخالف ، « مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٠٩/٢/٢ » .

وهذا الخبر من حديث « نافع عن ابن عمر ، عن سعيد » ، ليس في شيء من الدواوين ، وكأنه ممَّا اضطرب من حديث العمري . فهو خَلِيقٌ أَنْ لَا يُوْجَدَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا .

الحديث : فرأيتها عمياء تَلْتَمِسُ الْجُبْنَ وتقول : أصابتنِي دعوة سعيد بن زيد . (١)

٢٨٠ - وحدثني العباس بن محمد قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العَدَوِيِّ ، عن رسول الله ﷺ قال : من أخذ شبراً من الأرض من غير حقٍّ ، طُوِّقَ به من سبع أرضين يوم القيامة .

٢٨١ - وحدثني إسحاق بن شاهين الواسطي قال ، حدثنا خالد الطحان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض بغير حَقِّه ، طُوِّقَهُ يوم القيامة إلى سبع أرضين . (٢)

(١) الخبر : ٢٧٩ ، هذه هي الطريق السادسة ، وهي آخرها .

و «عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب» ، روى عنه ابن وهب ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب

وأبوه : «محمد بن زيد بن عبد الله ...» ، ثقة ، روى له الجماعة .

ومن هذه الطريق رواه مسلم في صحيحه ، كتاب المساقاة ، «باب تحريم الظلم ...» ، وهو هناك بتمامه .

(٢) الأخبار : ٢٨١ - ٢٨٣ ، حديث أبي هريرة ، رواه من طريقين :

الأول : «عن سهيل ، عن أبيه»

والثاني : «عن ابن عجلان ، عن أبيه»

وبيان الطريق الأول : «خالد الطحان» ، هو «خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان» ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و «سهيل» هو «سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان» ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وأبوه «ذكوان» ، أبو صالح الزيات المدني ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه مسلم في كتاب المساقاة ، «باب تحريم الظلم ، وغصب الأرض» ، من طريق

«جهر» ، عن سهيل ، وأحمد في المسند ٢ : ٣٨٨

وبيان الطريق الثاني : الإسناد الأول ، «أبو عاصم» ، هو النبيل ، واسمه «الضحاك بن مخلد» ، ثقة

جليل ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و «ابن عجلان» هو «محمد بن عجلان المدني القرشي مولاهم» ، ثقة ، مترجم في التهذيب . =

٢٨٢ - وحدثني ابن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقّه ، طوّقه من سبع أرضين .

٢٨٣ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب وبكر بن مضر قالا ، حدثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقّه ، طوّقه من سبع أرضين .

٢٨٤ - حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال ، حدثنا مروان بن معاوية قال ، حدثنا أبو يعفور قال ، حدثني أبو ثابت قال ، حدثني يعلى بن مرة الثقفي قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول : من أخذ أرضاً بغير حقّها / ، كُلف أن يحمل ثرابها إلى المحشر ^(١) .

= وأبو « عجلان » ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

والإسناد الثاني : « يحيى بن أيوب الغافقي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ٢٦٤

و « بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

من طريق « يحيى بن أيوب » رواه أحمد في المسند ٢ : ٤٣٢ ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط » ، والإسناد الآخر الذي أشار إليه هو من حديث أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » (المسند ٢ : ٣٨٧ ، وعلة هذا الإسناد في « عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، فإنه لا يحتاج بحديثه .

(١) الأخبار : ٢٨٤ - ٢٨٩ ، حديث يعلى بن مرة الثقفي ، رواه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : « أبو يعفور » ، عن أبي ثابت ، عن يعلى » ، (٢٨٤ - ٢٨٥)

الطريق الثاني : « الشعبي » ، عن أبي ثابت ، عنه » ، (٢٨٦ - ٢٨٨)

الطريق الثالث : « عن زائدة » ، عن رجل ذكره ، عن أبي ثابت ، عنه » ، (٢٨٩)

بيان الطريق الأول (٢٨٤ ، ٢٨٥) : الإسناد الأول .

« مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . =

٢٨٥ - وحدثني محمد بن مَعْمَرُ الْبَحْرَانِيُّ قَالَ ، حدثنا أَبُو هِشَامٍ الْخَزُومِيُّ قَالَ ، حدثنا عبد الواحد قَالَ ، حدثنا أَبُو يَعْقُورٍ قَالَ ، حدثنا أَبُو ثَابِتٍ قَالَ ، سمعت

= و«أبو يعفور» ، هو الصغير «عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي» ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و«أبو ثابت» هو «أمين بن ثابت الكوفي ، مولى بنى ثعلبة» ، لا بأس به ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٩/١/١

الإسناد الثاني : «أبو هشام الخزومي» هو «المغيرة بن سلمة الخزومي» ، ثقة ، مترجم في التهذيب . و«عبد الواحد» هو «عبد الواحد بن زياد العبدى ، مولاهم» ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

وبالإسناد الثاني رواه أحمد في المسند ٤ : ١٧٣ ، ولكن في المسند زيادة غريبة في الإسناد ، وتحريف ، يحتاج إلى نظر ، قال : «... حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو يعقوب عبد الله جدى ، حدثنا أبو ثابت» ، وظاهر أن قوله «أبو يعقور» تصحيف صوابه «أبو يعفور» ، ثم قوله : «عبد الله جدى» ، فإن أبا يعفور اسمه «عبد الرحمن» ، ولم أجد فيه خلافاً ، وقوله «جدى» كأنه جده من قبل أمه . هذا موضع توقف ونظر .

وهذا الخبر بلفظه ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ ، وقال : «رواه أحمد ، والطبراني في الكبير» .

بيان الطريق الثاني (٢٨٦ - ٢٨٨) ، الرواة عن الشعبي :

«إسماعيل بن أبى خالد الأحمسي ، مولاهم» ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

«زيد بن أبى أنيسة الجزري» ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

بيان الطريق الثالث (٢٨٩)

«زائدة» هو «زائدة بن قدامة الثقفي» ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب والكبير ٣٩٥/١/٢ ، وابن أبى

حاتم ٦١٣/٢/١

والرجل الذى ذكره زائدة ، ولم يذكر في رواية أبى جعفر هو عند أحمد في المسند ٤ : ١٧٣ ، وسماه «الربيع ابن عبد الله»

وأرجح أنه «الربيع بن عبد الله بن حُطَّاف» ، متكلم فيه ، وثقة أحمد وابن حبان ، مترجم في التهذيب ،

والكبير ٢٤٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٦٦/٢/١

هذا ، وفي المسند ... عن الربيع بن عبد الله ، عن أمين بن نابل ، عن يعلى ، وهو تصحيف لا شك فيه ، إنما هو «عن أمين بن ثابت» . والحديث بهذا اللفظ ، ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : «رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والصغير ، بنحوه ، بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، وقال : ثم يطوقه يوم القيامة» .

يَعْلَى بن مُرَّة الثقفي يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخذ أرضاً بغير حقّها ، كُلف أن يحمل ترابها إلى المَحْشَر .

٢٨٦ - وحدثنى هلال بن العلاء الرّقى قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلَى الثقفي قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سَرَقَ شَبْرًا من الأرض ، أو غَلَّهُ ، جاء يَحْمِلُهُ يوم القيامة على عُنُقِهِ إلى أسفل الأرض = قال عبيد الله : وقد سمعته من إسماعيل .

٢٨٧ - حدثني سعيد بن عمرو السّكوني قال ، حدثنا بقيّة بن الوليد ، عن أبي وهب الأسدي ، عن زَيْد بن أبي أنيسة = وحدثننا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال ، حدثنا العلاء بن هلال الرّقى قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة = عن إسماعيل ، عن الشعبي . عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلَى الثقفي قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سَرَقَ شَبْرًا من الأرض ، أو غَلَّهُ ، جاء يَحْمِلُهُ يوم القيامة على عُنُقِهِ إلى أسفل الأرضين .

٢٨٨ - وحدثنى سعيد بن عثمان التّخوّخي قال ، حدثنا علي بن مَعْبُد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن ، عن يعلَى بن مرة الثقفي ، سمع النبي ﷺ يقول ، فذكر مثله .

٢٨٩ - وحدثننا ابن وكيع قال ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن رجل ذكره ، عن أيمن أبي ثابت - أو ابن أبي ثابت - عن يعلَى بن مُرَّة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيُّما رجل ظلم شَبْرًا من الأرض ، كُلفه الله أن يَحْفَرَهُ حتى يبلغ آخر سبع أرضين ، ثم يُطَوَّقَهُ يوم القيامة حتى يُقْضَى بين الناس .

٢٩٠ - وحدثنى موسى بن سهل / الرملي قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، ١١٠
حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا حمزة بن أبي محمد ، عن بجاد بن موسى بن

سعد بن أبي وقاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من أحد أخذ شبراً من الأرض بغير حقه إلا طُوقه من سبع أرضين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . (١)

٢٩١ - حدثني محمد بن خلف قال ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه دخل على عائشة وهو يُخاصِم في أرض ، فقالت عائشة : يا أبا سلمة ، اجتنب الأرض ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظلم شبراً من الأرض طُوقه من سبع أرضين . (٢)

(١) الخبر : ٢٩٠ ، كان إسناده في الأصل المخطوطة هكذا ، (وانظر ما سيأتي أيضاً رقم : ٣٣٠) .
« وحدثنا حمزة بن محمد بن بجاد بن موسى ... »
وهو خطأ فاحش لا شك فيه ، فأصلحته . ليس خطأ من أبي جعفر ، وإنما هو خطأ الناسخ بلا ريب .
« حاتم بن إسماعيل المدني » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
« حمزة بن أبي محمد المدني » ، ضعيف منكر الحديث ، لم يرو عنه غير حاتم بن إسماعيل ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢١٥/٢/١
« وحدثنا يونس بن سعد بن أبي وقاص » ، مترجم في الكبير ١٤٦/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٣٧ .

والخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أبو يعلى ، والبيزار ، والطبراني في الأوسط . وفيه حمزة بن أبي محمد ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وحسن الترمذى حديثه . »

(٢) الخبر : ٢٩١ ، هذا حديث عائشة ، انظر ما سلف الخبر : ٢٧٠

« يحيى بن أبي كثير الطائى » ، روى له الجماعة ، له انظر ما سلف الخبر : ٩٧ ، ١٠٠

وحديث عائشة هذا رواه البخارى من طريق : « يحيى بن أبي كثير » ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن « في كتاب المظالم » ، باب إثم من ظلم من الأرض شيئاً « (الفتح ٥ : ٧٦) ، وفي كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء في سبع أرضين » (الفتح ٦ : ٢١٠) قال الحافظ أبى حجر في الفتح (٥ : ٧٦) : « ومحمد بن إبراهيم هو التيمي ، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن . وفي هذا الإسناد ما يُشعر بقلّة تدليس يحيى ابن أبي كثير ، لأنه سمع الكثير من أبي سلمة ، وحدث عنه هنا بواسطة محمد بن إبراهيم . » وحديث أبي جعفر ، رواه عنه أبان ، بلا واسطة كما ترى .

ورواه مسلم في كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ... » ، من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم ، ومن طريق أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، خلافاً لما رواه الطبري . =

٢٩٢ - حدثني الحسين بن محمد الذَّارِع قال ، حدثنا محمد بن حمران قال ، حدثنا عطية الدِّعَاء قال ، حدثنا الحكم بن الحارث السُّلَمِيُّ قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخذَ من طريق المسلمين شبراً ، جاء به بحمله من سبع أرضين .^(١)

٢٩٣ - حدثني محمد بن معمر قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي مالك الأشجعي : أن النبي ﷺ قال : إن أعظمَ الغُلُول عند الله ذِرَاعُ أرضٍ ، تَجِدُونَ الرجلين جَارَيْنِ في الأرض أو في الدار ، فيقتطع أحدهما من صاحبه ذراعاً ، فإذا اقتطعه طُوقَهُ من سَبْعِ أَرْضِينَ يوم القيامة .^(٢)

= ورواه أحمد في المسند (٦ : ٧٩) مرة عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد إبراهيم ، عن أبي سلمة ، ومرة أخرى (٦ : ٦٤) من طريق أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، بمثل إسناد أبي جعفر الطبري .

(١) الخبر : ٢٩٢ ، « محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسي » ، ثقة ، محله الصدقة ليس بالقوى ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٠/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٣٩/٢/٣ ،
و« عطية الدِّعَاء » ، هو « عطية بن سعد الدِّعَاء البصري » ، وسماه البخاري في الكبير ٩/١/٤ :
« الداعي » ، وهو مترجم فيه ، وفي ابن أبي حاتم ٣٨٣/١/٣
و« الحكم بن حارث السُّلَمِيُّ » ، صحابي ، مترجم في الكبير ٣٢٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٢/١/١٥ ، وانظر ترجمته في أسد الغابة والإصابة . وليس له في مسند أحمد شيء . وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٦ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير والصغير ، وفيه محمد بن عقبة الدوسي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وتركه أبو زرعة » ، وظاهر أن الخبر هنا من رواية غيره ، وهو « محمد بن حمران » .

(٢) الخبران : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، هذا حديث فيه إشكال .
رواه أحمد في المسند : ٣٤١ ، ٣٤٤ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار فقال : « عن أبي مالك الأشعري » ، وكذلك من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، مثله .

ثم رواه أيضاً في المسند ٤ : ١٤٠ من طريق زهير ، عن ابن عقيل ، عن عطاء ، فقال : « أبو مالك الأشجعي » ، وهذا هو إسناد أبي جعفر هنا .

٢٩٤ - حدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

...

ذكر من وافق علياً رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ في ذمّ العاقِّ والدِّيه

٢٩٥ - / حدثنا يحيى بن حبيب بن عري قال ، حدثنا خالد بن الحارث قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس ، عن النبي ﷺ في الكبائر قال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزور .^(١)

٢٩٦ - حدثنا حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا الجري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه = وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ،

= ثم رواه أيضاً في المسند ٤ : ٢٠٢ ، من طريق زهير بمثله ، وأدخله في حديث أبي عامر الأشعري . وكذلك فصله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ ، فذكره عن « أبي مالك الأشعري » ، ثم قال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » . ثم ذكره بعده عن « أبي مالك الأشجعي » ثم قال : « ذكر أحمد الحديث بإسناده ، والمتن بنحوه »

والخلاف في « أبي مالك الأشجعي » و« أبي مالك الأشعري » قديم ، فانظر تهذيب التهذيب ، والكنى للبخاري ، والكنى للدولابي ١ : ٥٢ ، والإصابة في باب كنى الصحابة « أبو مالك » .

(١) الخبر : ٢٩٥ ، « عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك » ، روى عن جده أنس ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وحديث أنس ، رواه البخاري في كتاب الشهادات ، « باب ما قيل في شهادة الزور » (الفتح ٥ : ١٩٢) ، وكتاب الأدب ، « باب عقوق الوالدين من الكبائر » (الفتح ١٠ : ٣٤٥ ، ٣٤٦) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، « باب بيان الكبائر » ، والنسائي في كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » ، وكتاب القسامة ، « باب ماجاء في كتاب القصاص » ، والترمذي في كتاب البيوع ، « باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور » ، وكتاب التفسير ، في أوائل سورة النساء . ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٣١ ، ١٣٤ .

حدثنا ابن عُليَّة ، عن الجريري قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : ألا أُحدِّثكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا : بلى . قال : الإشرāk بالله ، وعقوق الوالدين . قال : وجلس وكان مُتَكِيماً ، قال : وشهادة الزور ، وقَوْلُ الزور . فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا : ليته سَكَت .^(١)

٢٩٧ - حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا يزيد بن زُرَّع قال ، حدثنا عمَر ابن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، وثلاثة لا يَدْخُلُون الجنة : العاق بوالديه ، والمرأة المُتَرَجِّلَة ، والدُّثُوثُ ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق بوالديه ، ومُذْمِنُ الخمر ، والمُنَّانُ بما أُعْطِيَ .^(٢)

(١) الخبر : ٢٩٦ ، حديث أبي بكرة ، رواه البخاري مطولاً في كتاب الشهادات ، « باب ما قيل شهادة الزور » (الفتح ٥ : ١٩٢ ، ١٩٣) ، وكتاب الأدب ، « باب عقوق الوالدين » ، (١٠ : ٣٤٢ - ٣٤٥) ، وفي كتاب الاستئذان ، « باب من اتكأ بين يدي أصحابه » (الفتح ١١ : ٥٦) وفي أول كتاب استئابة المرتدين ، (الفتح ١٢ : ٥٦) . ورواه مسلم في كتاب الإيمان ، « باب بيان الكبائر » . ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء في عقوق الوالدين » ، وفي كتاب الشهادات ، « باب ما جاء في شهادة الزور » ، وفي كتاب التفسير ، في أول سورة النساء . ورواه أحمد في المسند ٥ : ٣٦ ، ٣٧ (٢) الأخبار : ٢٩٧ - ٣٠٠ ، حديث ابن عمر ، رواه من طريقين الأول : « عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار » (٢٩٧ ، ٢٩٨) والثاني : « سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار » ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ . باب الأول : « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٩

و« عبد الله بن يسار الأعرج المكي ، مولى ابن عمر » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وأشار إلى هذا الحديث .

ومن هذا الطريق رواه أحمد في المسند : ٦١٨٠ ، والنسائي في كتاب الزكاة ، « باب المنان بما أُعْطِيَ » ، وقال أخى رحمه الله في المسند : « لم أجده في النسائي » وهو فيه كما ترى . والهيتمي في موارد الظمان : ٤٩٨ ، وفيه « عمرو بن محمد » ، وهو خطأ . وجمع الزوائد ٨ : ١٤٧ ، ١٤٨ ، وقال : « رواه البزار بإسنادين ، ورجاهما ثقات » ، وانظر ما قاله أخى في المسند .

وبيان الثاني : « سليمان بن بلال ، التيمي ، مولا هم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٧ =

٢٩٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثني عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ، قال عبد الله بن عمر ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاقُّ والديه ، ومُذْمِنُ خَمْرٍ ، والمُتَّانُ بما أُعْطِيَ .

٢٩٩ - وحدثني عمرو بن محمد العثماني قال ، حدثني إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله / بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالمًا يحدث عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاقُّ والديه ، ومُذْمِنُ خمر ، ومُتَّانُ بما أُعْطِيَ . ١١٢

٣٠٠ - وحدثني عمرو بن محمد العثماني قال ، حدثني إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ ، عن أخيه أبي بكر بن أبي أُوَيْسٍ ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن عُمَرَ بن الخطاب أنه كان يقول ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاقُّ لوالديه ، والدُّيُوثُ ، ورجُلَةُ النساء . قال أبو عثمان ، قال إسماعيل : يَعْنِي الْفَحْلَةَ .

٣٠١ - وحدثنا ابن المثنى وابن بَرِيعَ قالَا ، حدثنا عُثْنَدَرُ قال ، حدثنا شعبة عن منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْدِ ، عن نُبَيْيْطٍ ، عن جَابَانَ ، عن عبد الله بن

= ومن هذا الطريق ، رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »

وقوله : « رَجُلَةُ النساء » ، مذكورٌ في مجمع الزوائد ، ومثله في حديث لعائشة رضی الله عنها في سنن أبي داود ، في كتاب اللباس ، « باب لباس النساء » . وفي الحديث أيضا : « كانت عائشة رجلة الرأي » ، ولكن هذا مدحٌ ، ليس في معنى المتشبهة من النساء بالرجال .

عمرو ، عن النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة متّان ، ولا عاقٌّ ، ولا مُدْمِن خمر .^(١)

(١) الأخبار : (٣٠١ - ٣٠٦) ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رواه من طرق ، منها أربعة هنا ، وسيأتي خامسها رقم : ٣٠٨ مطولاً ، ٣٠٩

الأول : « سالم بن أبي الجعد ، عن نبيط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو » (٣٠١)

الثاني : « سالم بن أبي الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله » (٣٠٣)

الثالث : « سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو » (٣٠٤ - ٣٠٦)

الرابع : « عبد الله بن مرة ، عن جابان ، عن عبد الله » (٣٢)

بيان الطريقتين الأول والثاني : « سالم بن أبي الجعد رافع ، الأشجعي ، مولا هم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، وقال : « سمع سالم من جابان ، وقيل : بينهما نبيط » ، فهذا الذي هنا ، تفسير ما قاله الحافظ . ولكن البخاري قال (الكبير ٢٥٥/٢/١) ، وذكر هذا الخبر بإسناده هنا : « لا يعرف لجابان سماعٌ من عبد الله بن عمرو ، ولا لسالم من جابان ، ولا من نبيط » . وقال الحافظ في ترجمة جابان : « قرأت بخط الذهبي : جابان ، لا يدري من هو . وقال أبو حاتم : « ليس بحجة » . والذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه : شيخ » (ابن أبي حاتم ٥٤٦/١/١) . ثم قال ابن حجر : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه »

و « نبيط » (بالتصغير) غير منسوب ، مترجم في التهذيب وقال : « عن جابان ، وعنه سالم بن أبي الجعد ، ذكره ابن حبان في الثقات » . وبمثل قال ابن أبي حاتم (٥٠٦/١/٤) ، ولم يذكره البخاري في الكبير ، ولكنه ذكر « نبيط بن شريط الأشجعي » وقال : « والد سلمة بن نبيط » له صحبة ، يعدُّ في الكوفيين ، روى عنه سالم بن أبي الجعد وابنه سلمة . ولكن ابن حجر وابن حاتم لم يذكرهما في ترجمته أن سالم ابن أبي الجعد ، قد روى عنه . وتحقيق هذا يحتاج إلى فضل نظر ، لما سيأتي بعد قليل .

و « جابان » ، غير منسوب ، مضى ذكره آنفاً ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير (٢٥٥/٢/١) ، وابن أبي حاتم (٥٤٦/١/١) ، وقال : « روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه نبيط بن شريط » ، سمعت أبي يقول ذلك » ، فهذا خلاف آخر ، لم يذكر عند غيره ، جعل « نبيطاً » غير منسوب ، هو نفسه « نبيط بن شريط » الذي له صحبة ، ولكن سيأتي في حديث أحمد في المسند .

وبهذا الإسناد ، رواه البخاري في الكبير ، كما ذكرت ، ورواه النسائي في كتاب الأشربة ، « باب الرواية في المدمنين في الخمر » ورواه أحمد في المسند : ٦٨٨٢ ، وقال : « سالم بن أبي الجعد ، عن نبيط بن شريط »

٣٠٢ - وحدثننا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عُمَرُ بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاقٍ لوالديه ، ولا مَنان ، ولا وَلَدَ زَنِيَّةٍ .

= ومن أجل هذا الإختلاف ، كتب أخى رحمه الله فصلاً جامعاً فى شرح حديث المسند : ٦٥٣٧ ، وهو يروى هنا فى المسند ، من الطريق الثانى ، ولكنه أشار إليه فى رقم : ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢ ، واستوفى القول ، بما أغنى عن إعادته هنا ، فراجع .

والطريق الثالث : رواه سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً وموقوفاً ، وقد أشار أخى رحمه الله إلى الموقوف ، ولم يذكر هذا المرفوع (رقم : ٣٠٤) ، وهو من رواية « ابن إدريس » ، عن يزيد ابن أبى زياد ، عن سالم .

و « ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، ثقة متقن ، روى له الجماعة .

و « شعبة » إمام متقن ، رواه عن يزيد بن أبى زياد ، موقوفاً ، كما ذكره أخى

فاختلاف هذين الإمامين ، ليس من قبلهما ، إنما هو من قبل من رويًا عنه ، وهو « يزيد بن أبى زياد » و « يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى ، مولاهم » ، متكلم فيه ، كان من أئمة الشيعة ، ليس حديثه بذلك ، وقد كبر وساء حفظه ، وقد قال فيه شعبة : « كان رفاعاً » ، أى يرفع الحديث الموقوف . فمته جاء الاختلاف إن شاء الله . ولكن روى له مسلم والأربعة .

والطريق الرابع : « عبد الله بن مرة » ، عن جابان (رقم : ٣٠٢)

« عبد الله بن مرة الهمداني » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذا الطريق رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ١٩١ ، وذكره أخى فى بحثه الجامع .

هذا ، وقد رأيت أخى رحمه الله ، قد قصر فى تحقيق شأن « نبيط » الراوى عن جابان . وكنت أظن أنه لا محالة مفرق بين الصحابى « نبيط بن شريط » ، وبين « نبيط » الراوى عن جابان وهو تابعى . وصعب أن يكون صحابى يروى عن تابعى ، عن صحابى (هو عبد الله بن عمرو) . ثم يكون أيضاً تابعى (هو سالم بن أبى الجعد) ، يروى عن صحابى ، عن تابعى ، عن صحابى (هو عبد الله بن عمرو) ، وهو نفسه يروى الحديث نفسه عن عبد الله بن عمرو ، بلا واسطة ، كما فى رقم : ٣٠٥ ، ٣٠٦ . وهذا غريب جداً . فالقطع بأن « نبيط » الراوى عن جابان ، ليس هو الصحابى ، أمر لازم ، وأن الأسانيد التى ذكرت بعضها وذكرها أخى فى رواية المسند (رقم : ٦٨٨٢) والقول المسند (ص : ٤٢ - ٤٣) ، ينبنى إعادة النظر فيها ، ومن أين جاء ذكر « نبيط بن شريط » الصحابى فى إسنادها .

٣٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، قال النبي ﷺ : لا يدخل الجنة مُدْمَن خمر ، ولا عاقُّ بوالديه ، ولا ولد زَنِيَّة .

٣٠٤ - وحدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، يرفعه إلى النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا مَتَّانٌ ، ولا شارب خمر .

٣٠٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن سالم بن / أبي الجعد ، أن عبد الله بن عمرو قال : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا مَتَّانٌ ، ولا مدمن خمر ، ولا ولد زَنِيٍّ .

٣٠٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، بمثله .

٣٠٧ - وحدثنا الرَّفَاعِيُّ أبو هشام قال ، حدثنا عُبيد الله بن موسى قال ، حدثنا شَيْبَانٌ ، عن فَرَّاسٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : ما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله . قال : ثم مَهْ ؟ فقال : وَعُقُوقُ الوالدين . قال : ثُمَّ مَهْ ؟ قال : اليمين الغموس . قلت للشعبي : ما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقتطع مال امرئ مسلم ييمينه وهو فيها كاذبٌ .^(١)

(١) الخبر : ٣٠٧ ، « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بإذام العبيسي ، مولا هم » ، روى له الجماعة ، وهو من الشيعة ، متكلم فيه ، وثقوه ، تركه أحمد لتشييعه . مترجم في التهذيب .

و « شيبان » هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « فراس » هو « فراس بن يحيى الهمداني » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور ، « باب اليمين الغموس » (الفتح ١١ : ٤٨٣) ، وفي كتاب الديات ، « باب ومن أحيائها » ، (الفتح ١٢ : ١٧٠) من طريق شعبة ، عن فراس . ثم رواه في كتاب استنابة المرتدين ، « باب إثم من أشرك بالله » ، (١٢ : ٢٣٤) من طريق شيبان ، عن فراس ، =

٣٠٨ - حدثني علي بن سهل الرملي قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفیان قال ، حدثنا عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا مَنَّانٌ ، ولا مُذْمَنٌ خمر ، ولا ولد زنى ، ولا من أتى ذاتَ مُحَرَّمٍ ، ولا مُرْتَدًّا أَعْرَابِيًّا بعد هجرة^(١).

٣٠٩ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَرٍ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : لا يدخل الجنة عاق ، ولا مَنَّانٌ ، ولا مُذْمَنٌ خمر ، ولا من أتى ذاتَ مُحَرَّمٍ .

= كما هنا . في كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » ، وفي كتاب القسامة ، « باب ما جاء في كتاب القصاص » ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الترمذی ، في كتاب التفسير في أول تفسير سورة النساء ، من طريق شعبة .

ورواه أحمد في المسند رقم : ٦٨٨٤ ، من طريق شعبة أيضاً . وفي حديث شيبان اختلاف .

(١) الخبران : ٣٠٨ ، ٣٠٩ هذا خامس طريق لحديث عبد الله بن عمرو ، كما ذكرت في رقم : ٣٠١ - ٣٠٦ ، ورقم : ٣٠٩ ، مُرْسَل .

« مؤمل بن إسماعيل العدوي ، مولى آل الخطاب » ، ثقة ، متكلم فيه ، كان يحدث من حفظه ، فكثير خطؤه ، لأنه سىء الحفظ ، وأنكر البخاري حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٩ ، وابن أبي حاتم ٣٧٤/١/٤

و« عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزري ، مولى بنى أمية » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي المقرئ ، صاحب التفسير » ، روى له الجماعة ، إمام تابعي . مترجم في التهذيب .

وهذا الحديث رواه معمر بن راشد في جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٣٦ ، بمثل لفظه ، ولكن بإسناد الذي بعده (٣٠٩) ، وأبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٩ ، من طرق ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٣٩ : ١٢

وقوله : « ولا مرتدًّا » بالنصب ، هكذا هو في المخطوطة ، وفي الحلية أيضاً ، وعند الخطيب ومعمر : « ولا مرتد » بالرفع . وللنصب وجه .

٣١٠ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ - وقال مرة أخرى : أحسبه عن أبي سعيد - قال : لا يدخل الجنة مئان ، ولا عاق ، ولا مُذْمِنٌ (١).

٣١١ - وحدثني الحسين بن علي الصُّدائي قال ، حدثنا عُبيد بن إسحاق ، عن مسكين بن دينار التيمي قال ، حدثني مجاهد قال ، حدثني أبو زيد الجرَيمِي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا مُذْمِنٌ خمر (٢).

٣١٢ - وحدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن

(١) الخبر : ٣١٠ ، حديث أبي سعيد ، رواه من هذا الطريق أحمد في المسند ٣ : ٢٨ ، بغير ذكر الشك ، وص : ٤٤ ، كما هنا .

(٢) الخبر : ٣١١ ، « عبيد بن إسحق العطار » ، له مناكير ، متروك الحديث ، قال ابن الجارود : « يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٤٤١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٤٠١/٢/٢

« مسكين بن دينار ، أبو هريرة التيمي » ، ثقة ضعيف ، يكتب حديثه ، مترجم في الكبير ٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢٨/١/٤

و« أبو زيد الجرَيمِي » ، كان في المخطوطة « زيد الجرَيمِي » ، بحذف (أبو) ، وهو خطأ بلا شك . و« أبو زيد » له صحبة ، مترجم في الكنى للبخارى ، وأسَدُ الغابة في الكنى ، وكذلك في الإصابة ، وأشاروا إلى حديثه .

وهذا الخبر بإسناده هذا ، ذكره أبو عمر في الاستيعاب ، في الكنى ، وأبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٩ ، وفي الإصابة . وقال أبو نعيم بعد ذكره : « تفرد عنه عبيد بن إسحق العطار » ، وقال ابن حجر : « أخرج حديثه البغوي والطبراني ، من طريق عبيد بن إسحق أحد الضعفاء ... وعبيد ضعيف جداً ، وقد خولف . قال الدارقطني في العلل : رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد فقال : عن أبي سعيد الخدري . وقال عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو » . وفي النفس من كلام الدارقطني شيء ، دعا إليه أسانيد الأخبار السالفة ، وليس بمستكر أن يكون حديثاً واحداً ، رواه ثلاثة من الصحابة ، ورواه عنهم مجاهد .

١١٤ يونس قال ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن منصور / عن أبي الحجاج ، عن مولى لأبي قتادة ، عن أبي قتادة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة عاق لوالديه ، ولا ولد زنى ، ولا مدمن خمر . (١)

٣١٣ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن مجاهد أبي الحجاج ، أن نبي الله ﷺ قال : ثلاثة لا يجدون ريح الجنة ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمئة عام : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخيل المنان . (٢)

٣١٤ - حدثني سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي قال ، حدثنا سلم بن سلام قال ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن طيسلة بن علي النهدي قال : أتيت ابن عمر وهو في ظل أراك يوم عرفة وهو يصب الماء على رأسه ووجهه ، قال ، قلت : أخبرني عن الكبائر ! قال : هي تسع . قال ، قلت : ما هن ؟ قال : الإشرار بالله ،

(١) الخبر : ٣١٢ ، « أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي ، ينسب إلى جده كثيرًا فيقال : أحمد ابن يونس » ، ثقة روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

و « أبو إسرائيل » ، هو « إسماعيل بن أبي إسحق خليفة العباسي الملائى » ، صدوق ولكنه ضعيف ، سيء الحفظ ، وقيل فيه أشد من هذا ، وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه يخالف الثقات ، وهو في جملة يكتب حديثه » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٢/١/١

و « منصور هو » منصور بن المعتمر ، الثقة ، روى له الجماعة .

و « أبو الحجاج » ، هو « مجاهد بن جبر » ، كما سلف رقم : ٣٠٨ ، ٣٠٩

وهذا الخبر ، ذكره أبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٨ ، بهذا الإسناد ، من طريق « عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل » ، وأما رواية أحمد بن يونس فقد رواها عن أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو ، عن مجاهد ، عن مولى لأبي قتادة ، مرسلًا . وانظر ما كتبه أبو نعيم ، فإنه مبين عن اضطراب أبي إسرائيل الملائى ككل الاضطراب .

(٢) الخبر : ٣١٣ ، « صالح أبو الخليل » ، هو « صالح بن أبي مريم » ، مضى برقم : ٣١٣

وهذا خبر مرسل ، ولفظه عن مجاهد في الحلية ٣ : ٣٠٧ ، من طريق : « هارون بن رثاب الأسدي ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة » .

وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ ، قَالَ ، قُلْتُ : قَبْلَ الْقَتْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَغْمًا ! وَقَتْلَ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَالسُّخْرِ ، [وَأَكَلَ الرُّبَا] ، وَأَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَعَقَوْقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْحَادُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ قَبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا .^(١)

٣١٥ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : بِمَثَلِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ بَدَأَ بِالْقَتْلِ قَبْلَ الْقَذْفِ .^(٢)

(١) الخبر : ٣١٤ « سلم بن سلام أبو المسيب الواسطي » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم

٢٦٨/١/٢

و« أيوب بن عتبة ، قاضي البصرة » ، ضعيف الحديث جداً ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه . مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢٠/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٥٣/١/١

و« طيسلة بن علي النهدي » هكذا هو هنا وفي التفسير ، ويقال أيضاً : « طيسلة بن مياس » ، فهما واحد ، وأما « النهدي » ، فقد ذكر البخاري أن كليهما روى هذا الخبر عن عكرمة عن طيسلة بن علي النهدي . ثم قال : « لا يصح » ، فهو عنده وعند ابن أبي حاتم « البهلي » ، وقال : « بهدلة من بني سعد » . وهو ثقة ، مترجم في التهذيب في الموضعين جميعاً ، والكبير ٣٦٨/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٠١/١/٢

وهذا الخبر ، رواه الطبري في تفسيره رقم : ٩١٨٨ ، ونقله عنه ابن كثير في التفسير ٢ : ٤١٧ ، والخطيب البغدادي في الكفاية : ١٠٥ ، مختصراً . وانظر تخريجه في تفسير الطبري رقم : ٩١٨٨ ، ورواية أخرى من طريق زياد بن خرقاء عن طيسلة ، بغير لفظه مطوَّلاً ، رقم : ٩١٨٧ .

وقوله : « وأكل الربا » ، ساقط من المخطوطة ، وهو ثابت في التفسير ، فلذلك زدته بين قوسين .

(٢) الخبر : ٣١٥ ، بهذا الإسناد رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٩١٨٩ .

« يحيى » ، هو « يحيى بن أبي كثير الطائي » ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١ .

و« عبيد بن عمير بن قتادة الليثي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وأبو « عمير بن قتادة » ، صحابي ، روى عنه ابنه وحده ، له عندهم حديثان ، مترجم في التهذيب .

وهذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک في موضعين مطوَّلاً ، أولهما ١ : ٥٩ ، والثاني ٤ : ٢٥٩ ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، وقال في الأول : « قد احتجنا برواية هذا الحديث (يعني الشيخين) ، غير عبد الحميد بن سنان . فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي ، وابنه عبيد =

٣١٦ - حدثني محمد بن عبيد الحارثي قال ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمير قال : الكبائر سبع ، ليس منهن كبيرة إلا وفيها آية من كتاب الله : الإِشْرَاقُ بالله منهن ، (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ) [سورة الحج : ٣١] ، و (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) [سورة النساء : ١٠] ، و (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [سورة البقرة : ٢٧٥] ، و (الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ) [سورة النور : ٢٣] ، والفرار / من الزحف (يَا أَيُّهَا

= متفق على إخراجهِ والاحتجاج به » ، وقال الذهبي في تعقيبه هنا : « لم يحتجنا بعبد الحميد لجهالته . وثقه ابن حبان » ، وأما في الثاني فقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ولم يتعقبه الذهبي . وهو في الموضوعين من طريق : « حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد ... » .

ومن هذه الطريق نفسها رواه أبو داود في السنن ، في كتاب الوصايا ، « باب التشديد في أكل مال اليتيم » ، والنسائي في السنن ، كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » (٧ : ٨٩) ، مختصراً .

وأشار إليه ابن كثير (٢ : ٤١٦) عند ذكر حديث الطبري في تفسيره . وقال : « أخرجه أبو داود ، والنسائي مختصراً ، ورواه ابن أبي حاتم من حديثه مبسوطاً . قال الحاكم : « رجاله كلهم محتج بهم ، إلا عبد الحميد بن سنان . قلت : وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث . وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري : في حديثه نظر . وقد رواه ابن جرير ، عن سليمان بن ثابت الجحدري ، عن سالم بن سلام (هو : سلم بن سلام) ، عن أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، فذكره ، ولم يذكر في الإسناد : عبد الحميد بن سنان ، والله أعلم » .

وقال أخى رحمه الله ، في تفسير الطبري رقم : ٩١٨٩ : ان إسقاط عبد الحميد بن سنان ، ليس خطأ من الناسخين ، بل هو خطأ من أيوب بن عتبة . وصدق لأنه جاء هنا ، كما جاء في التفسير ، ثم ذكر ما قاله ابن كثير آنفاً وقال : « وهذا يدل على أن حذف عبد الحميد بن سنان من الإسناد ، ليس خطأ من الناسخين ، إنما هو من تخليط أيوب بن عتبة »

و « عبد الحميد بن سنان ، حجازي » ، ذكره البخاري في الكبير ٥٢/٢/٣ ، وأشار إلى هذا الحديث من طريق حرب بن شداد (كما جاء في المستدرک وغيره) ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وإن كان ابن حجر قد نقل عن العقيلي أن البخاري قال : « في حديثه نظر » ، (وهذا ليس في المطبوع ، انظر التهذيب) . ثم قال أيضاً في ترجمته : « عنه يحيى بن أبي كثير ، ذكره ابن حبان في الثقات ، له في الكتابين هذا الحديث الواحد ، (يعنى سنن أبي داود ، وسنن النسائي) . وعبد الحميد مترجم أيضاً في الجرح والتعديل ١٣/١/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ) [سورة الأنفال : ١٥] ،
والتعرب بعد الهجرة (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ
الْهُدَى) ، وقتل المؤمن (١).

٣١٧ - وحدثنى زكريا بن يحيى بن أبان المصري قال ، حدثنا أبو صالح
قال ، حدثني الليث قال ، حدثني هشام ، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ
التَّيَّيى ، عن أبي أمانة الأنصارى ، عن عبد الله بن أنيس الجهني ، عن رسول الله
ﷺ أنه قال : إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين
العموس (٢).

...

(١) الخبر : ٣١٦ - هذا خبر مرسل ، رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٩١٨٠ ، من هذه الطريق
نفسها ، ثم رواه بلفظ آخر برقم : ٩١٨١ ، من طريق : ابن حميد ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحق ،
ولكن كان في التفسير خطأ ، ففي الإسنادين : « سلام بن أبي سليم ، عن ابن إسحق ، عن عبيد بن عمير »
و« منصور ، عن ابن إسحق ، عن عبيد » ، وقلت هناك إنه « محمد بن إسحق » ، وهو خطأ فاحش .
و« أبو إسحق » هو « عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي » ، ثقة إمام ، روى له الجماعة ، والراوى
عنه هو :

و« أبو الأحوص ، سلام بن أبي سليم الكوفي الحافظ » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .
و« جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩ .
و« منصور بن المعتمر السلمى الكوفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
هذا ، وروايته في التفسير في آخر الخبر : « وقتل النفس » ، مكان « وقتل المؤمن » . ولم يذكر الآية ،
وذكرها في التفسير في الخبر الآخر : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً » [سورة النساء : ٩٣]
و« التعرب » ، هو أن يعود إلى البادية ويقوم مع الأعراب ، بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة
إلى موضعه من غير عذر ، يعدونه كالمترد .

(٢) الخبر : ٣١٧ ، رواه الترمذى في أبواب التفسير ، سورة النساء ، ورواه أحمد في مسنده ٣ : ٤٩٥ ،
مطولاً ، ورواية أبي جعفر مختصرة .

و« أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح الجهني المصري » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مترجم
في التهذيب .

ذكر من وافق علياً رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ ، ما روى في ذم من تولّى غير مواليه ، ومن وافق هاشماً مولى علي في روايته ما روى في ذلك عن علي ، عن النبي ﷺ وعلى آله .

٣١٨ - حدثني سلم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : خطبنا عليّ رحمة الله عليه فقال : من زعم أن عندنا كتاباً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصّحيفة ، فقد كذب . فإذا صحيفة مُعلّقة في قراب سيّفه ، فيها : قال رسول الله ﷺ : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو اتّمسك إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صِرفاً .^(١)

= « وليث بن سعد الفهمي » ، الإمام المصري ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
« هشام بن سعد المدني » قال أحمد : « ليس هو بحكم الحديث » ، وعمله الصدق ، مترجم في التهذيب .

« محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي القرشي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
« أبو أمامة » البلوي الأنصاري ، اسمه « إياس بن ثعلبة » ، روى عن النبي ﷺ ، وعن عبد الله بن أنيس الجهني ، مترجم في التهذيب .

(١) الأخبار : ٣١٨ - ٣٢٠ ، بهذا الإسناد ، رواه البخاري في مواضع مطولاً في كتاب الحج ، « باب فضل المدينة » (الفتح ٤ : ٧٢) ، وفي كتاب الجزية ، « باب ذمة المسلمين وجوارهم » (الفتح ٦ : ١٩٦) ، وفي كتاب الفرائض ، « باب إثم من تبرأ من مواليه » (الفتح ١٢ : ٣٥ ، ٣٦) ، وهو أطولها .
ورواه مسلم في كتاب العتق ، « باب تحريم تولي العتيق غير مواليه » ، ورواه الترمذي في كتاب الولاء ، « باب ما جاء فيمن تولي غير مواليه » . ورواه أحمد في المسند : ٦١٥ ، ١٠٣٧ .

« سليمان » هو « سليمان بن مهران الأعمش » ، الإمام ، مترجم في التهذيب .
« إبراهيم » هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد » ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

« أبوه » يزيد بن شريك التيمي ، تابعي أدرك الجاهلية ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . =

٣١٩ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا ابن أبي عدس ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد قال ، قيل لعل : هل خصكم رسول الله بشيء ؟ قال : لم يخصصنا رسول الله بشيء لم يُعم به الناس كافة ، إلا ما في قراب سيفي . قال : فأخرج صحيفة فيها : من تولى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٢٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، / عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن علي قال : ما عندنا شيء إلا ١١٦ كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ . قال : من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل .

٣٢١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تولى مولى قوم بغير إذنهم ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (١)

٣٢٢ - حدثني محمد بن سينان القرظي قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن سعيد بن زيد قال ، قال

= وهذا الحديث رواه إبراهيم التيمي ، عن غير أبيه أيضا ، رقم : ٣١٩ ، عن « الحارث بن سويد » ، وهو في المسند رقم : ١٢٩٧ بهذا الإسناد مطولاً .

و « الحارث بن سويد التيمي الكوفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وقد اختلفت النقلة عن علي رضي الله عنه في ألفاظه الخبر ، بالزيادة والنقص . انظر ما قاله الحافظ ابن حجر في المواضع التي ذكرتها آنفاً .

و « قراب سيفي » ، غمده ، وهو بكسر القاف لا غير ، ومن ضبطه بضمها فقد أخطأ .

(١) الأخبار : ٣٢١ - ٣٢٣ ، هذه الأخبار ، سبق تخريجها في تخريج الأخبار : ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، فيما سلف ، مغ خلاف في اللفظ .

رسول الله ﷺ : من تَوَلَّى مَوْلى قوم بغير إِذْنِ مَواليه ، فعليه لعنة الله لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عدلٌ .

٣٢٣ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أسد ابن موسى قال ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن مَرْوَانَ قال ، قال سعيد بن زيد : أشهد على النبي ﷺ لَسَمَعْتَهُ يَقُولُ : مَنْ تَوَلَّى مَوْلى بغير إِذْنِهِ فعليه لعنةُ الله .

٣٢٤ - حدثني علي بن الحسين بن الحرّ قال ، حدثنا علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ، حدثني سَعِيد بن جبير ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ ادَّعَى إِلَى غيرِ أبيه ، أو تَوَلَّى غير مَواليه ، فعليه غَضَبُ الله والملائكة والناس أجمعين .^(١)

٣٢٥ - وحدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال ، حدثني شُرْحُبِيل بن مسلم قال ، سمعت أبا أُمَامَةَ الباهليّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ ادَّعَى إِلَى غيرِ أبيه ، أو اتَّخَمَى إِلَى غير مَواليه ، فعليه لعنة الله البالغة إلى يوم القيامة .^(٢)

(١) الخبر : ٣٢٤ ، رواه أحمد في المسند ، بهذا الإسناد رقم : ٣٠٣٨ ، وجاء من طريق أخرى في رقم : ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩٢٤ . وانظر ما سيأتي رقم : ٣٢٩

(٢) الخبر : ٣٢٥ ، من هذه الطريق ، رواه أحمد في المسند ٥ : ٢٦٧

« إسماعيل بن عياش العنسي » ، ثقة ، متكلم فيه ، ولكن حسنوا روايته عن الشاميين . قال يحيى بن معين : « إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد ، وشرحibil بن مسلم » ، مترجم في التهذيب .

« شرحibil بن مسلم الخولاني الشامي » ، ثقة ، وضعفه ابن معين ، أدرك خمسة ، من الصحابة ، منهم أبو أُمَامَةَ الباهلي . مترجم في التهذيب .

وانظر رواية هذا الخبر نفسه عن « أبي أُمَامَةَ بن ثعلبة الأنصاري » ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٢ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عطية . وقال الذهبي : لا أعلم من روى عنه إلا منيب ، وبقية رجاله ثقات » . وهذا موضع نظر .

٣٢٦ - حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ،
حدثنا يعقوب / بن محمد بن طحلاء ، عن خالد بن أبي حَيَّان قال : دخلت على ١١٧
جابر بن عبد الله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تولَّى غير مَواليه ، فقد
خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ . (١)

٣٢٧ - وحدثني أبو عاصم الأنصاري عمران بن محمد قال ، حدثنا سلم
ابن قتيبة قال ، حدثنا ابن طحلاء المدني قال ، سمعت خالد بن أبي حيان ، سمع
جابر بن عبد الله ، سمع النبي ﷺ يقول : من تولَّى غير مَواليه ، فقد خلع رِبْقَةَ
الإيمان من عُنُقِهِ .

٣٢٨ - حدثني محمد بن إسماعيل الضَّرَّارِيُّ قال ، حدثنا ابن أبي أُويس
قال ، حدثني يعقوب بن محمد ، عن خالد بن أبي حيان : أنه دخل على جابر بن
عبد الله وقد ذهب بَصْرُهُ ، فقال جابر : يا بن أخي ! أشهد لسمعت رسول الله
ﷺ وهو يقول : من تولَّى غير مَوَلَاة ، خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ . وقال بيده
ثلاث مرارٍ خَلَفَ أُذُنَهُ .

٣٢٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا سليمان

(١) الأخبار : ٣٢٦ - ٣٢٨ ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٣٣٢ ، من هذه الطريق ، والبخاري في
الكبير ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٣٦

« يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

« خالد بن أبي حيان ، مولى هزيلة ، امرأة من بني دينار ، ولدت في بني سلمة » ، مدني ثقة ، مترجم
في الكبير للبخاري ١/٢ : ١٣٢ ، وابن أبي حاتم ١/٢ : ٣٢٤ . وذكره في مجمع الزوائد ١ : ٩٧ ، ٤ : ٢٣٢ ،
وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبي حيان ، وهو ثقة » .

وقوله في رقم : ٣٢٨ « وقال بيده ... » ، لم أجده مذكوراً في المراجع .

« قال بيده » أى أشار بيده .

ابن بلال قال ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لعن الله من تولى غير مواليه .^(١)

٣٣٠ - حدثني موسى بن سهل الرملي قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا حمزة بن أبي محمد ، عن يَجَاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : من آدعى إلى غير أبيه ، أو آدعى إلى غير مواليه ، فقد كفر .^(٢)

٣٣١ - حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ، حدثني مالك بن محمد بن عبد الرحمن ، عن عَمْرَةَ ابْنَةِ عبد الرحمن ، عن عائشة أنها قالت : وَجِدَ في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان ، في أحدهما : إن أشد الناس غلواً رجل ضرب غير ضاربه ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل تولى غير أهل نعمته ، ومن فعل ذلك فقد كفر بالله / ورسوله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .^(٣) ١١٨

(١) الخبر : ٣٢٩ ، انظر ما سلف رقم : ٢٦٥ ورقم : ٣٢٤ . رواه أحمد في المسند من طريق عكرمة مطولاً رقم : ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩٢٤

(٢) الخبر رقم : ٣٣٠ ، هكذا كان في المخطوطة : « حدثنا حمزة بن محمد بن نجلاء بن موسى بن سعد ابن أبي وقاص » ، وهو خطأ آخر ، كالذي مضى في رقم : ٢٩٠ ، وأصلحته هناك أيضاً . وقد مضى الكلام في رجاله ، وأن حمزة بن أبي محمد ، منكر الحديث .

(٣) الخبر : ٣٣١ ، لم أجد حديث عائشة هذا . ثم انظر رقم : ٣٤١ ، حديث عائشة .

« عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب » ، قال ابن عدى : « حسن الحديث ، يكتب حديثه » ، وضعفه . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٣٨٩ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٣٢٣

« مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى » ، وهو « مالك بن أبي الرجال »

أبوه : « أبو الرجال » ، « محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصارى » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، روى عنه بنوه الثلاثة « حارثة » و « عبد الرحمن » و « مالك » . و « أبو الرجال » روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن .

٣٣٢ - وحدثني محمد بن مرزوق البصري قال ، حدثنا وَهْبُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ السُّلَمِيُّ قال ، حدثنا عُيَيْنُ بْنُ مَيْمُونٍ قال ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ . (١)

= أما « حارثة بن أبي الرجال » ، فهو منكر الحديث ، ليس بثقة ، لا يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب .

وأما « عبد الرحمن بن أبي الرجال » ، ثقة ليس به بأسٌ ، يخطيء ، قال البرذعي : « سألت أبا زرعة عن عبد الرحمن وحارثة ، فقال : عبد الرحمن أشبه ، وحارثة واو . وعبد الرحمن يرفع أشياء لا يرفعها غيره » . وقال الآجري عن أبي داود : « أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة » . مترجم في التهذيب .

وثالثهم « مالك بن أبي الرجال » ، قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن » ، ومالك يروى عن أبيه . ولم يذكر أبوه في هذا الإسناد ، فهو منقطع . وهو مترجم في الكبير ٣١٣/١/٤ ثم في ٣١٥/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١٦/١/٤

و« عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، كانت في حجر عائشة أم المؤمنين ، وكانت من أعلم الناس بحديث عائشة . مترجمة في التهذيب .

(١) الأخبار : ٣٣٢ - ٣٣٥ ، حديث أنس ، رواه من ثلاث طرق :

الأول : (٣٣٢) فيه : « وَهْبُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ السُّلَمِيُّ » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من الكتب .
« عيسى بن ميمون التيمي ، أبو عبيدة » ، ليس بشيء ، متروك الحديث . مترجم في الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٤/٢/٣

« يحيى بن أبي كثير الطائي » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، يقال إنه رأى أنساً ولم يسمع منه ، قال ابن حبان : « كان يدلس . فكل ما روى عن أنس ، فقد دلس عنه ، لم يسمع من أنس ولا من صحابتي » . ولم أجد الخير في مكان آخر بإسناده .

الثاني : (٣٣٣) ، لم أجد له بإسناده .

« عبد الرحمن بن إسحاق العامري ، مولا هم » ، صالح الحديث ، مضى برقم : ٢٢٠

« عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .

الثالث : (٣٣٤ ، ٣٣٥) ، رواه أبو داود في كتاب الأدب ، « باب في الرجل ينتمى إلى غير مواليه » ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن عمر بن عبد الواحد .

« محمد بن شعيب بن شاور الأموي ، مولا هم » ، ثقة شامي ، مترجم في التهذيب .

٣٣٣ - وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى قال ، سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : من تولّى غير مواليه ، فعليه لعنة الله وُغَضِبَهُ ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .

٣٣٤ - وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا هشام بن عمار قال ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سعيد بن أبى سعيد المدنى ، أنه حدثه عن أنس بن مالك قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا لا يتولّى رجل غير مواليه ، ولا يدّع إلى غير أبيه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله متتابعة إلى يوم القيامة .

٣٣٥ - وحدثني محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا الوليد بن عتبة قال ، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن ابن جابر قال ، حدثني سعيد بن أبى سعيد ونحن ببيروت ، عمن حدثه ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، مثله = إلا أنه قال : ولا يدّع إلى غير أبويه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله المتتابعة .

٣٣٦ - وحدثني محمد بن مَعْمَرُ البَحْرَانِيُّ قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُرَيْجٍ قال ، أخبرني أبو الزُّبَيْرِ ، سمع جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله ﷺ

= « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي » ، ثقة شامي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، ومضى برقم : ٢٤

« سعيد بن أبى سعيد المقبرى المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . وقد ذكر ابن عساكر في ترجمته أنه قدم الشام مرابطاً ، وحدث بساحل بيروت . وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته أمر الخلاف في شأن من روى عنه ابن جابر ، هل هو هذا ، أو هو : « سعيد بن أبى سعيد الساحلى » الذى تفرد بالرواية عنه ابن جابر ، واسمه « سعيد بن خالد بن أبى طويل الصيداوى » ، فانظر التهذيب في الترجمتين ، وهذا الخلاف هو علة هذا الخبر .

هذا ، ولفظ أبى داود في السنن : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة » .

صَلَّى : / من تَوَلَّى مَوْلى قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ ، أو آوَى مُحْدِثاً ، فعليه غضبُ الله لا يَقْبَلُ منه صرفاً ولا عدلاً = قال أبو جعفر : قال لى ابن معمر : وحدثناه أبو عاصم مرة أخرى فلم يرفعه إلى النبي ﷺ . (١)

٣٣٧ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد وهشام ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة : أنه شهد رسول الله ﷺ يخطب الناس وهو يقول : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (٢)

٣٣٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

٣٣٩ - حدثنا عبد الحميد بن بيان القنّاد قال ، أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قتادة ، عن عمرو بن خارجة ، أن رسول الله ﷺ قال : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله .

(١) الخبر : ٣٣٦ ، انظر خبر جابر بن عبد الله فيما سلف : (٣٢٦ - ٣٢٨)

(٢) الأخبار : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، حديث « شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم » (٣٣٧ ، ٣٣٨) ، رواه أحمد في المسند من طرق مختلفة (٤ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩) ، مطولاً .

« شهر بن حوشب الأشعري » ، مضى برقم : ٢٢٠ ، متكلم فيه . قال إبراهيم الجوزجاني : « أحاديثه لا تشبه حديث الناس ، قال : حدثنا عمرو بن خارجة : كنت أخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ (وهو خبرنا هذا مطولاً) وعن أسماء بنت يزيد : كنت أخذت بزمام ناقة رسول الله ﷺ = كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله ﷺ ، وحديثه دال عليه ، فلا ينبغي أن يفتّر به وبروايته » . انظر تهذيب التهذيب في ترجمته .

« عبد الرحمن بن غنم الأشعري » ، مضى برقم : ٢٦٠

أما رقم : ٣٣٩ ، فهو خبر منقطع الإسناد ، فإن قتادة لم يرو عن عمرو بن خارجة .

٣٤٠ - وحدثني مخلد بن الحسن قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال : إني لَمَعَ رسول الله ﷺ وَلَقَامَ دابته على فخذى ، فسمعتة يقول : لعن الله من ادَّعى إلى غير أبيه ، لعن الله من انتَمَى إلى غير مواليه .^(١)

٣٤١ - وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي قال ، حدثني حصن قال ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، حدثني عائشة زوج النبي ﷺ ، أن رسول الله قال : من تَوَلَّى غير مواليه فليتبوأ بيتاً في النار .^(٢)

٣٤٢ - حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن زبَّان بن فائد ، عن سهل بن مُعَاذ ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : من العباد / عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يَزَكِّيهم ، ولا يُطَهِّرهم ، ولا

(١) الخبر : ٣٤٠ ، هذا الخبر وأشباهه من أسباب الطعن في « شهر بن حوشب » ، ولذلك ترك الرواية عنه شعبة ، لأن شهراً لم يسمع من معاذ بن جبل . وانظر التعليق السالف ، وترجمته في التهذيب . وانظر هذا رقم : ٣٤٢

(٢) الخبر : ٣٤١ ، انظر ما سلف : ٣٣١ ، حديث عائشة .

وهذا الخبر رواه ابن حبان في صحيحه ، من طريق الحسن بن سفيان ، عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي . (موارد الظمان : ٢٩٧ ، رقم : ١٢١٨) ، بلفظ : « من تولى إلى غير مواليه ، فليتبوأ مقعده من النار » . وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢ : ٣٥) وقال : « صححه ابن حبان » .

« حصن » ، هو « حصن بن عبد الرحمن التراغمي » (بكسر الغين) ، ويقال « حصن بن محسن » ، لم يرو عنه غير الأوزاعي . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، وقال الدارقطني : « شيخ يعتبر به » . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٠٥/٢/١

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ . قالوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : المتبرُّيُّ من والديه رغبةً عنهما ، والمتبرُّيُّ من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم ، وتبرَّأ منهم .^(١)

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ في الخبر الذي ذكرناه عن علي بن أبي طالب عنه : « لعن الله من غير منار الأرض » ،^(٢) يعنى ﷺ بالمنار : المعالم ، وهو مَفْعَلٌ ، من قول القائل : « قد نَارَ لي هذا الأمر » ، إذا استبان واتَّضح ، « فهو يُنَوِّرُ لِي مَنَاراً » ، انقلبت الواو التي هي عين الفعل ألفاً ، إذ نقلت حركتها وهي فتحةٌ إلى الحرف الذي قبلها ، كما فعل ذلك بقولهم : « جُلْتُ مَجَالاً ، ودُرْتُ مَدَاراً ، وجُزْتُ مجازاً » ، ومن ذلك قول جرير بن عطية :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ، وَأَبْرُزَ بَبْرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ^(٣)
فإن قال قائل : وما معنى هذا الخبر ؟ أو مُسْتَحَقُّ اللَّعْنِ من غير عِلْمٍ من أعلام الأرض ؟ قيل : قد اختلف من قبلنا في معنى ذلك ، نذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبعه البيان عن الصواب لدنيا فيه .

(١) الخبر : ٣٤٢ ، انظر ما سلف رقم : ٣٤٠

« يحيى بن أيوب الغافقي » ، روى له الجماعة ، متكلم في بعض حديثه ، مضى برقم : ٢٦٤ ، ٢٨٣ .
« زيان بن فائد المصري » ، شيخ ضعيف ، أحاديثه منكرا ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً .
يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة ، كأنها موضوعة ، لا يحتج بحديثه » . وكان رجلاً صالحاً ، قال الليث بن سعد :
« لو أراد زيان أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً » . قال ابن يونس : « كان على مظالم مصر في إمرة عبد الملك بن مروان بن موسى ، أمير مصر لمروان بن محمد » .

(٢) انظر ، ما سلف ، الحديث : ٢٤

(٣) ديوانه : ٢٨٤ (الصاوي) ، ٢١١ (نعمان) في هجاء عمر بن لجأ التيمي ، و« بَرَزَةٌ » ، أم عمر بن

فقال بعضهم : عَنَى بِذَلِكَ ﷺ : من غير حُدُود حَرَّمَ اللَّهُ التَّيَّاتِيَّ حُدُودَهَا
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وقال آخرون : بَلْ عَنَى بِهِ مَنْ غَيْرَ مُعَالِمِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ مُجَاوِرَةٌ أَرْضِهِ ،
لِيَسْرِقَ مِنْهَا وَيَتَحَيَّفَ مِنْ حُدُودِهَا ، كَيْ لَا يُوقَفَ عَلَى الْحُدُودِ الَّتِي هِيَ بَيْنَ أَرْضِهِ
وَأَرْضِ غَيْرِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْهَا ظُلْمًا مَا لَيْسَ لَهُ .

١٢١ / وَهَذَا الْقَوْلُ عِنْدَنَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ لِدَلَالَةِ الْأَخْبَارِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ . وَلَوْ كَانَ مَعْنَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ مَنَازِعَ حَرَمِ مَكَّةَ ، لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ بَيَانَ ذَلِكَ لِأَمْتِهِ ، إِمَّا
بِنَصِّ ، أَوْ بِدَلَالَةٍ ، وَلَا شَيْءَ فِي الْخَبَرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى بِذَلِكَ مُعَالِمَ حَرَمِ إِبْرَاهِيمَ ،
بَلْ ذَلِكَ مِنْهُ عَامٌّ ، فَهُوَ عَلَى عَمُومِهِ فِي كُلِّ أَرْضٍ غَيْرِ مَنَازِعِهَا مُغَيَّرٌ ظُلْمًا ، أَدْخَلَ
بِتَغْيِيرِهِ ذَلِكَ ضَرًّا عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ، إِمَّا بِدُخُولِهِ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ، وَاسْتِرَاقِهِ مِنْ
أَرْضِ غَيْرِهِ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَإِمَّا بِتَلْبِيسِهِ عَلَيْهِ ، بِتَغْيِيرِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ لَهُ .

...

وَأَمَّا « التَّخُومُ » الَّذِي رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
غَيْرَ تَخُومِ الْأَرْضِ » ، ^(١) فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ : هِيَ وَاحِدَةٌ ، وَيَفْتَحُونَ
التَّاءَ مِنْهَا ، وَيُنْشِدُونَ فِي ذَلِكَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

يَا بَنِيَّ ، التَّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا إِنْ ظَلَمَ التَّخُومَ ذُو عُقَالٍ ^(٢)

بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ « التَّخُومِ » . وَأَمَّا الْمُحَدِّثُونَ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ ذَلِكَ بِضَمِّ التَّاءِ . وَمَنْ
رَوَى ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَصْدُهَا إِلَى أَنَّهَا جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهَا « تَخْمٌ » ،
وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الشَّامِ ^(٣) .

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٦٥

(٢) لأُحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَثِ .

(٣) هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣ : ١١١ ، ١١٢

٢٥ - ٢٦

ذكر خبر آخر من أخبار علي رحمة الله عليه عن النبي ﷺ

٢٥ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا إسرائيل بن يونس ، عن ثُوَيْرِ بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي قال : أهدى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل ، وأهدى قيصر لرسول الله ﷺ فقبل ، وأهدت الملوك فقبل منهم .^(١)

٢٦ - حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال ، حدثنا خَلَادُ / بن يزيد المقرئ قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا ثُوَيْرِ بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي قال : أهدى كسرى للنبي ﷺ فقبل ، وأهدت له الملوك فقبل .

...

(١) الحديثان : ٢٥ ، ٢٦ ، رواه أحمد في المسند رقم : ٧٤٧ ، ١٢٣٤ ، والترمذي في السير ، « باب ما جاء في قبول هدايا المشركين » ، والبيهقي في السنن ٩ : ٢١٥ . قال الترمذي : « وفي الباب ، عن جابر . وهذا حديث غريبٌ صحيح » .

« إسرائيل » هو : « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الهمداني » ، روى له الجماعة ، وقد تكلموا فيه وضعفه ، ولكنه ثقة . مترجم في التهذيب . وانظر ما قاله الطبري بعد قليل .

و « ثوير بن أبي فاختة الهاشمي ، مولى أم هانئ » ، رافضى ، يقال هو من أركان الكذب ، وقال أبو حاتم : « ضعيف مقارب » ، وقال العجلي : « هو وأبوه لا بأس بهما ، ثوير يكتب حديثه ، وهو ضعيف » . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨٣/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٧٢/١/١

وأبوه « سعيد بن علاقة ، أبو فاختة » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٦٠/١/٢ ، وابن أبي حاتم

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعل :

إحداها : أنه خبر لا يُعرف له عن رسول الله ﷺ مخرج يصح ، إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب الثبوت فيه .

والثانية : أن ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يُحتج بحديثه .

والثالثة : أن إسرائيل بن يونس عندهم ، ممن لا يُعتمد على نقله ، والواجب الثبوت في أخباره عندهم .

...

القول في معنى هذا الخبر وفيما فيه من الفقه

إن قال لنا قائل : وما معنى هذا الخبر وما وجهه ، إن كان صحيحاً كما قلت ؟ وقد علمت ما :

٣٤٣ - حدثك به أحمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال ، أخبرني ابن لهيعة وعمر بن مالك ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي جَعْفَر ، عن عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاح ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : هدية الإمام غُلُول .^(١)

(١) الخبر : ٣٤٣ ، حديث جابر في مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » ، ولفظه « هدايا الأمراء » . انظر حديث أبي حميد الساعدي في البيهقي ١٠ : ١٣٨ ، ومجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، ٢٠٠ . ورواه وكيع في كتاب أخبار القضاة ١ : ٦٠ ، من طريق ليث بن سليم عن عطاء ، ومن طريق أبان ، عن أبي نضرة ، عن جابر .

« ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري الفقيه ، القاضي » ، متكلم فيه بكلام شديد ، =

= وما :

٣٤٤ - حدثك به عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا عبد الملك بن مَسْلَمَةَ قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوَةَ : أن حَكِيمَ ابنِ جِرَّامٍ خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ فاشترى حُلَّةَ ذِي يَزَنَ ، فَقَدِمَ بِهَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهْذَاهَا لَهُ ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ . (١)

٣٤٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء ، عن عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ هَدِيَّةً أَوْ نَاقَةً ، فَقَالَ ؟ أَسْلَمْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ . (٢)

...

= وأمره مضطرب . وقد نقل الحافظ ابن حجر في التهذيب قال : « قال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار : اختلط عقله في آخر عمره » .

و« عمر بن مالك الشرعي المصري الفقيه » ، لا بأس به ، ليس بالمعروف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣٦/١/٣ .

(١) الخبر : ٣٤٤ ، « عبد الملك بن مسلمة المصري » ، منكر الحديث مضطربه ، ليس بقوي ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٣٧١/٢/٢ .

وحدث حلّة ذِي يَزَنَ ، رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش رقم : ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤٥/١/٤ ، وأحمد في المسند ٤٠٢ ، عن عراك بن مالك ، وفي مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ عن عراك وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ... وإسناد رجاله ثقات » ، وفيه أيضاً ٨ : ٢٧٨ بغير لفظه الأول وقال : « رواه الطبراني ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وضعفه الجمهور » .

(٢) الخبر : ٣٤٥ ، « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري » ، تابعي ثقة روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

=

و« عياض بن حمار المجاشعي » ، صحابي .

= قيل : كلا الخبرين صحيح ، / وليس في أحدهما إبطال معنى ما في الآخر ، وذلك أن قبول النبي ﷺ ما قَبِلَ من هدية مِنْ قَبْلِ هديته من المشركين ، إنما كان نظراً منه = بفعله ذلك = لأصحابه ، وعوداً مِنْهُ بنفعه عليهم وعلى المؤمنين به ، لا احتجائاً منه لذلك دونهم ، ولا إيثاراً منه نفسه به عليهم . وللإمام فعل ذلك ، وقبول هدية كل مهدي إليه من ملوك أهل الشيرك وغيرهم ، إذا كان قبوله

= ومن هذه الطريق رواه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة ، « باب في الإمام يقبل هدايا المشركين » ، والترمذي في السير ، « باب في كراهية هدايا المشركين » ، وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح . قال أبو عيسى : زبد المشركين (بفتح فسكون) يعني هداياهم . وقد روى عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم ، وذكر في هذا الحديث الكراهية ، واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ، ثم نبه عنه » . انظر رد الطبري فيما يلي ، على هذا القول .

ورواه أحمد في المسند ٤ : ١٦٢ من طريق « هشيم » ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض بن حمار الجاشعي ، وكانت بينه وبين النبي ﷺ معرفة قبل أن يبعث ، الحديث ثم قال : « قال (يعني الحسن) قلت : وما زيد المشركين ؟ قال : رفدهم ، هديتهم » . ثم انظر ما سيأتي بعد قليل . ومن الطريقين جميعاً ، رواه البيهقي في السنن ٩ : ٢١٦ ، ورواه في مشكل الآثار ٣ : ٢٣٢ من طريق أبي التياح ، عن الحسن .

وطريق ثالثة ذكرها في مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، عن عمران بن حصين أن عياض بن حمار الجاشعي أهدى فرساً ، الحديث وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ، وهو ضعيف » . وهو في الصغير للطبراني ١ : ٩ ، بإسناده قال الطبراني : « لم يروه عن سفيان الثوري إلا الصلت بن عبد الرحمن . تفرد به سليمان بن عبد الرحمن » .

وإسناد أحمد (الذي مضى) فيه : ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض ، وإسناد الطبراني فيه : ابن عون ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين « أن عياض بن حمار ... » ، والحسن يروي عن عياض ، وعن عمران جميعاً .

« الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي » هذا مجهول لا وزن له ، لا يتابع على حديثه . وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ، وذكر ما رواه من حديث عياض بإسناده هذا ثم قال : « قال أشعث بن سوار وأبو بكر الهذلي : عن الحسن ، عن عياض بن حمار ، وكذا رواه جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عياض » ، لسان الميزان ترجمته .

وقوله ﷺ : « أسلمت » استفهام ، بإسقاط ألف الاستفهام . وهي هكذا في الرواية كلها ، وهي العربية الجيدة .

ما يَقْبَلُ منهم من ذلك [نَفْعاً] للمسلمين ، ^(١) ونظراً منه لهم .

وأما رَدُّهُ ﷺ ما رَدَّ من هدية من رَدِّ هديته منهم ، فإنما كان ذلك منه من أجل أنه كان أهداها له في خاصّة نفسه ، فلم يَرِ قبوله ذلك منه ، تعريفاً منه لأئمة أمته من بعده ، أنه ليس لهم قبولُ هدية مُهدٍ من رعيته لخاصّة نفسه . ^(٢)

فإن ظنَّ ظانٌّ أن الذي قلنا في ذلك بخلاف الذي قلنا ، إذ كان قوله ﷺ : « إنا لا نَقْبَلُ هديةَ مشركٍ » ، وقوله : « هدايا الإمام غُلُول » ، قولاً عاماً مُخرِجه ، لا دليل فيه على خصوصه ، = فقد ظن خطأ .

وذلك أنه لا خلاف بين الجميع في أن الله تعالى ذكره قد أباح للمؤمنين أموالَ أهل الشرك من أهل الحرب لهم بالقَهْرِ والغَلْبَةِ بقوله : (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ) [سورة الأنفال : ٤١] ، فهو بطيبِ أنفُسِهِمْ ، لا شك أنه أحلُّ وأطيبُ ، إذ كان كلُّ مال كان حلالاً لا آخِذه أخْذه بالقهر لصاحبه والغلبة له عليه ، فأخْذه منه بطيبِ نفسه لا شك أنه أطيبُ وأحلُّ .

...

فإن قال : فَهَلْ من خبرٍ بصحّة ما قلّت من أن قبوله ﷺ ما كان يَقْبَلُ من هدايا / أهل الشرك ، كان على الوجه الذي ذكرت ، ^(٣) ورَدُّه ما كان يرُدُّه من ١٢٤ ذلك كان على ما وصفت ؟

قيل : نعم .

فإن قال : فاذا ذكر لنا بعض ذلك . = قيل :

(١) زدت ما بين القوسين اجتهاداً ، لأنه هو أو شبهه سياق الكلام ، كما ترى .

(٢) لأبي جعفر الطحاوي في مشكل الآثار ٣ : ٢٣٢ - ٢٣٦ ، فصل جيّد في ردِّ هدايا أهل الشرك ، فاحرص على قراءته .

(٣) قوله : « ورَدُّه » ، معطوف على قوله قبل « ... أن قبوله » .

٣٤٦ - حدثني عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ، حدثنا عمرو بن حَكَّام قال ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري : أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ﷺ جَرَّةً من زَنْجَبِيل ، فقسمها رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فأعطى كُلَّ رَجُلٍ قِطْعَةً ، وأعطاني قِطْعَةً . (١)

٣٤٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا قُرَّة ، عن الحسن قال : أهدى أَكْبَدَرُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ إلى رسول الله ﷺ جَرَّةً فيها المَنُّ الذي رأيْتُم ، وبالنبي ﷺ وأهل بيته يومئذٍ والله ، إليها حَاجَةٌ ، فلما قضى الصلاة أمر طائفاً فطاف بها على أصحابه ، فجعل الرجل يُدْخِلُ يده فيستخرجُ فيأكل ، فأتي على خالد بن الوليد فأدخل يده فقال : يا رَسُولَ اللَّهِ ، أخذ القوم مَرَّةً وأخذتُ مَرَّتَيْنِ ! فقال : كُلْ وأطعم أَهْلَكَ . (٢)

...

(١) الخبر : ٣٤٦ ، « علي بن زيد بن جدعان التيمي » ، كان يتشيع ، وهو ضعيف سيء الحفظ ، واهى الحديث ، قال ابن حبان : « بهم ويخطئ » . فكثُرَ ذلك منه ، فاستحق الترك ، قال سليمان بن حرب : « عن حماد بن زيد ، حدثنا علي بن زيد ، وكان يقلب الأحاديث ، وفي رواية : كان يحدثنا اليوم بالحديث ، ثم يحدثنا غدًا ، فكأنه ليس ذلك » . وقد حاول أخى رحمه الله توثيقه في المسند رقم : ٧٨٣ ، وقد أبيت ذلك في التعليق على الخبر رقم : ١٧٨٦١ ، من تفسير الطبري ، فانظره .

و « أبو المتوكل الناجي » هو « علي بن داود » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . ولم أجد هذا الخبر ، ولكنني وجدت شبيهاً به من رواية « علي بن زيد بن جدعان » في حديث أنس بن مالك ، وفيه أن أكيدر دومة أهدى « جرة من من » ، كما سيأتي في الخبر التالي . وكان ذلك كله من تخليط علي بن زيد . انظر المسند ٣ : ١٢٢

(٢) الخبر : ٣٤٧ ، « أبو عامر » هو « عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي » ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب .

و « قرة بن خالد السدوسي » ، ثقة ثبت ، مترجم في التهذيب .

ولم أجد الخبر ، وهو من مراسلات الحسن . وهدية أكيدر دومة ، مذكورة في طبقات ابن سعد ٣/٢/١٣ ، وليس فيها ذكر « جرة المَن » ، إنما هي جبة من ديباج ، وسيره ابن هشام ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، وانظر أيضاً إشارة البخاري إلى حديث الهدية ، من حديث أنس ، وما قاله الحافظ في الفتح ٥ : ١٦٩

= وَكَالَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِعْلِهِ فِي ذَلِكَ وَأَشْبَاهِهِ ، فَعَلَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ .

ذكر بعض ما حضرنا ذكره منهم

٣٤٨ - حدثني عبد الكريم بن أبي عمير قال ، حدثني عُمر بن صالح بن أبي الزَّاهِرِيَّة قال ، سمعت أبا جَمْرَةَ يقول ، سمعت ابن عباس يقول : بَعَثَ ابْنُ جُلْنَدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، وَبَعَثُوا بِصَدَقَاتِهِمْ مَعَ الْهَدِيَّةِ ، وَبَعَثَ بِوَفْدٍ عَشْرَةٍ ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ / أَبُو صُنْفَرَةَ : أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ كَعْبُ بْنُ سُورٍ ، فَقَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَدَفَعَتِ الْهَدِيَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَالصَّدَقَةُ ، فَوُثِبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : فَقَالَ : هَذِهِ هَدِيَّةُ ابْنِ جُلْنَدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ هَذِهِ فَدَكَ ! قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا يُدْرَى أَقَسَمَهَا أَمْ أَدْخَلَهَا بَيْتَ الْمَالِ مَعَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ قَسَمَهَا لَعَلِمْنَا ذَلِكَ .^(١)

٣٤٩ - حدثنا علي بن سهل الرملي قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن إبراهيم بن أبي عَبَلَةَ قال : أَهْدَى أَلْيُونَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى مَسْلَمَةَ لُؤْلُؤَيْنَ وَهُوَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَشَاوَرِ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ ،^(٢) فَقَالُوا : لَمْ يُهْدِهَا إِلَيْكَ إِلَّا لِمَوْعَلِكٍ مِنْ هَذَا الْجَيْشِ ، فَنَرَى أَنَّ تَبِيعَهُمَا وَتَقَسَّمْ ثَمَنُهُمَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ .

...

(١) الخبر : ٣٤٨ ، « عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الأزدى البصري » ، منكر الحديث ، متروك ، روى عن أبي جمره منكرات ، مترجم في لسان الميزان ، وميزان الاعتدال ، وابن أبي حاتم ١١٦/٣ . وقد أشار الذهبي والحافظ ابن حجر في ترجمته إلى هذا الخبر ، من منكراته التي رواها عن أبي جمره .
و « أبو جمره » (بالجيم) هو « نصر بن عمران بن عصام الضبيعي » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبر : ٣٤٩ ، هو « أليون بن قسطنطين » .

و « مسلمة » ، هو « مسلمة بن عبد الملك بن مروان » .

فقد تبين بما ذكرنا من فعل رسول الله ﷺ فيما أهدى إليه المشركون ، وفيما فعل في ذلك من بعده الصديق ، وقال فيه أهل العلم = أن الذي كان من رد رسول الله ﷺ ما رد من هدية حكيم بن حزام وهو مشرك ، ^(١) كان لما وصفت من العلة ، إذ من المحال اجتماع الرد والقبول في الشيء الواحد في حال واحدة ، وإباحة ذلك وحظره في وقت واحد ، ^(٢) إذ كان أحدهما للآخر خلافاً . وإذا كان ذلك كذلك ، كان معلوماً أن سبب قبوله ﷺ ما قبل من ذلك ، غير سبب رده ما رد منه .

فإن ظن ظان أن ذلك وإن كان كذلك ، فإن سبب اختلاف ذلك كان منه من أجل أن أحد فعليه كان نسخاً للآخر = فقد ظن خطأ . ^(٣) وذلك أن ذلك لو كان من أجل ذلك ، كان مبيناً ذلك في النقل = أو كان على / الناسخ دليل مفرق بينه وبين المنسوخ ، إذ كان غير جائز أن يكون شيء من حكم الله تعالى ذكره في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ = ^(٤) غير معلوم الواجب منه على عباده ، إما بنص عليه ، أو دلالة منصوبة لهم على اللزم لهم فيه .

فإذ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما روينا من قبوله هدايا المشركين في حال ، ورده إياها أخرى ، للأسباب التي ذكرت = فيبين بذلك أن سبب الأئمة ، والقائمين من بعد رسول الله ﷺ بأمر الأمة في ذلك ، سبيله ، في أن لمن أهدى له ملكاً من ملوك أهل الحرب ، أو رئيس من رؤسائهم ، هدية ، فله قبولها وصرفها حيث جعل الله ما تحوّل المؤمنين من أموالهم بغير إيجاب منهم عليه بخيل ولا ركاب . وإن كان الذي أهدى من ذلك إليه أهده وهو منيخ مع جيش من المسلمين بعقوة

(١) السياق : « أن الذي كان من رد رسول الله ... كان لما وصفت »

(٢) معطوف على قوله : « إذ من المحال اجتماع الرد ... »

(٣) انظر ما نقلته عن الترمذی في التعليق على رقم : ٣٤٥ .

(٤) السياق : « إذ كان غير جائز أن يكون شيء ... غير معلوم » ، خبر « يكون » .

دارهم محاصراً لهم ، فله قبوله وصرفه فيما جعل الله من أموالهم مصروفاً فيه ما خوّل المؤمنين من أموالهم بالغلبة لهم والقهر ، وذلك ما أوجفوا عليه بالخيّل والركاب ، كالذي فعل رسول الله ﷺ بأموال بني قُرَيْظَةَ ، إذ نزلوا على حكم سعيد ، لما نزل رسول الله ﷺ وأصحابه بهم محاصرين لهم من غير حرب ولا قتال .

فأما ما أهدى له مهديّ منهم من عامتهم لخاصة نفسه ، فإنّي أختار له أن يردها عليه ولا يقبلها ، كالذي فعل ﷺ بحكيم بن حزام من رده عليه ما كان أهدى له وهو مُشْرِكٌ ، لأنّ أحقّ الناس بأن تظْلَفَ نفسه عن مثل ذلك ، ^(١) مَنْ كثرت حاجة الناس إليه في أحكامهم وأمور دينهم ، من إمام ، أو عامل للإمام على الحروب أو الأحكام أو المظالم ، وغير ذلك من أمور المسلمين ، إذ كان لا يؤمن = مع قبوله ذلك / ممن قبل منه = ^(٢) اغتار من السلطان في أمرٍ إن عرض له قبله . ١٢٧ وسواء = فيما أكره له من قبول مثل ذلك - كان المهديّ مشركاً حريئاً ، أو معاهداً ذميّاً ، أو كان مسلماً ، لما ذكرت من السبب المَخُوف عليه منه . = وَقَدْ :

٣٥٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثام بن علي قال ، حدثنا أبو زياد الفُقَيْمِيُّ ، عن أبي حَرِيز : أن رجلاً كان أهدى لعمر رجلٍ جَزُورٍ ، ثم جاء يُخاصم إليه ، فجعل يقول : يا أمير المؤمنين ، أفصل بيننا كما تُفصل رجلُ الجَزُور . قال : فوالله ما زال يكررها عليّ حتى كدتُ أن أقضيَ له . ^(٣)

(١) يقال : « ظَلِفَتْ نفسه عن كذا ، بكسر اللام ، تظْلَفٌ ، بفتح اللام » ، كُفْتُ وأعرضت .

(٢) زيادة يستوجبها السياق ، وضعتها بين قوسين ، لعل الناسخ سها عنها .

(٣) الخبر : ٣٥٠ ، « أبو زياد الفُقَيْمِيُّ » ، قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه ، فقال : شيخٌ لا بأس به » ، مترجم في ابن أبي حاتم ٣٧٣/٢/٤ ، وسمّاه في ٣٥٠/٢/٢ ، « أبو زياد بن حزابة الفُقَيْمِيُّ »

وهو أبو حَرِيز ، هو « عبد الله بن الحسين الأزدي البصري ، قاضي سجستان » . ثقة ، ليس في الحديث بشيء . مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٤/٢/٢ ، ٣٥ .

وهذا الخبر رواه وكيع في أخبار القضاة ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، والبيهقي في السنن ١٠ : ١٣٨ ، مع اختلاف بزيادة ونقص .

= فهذا عُمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، مع منزلته من الإسلام ومكانه من الدِّين ، قد عَرَضَ له من السُّلْطَان ما عرض في رَجُلٍ جَزُور ، مع قلتها وخساستها ، أهديت له ، فكيف بمن لا يُدَانِيه في شيء من أشيائه ، ولا يقار به في فَضْله ودينه ، وقد قَبِلَ هَدِيَّةً مُهْدٍ إليه من رعيته أو غير رعيته ، جليلاً خطبها ، عظيماً من قلبه موقعها ، خاصم إليه خصماً له في ظُلَامَةٍ ظَلَمَهُ إِيَّاهَا ؟ ما ترى السُّلْطَان فاعلاً به ، وأنى مذهب هو ذاهب ؟ وقد قال طاوس في ذلك ما : -

٣٥١ - حدثنا به ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي المعلّى قال : سألت طاوساً عن هذا السلطان فقال : سُخِّتْ = قال ابن المثنى : قال عُثْدَر : خالفنا فيه أصحابنا فقالوا : هو عن أبي معاذ ، عن طاوس .

= غير أن الأمر وإن كان في ذلك كذلك ، فإنني لا أرى حراماً على الإمام ولا على عامل من عمّاله = أهدى له مُهْدٍ ممن كان يُهَادِيه قَبْلَ ولايته أمور المسلمين ، هدية من رعيته في خاصة نفسه = قبولها وإثابته عليها .^(١) فأما إن لم يكن كان يهاديه قبل ذلك ، فلا أرى له قبولها ، لما ذكرت من أخبار رسول الله ﷺ بالنهي عن ذلك ، ولما أخشني عليه ، بقبوله إياها ، من الأسباب التي وصفتُ قَبْلَ .

= فإن قال : فما أنت قائل فيما : -

٣٥٢ - حَدَّثَكَ به إِسْحَاقُ بن إبراهيم الصَّوَّاف قال ، حدثنا الهيثم بن الربيع قال ، حدثني الأصْبَغ بن زَيْد ، عن سُلَيْمَانَ بن الْحَكَم ، عن محمد بن سَعِيد ، عن عُبَادَةَ بن نُسَيْبٍ ، عن عبد الرحمن بن غَنَمٍ ، عن مُعَاذ بن جَبَل قال :

(١) فصل كبير ، وسياق العبارة : « فإنني لا أرى حراماً على الإمام قبولها » ، منصوباً مفعولاً لقوله « لا أرى » .

لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إني قد علمت ما لقيت في الله ورسوله ، وما ذهب من مالك ، وقد طيبتُ لك الهدية ، فما أُهدى لك من شيء فهو لك .^(١)

...

= قيل^(٢) : هذا عندنا خبرٌ غير جائز الاحتجاج بمثله في الدين ، لو هاءِ سَنَدُهُ ، وضعف كثير من ثَقَلَتِهِ . غير أن ذلك ، وإن كان كذلك ، فإن له عندنا ، لو كان صحيحاً سَنَدُهُ ، عدولاً ثَقَلَتُهُ ، مخرجاً في الصحة ، وهو أن يكون ﷺ جعل ما أُهدى له من هَدِيَّةٍ في عمله له ، مكان ما كان يستحقُّه من الرزق على عمله ، إذ كان كلُّ مشغولٍ عن التصرف في خاصَّةِ نفسه وعارضٍ حاجاته من المكاسب وغيرها مما هو لها نظير ، فإنه مستحقٌّ من مال النَّفْيِ ، ما فيه له وَلِمَنْ تَلَزَّمَتْهُ مؤونته ، الكفاية والغنى عن التصرف للمكسب وطلب المعاش ،^(٣) وفيما :

(١) الخبر : ٣٥٢ ، « سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي » ، ضعفه ، وقواه النفيلي . مترجم في لسان الميزان ، والكبير ١٠/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٠٧/١/٢ .

« محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي المصلوب » ، كذاب ، قال أحمد : « قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة ، حديثه موضوع ، عمداً كان يضع » ، وكان المصلوب يقول : « إذا كان الكلام حسناً ، لم أبال أن أجعل له إسناداً » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٩٤/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٦٢/٢/٣ ، يقال له أيضاً : « محمد بن أبي قيس » و « محمد بن أبي حسان » ، و « محمد الأزدي » و « محمد الشامي » ، و « محمد الدمشقي » ، وهو من أهل الأردن ، ويقال : « ابن الطبري » ، أيضاً . فاحذره . وانظر ما سيقوله أبو جعفر بعد قليل .

و « عباد بن نسي الكندي الشامي » ، ثقة صالح . مترجم في التهذيب .

و « عبد الرحمن بن غنم » ، مضى برقم : ٢٦٠ ، ٣٣٧ - ٣٣٩ .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٥٠ ، عن عبد الله بن صخر بن لودان - وكان ممن بعث النبي ﷺ مع عمالٍ إلى اليمن ، قال قال النبي ﷺ لمعاذ ... » ، ثم قال « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سيف بن عمر التميمي ، وهو ضعيف » ، فوق ذلك أقول : لم أجِدْ لعبد الله بن صخر بن لودان ذكراً في الصحابة ، فهذا موضع توقف .

(٢) هذا جواب قوله قبل : « فإن قال ... »

(٣) السياق : « إذ كلُّ مشغول ... فإنه مستحقٌ ... ما فيه ... الكفاية » ،

٣٥٣ - حدثني به ابن سنان الفزّاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الوارث التّوّريّ ، عن حسين المعلّم ، عن ابن بُريدة = قال أبو عاصم : لا أدري هو عن أبيه أم لا ؟ = أنّ رسول الله ﷺ قال : من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً ، فأخذ أكثر من رزقه ، فهو غُلُول . (١)

٣٥٤ - وحدثني العباس بن الوليد العذريّ قال ، أخبرني أبي قال ، حدثني عبد الله بن شوذب قال ، حدثني عامر بن عبد الواحد قال : كنت جالساً عند عطاء بن أبي رباح ، فرأى شيخاً هو أكبر منه ، فأقبل عليه عطاء ، فرحب به ووسع له ، فقال الشيخ : حدثتني الصديقة ابنت الصّدّيق - وأحسب أنها رَفَعَت الحديث - قال : أيما عامل أصاب في عمله فوق رزقه الذي فُرضَ له ، فإنه غُلُول . (٢)

(١) الخبر : ٣٥٣ ، « عبد الوارث التّوّري » ، بالتاء المشددة وتشديد النون ، هو : « عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٦ و « حسين المعلم » ، هو « حسين بن ذكوان المعلم العوذلي البصري » ، المكنب ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« وابن بريدة » ، هو « عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي » ، قاضي مرو ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وأبوه « بريدة بن الحصيب الأسلمي » ، صحابي .

ولكن ، سئل أحمد بن حنبل : « سمع عبد الله من أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدري ، عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعف حديثه . » وقال إبراهيم الحري : « عبد الله أتم من سليمان (أخيه) ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكّرة » .

وهذا الخبر رواه أبو داود وفي السنن ، كتاب الخراج والإمارة ، « باب في أرزاق العمال » بهذا الإسناد نفسه بلا شك من أبي عاصم فقال : « عبد الله بن بريدة ، عن أبيه » . ولم يروه أحمد في المسند ، مسند بريدة رضي الله عنه .

(٢) الخبر : ٣٥٤ ، « عبد الله بن شوذب الخراساني البصري » ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « عامر بن عبد الواحد الأحول البصري » ، صدوق ليس به بأس ، ولكنه يضعف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٥٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٢٦/١/٣ =

= فَقِي هَذَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ بَيَّنَّتْ هَذِهِ
 ١٢٩ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / = وَإِنْ كَانَ فِيهَا بَعْضُ النَّظَرِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ مَخَارِجِ
 مِنْ خَيْرِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَصْلُوبِ = ^(١) مَعْنَى مَا رَوَى عَنْ مَعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، مِنْ إِبَاحَتِهِ لَهُ مَا أَبَاحَ مِنْ هَدَايَا رِعْيَتِهِ : أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ مَا ذَكَرْتُ ، لِأَنَّ
 ذَلِكَ لَوْ كَانَ أُبِيحَ لَهُ وَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامِلٌ بِرِزْقٍ يَرْزُقُهُ مِنْ فَيْئِهِمْ بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ
 الرِّزْقَ الَّذِي رَزَقَهُ عَلَى عَمَلِهِ ، ^(٢) لَمْ يَكُنْ لِلْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا
 قَبْلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ خَطَبَ أَصْحَابَهُ عِنْدَ مَقْدَمِ ابْنِ التُّنَيْبَةِ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ
 الَّذِي كَانَ وَلَّاهُ إِيَّاهُ ، فَبَعَثَ مِنْ يَفْبِضُ مِنْهُ مَا أَتَى بِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : هَذَا لَكُمْ ،
 وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَسْتَعْمَلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَّائِي
 اللَّهُ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : هَذَا الَّذِي لَكُمْ ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ ، أَفَلَا جَلَسَ فِي
 بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ فِي بَيْتِ أُمِّهِ فَتَأْتِيهِ هَدْيُهُ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْ
 ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنْقِهِ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ رَجُلٌ يَحْمِلُ
 بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورَارٌ ، أَوْ شَاةٌ تَتَبَعَرُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَلَا هَلْ
 بَلَّغْتُ ؟ ! ^(٣) = [مَعْنَى] ^(٤)

= وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ وَكَيْعٌ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ ١ : ٦٠ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ ، مَعَ خِلَافٍ فِي اللَّفْظِ ، وَلَيْسَ
 فِيهِ : « وَأَحْسَبُ أَنَّهَا رَفَعَتْ الْحَدِيثَ » ، بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ . وَلَمْ أَعْرِفِ الشَّيْخَ الَّذِي حَدَّثَ عَطَاءً .

(١) السِّيَاقُ : « وَقَدْ بَيَّنَّتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ ... مَعْنَى مَا رَوَى ... » .

(٢) السِّيَاقُ : « لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ أُبِيحَ ... لَمْ يَكُنْ لِلْأَخْبَارِ ... » .

(٣) خَبَرُ ابْنِ التُّنَيْبَةِ ، رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ وَبَلَفْظِهِ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ رَقْمُ : ٨١٦٠ ، وَهُوَ حَدِيثُ
 أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ ، « بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيَهْدِيَ لَهُ » ، (الفتح ١٢ :
 ٣٠٦) ، وَفِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ ، « بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عَمَالَهُ » (الفتح ١٣ : ١٦٤) ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ
 الْإِمَارَةِ ، « بَابُ تَحْرِيمِ هَدَايَا الْعَمَالِ » . وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ ، كِتَابُ الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ، « بَابُ فِي هَدَايَا
 الْعَمَالِ » ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي السَّنَنِ ١٠ : ١٣٨ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ، زِيَادَةٌ مِنْ عِنْدِي ، لِأَنَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ : « ... لَمْ يَكُنْ لِلْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ ...
 مَعْنَى » ، وَأَرَجَحُ أَنَّ النَّاسِخَ هُوَ الَّذِي أَسْقَطَهَا ، فَأَصْبَحَ الْكَلَامُ غَيْرَ تَامٍ . وَبَعِيدٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي
 جَعْفَرٍ ، فَإِنَّ الْفَصْلَ الطَّوِيلَ بَيْنَ أَوَّلِ الْكَلَامِ وَآخِرِهِ مِنْ عَادَتِهِ وَأَسْلُوبِهِ .

فلما كانت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، بما ذكرنا ، متواترة ، قد جاءت بحجىء الحجة ، علم أن أمر معاذ = فيما أباح له ﷺ من قبول هدية رعيته ، وتطبيبه إياها له = لو كان صحيحاً = ولم يصح ذلك عندنا بخبر ثبت به حجة على من بلغه = (١) لكان معناه ووجهه ما قلنا ، دون ما يتوهمه أهل الغباء .

فإن قال قائل : ما بك قد أبحث للإمام وعماله قبول هدايا ملوك المشركين على النظر منهم للمسلمين ، وصرف ما أهدوا إليهم في منافعهم ، (٢) اعتلالاً منك في ذلك بالأمور التي بينت = (٣) ولم تبع لهم قبول هدية أحد من رعيته ممن لم يكن جرت بينهم وبينه مهاداة قبل الولاية ، لما وصفت من الأسباب ؟ فما وجه الخبر الذى :

٣٥٥ - حدثك عمران / بن بكار الكلاعى قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سليمان بن بلال قال ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن عباس بن سهل ابن سعد ، عن أبى حميد قال : جاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى النبى ﷺ بكتاب ، وأهدى له بغلة ، فكتب إليه رسول الله ﷺ ، وأهدى له برذاً . (٤)

(١) السياق : « ... علم أن أمر معاذ ... لو كان صحيحاً ... لكان معناه ووجهه ... » .

(٢) قوله « وصرف ... » منصوب معطوفاً على قوله : « ... قد أبحث للإمام ... قبول ... » .

(٣) السياق : « ما بك قد أبحث ... ولم تبع له قبول ... » .

(٤) الخبر : ٣٥٥ ، هذا جزء من حديث أبى حميد الساعدى ، الذى رواه مسلم بهذا الإسناد فى صحيحه ، فى كتاب الفضائل ، « باب فى معجزات النبى ﷺ » ، ورواه البخارى من طريق وهيب ، عن عمرو بن يحيى ، بغير هذا اللفظ ، ولم يذكر « ابن العلماء » ، فى كتاب الزكاة ، « باب خرص الثمر » (الفتح ٣ : ٢٧٢ ، ٢٧٣) : ومسند أحمد ٥ : ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

هذا ، وقد كان فى الأصل هنا : « جاء رسول الله ﷺ ابن العلماء من صاحب أيلة » ، وهو بلا شك سهو من الناسخ ، وهو لا يستقيم ، فأصلحته من رواية مسلم .

= (١) وقال : ولا ذِكْرٌ في هذا الخبر أنه ﷺ باع البَعْلَةَ التي أهداها له صاحبُ أَيْلَةٍ فقسَمَ ثَمَنُهَا بين أصحابه ، ولا أَنَّهُ أهدى البُرْدَةَ التي أهداها إليه مِنْ فَيْئِهِمْ ، وقد علمتُ أن صاحبَ أَيْلَةٍ كان من أهلِ الجَزِيَةِ بالصُّلَحِ الذي كان جَرَى بينه وبين رسولِ الله ﷺ ؟

= قيل : إن الذي قلتُ إنه غيرُ مذكور في هذا الخبر وإن كان كذلك ، فغيرُ مذكورٍ أيضاً فيه أنه لم يبع ذلك ويَصْرِفْ ثمنه في أصحابه ، ولا أَنَّهُ أهدى البُرْدَةَ إليه من مالِ نفسه ، فلا حجةَ لمدَّعي ما قلتُ بظاهر هذا الخبر ، بل الحُجَّةُ فيه لمن قال فيه ما قلنا ، للأسباب التي تقدم ذِكرُناها ، مع أن رسولَ الله ﷺ كانت له حُقوقٌ في فيءِ المسلمين لقول الله تعالى ذكره : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) الآية [سورة الحشر : ٧] ، وغيرُ مستحيل أن يكون أَخَذَهُ ما أَخَذَ من ذلك بالحق الذي جعله الله له فيه ، إن كان اختَصَّ به نفسه . هذا إن صحَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ لنفسه ، ولا نعلم خبراً وردَّ بتصحيح ذلك ، فيجوز لمدَّعٍ دعواه .

...

وقد مضى البيان عن نظائر ما في هذه الأخبار من الغريب ، فكرهنا تطويل الكتاب بإعادة ذكره . (٢)

...

(١) قوله « وقال ... » معطوف على قوله قبل : « فإن قال قائل » ، وهو من تمام قول القائل .

(٢) لم يمض في هذا الجزء ، بل ضاع فيما ضاع من الأجزاء السابقة .

٢٧

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ،
عن النبي ﷺ وعلى آله .

٢٧ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ،
حدثنا إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن علي : أن النبي ﷺ كان يُحب
(سُبُّجَ آسَمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) . (١)

...

والقول في علل هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله . (٢)

...

(١) الأثر : ٢٧ ، رواه بإسناده هذا في المسند رقم : ٧٤٢ ، ومجمع الزوائد ٧ : ١٣٦ ، وقال :
« رواه أحمد ، وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو متروك » .
(٢) انظر ما سلف في التعليق على الحديثين : ٢٥ ، ٢٦ .

٢٨

ذكر خبر آخر من أخبار علي ، عن النبي ﷺ

٢٨ - حدثني العباس بن محمد قال ، حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن

ابن هانيء النخعي قال ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مُهاجر ، عن زياد

ابن حُدَيْر قال ، قال علي بن / أبي طالب : والله لئن عِشْتُ لنصاري بنى ١٣١

تَغْلِب ، لأَقْتُلَنَّ الْمُقَاتِلَةَ ، ولَأَسَيِّبَنَّ الدُّرِّيَّةَ ، وذاك أني كتبتُ الكتاب بين

النبي ﷺ وبينهم ، على ألا يُنصِّروا أبناءهم (١).

...

(١) الحديث : ٢٨ ، « عبد الرحمن بن هانيء بن السعيد الكوفي ، أبو نعيم النخعي » ، ليس بشيء ،

بل قال ابن معين : « بالكوفة كذا بان ، أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صَرْد » ، وقال ابن أبي حاتم : لا

بأس به يكتب حديثه . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٦٢ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٩٨

« شريك بن عبد الله النخعي » ، ثقة ، متكلم فيه وفي خطئه ، مضى في الأثر : ١٨

« إبراهيم بن مهاجر البجلي » ، ثقة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم في التهذيب ،

والكبير ١/١/٣٢٨ ، وابن أبي حاتم ١/١/١٣٢ ، وقال ابن أبي حاتم : « قلت لأبي : ما معنى لا يحتج

بحديثهم ؟ قال : كانوا قومًا لا يحفظون ، فيحدثون بما لا يحفظون ، فيخلطون ، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما

شئت . »

« زياد بن حُدَيْر الأسدي » ، ثقة يحتج به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١/٣١٩ ، وابن أبي حاتم

٢/١/٥٢٩ .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، رواه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة ، « باب في أخذ الجزية » بلفظه ،

ثم قال : « هذا حديث منكر ، بلغني عن أحمد أن كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً » ، وذكره البخاري

في الكبير (٣/١/٣٦٢) ، بغير هذا اللفظ ، وابن أبي حاتم عن أبيه (٢/٢/٢٩٨)

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أن « إبراهيم بن مهاجر » عندهم لا تثبت به في الدين حجة .
والأخرى : أن « شريكاً » ، عندهم كان يكثر غلطه ، فالواجب التوقف في أخباره .

والثالثة : أن « أبا نعيم النخعي » ، عندهم غير مُرتضى ، فغير جائز الاحتجاج بنقله .

والرابعة : أن صلح بني تغلب عندهم ، إنما جرى بينهم وبين عُمَر بن الخطاب . قالوا : وما يدل على ذلك الخبر الذي :

٣٥٦ - حدثني به أحمد بن عمرو البصري قال ، حدثنا يحيى بن أبي بكير قاضي كَرْمان قال ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشي قال ، حدثني سعيد بن عمرو ابن سعيد ، أنه سمع أباه يوم المرج يقول ، أنه سمع أباه يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يمنع الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات ، ماتركتُ بها عريباً إلا قتلته أو يُسلم . (١)

(١) الخبر : ٣٥٦ ، « يحيى بن أبي بكير الأسدي ، قاضي كerman » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب ، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥

« عبد الله بن عمر القرشي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « لا أعرفه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٠٩/٢/٢ .

و « سعيد بن عمرو بن سعيد العاص الأموي » ، ثقة

وهذا الخبر رواه النسائي ، فقال الحافظ ابن حجر في ترجمة « عبد الله بن عمر القرشي » : « روى له النسائي حديثاً واحداً : « إن الله يمنع هذا الدين بنصاري من ربيعة ... » قال النسائي بعد تحريجه ، عبد الله بن عمر هذا ، لا أعرفه . ولم أجد الخبر في سنن النسائي .

ولفظ الحديث هنا مضطرب ، كأن صوابه : « لولا أن الله يمنع هذا الدين ... »

= قالوا : فالصُّلْحُ الذي كان بين بنى تَغْلِبَ وأهل الإسلام لو كان جرى عَقْدُهُ بينهم وبين رسول الله ﷺ ، لم يكن بعمر حاجة إلى أن يجعل حُجَّتَهُ = في ترك قتالهم وقتلهم والحكم فيهم بحكم أهل الأوثان من العرب = (١) القول الذي رواه عن رسول الله ﷺ ، ولكنه كان يقول : « لولا أن النبي ﷺ عَقَدَ لَهُمْ ذِمَّةً ، وصالحهم / على عهد جرى بينهم وبينه » .

١٣٢

= قالوا : ففي احتجاج عُمر بما احتجَّ به مما ذكرنا عنه ، دليل واضح على صحة ما قلنا من أنَّ عَقْدَ الصلح إنما جرى بينهم وبين عمر ، وأنَّ الذي رُوِيَ عن عليٍّ من أنه كَتَبَ بينهم وبين النبي ﷺ كتابَ الصلح ، غير صحيح سَنَدُهُ .

...

القول في البيان عَمَّا في هذا الخبر من الفقه ، وما وَجَّهُهُ ؟

إن قال لنا قائل : إنك قد قلت بتَّصحيح هذا الخبر ، فما وجهه ، إن كان صحيحاً عندك ؟ وكيف تركهم المسلمون إلى يومهم هذا مقيمين معهم في دار الإسلام ؟ أم ما وَجَّه قبول الأئمة منهم ، الجزية ؟ وهل لنا نِكَاحُ نسائهم وأَكُلُ ذبائحهم ، وهم ، كما روى عن عليٍّ - أنَّهم قد نقضوا العهد الذي كان رسول الله ﷺ عَقَدَ لَهُمْ ، بتتصيرهم أولادهم ، وإدخالهم إياهم في صِبْغَةِ النصرانية = وأنَّهم لم يتمسكوا من النَّصرانية بغير شُرْب الخمر ؟

قيل : قد اختلف السَّلَف من أهل العلم قبلنا في ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نُنَبِّع جميعه البيان إن شاء الله .

...

(١) السياق : « لم يكن بعمر حاجة إلى أن يجعل حجتَهُ ... القول ... » منصوباً ، مفعول ثان

ليجعل .

ذكر من حُرِّمَ أكل ذبائحهم

٣٥٧ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة قال : سألت علياً عن ذبائح نصارى العرب فقال : لا تأكل ذبائحهم ، فإنهم لم يتعلّقوا من دينهم إلا بشرب الخمر .^(١)

٣٥٨ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي قال : لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب ، فإنهم لم يتمسّكوا بشيء من النصرانية إلا بشرب الخمر .

٣٥٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن / أيوب ، عن محمد ، عن عبيدة قال ، قال علي : لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب ، فإنهم إنما يتمسّكون من النصرانية بشرب الخمر .

١٣٣

٣٦٠ - وحدثني علي بن سعيد الكندي قال ، حدثنا علي بن عابس ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، قال : نهانا عليٌّ عن ذبائح نصارى العرب .^(٢)

(١) الأخبار : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، « عبيدة بن عمرو ، أو قيس بن عمرو ، السلماني المرادي » ، جاهلي أسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ ولم يره ، تابعي ثقة ، من أصحاب علي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« ابن سيرين » و « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، أروى الناس عن عبيدة ، مترجم في التهذيب . وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، البيهقي في السنن ٩ : ٢٨٤ ، وهذه الأخبار في تفسير الطبري بهذا الترتيب : ١١٢٣٢ ، ١١٢٣١ ، ١١٢٣٠ .

(٢) الخبر : ٣٦٠ ، « أبو البختري » هو « سعيد بن فيروز الطائي ، مولا هم » ، كوفي ثقة ، روى له الجماعة ، لم يسمع من علي شيئاً ، ويروى عن الصحابة ، ولم يسمع من كثير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً ، فهو حسن ، وما كان « عن » فهو ضعيف . وحديثه عن علي مرسل ، فلا يغرنك قوله : « نهانا علي » ، إنما يعني أهل الكوفة ، أو يعني الشيعة ، لأنه كان فيه شيء من التشيع . وهو في التفسير رقم : ١١٢٣٣ .

٣٦١ - حدثنا ابن المشني قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي حمزة القصاب قال ، سمعت محمد بن علي يحدث ، عن علي : أنه كلن يكره ذبائح نصارى بنى تغلب .^(١)

٣٦٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن عمرو ، عن مُغيرة ، عن أبي مَعْشَر ، عن إبراهيم : أنه كره ذبائح نصارى العرب .^(٢)

٣٦٣ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال ، أخبرنا أبو مُعَيْد قال : سئل مكحول عن ذبائح نصارى العرب فقال : كُلُوا ذبائح تُنَوِّخَ ، وبَهْرَاءَ ، وسَلِيحَ ، فأما بنو تغلب فلا تأكلوا من ذبائحهم .^(٣)

...

= فمن نَهَى عن أكل ذبائحهم ، فالواجب على مذهبه أن ينهى عن نكاح نسائهم ، لأنَّ مَنْ حُرِّمَ أَكْلُ ذِيئِحتِهِ من أهل الكفر = بمعنى الكُفْر الذي هو عليه = فحرامُّ نكاح نسائه بذلك المعنى . فأما أخذ الجزية منه فغير حرام = إذا كان كتابياً ، من العرب كان أو من العجم =^(٤) عندهم ، لما قد بيَّنا في موضعه .

...

وقال آخرون : حلالُّ أَكْلِ ذبائحهم ونكاحُ نسائهم .

...

(١) الخبر : ٣٦١ ، « أبو حمزة القصاب » ، الراعى ، الأعور ، الكوفي ، يقال اسمه « ميمون » ، ضعيف الحديث ، ليس بشيء لا يكتب حديثه . مترجم في التهذيب ، وهو في التفسير رقم : ١١٢٣٤

(٢) الخبر : ٣٦٢ ، « إبراهيم » ، هو النخعي الإمام الكوفي الفقيه : « إبراهيم يزيد بن قيس النخعي » ، مترجم في التهذيب .

(٣) الخبر : ٣٦٣ ، « أبو معيد » ، بالتصغير ، هو « حفص بن غيلان الهمداني » ، ثقة ، ضعيف الحديث ، مترجم في التهذيب .

(٤) السياق : « فغير حرام ... عندهم » .

ذكر من قال ذلك

٣٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا خُصَيْف قال ، حدثنا عكرمة قال : سئل ابن عباس عن ذبائح نصارى بنى تَغْلِب ، فقرأ هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) الآية [سورة المائدة : ٥١] . (١)

٣٦٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول / عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنه كان لا يرى بذلك بأساً ، وقرأ (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) .

٣٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال : لا بأس به . ثم قرأ : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)

٣٦٧ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في ذبائح نصارى العرب قال الله : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) .

٣٦٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن عُثْمَةَ قال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن وعكرمة : أنهما كانا لا يريان بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، ونزويج نسائهم ، ويتلوان : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) . (٢)

(١) الأخبار : ٣٦٤ - ٣٦٧ ، « خصيف » ، بالتصغير هو « خصيف بن عبد الرحمن الحضرمي » ، تابعي فقيه عابد ، ولكنه ليس بالقوى في الحديث ، مترجم في التهذيب ، والخبر في التفسير رقم : ١١٢٢٠ ، ١١٢٢١ .

(٢) الخبر : ٣٦٨ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٢ .

٣٦٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن وسعيد بن المسيَّب : أنهما كان لا يريان بأساً بذبيحة نصارى بنى تغلب .^(١)

٣٧٠ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عليّة ، عن ابن أبي عَرُوبَةَ ، عن قتادة : أن الحسن كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، فكان يقول : انتحلوا ديناً ، فذاك دينهم .^(٢)

٣٧١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي : أنه كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، قرأ : (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) [سورة مريم : ٦٤] .^(٣)

٣٧٢ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، حدثني ابن شهاب ، عن ذبيحة نصارى العرب قال : تُؤْكَلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَهْلُ كِتَابٍ ، ويذكرون اسم الله .^(٤)

٣٧٣ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، قال عطاء : إنما يفرَّقُ بين ذلك الكتاب .^(٥)

٣٧٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور قال : سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب فقال : كُلُّ ، ثم قرأ : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ

(١) الخبر : ٣٦٩ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٣ .

(٢) الخبر : ٣٧٠ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٩ .

(٣) الخبر : ٣٧١ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٤ .

(٤) الخبر : ٣٧٢ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٥ .

(٥) الخبر : ٣٧٣ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٦ ، وكان قول عطاء في مطبوعة التفسير الأولى : « إنما يقرأون ذلك الكتاب » ، وكان في المخطوطة : « إنما يقرءون بين ذلك الكتاب » ، وهو تخليط ، فرأيت أن أقرأها : « إنما يقرءون بدين ذلك الكتاب » ، ولكن جاء الصواب المحض هنا في الخبر ، فأصلح ما في التفسير .

١٣٥ الكِتَابُ إِلَّا أَمَانِيٌّ ([سورة البقرة : ٧٨] . قال : ومن هؤلاء / أيضاً من لا يُحْسِنُ الكِتَابَ .

٣٧٥ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن ذبيحة نصارى العرب قال ، قال مكحول والزهرى : تُؤْكَلُ ، من أجل أنهم في دين أهل كتاب يذكر اسم الله .

٣٧٦ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن عليّ قال ، حدثنا شعبة قال : سألت الحكمَ وحمّاداً وقتادة عن ذبائح نصارى بنى تغلب فقالوا : لا بأسَ بها . قال : وقرأ الحكم : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ) . (١)

...

= فإذا كان الاختلاف بين السلف في أمر بنى تغلب موجوداً على ما قد ذكرنا ، وكانت تغلب تدين النصرانية ، ولا تدفع الأئمة أن عمرَ أخذ منها الجزية بين ظَهْرَانِي المهاجرين والأنصار ، عن غير تكبير منهم أخذه ما أخذ منهم ، وكان أخذه ذلك منهم بمعنى أنهم أهل كتاب ، لا بمعنى أنهم مجوس ، ولا بأنهم عجم = (٢) صحّ وثبت أنهم أهل كتاب ، وأن ذبائحهم ونساءهم للمسلمين حلال ، لقول الله تعالى ذكره : (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ) (سورة المائدة : ٥) .

= فأما ترك الأئمة قتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ، وقد نصّروا أولادهم ، وخالفوا ما ذكر عن عليّ من العهد الذي كانوا عاهدوا رسول الله ﷺ من ألا ينصّروا أولادهم = (٣) فإن ذلك ممكن أن يكون كان منهم ، من أجل أنهم كانوا

(١) الخبر : ٣٧٦ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٧ .

(٢) السياق : « فإذا كان الاختلاف ... موجوداً ... صحّ وثبت » .

(٣) السياق : « فأما ترك الأئمة ... فإن ذلك ممكن ... » .

يَرَوْنَ أَنَّ أَهْلَ الْجَزِيَّةِ مَا أَقَامُوا فِي دَارِهِمْ عَلَى الْوَفَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالْجَزِيَّةِ ، وَالْإِذْعَانِ لَهُمْ ، بَأَن يَجْرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْإِسْلَامِ = (١) فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ خَالَفُوا بَعْضَ الشُّرُوطِ الَّتِي شَرِطَتْ عَلَيْهِمْ فِي حَالِ عَقْدِ الذِّمَّةِ لَهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ يُؤْخَذُونَ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَا عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، مِنْ غَيْرِ أَنَّ تُسْتَحْلَلَ بِهِ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَوْلٌ / أَكْثَرُ ١٣٦ الْمُتَّفَقَةُ .

= (٢) وَمُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ أَجْلِ أَنَّ حُكْمَ كُلِّ مَوْلُودٍ حُكْمُ أَبِيهِ ، مَا دَامَ طِفْلاً صَغِيراً ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى حَدِّ الْإِخْتِيَارِ وَمَنْ يُلْزِمُهُ الْأَحْكَامُ ، فَلَمْ يَكُنْ حُكْمُ الطِّفْلِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ خَارِجاً مِنْ حُكْمِ أَبِيهِ النَّصْرَانِيِّينَ إِلَى بُلُوغِ الْحُلُمِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَوْلُودُ مِنْهُمْ ذَلِكَ الْحَدَّ ، لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ إِكْرَاهُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، مَعَ مَا قَدْ ثَبِتَ لَهُ مِنَ الْحُكْمِ قَبْلَ بَسْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَّهُ مُحْكَمٌ لَهُ بِحُكْمِ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَيْنِ نَصَرَاهُ ، إِذْ كَانَ الَّذِي يُنْصَرُّ غَيْرَهُ إِنَّمَا يُنْصَرُّ بِإِكْرَاهِهِ عَلَيْهِ ، وَإِجْبَارِهِ لَهُ عَلَى التَّنَصُّرِ ، وَوُلْدُ النَّصْرَانِيِّ غَيْرُ صَائِرٍ نَصْرَانِيّاً بِإِجْبَارِ أَبِيهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَهُ حُكْمُهُمَا مَا دَامَ طِفْلاً صَغِيراً ، فَإِذَا بَلَغَ الْحُلُمَ ، فَلَهُ الدِّينَ الَّذِي يَخْتَارُهُ حِينَئِذٍ لِنَفْسِهِ ، دِينَ أَبِيهِ اخْتَارَ أَوْ غَيْرَ دِينِهِمَا . فَلَمْ يَرِ الْأُئِمَّةُ = إِذْ كَانَ أَمْرُ بَنِي تَغْلِبَ وَأَمْرُ أَوْلَادِهِمْ عَلَى مَا وَصَفْنَا = أَنَّهُمْ نَصَرُوا أَوْلَادَهُمْ ، فَيَسْتَحْلِلُوا بِذَلِكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ .

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا وَجْهُ قَوْلِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَنْ ، إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُ : « لَنْ عِشْتُ لِنَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ ، لِأَقْتُلَنَّ الْمَقَاتِلَةَ ، وَلَأُسَيِّبَنَّ الْبُذْرَةَ ، وَذَلِكَ أَنِّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى أَلَّا يُنْصَرُّوا أَوْلَادَهُمْ » ؟ (٣)

(١) السِّيَاقُ : « ... أَنَّ أَهْلَ الْجَزِيَّةِ مَا أَقَامُوا فِي دَارِهِمْ ... فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ ... » .

(٢) مُتَّصِلٌ بِالْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ ، فَسِيَاقُهُمَا مَعاً : « فَأَمَرَ تَرْكَ الْأُئِمَّةِ ... فَإِنَّ ذَلِكَ مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْهُمْ ... وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُمْ ... » ، فَهِيَمَا إِمْكَانَانِ .

(٣) هُوَ الْحَدِيثُ السَّالِفُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ .

= قيل : جائز أن يكون ذلك كان منه لأمرٍ بلغه عنهم استحقوا به ما
توعدهم به ، فقال ذلك وعيداً لهم ^(١) = أو أخبر عنهم بخلافهم بعض الأمور التي
عقدت عليها لهم الذمة ، وإن لم يكن ذلك كان هو الأمر الذي به استحلّ دماءهم
وأموالهم وذراريهم ، ثم راجعوا الوفاء بما لزمهم ، فأقروا على العهد الذي
عاهدوا ، / ووُفيَ لهم بالذمة . ١٣٧

...

(١) كان في المخطوطة : « وأخبر عنهم ... » ، بواو العطف ، والصواب ما أثبت « أو » مكان الواو . وهو
ظاهر السياق كما ترى .

٢٩

ذكر خبر آخر من أخبار علي رحمة الله عليه ،
عن رسول الله ﷺ

٢٩ - حدثني أيوب بن إسحاق بن إبراهيم قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن أبي رزين ، عن أبيه ، عن علي قال ، قلت للعباس : سل لنا النبي ﷺ الحجابة . فسأله ، فقال : أُعْطِيكُمْ ما هو خير لكم منها ، السقاية ، تَرْزُقُكُمْ ولا تَرْزُوْنَهَا .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين

(١) الحديث : ٢٩ ، « موسى بن أبي عائشة الخزومي الهمداني » ، مولى آل جعدة بن هيرة ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« عبد الله بن أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي » ، ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٩١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٥٥/٢/٢

وأبوه « أبو رزين » : « مسعود بن مالك الأسدي ، مولى أبي وائل الأسدي » ، ثقة ، في شأنه كلام ، راجعه في التهذيب ، والكنى للدولابي ١ : ١٧٦ ، والكبير ٤٢٣/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٨٢/١/٤

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، رواه ابن سعد في الطبقات ١٦/١/٤ ، وفي نصه خطأ ، صوابه ما هنا . يقال : « مارزأ فلاناً شيئاً ، يرزؤه » ، أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . ومعنى الحديث أن السقاية تأخذ من أموالهم وتنتقصها ، ولا يأخذون هم عليها مالاً يستفيدونه .

سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَبِرَ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
يَصْحُ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَالْخَبَرُ إِذَا انفرد به عندهم منفرد وَجَبَ الثَّبُتُ فِيهِ . (١)

...

(١) اختصر أبو جعفر الحديث عن هذا الخبر والذي بعده اختصاراً غير مفيد .

٣٠.

ذكر خير آخر من أخبار علي رحمة الله عليه ،
عن النبي ﷺ

٣٠ - حدثني أيوب بن إسحاق قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا
سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن أبي رزين ، عن أبيه ،
عن علي قال ، قلت للعباس : سَلِ النبي ﷺ يستعملك على الصدقة .
قال ، فقال : ما كنت لأستعملك على غُسَالَةِ ذُنُوبِ الناس .^(١)

...

والقول في علة هذا الخبر كالقول في الذي قبله .

...

(١) الحديث : ٣٠ ، في الذي قبله تفسير إسناده . وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٨١ ،
بهذا الإسناد نفسه .

وه « الغسالة » ما يخرج من الثوب وغيره من الماء الذي غسلته به . يريد به الصدقة التي تطهر الناس من
ذنوبهم ، جعلها غُسَالَةَ ذُنُوبِهِمْ .

٣١ - ٣٣

ذكر ما لم يميز ذكره من أخبار أبي مریم ، عن
على رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ

٣١ - حدثني عُبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ قال ، حدثنا
عبد الله بن داود ، عن نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عن أَبِي مَرْيَمَ ، عن علي قال :
انطلقت مع النبي ﷺ إلى الأصنام التي فوق الكعبة لنكسرها ، فلم أقوَ
على حملها ، فحملني ، فتناولتها ، فكسرتها ، ولو شئت = أو : أردت = أن
أتناول / السماء لَنَلْتُهَا . (١)

-
- (١) الأحاديث : ٣١ - ٣٣ ، حديث واحد ، من طريق نعيم بن حكيم .
الأول (٣١) : رواه عنه « عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، الجريسي » ، ثقة عابد ناسك ، مترجم في
التهذيب .
والثاني (٣٢) : رواه عنه : « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ، مولاهم » ، ثقة صدوق ، روى له
الجماعة ، مترجم في التهذيب .
والثالث (٣٣) : ، رواه عنه : « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، باذام ، العبسي » ، ثقة روى له
الجماعة ، كان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكورة . مترجم في التهذيب ، وقد سلف رقم : ٣٧
و « نعيم بن حكيم المدائني » ، صدوق ، ليس بالقوي ، قال الأزدي : « أحاديثه منكورة » ، مترجم في
التهذيب ، والكبير ٩٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٦٢/١/٤
« أبو مریم ، قيس الثقفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥١/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦/٢/٣ .
وانظر قول أبي جعفر بعد أنه « غير معروف في نقلة الآثار » ، وهو صحيح إن شاء الله .
ومن الطريق الأول ، رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند برقم : ١٣١ ، مختصراً أيضاً .
ومن الثاني رواه أحمد في المسند برقم : ٦٤٤ .
وذكره في جمع الزوائد ٦ : ٢٣ ، وقال : « رواه أحمد وابنه ، وأبو يعلى والبزار ، وزاد بعد قوله : « حتى
استترنا بالبيوت » : « فلم توضع عليها بعد » ، يعني : شيئاً من تلك الأصنام . ورجال الجميع ثقات » . فانظر
ما في رقم : ٣٣ ، في آخره . والخبر كله يحتاج إلى نظر .

٣٢ - حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مریم ، عن علي قال : انطلقت أنا ورسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي نبي الله ﷺ : اجلس . وصعد علي منكبى ، فنفضته ، فنزل ، ^(١) ، وجلس لي نبي الله ﷺ ، فقال : اصعد علي منكبى . قال : فهض بي نبي الله ﷺ ، وإنه ليخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، حتى صعدت على البيت ، وعليه تماثيل صُفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله يميناً وشمالاً ، ومن بين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه ، قال لي رسول الله ﷺ : أقذف به . فقذفت به ، فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت ، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس .

٣٣ - حدثني محمد بن عمار الأسدي قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا نعيم ، عن أبي مریم قال ، حدثني علي بن أبي طالب قال : انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلاً حتى أتينا الكعبة ، فقال لي : اجلس . فجلست ، فصعد رسول الله ﷺ على منكبى ، ثم نهضت به ، فلما رأى ضعفى تحته قال لي : اجلس . فجلست ، فنزل عني ، ثم جلس لي فقال : اصعد علي منكبى . فصعدت على منكبى ، ثم نهضت حتى إنه ليخيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة ، فأتيت صنماً لقريش ، وهو تماثيل رجل من صُفر أو نحاس ، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه / حتى استمكنت منه ، ورسول الله ﷺ يقول لي : « هي هي » ، وأنا أعالجه ، ثم قال : اقذفه . فقذفته ،

١٣٩

(١) في المسند ، مكان « فنفضته » : « فذهبت لأهض به ، فرأى منى ضعفاً ، فنزل » .

فَتَكْسَرُ كَمَا تَتَكْسَرُ الْقَوَارِيرُ ، ثُمَّ نَزَلَتْ ، فَاَنْطَلَقْنَا نَسْعَى حَتَّى اسْتَرْتَنَا
بِالْبُيُوتِ ، خَشِيَّةٌ أَنْ يَعْلَمَ بِنَا أَحَدٌ ، فَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غيرَ صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مخرجٌ يصحُّ عن علي ، عن رسول الله ﷺ
إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبتُ فيه .

والثانية : أن راويه عن علي « أبو مریم » ، و « أبو مریم » ، غير معروف في نقلة
الآثار ، وغيرُ جائزٍ الاحتجاج بمثله في الدين عندهم .

والثالثة : أنه خبرٌ لا يُعْلَمُ أَحَدٌ حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ غَيْرَ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ ،
وذلك أيضاً مما يوجب التوقف فيه .

...

ذكر ما في هذا الخبر من الفقه

والذي فيه من ذلك الدلالة على صحة قول من قال : لا بأس على الرجل
المسلم = إذا رأى بعض ما يتَّخذه أهل الكُفر وأهل الفسوق والفُجور من الأشياء
التي يُعَصَى الله بها ، مما لا يصلح لغير معصية الله به ، وهو بهيئته ، وذلك مثل
الطنابير والعِيدان والمزامير والبرابيط والصنوج التي لا معنى فيها ، وهي بهيئتها ،
إلا التلهي بها عن ذكر الله ، والشغل بها عما يحبه الله إلى ما يسخطه = (١) أن

(١) السياق : « لا بأس على الرجل المسلم ... أن يغيره ... » ، ما بينهما فصلٌ طويل .

يُغَيِّرُهُ عَنْ هَيْئَتِهِ الْمَكْرُوهَةِ الَّتِي يُعْصِي اللَّهَ بِهِ وَهُوَ بِهَا ، ^(١) إِلَى خِلَافِهَا مِنَ الْهَيْثَاتِ الَّتِي يَزُولُ عَنْهَا الْمَعْنَى الْمَكْرُوهَةُ ، / وَالْأَمْرُ الَّذِي يَصْلُحُ مَعَهُ لِأَهْلِ مَعَاصِي اللَّهِ ١٤٠ الْعِصْيَانُ بِهِ . ^(٢)

وذلك أن النبي ﷺ أمر علياً بكسر الصنم الذي كانت قريش وضعتَه فوق الكعبة ، ومعلوم أن الصنم لا معنى فيه = إذ كان تمثالاً من صفر أو نحاس أو غير ذلك = إلا كفر من يكفر بالله بعبادته إياه ، وتعظيمه له ، والسجود له من دون الله تعالى ذكره ، من غير أن يكون للصنم في ذلك من فعله إرادة ، ^(٣) ولا دعاء إليه ، ولا علم بما يفعل به ، إذ كان جماداً لا يعقل ولا يفقه ولا يسمع ولا يُبصر ، ولا شيء فيه إلا الهيئة التي هيئت والصورة التي صوّرت لمعصية الله بها ، والكفر بالله من أجلها . والجوهر الذي ذلك فيه ، ^(٤) لا شك أنه يصلح = إذا غير عنه ما هو به من الهيئة المكروهة = لكثير من منافع بني آدم الحلال غير الحرام .

فإذا كان أمر النبي ﷺ علياً بكسره وتغييره عن هيئته المكروهة التي يُعْصِي اللَّهَ بِهِ مِنْ أَجْلِهَا ، إنما كان لما وصفت ، مع الأسباب التي ذكرت ، ^(٥) فمعلوم أن ما ذكرت من الطنابير والعيدان والمزامير ، وما أشبه ذلك من الأشياء التي يُعْصِي اللَّهَ بِاللَّهْوِ بِهَا ، أولى وألزم للمرء المسلم تغييرها عن هيئتها المكروهة التي يُعْصِي اللَّهَ بِهَا ، إذ كان فيها الأسباب التي تُوجِبُ لِلْأَهْلِ بِهَا سَخَطَ اللَّهِ وَغَضَبَهُ ، من تغيير التماثيل التي هي أصنام لا شيء فيها إلا ما يُحْدِثُهُ أَهْلُ الْكُفْرِ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ

(١) الضمير في « به » ، راجع إلى قوله « بعض ما يتخذهُ أَهْلُ الْكُفْرِ ... » ، والسياق بعد ذلك : « أن يغيّره ... إلى خلافها من الهيئات » .

(٢) قوله : « الأمر » ، مرفوعٌ معطوف على قوله « المعنى المكروه » .

(٣) قوله : « من فعله » ، أي من فعل الكافر الذي يعبدّه . وقوله : « إرادة » ، مرفوع اسم « يكون » . وقوله بعد : « ولا دعاء ... » معطوف « إرادة » .

(٤) الجوهر : يعني الصفر أو النحاس أو غيرهما مما تصنع منه الأصنام .

(٥) السياق : « فإذا كان أمر النبي ... إنما كان لما وصفت ... فمعلوم أن ما ذكرت ... » .

بِاللَّهِ بِسَجُودِهِمْ لَهَا ، وَتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهَا = عَنْ هَيْئَتِهَا بِكَسْرِهَا ، ^(١) إِذَا أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ
مَنْ أَنْ تُنَالَ بِمَا لَا قِبَلَ لَهَا بِهِ .

...

/ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ وَرَدَّتِ الْآثَارُ عَنِ السَّلَفِ الْمَاضِينَ مِنْ عُلَمَاءِ
الْأُمَّةِ ، وَعَمِلَ بِهِ التَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ .

...

ذَكَرَ مِنْ حَضَرْنَا ذِكْرُهُ ، مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ ،
أَوْ أَمَرَ بِهِ ، مِنْهُمْ

٣٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَقْبِلُونَ الْجَوَارِيَ مَعَهُنَّ الدُّفُوفُ
فِي الطَّرِيقِ فَيُخْرِقُونَهَا .

٣٧٨ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ الْجَوَارِيَ مَعَهُنَّ الدُّفُوفُ فِي الطَّرِيقِ
فَيُخْرِقُونَهَا .

٣٧٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ قَالَ : كَانَ عَاصِمُ
ابْنِ هُبَيْرَةَ إِذَا أَخَذَ دُفًا شَقَّهُ . فَأَخَذَ ، بَعْدَ مَا كَبِرَ ، دُفًا فَجَعَلَ يَنْزُو عَلَيْهِ وَيَقُولُ :
مَا غَلَبَنِي شَيْطَانٌ مَا غَلَبَنِي هَذَا .

٣٨٠ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ خِدَاشٍ الْأَرْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ
قَتِيْبَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ : أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طَنْبُورًا لِرَجُلٍ ،
فَاسْتُعْدِيَ عَلَيْهِ شُرَيْحٌ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَا أَقْضِي فِي الطَنْبُورِ بِشَيْءٍ .

(١) سياق الجملة : « فَمَعْلُومٌ أَنَّ مَا ذَكَرْتُ ... أَوَّلَى وَأَلْزَمَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَغْيِيرُهَا .. مِنْ تَغْيِيرِ
الْعَمَائِلِ ... عَنْ هَيْئَتِهَا بِكَسْرِهَا » . وَاصْبِرْ ، عَلَى الْفُصُولِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يُحَدِّثُهَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي كَلَامِهِ .

٣٨١ - وحدثننا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين : أن رجلاً خاصم إلى شريح في رجل كسر طنبوراً ، فلم يقض فيه بشيء .

٣٨٢ - وحدثننا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروق بالسلسلة^(١) ، فمرت عليه سفينة فيها أصنام ذهب وفضة ، بعث بها معاوية إلى الهند ثباع ، فقال مسروق : لو أعلم أنهم يقتلونني لغرقتها ، ولكنني أخشى الفتنه .

٣٨٣ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القطواني قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب قال ، حدثني الضحَّاك بن عثمان قال ، حدثني نافع : أن ابن عمر دخل على جاريتهين له تلعبان بهذه الشَّهَارِده^(٢) ، فضرهما بها حتى انكسرت .

٣٨٤ - / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ١٤٢ قال : كان ابن عمر إذا وجد أحداً من ولده يلعب بالثَّرْدِ ضربه ، وأمرَ بها فكُسِرت ثم أحرقت .

٣٨٥ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرني

(١) في شرح ديوان النابغة لابن السكيت : « السلسلة ، عمل بالكوفة » ، في طبقات ابن سعد ٦ : ٥٦ ، « السلسلة بواسط » . قلت : « واسط بين البصرة والكوفة » .

(٢) « الشَّهَارِده » ، الهاء الأخيرة الساكنة ، فارسية بـ لا ريب ، وهي « جهارده » أي أربع عشرة ، التي سيأتى ذكرها مترجمة في الخبر رقم : ٣٨٥ . وقد ذكرها شيخى وأستاذى أحمد تيمور باشا في رسالته : « لعب العرب » باللفظين جميعاً ، ونقل نقولاً مفيدة جداً في صفة هذه اللعبة ، نقلها عن ابن حجر الهيتمي في الزواج ، وأبى إسحق الشيرازي في المذهب ، وابن بطال الركني في كتاب النظم المستعذب ، في شرح غريب المذهب (لعب العرب : ١١ ، ١٢) ، وفي شرح لفظ الحزة « من لعب العرب (ص : ٢٠) » ، بيان آخر عن هذه اللعبة ، فراجع . وبالفارسية « جهار » ، أربعة ، و« ده » عشرة . والقول في هذه اللعبة يحتاج إلى تثبُّت ونظر واستقصاء .

نافع : أن ابن عمر رأى مع بعض أهله أربعَ عَشْرَةَ ، فكسرها على رأسه .^(١)

...

وفي هذا الخبر أيضاً = أعنى خبرَ عليٍّ الذي ذكرناه عن رسول الله ﷺ =
البيانُ البينُ : أن الذي أطلقنا من تغييرٍ ما ذكرنا أنه ينبغي تغييره للمرء المسلم من
هَيْئَاتِ الأشياءِ التي يُعْصَى الله بها ، مما لا تَصْلُحُ وهي بتلك الهَيْئَاتِ إِلَّا لِأَن
يُعْصَى الله بها =^(٢) إنما ينبغي له فِعْلُ ذلك ، مع أمانه على نفسه من ظالمٍ يَعْتَدِي
عليه فينالُ منه ما لا قِبَلَ له به ، وأنه في سعة من تَرْكِ فِعْلِ ذلك ، مع خَوْفه على
نفسه من الاعتداء عليها بما لا قِبَلَ لها به .

وذلك أن علياً رحمة الله عليه أخبر أنه حين رمى بالصنم من فوق الكعبة
فتكسّر ، نزل فانطلق هو ورسول الله ﷺ يسعيان حتى استترا بالبيوت ، خَشْيَةً
أن يعلم بهما أحدٌ . ولا شك أنهما لم يَخْشَيَا أن يعلم ما كان منهما من الفعل
بالصنم أحدٌ من المشركين ، إِلَّا كراهة أذاهم على أنفسهما ، وأن يلحقهما منهم
مكروه لما كان فعلاً بصنمهم .

وكذلك القولُ في كُلِّ خائِفٍ على نفسه من فَرَطٍ أَدَّى مَنْ لا طاقةَ له به أن
ينالَهُ به في نفسه ، إذا هو غيرَ هَيْئَةٍ بعض ما وجده معه أو مع بعضِ أشياءه من
الأشياء التي لا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَن يُعْصَى الله به وهو بهيئته ،^(٣) عن هيئته المكروهة =
^(٤) في أنه في سعة من ترك تغييره عن هيئته حتى يأمن من ذلك على نفسه ، فإذا

(١) « أربع عشرة » ، لعبة ، انظر التعليق السالف ، والخبر : ٣٨٤ عن ابن عمر ، الذي فيه ذكر
« النرد » ، فهل هُما لعبة واحدة ؟

(٢) السياق : « ... أن الذي أطلقنا من تغيير ما ذكرنا ... إنما ينبغي له ... » والضمير في « له »
للمرء المسلم .

(٣) السياق : « إذا هو غير بعض ما وجده ... عن هيئته المكروهة ... » .

(٤) السياق : « وكذلك القولُ في كُلِّ خائِفٍ ... في أنه في سعة ... » ، وهي فصول متداخلة في
كلام أبي جعفر .

أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ كَانَ لَهُ تَغْيِيرُهُ / مِنَ الْهَيْئَةِ الْمَكْرُوهَةِ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْهَيْئَاتِ الَّتِي يَصْلَحُ لَهَا
لِغَيْرِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ مَعَهَا .

وَفِيهِ أَيْضاً الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صِحَّةِ مَا نَقُولُ مِنْ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ
عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِثْمًا يُلْزَمُ فَرَضُهُمَا الْمَرَّةَ الْمُسْلِمَ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ ، وَعِنْدَ أَمَانِهِ عَلَى نَفْسِهِ
أَنْ يُتَّالَ مِنْهَا مَا لَا قِبَلَ لَهَا بِهِ ، فَأَمَّا مَعَ الْخَوْفِ عَلَيْهَا أَنْ تُتَّالَ بِمَا لَا قِبَلَ لَهَا بِهِ ،
فَمَوْضُوعٌ عَنْهَا فَرَضُ ذَلِكَ ، إِلَّا التَّكْيِيرَ بِالْقَلْبِ .

وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِثْمًا تَحَيَّنَ لِكَسْرِ الصَّنَمِ الَّذِي كَانَ فَوْقَ الْكَعْبَةِ ،
وَقَتَّ الْخُلُوعَ مِنْ عِبَادَتِهِ وَمَنْ يَحْضُرُهُ لِعَظِيمِهِ ، كِرَاهَةً أَنْ يَنَالُوهُ بِمَكْرُوهِ فِي نَفْسِهِ لَوْ
حَاطَ كَسْرُهُ بِمَخْضَرٍ مِنْهُمْ ، أَوْ أَنْ يَحُولُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُحَاطَلُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمْ
يَقِفْ بَعْدَ كَسْرِهِ إِثْمًا بِمَوْضِعِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَسْرَعَ السَّعْيَ مِنْهُ إِلَى حَيْثُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ
أَذَاهُمْ ، وَأَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ الَّذِي وَلِيَ كَسْرَهُ ، أَوْ كَانَ الَّذِي سَبَّبَ كَسْرَهُ .

...

٣٤ - ٣٥

ذكر خبر آخر من أخبار أبي مريم ، عن علي
رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ

٣٤ - حدثني عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ قال ، حدثنا
عبد الله بن داود ، عن نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عن أَبِي مَرْيَمَ ، عن علي قال : أتت
امراًة الوليد بن عقبة النبي ﷺ تشكوه ، فقالت : إنه يضربني . فقال :
قولي له : يقول لك النبي لا تضربني ! فجاءت فقالت : إنه قد ضربني .
فقال : قولي له : يقول لك النبي : لا تضربني . فجاءت فقالت : إنه قد
ضربني ! فأخذ هُدْبَةً من ثوبه فقال : أنطلقني بهذه الهُدْبَةَ إليه . فضرَبَهَا ،
فقال : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْوَلِيدَ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْوَلِيدَ .^(١)

٣٥ - حدثني محمد بن عُمارة الأسدي قال ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن
موسى قال ، أخبرنا نُعَيْمٌ ، عن أبي مريم ، عن علي : أن امرأة / الوليد بن
عُقْبَةَ جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي الوليد ، تزعم أنه يضربها ، فقال
لها : ارجعي فقولي : إن رسول الله ﷺ قد أجارني . فانطلقت ، فمكثت
ساعة ، ثم رجعت ، فقالت : يا رسول الله ، ما أَقْلَعُ عَنِّي ! قال : فقطع
رسول الله ﷺ هُدْبَةً من ثوبه فقال لها : أذهبي بهذه ، فقولي : إن رسول

(١) الحديثان : ٣٤ ، ٣٥ ، من هذه الطريق الأولى (٣٤) رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على

مسند أبيه برقم : ١٣٠٣ ، ورواه من الطريق الأخرى (٣٥) برقم : ١٣٠٤ ، وذكره في مجمع الزوائد ٤ :

٣٣٢ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، والبخاري ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

وقد مضى تفسير هذين الإسنادين فيما سلف ، الأحاديث : ٣١ - ٣٣ .

الله ﷺ قد أجازني ، وهذه هُدْبَةٌ من ثوبه . فانطلقت ، فمكثت ساعة ،
ثم رجعت فقالت : يا رسول الله ، مازادني إلا ضرباً ! فرفع يديه فقال :
اللَّهُم ، عليك الوليد ، مرتين أو ثلاثاً .

...

والقول في علل هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله .

...

٣٦

ذكر خبر آخر من أخبار علي ،

عن النبي ﷺ

٣٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ قال ،

حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل ، عن علي قال : كان
للمغيرة بن شعبة رُمُحٌ ، كنا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ تركه ، فيمرُّ
الناس فيحملونه ، فقلت : لئن أتيتُ النبي ﷺ لأخبرته ! فقال : إنك
إن فعلت ذلك لم تُردَّ ضالَّةً ! فتركته .^(١)

...

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :
إحداها : أنه خبرٌ لا يُعرَفُ له مَخْرَجٌ يصحُّ عن رسول الله ﷺ إلا من
هذا الوجه .

(١) الحديث : ٣٦ ، « أبو إسحق » هو السبيعي ، مضى برقم : ٣١٦ ، وانظر كلام الطبري ، بعد
قليل في تدليسه .

« أبو الخليل » ، هو « عبد الله بن أبي الخليل الحمداني » ، ثقة ، قليل الحديث ، روى عن علي ثلاثة
أحاديث ، من حديث أبي إسحق عنه ، أحدها هذا ، وآخر رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ١٧٣٣٤ ،
١٧٣٣٥ . مترجم في التهذيب والكبير ٧٩/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٤٥/٢/٢ ، وابن سعد في الطبقات ٦ :
١٦٩ .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ١٢٧١ ، مع خلاف يسير في لفظه ، وكذلك في ابن ماجه ،
كتاب الجهاد ، « باب السلاح » .

والثانية : أنه قد حَدَّثَ به عن أبي إسحاق غيرُ الثوري ، فقال فيه : عنه ،
عن رَجُلٍ من أصحاب عليٍّ ، عن عليٍّ ، عن النبي ﷺ .

١٤٥

والثالثة : أنه من رواية أبي إسحاق ، وأبو إسحاق كان من أهل التَّدْلِيسِ ،
وخبر المدلس عندهم غيرُ جائزٍ الاحتجاجُ به في الدين ، إلا بما قال فيه :
« حدثنا » ، أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك من القول الذي يدلُّ على السَّماعِ .

...

ذكر من روى هذا الحديث فقال فيه : عن أبي
إسحاق ، عن رَجُلٍ من أصحاب عليٍّ ، عن
عليٍّ ، رحمة الله عليه

٣٨٦ - حدثنا أحمد يحيى الصوفي قال ، حدثنا عُمر بن حفص قال ،
حدثنا أبي قال ، حدثنا الأعمش قال ، حدثني أبو إسحاق ، عن رَجُلٍ من
أصحاب عليٍّ ، عن عليٍّ قال : كان المُغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رُمحه ، فيمرُّ
به المسلمون فيحملونه ، فيجيئون به ، فيجيء فيقول : مَنْ يعرف الرُّمَحَ ؟
فيأخذه ، فقلت له : تحمل على المسلمين مَوْتُوتَكَ ، أما لأخْبِرَنَّ رسولَ الله
بصَنيعِكَ ، قال : آبن أبي طالب ، لا تَفْعَلْ ، فإني أخاف ، إن قلتَ له ، أن يقولَ
في اللَّقْطَةِ شيئاً يَمْضِي إلى يومِ الْقِيَامَةِ . قال عليٌّ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ . (١)

...

القول في ما في هذا الخبر من الفقه

والذي فيه من ذلك الدلالة على أنَّ من رمى بشيء في طريق من الطرق
متعمداً رميه به ، أو تَرَكَه كذلك في منزل نَزَلَه ، على غير عَزْمٍ منه على ألاَّ يعود
لأخذه والرجوع في تملكه ، ولكن على العزم منه على العودة لأخذه واسترجاعه

(١) الخبر : ٣٨٦ ، لم أجدهُ بعدُ بإسناده هذا .

مَنْ وَجَدَهُ مَعَهُ قَدْ أَخَذَهُ = ^(١) فَإِنَّهُ لَهُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ عَنْهُ غَيْرُ زَائِلٍ بِرَمِيهِ بِهِ أَوْ تَرْكِهِ إِيَّاهُ عَامِداً عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي وَصَفْتُ . لِأَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ بِتَرْكِهِ رُحْمَهُ عَامِداً تَرْكُهُ ، فَإِذَا حَمَلَهُ غَيْرُهُ فَوَجَدَهُ مَعَ حَامِلِهِ / فِي الْمَنْزِلِ الْآخِرِ ارْتَجَعَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى تَرْكُهُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَتْرُكُهُ ، مُزِيلاً مَلَكَهُ عَنْهُ ، ^(٢) وَلَا كَانَ يَرَى ذَلِكَ مَنْ كَانَ يَعْلَمُ تَعَمُّدَهُ تَرْكُهُ عَلَى مَا وَصَفْتُ ، وَذَلِكَ بِمَحْضَرٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ .

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَهَلْ كَانَ مَلَكَهُ يَزُولُ عَنْهُ ، لَوْ كَانَ تَرْكُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ يَتْرُكُهُ فِيهِ ، عَلَى الْعِزْمِ عَلَى أَلَّا يَعُودَ لِأَخْذِهِ ، وَعَلَى تَرْكِ اسْتِرْجَاعِهِ مِنْ وَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ ؟

قِيلَ : قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ قَبْلَنَا فِي ذَلِكَ ، فَذَكَرَ مَا قَالُوا فِيهِ ثُمَّ تُبَيِّنُ الصَّوَابَ مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ عِنْدَنَا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ تَرْكُ التَّارِكِ ، وَرَمَى الرَّامِيَ بِمَا هُوَ لَهُ ، وَمَا هُوَ أَوَّلَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِ = عَلَى وَجْهِ الْعِزْمِ عَلَى إِبَاحَتِهِ لِأَخْذِهِ ، وَتَرْكِهِ الْعَوْدَ لِأَخْذِهِ ، وَأَلَّا يَسْتَرْجِعَهُ مِنْ أَخْذِهِ ، كَالنَّوَى الَّذِي يرمى بِهِ آكِلُ التَّمْرِ ، وَقَشَرُ الْجَوْزَةِ ، وَاللُّوزَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَالْبَلَحَ الَّذِي ترمى بِهِ الرِّيحُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالنَّبَقُ الَّذِي تَنْفُضُهُ الرِّيحُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وَبُلُوغِ صِلَاحِهِ ، فَأَخَذَهُ أَخَذَ غَيْرُ رَبِّ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَغَيْرُ مَنْ كَانَ لَهُ التَّمَرُ وَالْجَوْزُ وَاللُّوزُ = ^(٣) فَإِنَّهُ لَا يَحِذُّهُ دُونَ رَبِّهِ ، وَلَمِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَحَاوَاهُ ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ .

(١) السياق : « ... أَنْ مِنْ رَمَى بِشَيْءٍ ... فَإِنَّهُ لَهُ ، ... » .

(٢) السياق : « لَمْ يَكُنْ يَرَى تَرْكَهُ كَذَلِكَ ... مُزِيلاً مَلَكَهُ ... » .

(٣) السياق : « إِذَا كَانَ تَرَكَ التَّارِكِ وَرَمَى الرَّامِيَ بِمَا هُوَ لَهُ ... فَإِنَّهُ لَا يَحِذُّهُ ... » .

= وَإِنْ كَانَ تَرْكُهُ ذَلِكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَكَهُ فِيهِ ، عَلَى الْعِزْمِ مِنْهُ لِلرُّجُوعِ
إِلَيْهِ وَأَخْذِهِ ، وَعَلَى اسْتِرْجَاعِهِ مِمَّنْ وَجَدَهُ مَعَهُ قَدْ أَخْذَهُ = فَهُوَ لَهُ ، وَلَهُ أَخْذُهُ مِمَّنْ
وَجَدَهُ مَعَهُ قَدْ أَخْذَهُ .

قالوا : وَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ عَلَى أَىِّ وَجْهِ كَانَ رَمْيُهُ بِهِ وَتَرْكُهُ ؟ نُظِرَ إِلَى الْغَالِبِ مِنْ
أَمْرِ أَهْلِ النَّاحِيَةِ الَّتِي تَرَكَ ذَلِكَ فِيهَا وَرَمَى بِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِهَا / الشُّحُّ ١٤٧
بِمِثْلِ ذَلِكَ وَالضُّنُّ بِهِ ، كَانَ الْقَوْلُ فِيهِ قَوْلُ الرَّامِي مَعَ يَمِينِهِ = وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمُ
الرَّمْيُ بِهِ وَتَرَكَ الْاِعْتِدَادَ بِهِ مِنْ أُمُومِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِلْاِخْتِازِ لَهُ دُونَ الرَّامِي بِهِ .

...

ذكر من قال ذلك

٣٨٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن كثير قال ، حدثنا قُرَّة ، عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار قال : كان عمر بن الخطاب يلتقط
النوى ، فإذا أتى على دارٍ فيها عَلِيفَةٌ نَبَذَهُ فِيهَا .^(١)

٣٨٨ - حدثني محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا
قُرَّة بن خالد قال ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال : كان عمر بن الخطاب يمرُّ
في الطريق فيلتقط النوى ، فإذا وجد داراً فيها عَلِيفٌ ألقاه فيها .

(١) الخبران : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، « يحيى بن كثير بن درهم العبدى » ، روى له الجماعة ، مترجم في
التهذيب .

و « قرة بن خالد السدوسي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٤٧

و « عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار ، أو سنان » ، قال البخارى : « قال عمر ، مُرْسَلٌ . سمع
منه قرة بن خالد ، عداؤه في مزينة » ، مترجم في الكبير ٣/٣١٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢٠٢ .

وقوله « عَلِيفَةٌ » ، و « عَلِيف » ، من العلف ، وهو قضيم الدابة ، علفها يعلفها ، فهي معلوفة ،
وعليفت ، وعلوفة ، ومعلّفة ، كلها سواء .

وفي المخطوطة ، في الخبر الثانى : « فإذا وجد داراً فيها عليفا » ، وهو سهو من الكاتب .

٣٨٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثني أبو داود قال ، حدثنا قرة ، عن هارون بن رثاب قال ، حدثنا سَيَّانُ بن سَلَمَةَ قال : إِنَّمَا لَعْلَامُ زَمَنَ عُمَرَ بن الخطاب ، وَأَنَا مع أَغِيلَمَةَ نلتقط البَلَحَ الذي يقال له الخَلَّالُ ، إِذْ خرج علينا عُمَرُ ابن الخطاب فَشَدَّ عَلَيْنَا ، وَفَرَّ الغُلَّمان ، وَبَقِيْتُ أَنَا ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هُوَ مِمَّا لَقَّيْتُ الرِّيحَ ! فَقَالَ : أَرَأَيْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيَّ . فَأَرَيْتُهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ . قُلْتُ : تَرَى هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانَ ؟ لَوْ انْطَلَقْتُ أَخَذُوا مَا مَعِيَ ! فَمَشَى مَعِيَ حَتَّى بَلَغْنِي أُمِّي .^(١)

٣٩٠ - وحدثني ابن إسحاق قال ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق قال : سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الرَّجُلِ تَعِيلُ دَابَّتَهُ فَيَدْعُهَا ،^(٢) أَوْ يُثْقِلُهُ

(١) الخبر : ٣٨٩ ، « قرة بن خالد » ، سلف في الذي قبله .

و « هرون بن رثاب التميمي الأسدي » ، ثقة من أتباع التابعين ، عابد قليل الحديث ، كان من أهل السنة ، وأخوه العمار (البجلي) من أئمة الخوارج ، وأخوه علي ، من أئمة الروافض . أعجوبة ! مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٨٩/٢/٤ .

و « سنان بن سلمة بن المحقق الهذلي » ، تابعي ثقة ، قال : « ولدت يوم حرب كان لرسول الله ﷺ ، فسماني سناناً » . قال ابن حجر : « ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، وذكره في موضع آخر فقال : كان معروفاً قليل الحديث » . وليس في طبقات ابن سعد إلا الموضع الثاني ١٥٤/١/٧ ، وهذا دليل على النقص في المطبوع من الطبقات . مترجم في التهذيب ، وفي الإصابة ، والكبير للبخاري ١٦٣/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥٠/١/٢ .

« الخَلَّالُ » يفتح الخاء ، وأحدته « خَلَّالَةٌ » ، وهو من لغة أهل البصرة ، وهو البُسْرُأول إدراكه ، والبسر التمر قبل أن يرطب ، يقال لأَوَّلُهُ طلع ، ثم خلَّالٌ ، ثم بلح ، ثم بُسرٌ ، ثم رُطْبٌ ، ثم تمر .

(٢) « تعيل دابته » ، هكذا ضبطتها ، وذلك لما سيأتي بعد رقم : ٣٩٢ في قوله : « وقال آخرون في الدابة تعيل على الرجل فيتركها » ، ثم لقوله في الخبر رقم : ٣٩٣ : « فيمن قامت دابته في الطريق فحلى عنها » ، فيكون تصريف الفعل : « عالت الدابة تعيل » و « عالت على صاحبها تعيل » ، إذا حسرت وضعفت قوائمه من داء يُصِيبُها . وفي مادة (عيل) : « وعِيل فلان دابته بالفلاة إذا أهملها وسيبها » (مشدد الياء) ، وأنشدوا قول حجل الباهلي :

نَسَقِي قَلَاتِصَنَا بِمَاءٍ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعِيلُ

ومجازه من « عالى الشيء يعيلني » ، إذا أعوزني وأعجزني . وفسرته كذلك لما سيأتي في شرح الخبر :

سلاحه أو متاعه فيلقيه ، هل لأحد أن يأخذ من ذلك شيئاً ؟ قال : لا ، إلا أن يأخذه فيرده عليه ، إلا أن يعلم أن صاحبه ألقاه ليأخذه من شاء ، فإذا كان كذلك ، فهو لمن أخذه . قلت : فإن أخذه رجلٌ ثم جاء صاحبه فقال : إنما تركته رجاءً أن يُحْمَلَ لِي . قال : القول قوله ، وإن قال : تركته ليأخذه من شاء ، فليس له أن يرجع فيه ، فإن كان رجُلٌ في السَّاقَةِ ، ^(١) / فوجد متاعاً مطروحاً ، لا يدري : ١٤٨ ألقاه صاحبه أو سقط منه ؟ قال : فإن أخذه فليعرفه .

...

وعِلَّةُ قائلِ هذه المقالة : أن الحُكْمَ بين المسلمين في مُعاملاتهم وأخذهم وإعطائهم ، على المتعارف المستعمل بينهم . وذلك كالمُتبايعين سلعةً بمئة درهم ، ثم يختلفان في ثَقَدِ الدراهم ، ومبلغ وَزْنِها ، بعدما تَوَاجَبَا البيع ، وافترقا بأبدانها ، فيقول البائع : بعثتها بمئة درهم خُسْرَوِيَّةٍ وزنها وَزْنُ مئةٍ مِثْقَالٍ ، ويقول المُبتاع : ابتعتها بمئة طَبَرِيَّةٍ ، وزن كُلِّ درهم منها ثلثا درهم من الدراهم التي وَزْنُ العشرة منها سَبْعَةُ مِثْقَالٍ = وهما يتصادقان على أنهما لم يسمِّيا في عَقْدِ البيع جنساً من الدراهم بعينه = ^(٢) أنه يُحْكَمُ للبائع على المشتري بمئة درهم من ثَقَدِ البلد الذي تَبَايَعَا فيه ، الغالب على أهله في معاملاتهم ، والمتعارف من الوزن والنقد بينهم . ^(٣)

فكذلك الحكم عندهم فيما ذكرنا ، ممَّا يرمى به الناس ولا يَشِيعُونَ به : أنه لمن أخذه ، ولا يُصَدِّقُ من كان ذلك لَهُ ، إن جاء يطلبه من آخذه أنه إنما سَقَطَ منه ولم يَرَمْ به = ^(٤) إلا أن يكون ذلك ممَّا الغالبُ على أهل النَّاحِيَةِ التي وُجِدَ ذلك

(١) « السَّاقَةُ » جمع « سائق » ، وأصله من « ساق الإبل يسوقها » من خلفها ، وأما « قاد الإبل » فهو يكون من أمامها . و« ساقاة الجيش ، أو الركب » ، من يكونون خلفه ومن ورائه .

(٢) السياق : « وذلك كالمُتبايعين ... ثم يختلفان ... أنه يحكم للبائع ... » .

(٣) قوله : « الغالب على أهله ... والمتعارف ... » صفة مجرورة لقوله : « ... من نقد البلد » .

(٤) السياق : « ولا يصدق ... أنه إنما سقط منه » .

بِهَا ، الشُّحُّ بِهِ وَتَرَكُ الرَّمِي بِهِ ، فَيَكُونُ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ حِينَئِذٍ قَوْلُ رَبِّهِ ، مَعَ يَمِينِهِ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ وَلَمْ يَرَمْ بِهِ ، أَوْ أَنَّهُ تَرَكَهُ لِيَعُودَ فَيَأْخُذَهُ ، فَيَرُدُّ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ .

...

وقد روى عن النبي ﷺ خبرٌ في إسناده نظر ، بنحو معنى ما قال قائلو هذه المقالة ، وهو ما :

٣٩١ - حدثني يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَمِيرِيُّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ ، قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمَهْلِكٍ ، فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا . (١)

...

قالوا : وهذا إذا كان تَرَكَ صَاحِبَهَا لَهَا عَلَى إِبَاحَتِهِ إِيَّاهَا لِمَنْ أَخَذَهَا ، وَالْأَ يَرْتَجِعُهَا مِنْهُ إِنْ وَجَدَهَا مَعَهُ بَعْدَمَا أَخَذَهَا .

...

وقال آخرون : غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَخْذُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . قالوا : فَإِنْ أَخَذَهُ آخِذٌ ثُمَّ وَجَدَهُ صَاحِبَهُ مَعَهُ ، فَأَدَّعَى أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْهُ عَلَى الْعَزْمِ عَلَى الْإِيعَادِ لِأَخْذِهِ ، وَلَا عَلَى الْإِيسْتِرْجَاعِ مِمَّنْ وَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ = فَإِنَّ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ ، وَلَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهُ مِمَّنْ وَجَدَهُ مَعَهُ .

...

(١) الخبر : ٣٩١ ، « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ » ، يَدُ فِي الْبَصَرِيِّينَ ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ ، وَرَى عِنْدَ الدَّسْتَوَائِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، هَكَذَا قَالَ الْبَخَارِيُّ ، وَزَادَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : « يَرَوِي عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قِيلَ : ابْنُ حَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ » ، يَعْنِي لَا أَعْرِفُ تَحْقِيقَ أَمْرِهِ . الْكَبِيرُ ١/٣ / ٣٧٧ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣١١/٢/٢ .

وهذا الحديث ، مِنْ مَرْسَلِ الشَّعْبِيِّ ، مَعَ مَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْجَهَالَةِ .

« بِمَهْلِكٍ » ، أَيُ بِمَفَازَةِ مِنَ الْأَرْضِ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَلَا مَاءَ ، يَهْلِكُ مِنْ مَكْتٍ فِيهَا .

ذكر من قال ذلك

٣٩٢ - حدثني علي بن سهل قال ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء قال ، سئل سفيان ، عن القوم يَتَّبِعُونَ حَصَادَ زَرْعِ الرَّجُلِ وما تنأثر منه بغير أمره ، وهم إن تركوه لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيَتَّبِعُونَ مَوَاضِعَ الْكُدْسِ قَدْ كَنَسُوهَا ؟ ^(١) قال : يَرُدُّونَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَمْنَعَهُمْ إِنْ شَاءَ .

...

وعلة قائل هذه المقالة : أن ما تنأثر من زَرْعِ الرَّجُلِ مِنَ الْحَبِّ عِنْدَ الْحَصَادِ أَوْ الدِّيَّاسِ أَوْ التَّنْذِرَةِ ، ^(٢) فَهُوَ لِرَبِّهِ ، وَلَنْ يَمْلِكَ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا عَنْهُ ، بِتَمْلِيكِهِ إِيَّاهُ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَا رَفَعَ مِنْ أَرْضِهِ مِنَ الْحَبِّ وَالثَّمَرِ فَأَحْرَزَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَنْهُ بِتَمْلِيكِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ بِمِيرَاثٍ عَنْهُ بَعْدَ مَهْلِكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِلْكٌ لَهُ ، قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ . وَكَذَلِكَ عِنْدَهُمْ نَوَى الثَّمَرِ ، وَقُشُورُ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ ، وَالْبَلَحُ الْمُنْتَأَثِرُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا أَشْبَهَهُ .

...

وقال آخرون في الدابة تَعِيلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَتْرَكُهَا ، ^(٣) أَوْ الشَّيْءَ مِنَ السِّلَاحِ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَلْقِيهِ ، مِثْلَ قَوْلِ الثَّوْرِيِّ فِي حَبِّ الزَّرْعِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الدَّابَّةِ : إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا بَعْدَمَا أَخَذَهَا الْآخِذُ وَقَدْ صَلَحَتْ فِي يَدِهِ بِقِيَامِهِ / عَلَيْهَا ١٥٠ وَنَفَقَتِهِ ، فَإِنَّهُ يَضْمَنُ لَهُ نَفَقَتَهُ وَيَأْخُذُهَا مِنْهُ .

...

(١) « الكُدْس » ، بضم فسكون ، حيث يكدس ما يجمع من نبات الأرض وثماره ، أو غير ذلك ، أى يجمع ويتركب بعضه على بعض .

(٢) « الدِّيَّاس » ، من « داس الحب وغيره يدوسه دياساً » ، إذا درسه ، وطهه أو دقه ليخرج الحب منه . و« تنذرية الخنطة وغيرها » ، تنقية أكداستها حتى يطير قشرها ويذهب عنها .

(٣) « عالت عليه دابته تعيل » ، مضى بيانها ص ٢٥٠ تعليق ٢

ذكر من قال ذلك

٣٩٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن إسماعيل ، عن الحارث وابن شُبْرَمَةَ : فيمن قامت دابته في الطريق ، ^(١) فخلَّى عنها ، فأخذها رجلٌ ، فأنفق عليها حتى برأت ، ثم جاء صاحبها ، قال : يُعْطَى النَفَقَةُ ويأخذُ دابته .

...

والصواب من القول في ذلك عندنا ما قال الأوزاعي ، من أن صاحب الدابة إن أنكر أن يكون تركه إياها كان على وجه التملك لمن أخذها ، والعزم منه على ألا يَرجعها من أخذها ، فإن القولَ قوله مع يمينه ، وحكم له بأخذها ممن كانت في يده ، ولم يلزمه غرمٌ ما أنفق عليها الآخذ . فأما فيما بينه وبين الله ، فإنه حرامٌ عليه ارتجاعها .

فأما حكمنا بها له ، وتصويرنا القول في ذلك قوله مع يمينه ، بعد أن يثبت أن الدابة له ، وأنه الذي خلّاها حيث خلّاها ، فلما يثبت قبل : من أن ملك مالٍ لا يزول عن ملكه إلا بإزالته إياه عنه ، أو بحكم الله بزواله ، ولم يُزلْه صاحبه بما يزول به الإملاك ، ولا ورد بزوال ملكه عنه إذا كان الأمر كذلك ، خبرٌ يوجب زواله عنه عن رسول الله ﷺ ، ^(٢) ولا قامت به حجةٌ من أصلٍ أو نظير .

(١) « قامت دابته » ، أى انقطعت وعجزت ، ووقفت عن السير ولم ترح . ويقال : « قامت عينه » ، إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة ، وجهدت . ويقال : « قام لي ظهري » ، وقامت لي عيني ، إذا أوجعته وعجز . و« القوام » بضم القاف ، داء يأخذ الدابة في قوائمها ، فتقوم منه ، أى تعجز ، فلا تتبع ولا تتحرك . كل ذلك مجاز . وانظر قوله فيما مضى ص ٢٥٠ تعليق ٢ ، وص ٢٥٣ تعليق ٣ في قوله « تعيل دابته » .

(٢) السياق : « ولا ورد بزوال ملكه ... خبر ... عن رسول الله » .

وَأَمَّا تَرْكُنَا تَغْرِيمَهُ النِّفْقَةَ الَّتِي أَنْفَقَهَا عَلَيْهَا الْآخِذُ ، فَلَأَنَّ الْآخِذَ أَنْفَقَ ذَلِكَ
بِغَيْرِ أَمْرِ رَبِّ الدَّابَّةِ ، فَهُوَ مُتَبَرِّعٌ بِهَا ، وَغَيْرُ جَائِزٍ لَهُ الرَّجُوعُ بِمَا تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ
عَلَى رَبِّ الدَّابَّةِ .

...

٣٧ - ٣٩

ذكر خبر آخر من أخبار علي ، عن النبي ﷺ

٣٧ - / حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ،
حدثنا أبي وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن
عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمرو بن سليم الزُّرْقِيّ ، عن أمه أنها قالت :
بينما نحن بِمَنْى إِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى جَمَلٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ طُعْمٍ وَشُرْبٍ ، فَلَا يَصُومُ أَحَدٌ . فَاتَّبَعَ النَّاسَ ، وَهُوَ
عَلَى جَمَلِهِ ، يَصْرُخُ فِيهِمْ بِذَلِكَ .^(١)

٣٨ - وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ،
حدثنا أبو زرعة وَهْبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ ،
حدثني ابن الهاد قال ، حدثني عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمرو بن سليم
الزُّرْقِيّ ، عن أمه قالت : بينما نحن بِمَنْى ، إِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى جَمَلٍ

(١) الحديث : ٣٧ ، ٣٨ « يزيد بن الهاد » هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي » ، ثقة .
روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« عبد الله بن أبي سلمة » هو « الماجشون » التيمي ، مولى آل المنكدر ، تابعي ثقة ، مترجم في
التهذيب .

« عمرو بن سليم الزرقى » ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« أمه » ، هي « النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جهم » ، قال أخى في شرح المسند : « لم يذكرها
أحدٌ ممن ألفوا في الصحابة باسمها » ، ذكرها ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابنه ٥ : ٥٢ .

وحدث يزيد ابن الهاد ، رواه أحمد في المسند رقم : ٥٦٧ ، (وسقط من إسناده : عبد الله بن أبي
سلمة) ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ورواه الشافعي في الرسالة ص : ٤١١ ، رقم : ١١٢٧ .

يقول : إن رسول الله ﷺ يقول : إن هذه أيام طُعْمٍ وَشُرْبٍ ، فلا يصم أحدٌ . فاتَّبِعْهُ الناس ، وهو على جملة يَصْرُخُ فيهم بذلك .

٣٩ - وحدثني ابن سنان القَزَّاز قال ، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقَرِّي قال ، حدثنا المَسْعُودِي ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عن نافع ، عن بشر بن سُهَيْمِ الأَسْلَمِيِّ ، عن علي قال : خرج منادٍ رسول الله ﷺ في أيام التشريق ينادي : إنها لا تدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة ، وإنَّ هذه أيامٌ أكل وشُرْبٍ .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

(١) الحديث : ٣٩ ، انظر ما سيأتي رقم : ٤٠٩ - ٤١٥ .

« أبو عبد الرحمن المقرئ » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوي ، مولى آل عمر » ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« المسعودي » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي » ، ثقة ، كثير الحديث ، إلا أنه اختلط في آخر عمره ، سنة أو سنتين ، رواية المتقدمين عنه صحيحة ، مترجم في التهذيب .

« حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، مولاهم » ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« نافع » ، هو « نافع بن جبير بن مطعم بن عدى النوفلي » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٨ . وقد ذكر ابن حجر في ترجمة : « بشر بن سحيم » ، أن له صحة ، وأن له حديثاً في أيام التشريق ، وقيل : عنه عن علي (تهذيب التهذيب) ، وذكره ابن حزم في المحلى ٧ : ٢٩ ، وقال : « وهذا الخبر أشدُّ اضطراباً ، لأنه روى عن بشر بن سحيم ، ومرة عنه عن علي » .

(تهذيب الآثار ١٧)

إحداها : أنه خبرٌ حَدَّثَ به جماعة عن عليٍّ ، فجعلوا الكلام موقوفاً عليه ، ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه خبرٌ قد رُوي عن غير « عمرو بن سُلَيْم ، عن أمه » ، فقليل فيه : إن الذي كان ينادى / بذلك بُذِلَ بن ورقاء = وقال بعضهم : بل كان بلالاً مولى أبي بكر رحمة الله عليه = وقال بعضهم : بل كان عبد الله بن حُذافة = وقال بعضهم : بل كان بِشْرَ بن سُهَيْم = وقال بعضهم : بل كان كعب بن مالك وأوس بن الحَدَثَان = وقال بعضهم : بل كان مُعَاذ بن جبل = وقال بعضهم : بل كان سعد بن أبي وقاص .

والثالثة : أن خبر بشر بن سُهَيْم يجعله بعضهم : « عن بشر بن سُهَيْم ، عن النبي ﷺ » ، ولا يدخل بينه وبين النبي ﷺ علياً .

...

ذكر من روى هذا الخبر عن عليٍّ ، فوقف بالكلام الذي فيه على عليٍّ ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ

٣٩٤ - حدثنا ابن بَشَّار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يوسف بن مَسْعُود ، عن جَدِّته قالت : رأيت رجلاً علي جمل أَوْزَقَ بمنى يَصِيحُ : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ . قالت : وإذا الرَّجُلُ عَلِيٌّ بن أبي طالب . (١)

(١) الأخبار: ٣٩٤-٤٠٠ ، حديث مسعود بن الحكم الزرق ، عن أمه : « حبيبة بنت شريق بن أبي حشمة الهذلي » ، وسيأتي في الخبر رقم : ٣٩٦ ، أن اسمها « أسماء » ، فانظر الإصابة في « أسماء » وفي « حبيبة » . ثم انظر رقم : ٤٠٣ ، ثم رقم : ٤٢٠ .

وهذا الخبر مروي عن طريقين :

الأول : « يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدته » ، وهي حبيبة ، أو : أسماء رقم : ٣٩٤-٣٩٦ ، =

٣٩٥ - وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا شُعَيْب بن

= والثانية : « مسعود بن الحكم عن أمه » ، رقم : ٣٩٧ - ٣٩٩

وهذا بيان الأولى : « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري » ، تابعي ثقة له فقه ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق الأنصاري » ثقة ، تفرد بالرواية عنه « يحيى بن سعيد الأنصاري » ، روى عن أبيه ، وعن جدته أم أبيه « حبيبة بنت شريك » .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند رقم : ٩٩٢ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٨ ، وأبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٩

وفي رقم : ٣٩٤ ، « علي جمل أورك » ، وهو الذي لونه بين السواد والغبرة ، كالرماد . و« الأورك » من الناس : الأتمر .

وفي : ٣٩٦ ، « رجل يوضع على بعير » ، يقال : « وضع البعير يضع وضعا » و« أوضعه أنا » ، إذا حملته على السير ، دون السريع الحديث .

وبيان الثانية : ولها طريقان :

أولاهما : « حكيم بن حكيم » ، عن مسعود بن الحكم الزرق .

و« حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري » . ثقة قليل الحديث ، قال ابن سعد : « لا يحتجون بحديثه » . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٠٢/٢/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و« مسعود بن الحكم بن الربيع الزرق » ، ثقة مأمون ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، مترجم في التهذيب .

وثانيتها : « بكير بن عبد الله الأشج » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٠ ، ٢٧١ .

« سليمان بن يسار الهلالي » ، مولى ميمونة ، أحد الأئمة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن الأولى رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٣٩١٦ ، وابن سعد في الطبقات ١٣٤/١/٢ ، وأبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٩ ، والحاكم في المستدرک ١ : ٤٣٤ ، قال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وافقه الذهبي .

ورواه أحمد في المسند برقم : ٧٠٨ ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن مسعود بن الحكم .

ثم انظر لقول حبيبة بنت شريك : « بل هو فلان » ، ما سيأتي برقم : ٤٠٣ .

اللَّيْثُ قَالَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَتْ : بَيْنَا نَحْنُ بِمَنْىَ ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَنَادِي : إِنَّهُنَّ أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ = عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

٣٩٦ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ : أَنَّهَا رَأَتْ رَجُلًا يُوضِعُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ : لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

٣٩٧ - حَدَّثَنِي / يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَى بَعْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ ، حِينَ وَقَفَ عَلَى شِعْبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ ، إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ وَذِكْرُ . (١)

١٥٣

٣٩٨ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَمِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ : مَرَّ بَنَا رَاكِبٌ وَنَحْنُ بِمَنْىَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَادِي فِي النَّاسِ : لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ ، فَقَالَتْ أَخْتِي : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَقُلْتُ أَنَا : بَلْ هُوَ فُلَانٌ .

٣٩٩ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرُو ، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ : مَرَّ بَنَا رَاكِبٌ وَنَحْنُ بِمَنْىَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَادِي فِي النَّاسِ : لَا يَصُومُونَ

أَحَدُ هَذِهِ الْأَيَّامِ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ فَقَالَ أَخِي : هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقُلْتُ أَنَا : بَلْ هُوَ فُلَانٌ .

٤٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ : بَيْنَا نَحْنُ بِمَنْىَ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ سَمِعْتُهُ يَنَادِي : إِنَّهُنَّ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ = عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

...

١٥٤

/ ذَكَرَ مِنْ قَالَ :

الَّذِي نَادَى بِذَلِكَ بِلَالٌ

٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ حَمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَى جَهْلٍ آدَمَ وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَنَبِيَّ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ ، يَقُولُ : لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ ، إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ . قَالَ قَتَادَةُ : وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ الَّذِي كَانَ يَنَادِي بِبِلَالٍ ، يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ . (١)

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ :

الَّذِي كَانَ يَنَادِي بِذَلِكَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ

٤٠٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهَّانُ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ أَبُو جَمِيلَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الخبر : ٤٠١ ، حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي ، له صحبة ، مترجم في التهذيب وسائر

كتب الصحابة .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٩٤ ، والدارقطني في السنن ١ : ٢٥٢ من هذه الطريق .

بُدَيْل بن ورقاء الخُزَاعِيّ فنادى بِمَنْى : ألا لا تصوّمُوا هذه الأَيَّامَ ، فإنّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ . (١)

٤٠٣ - وحدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، أخبرنا سعيد ، وهو ابن سلمة قال ، حدثني صالح بن كيسان ، عن عيسى بن مسعود الزُّرْقِيّ ، عن جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ ابْنَةِ شَرِيْقٍ : أنها كانت مع أمّها ابنة العجماء ، في أَيَّامِ الْحَجِّ بِمَنْى ، قالت : فجاءهم بُدَيْل بن ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ فنادى : إنّ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ ، فَإِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ . (٢)

(١) الخبر : ٤٠٢ ، « الفضل بن صالح الأسديّ ، أبو جميلة » ، منكر الحديث ، يروى المقلوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به ، مترجم في التهذيب ، والصغير للبخارى : ٢١٥ ، وابن أبي حاتم . ٣١٦/١/٤ .

وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة : ٤٩ (ترجمة بديل) وقال « أخرجه ابن السكن » وفي الإصابة أيضاً .

(٢) الخبر : ٤٠٣ ، انظر الأخبار السالفة : ٣٩٤ - ٤٠٠ ، ولا سيما رقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

« عبد الله بن رجاء بن عمرو الغدانيّ » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدويّ » ، مولى آل الخطّاب » ، سئل عنه ابن معين ، فلم يعرفه حقّ معرفته ، وقال النسائيّ : « شيخ ضعيف » ، وذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٣٨/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٩/١/٢ .

و « صالح بن كيسان » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرْقِيّ » ، أخو « يوسف بن مسعود بن الحكم » ، الذى مضى رقم : ٣٩٤ - ٤٠٠ ، روى عن أبيه ، وعن جدته « حبيبة بنت شريق » ، ثقة .

من هذه الطريق ، رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٢٥٠ وقال : « هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب » . وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : « إنها كانت مع أمها العجماء » ، وفي إسناده أحمد رجل لم يسم . ولم أظفر بالحديث في المسند .

٤٠٤ - وحدَّثنا أحمد بن الحسن الترمذی قال ، حدَّثنا عُبيد الله قال ، أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن بُدَيْل بن وَرْقَاء قال : أمرني رسول الله ﷺ أيام التشريق أن أنادي : إن هذه أيام أكل وشرب ، فلا يصُومَنَّ أحدٌ . (١)

١٥٥

/ ذكر من قال :

الذي نادى بذلك عبدُ الله بن حُذَافَةَ

٤٠٥ - حدَّثنا ابن حميد قال ، حدَّثنا هارون ، عن عمرو بن شعيب ، عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حُذَافَةَ ، فأمره أن ينادي في

(١) الخبر : ٤٠٤ ، «عبيد الله» ، هو «عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، بإذام العيسى» ، مولا هم ، روى له الجماعة ، مضى برقم : (حديث ٣١ - ٣٣) ، ورقم : ٣٠٧ .

و«إسرائيل» ، هو «إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي» روى له الجماعة ، مضى برقم (حديث : ٢٥ ، ٢٦)

و«جابر» هو «جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي» ، متكلم فيه بكلام شديد ، شيفي غال ، مضى برقم : ١٨٤ .

و«محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» ، روى له الجماعة ، قال ابن سعد : «ثقة كثير الحديث ، ليس يروى عنه من يحتج به» ، مترجم في التهذيب . ولم أجدهم ذكروا أنه روى عن «بدیل بن ورقاء» .

والحديث بهذا الإسناد نفسه ، رواه ابن سعد في الطبقات ١٣٤/١/٢

ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ (٥ : ٤٣٠ ، ٤٣١) من طريق : حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ، عن محمد ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ بعث بُدَيْل بن وَرْقَاء .

و«جعفر» ، هو «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» . ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم في التهذيب .

فهذا حديث موضع نظر ، لما فيه من ضعف الشيعي «جابر بن يزيد» ، ولما فيه من الاختلاف .

الناس : لا تصوموا أيام التشريق ، فإنها أيام أكلٍ وشربٍ . (١)

٤٠٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في أيام التشريق فقال : إن هذه أيام أكلٍ وشربٍ وذِكْرِ الله ، إلا من كان عليه صَوْمٌ من هذِي .

٤٠٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر وسالم أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن حذافة : أن النبي ﷺ أمره أن يُنادى في أيام التشريق : إنها أيام أكلٍ وشربٍ . (٢)

٤٠٨ - حدثنا خلاد بن أسلم قال ، حدثنا رَوْح قال ، حدثنا صالح قال ، حدثني ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ

(١) الخبر : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، من مرسل الزهري ، من طريقين .

وهو من الطريق الثانية في التفسير برقم : ٣٤٧١ ، ورقم : ٣٩١٥ ، ورواه ابن سعد مرسلًا ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري (الطبقات ١٣٤/١/٢) .

ورواه أبو جعفر الطحاوي متصلًا ، من طريق : « معمر ، عن الزهري ، عن مسعود بن الحكم الأنصاري ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » معاني الآثار ١ : ٤٢٩ .

(٢) الخبر : ٤٠٧ ، « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري » ، الإمام الحافظ العَلَم ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « سفيان » هو « سفيان بن سعيد الثوري » الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « سالم أبو النضر » ، هو « سالم بن أبي أمية التيمي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « سليمان بن يسار » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٤٥٠ ، وأبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٨ .

بعثَ عبدُ الله بنُ حُذافة يطوف في مِنَى : لا تُصوموا هذه الأيام ، فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ وذِكْرِ اللهِ .^(١)

...

ذَكَرُ من قال :

كان الذي نادى بذلك بِشَرِّ بنِ سُحَيْمٍ ،
ومن رَوَى هذا الخبر فجعله عنه ، عن النبي ﷺ ،
ولم يدخل بينه وبين النبي ﷺ علياً

٤٠٩ - حدثنا ابنُ المثنى قال ، حدثنا أبو النُّعمان الحَكَمُ بن عبد الله
العِجْلِيُّ قال ، حدثنا شعبة ، عن حَبِيب بن أبي ثابت قال ، سمعت نافع بن جُبَيْر بن
مُطْعِمٍ ، عن بِشَرِّ بنِ سُحَيْمٍ : أَنَّ النبي ﷺ أمره أن ينادى أَيَّامَ التشريق : إنها أَيَّامُ
أكلٍ وشربٍ ، وإنَّ الجَنَّةَ لا يدخلها إِلَّا / مُؤْمِنٌ .^(٢)

١٥٦

(١) الخبر : ٤٠٨ ، « روح » هو « رَوْح بن عَبَّادة بن العلاء القيسي » ، ثقة ، روى له الجماعة ،
مترجم في التهذيب .

« صالح » هو « صالح بن أبي الأخضر البجلي » ، روى عن ابن شهاب الزهري أشياء مقلوبة ، متكلم
فيه بأشد من هذا . مترجم في التهذيب .

والحديث رواه أحمد في المسند ٢ : ٥١٣ ، ٥٣٥ ، من هذه الطريق ، وهو في التفسير برقم :
٣٩١٢ ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٨

(٢) الأخبار : ٤٠٩ - ٤١٥ ، حديث « بشر بن سُحَيْم » كله عن نافع بن جبير بن مطعم ، من
طريقين :

الأولى : حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع : (٤٠٩ ، ٤١١ - ٤١٣) .

الثانية : عمرو بن دينار ، عن نافع : (٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥) .

وهذا بيان رجال أسانيد أولاهما .

(٤٠٩) « أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجل » ، ثقة حافظ ، ثبت في شعبة ، مترجم في التهذيب .

(٤١١) « مسعر بن كدام الهلالي » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . =

٤١٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جبّير بن مطعم ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أمر النبي ﷺ بشر بن سُحَيْم الأنصاري أن ينادي : إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإنّها أيام أكل وشرب = يعنى أيام التشريق .

٤١١ - حدثنا عبد الحميد بن بيان القنّاد قال ، أخبرنا إسحاق ، عن

= (٤١٢) « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي » الإمام ، مضى قريبا برقم : ٤٠٧ .
 و« سفيان » ابن سعيد بن مسروق الثوري « الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
 (٤١٣) « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، مضى في الحديث رقم : (١٩) ، و برقم : ٣١٦ .

و« منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، مضى برقم : ٣١٦

وبيان الثانية :

(٤١٠) « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي ، مولا هم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

(٤١٤) « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار » ، إمام ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

و« عبد الملك بن أبي سليمان العزمي » ، أحد الأئمة ، مترجم في التهذيب .

(٤١٥) « هارون » هو « هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي » ، شيخ ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب

و« عمرو » هو « عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق » ، ثقة مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب .

ومن الطريق الأولى (٤٠٩) رواه أحمد في المسند ٣ : ٤١٥ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١٨٣ ،

١٨٤ ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٩٨ = (٤١٢) ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٤١٥ / ٤ : ٣٣٥ ، وابن ماجه في كتاب الصيام ، « باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق » .

ومن الطريق الثانية ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٤١٥ / ٤ : ٣٣٥ ، والنسائي في

السنن ، في كتاب الإيمان ، « باب تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب آمنا » ، والطحاوي في معاني الآثار

١ : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، وابن حزم في المحلى ٧ : ٢٨ . والخبر (٤١٤) مرسلأ ، رواه الطبري في التفسير رقم :

مُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنْ هَذِهِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ = يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .

٤١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، وَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ .

٤١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النُّحْرِ : هَذِهِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ .

٤١٤ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَشَرَ بْنَ سَحِيمٍ يَنَادِي فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَكَلٍ وَشَرِبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ .

٤١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَارُونٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُؤْذَنَ فِي النَّاسِ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، وَهَذِهِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرِبٍ .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ :

الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / فِي ذَلِكَ :

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأَوْسُ بْنُ الْحَدَّثَانِ

٤١٦ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَثُوبٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَّثَانِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَأَذَّنَا : لَا

يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام التشريق أيام أكل وشرب .^(١)

...

ذكر من قال :

بل كان ذلك مُعَاذَ بن جَبَل

٤١٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن عطية قال ، حدثنا مُنْدَل بن عَلِيٍّ ، عن صفوان بن مسلم الجُمَحِيِّ ، عن حَكِيم بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، عن جدته : أنها رأت مُعَاذاً في أوسط أيام التشريق على بَعْلَةَ رسول الله ﷺ وهو ينادى : أيها الناس ، إنها أيام أكل وشرب وبِضَاع .^(٢)

...

(١) الخبر : ٤١٦ ، « محمد بن سابق التميمي ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
 « إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
 « أبو الزبير » ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي » ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« ابن كعب بن مالك » ، ذكره ابن حجر في « باب من نسب إلى أبيه أو جدّه » من التهذيب ، فانظر ما قاله هناك ، وهو في هذا الخبر غير مبين مَنْ هو من ولد كعب بن مالك رضي الله عنه .
 والحديث رواه مسلم في كتاب الصيام ، « باب تحريم صوم أيام التشريق » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٤٦٠ . والطبراني في الصغير ١ : ٣٣ ، وقال : « لا يروى عن كعب بن مالك إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن طهمان » .

(٢) الخبر : ٤١٧ ، « مندل بن عليّ العنزي » ، كان خيراً فاضلاً ، ولكنه ضعيف له مناكير وغرائب ، قال ابن حبان : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوفات ، من سوء حفظه ، فاستحق الترك » ، وقال الطحاوي : « ليس من أهل الثبوت في الرواية بشيء ، ولا يجمع به » .
 و« صفوان بن مسلم الجمحي » ، ليس له ذكر في شيء من الكتب التي بين يدي .
 و« حكيم بن سلمة الثقفى » ، لم أجد له ذكراً بهذه النسبة ، ولكن في الكبير ١٣/١/٢ « حكيم بن سلمة » غير منسوب .

وكذلك في ابن أبي حاتم ٢٠٥/٢/١ ، وأنه يروى عن الحسن .

=

ذكر من قال :
كان ذلك سعد بن أبي وقاص

٤١٨ - حدثني محمد بن مَعْمَرُ الْبَحْرَانِي قال ، حدثنا أبو عامر قال ،
حدثنا محمد بن أبي حُمَيْدٍ ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جَدِّه
قال ، قال لي رسول الله ﷺ : يا سعد ، قال ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال :
قم فصيح في الناس : إن هذه أيام أكل وشرب لا يُصام فيها / = أيامَ التشريق .^(١)

...

ذكر من حَدَّثَ هذا الحديث ،
ولم يُسَمِّ الذي نادى بذلك في حديثه

٤١٩ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ ،
عن دَاوُدَ بنِ الْحُصَيْنِ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أرسل

= وأما « جَدَّةُ حَكِيم بن سلمة الثقفي » ، فلم أجد لها ذكراً .

فالخير كما ترى ، هالك الإسناد . و« البضاع » بكسر الباء ، غشيان النساء .

(١) الخبر : ٤١٨ - « أبو عامر » ، هو « عبد الملك بن عمرو العقدي » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٤٧ .

« محمد بن أبي حميد الأنصاري المدني » ، ضعيف ، يروى عن الثقات المناكير ، مترجم في التهذيب .

و« إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص » ، ثقة له أحاديث ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ١٤٥٦ ، ١٥٠٠ ، والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٤٢٨ ، وذكره في
مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٢ وقال : « رواه أحمد ، وفي رواية عنده أيضاً : « قم فأذن بمنى » فذكر نحوه = ورواه البزار ،
ورجال الجميع رجال الصحيح » ، فقال أنحن رحمه الله في شرح الحديث : ١٤٥٦ ، « أما الإسنادان اللذان في
المسند هنا ، فليس رجالهما رجال الصحيح ، بل فيهما محمد بن أبي حميد المدني ، وهو ضعيف ، ثم لم يخرج له
واحد من صاحبي الصحيحين » .

أَيَّامَ مِنِّي صَائِحًا يَصِيحُ : أَلَا لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرِبٍ وَبِعَالٍ
= قال : والبِعالُ : وقاعُ النساءِ .^(١)

٤٢٠ - حدثني محمد بن عمرو بن تَمَّام / الكلبي قال ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ قال ، حدثني ميمون بن يحيى ، عن مَحْرَمَةَ بن بُكَيْرٍ ، عن أبيه قال : سمعت سليمان بن يسار ، يزعمُ أنه سَمِعَ ابنَ الحَكَمِ الزُّرْقِي يقول : حدثنا أبي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَنِي ، فسمعوا رَاكِبًا وهو يصرخ يقول : لَا يَصُومُونَ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرِبٍ .^(٢)

(١) الخبر : ٤١٩ - كان في المخطوطة هنا « إبراهيم بن إسماعيل ، عن ابن أبي حبيبة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

« إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة المدني الأنصاري ، مولاهم » ، منكر الحديث ، متروك ، قال ابن حبان . « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » ، وقال العقيلي : « له غير حديث لا يتابع على شيء منها : حديثه عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : كان يعلمهم من الأوجاع كلها ، الحديث » ، وإسناده هذا كإسناد حديثنا هذا . مترجم في التهذيب .

و « داود بن الحصين المدني الأموي ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٣ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية له في الأوسط والكبير أيضاً : أن النبي ﷺ بعث بديل ورفاء ، وإسناد الأول حسن » ، فإن كان في رواية الطبراني « عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة » فليس بحسن .

(٢) الخبر : ٤٢٠ ، كان في المخطوطة هنا : « سليمان بن يسار بن عمر » ، وهو خطأ فاحش لا شك فيه .

وكان فيها أيضاً : « ابن الحكم الرقي » ، وهو خطأ آخر لا شك فيه .

« يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ الخزومي ، مولاهم » ، مصري حافظ ، ولكنه ضعيف في الحديث ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . مترجم في التهذيب .

و « ميمون بن يحيى » ، هو « ميمون بن يحيى بن سلم (أو : مسلم) بن الأشج » ، روى عن محرمة بن بكير ، مترجم في الكبير ٤ / ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢٣٩ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولكن يظهر أنه قليل الحديث جداً .

٤٢١ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد - يعني ابن عبد العزيز - عن الصَّوْمِ في أيام التشريق أو يوم عَرَفَةَ قال ، قال مكحولٌ : زعموا أن رجلاً كان يطوف بِمَنَى على بعير ، ورسول الله ﷺ بمَنَى ، يَتَّبِعُ المنازل يقول : لا يَصُومُ أَحَدٌ ، فإنهم أيام أكل وشرب وذكرِ الله . (١)

...

القول في البيان عن وجه اختلاف ثَقَلَةِ هذه الأخبار في الذي بعثه رسول الله ﷺ بِمَنَى للنداء بما ذَكَرَ فيها

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل في هذه الأخبار التي رويتها لنا ؟
فإن قلت : إنها صحاحٌ ، قلنا لك : فما وجه اختلاف رُؤَاتِهَا في المنادي الذي نادى بالتهَيُّ عن صوم أيام التشريق ، عن أمر رسول الله ﷺ إِيَّاهُ بذلك ؟
وإن قلت : إنها غيرُ صحاحٍ ، قيل : فما وَجْهُ ذِكْرِكُ لها ، وقد شرطتُ لَنَا في أول كتابك هذا أَنَّكَ لَا تُرْسِمُ لَنَا فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ عِنْدَكَ صَحِيحاً ؟ (٢)

= و « محزمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج الخزومي ، مولا هم » ، ثقة كثير الحديث ، ولكن قال ابن أبي خيثمة : قلت لابن معين : محزمة بن بكير ؟ قال : وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه ، وقال أبو داود : « لم يسمع من حديث أبيه إلا حديثاً واحداً ، وهو حديث الوتر » . وقال ابن حبان : « يحتاج بحديثه من غير روايته عن أبيه ، لأنه لم يسمع من أبيه » .

وأبوه « بكير بن عبد الله بن الأشج » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٠ ، ٣٩٩/٣٩٨
و « سليمان بن يسار الهلالي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

« ابن الحكم الزرقى » ، هو « مسعود بن الحكم » ، الذي روى عنه سليمان بن يسار فيما سلف رقم :

٣٩٨ ، ٣٩٩ .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد نفسه ، في معاني الآثار للطحاوي ١ : ٤٢٩ .

(١) الخبر : ٤٢١ - هذا من مرسل مكحول .

(٢) هذا بيان مهم جداً ، لما كتبه أبو جعفر في صدر كتابه « تهذيب الآثار » ، في القسم الذي ضاع عنا منه . وسيأتى بيان آخر مهم في الفقرة التالية ، في ردّ أبي جعفر على من سأله .

قيل : أَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، فَإِنْ مِنْهَا عِنْدَنَا صَحَاحٌ ، وَمِنْهَا غَيْرُ صَحَاحٍ ، وَلَمْ نَذْكُرْ مَا كَانَ مِنْهَا عِنْدَنَا غَيْرَ صَحِيحٍ اسْتِشْهَاداً بِهِ عَلَى دِينٍ ، / وَلَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي شَرَطْنَا فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا هَذَا أَنَّا لَا نَذْكُرُهُ = إِذْ كَانَ الَّذِي شَرَطْنَا فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا هَذَا تَرْكُ ذِكْرِهِ فِيهِ ، هُوَ مَا لَا نَرَاهُ فِي الَّذِينَ حُجِّجَ ، إِلَّا الْحِكَايَةَ عَمَّنْ احْتَجَّ بِهِ فِي تَوْهِينِ خَبَرٍ ، أَوْ تَأْيِيدِ مَقَالَةٍ هُوَ بِهَا قَائِلٌ ، عِنْدَ ذِكْرِنَا مَقَالَتَهُ ، وَمَا اعْتَلَّ بِهِ لَهَا .

وَأِنَّمَا أَحْضَرْنَا ذِكْرَ مَا لَمْ نَرِ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ صَحِيحاً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِعِتْلَالِ مَنْ اعْتَلَّ بِهِ فِي تَوْهِينِ خَبَرٍ « يَوْسُفُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ » ، الَّذِي رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حِكَايَةً عَنْهُ ، ^(١) لَا احْتِجَاجاً بِهِ مِنَّا . عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْ كَانَ صَحِيحاً لَمْ يَكُنْ فِي اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ فِي اسْمِ الَّذِي سَمِعُوهُ يَنَادِي بِمَا ذَكَرْنَا يَوْمَئِذٍ = مَا يُؤَهِّنُ الْخَبَرَ ، وَلَا يَزِيلُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ حُجَّةً عَلَى مَنْ دَانَ بِتَصْحِيحِ الْقَوْلِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ الْعَدْلِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجْهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ ذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَنَادِي بِمَا كَانَ يَنَادِي بِهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي مِثْنَى ، فَسَمِعَ أَهْلُ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا مَنْ وَجَّهَ إِلَيْهَا ، فَأَخْبَرُوا بِاسْمِ مَنْ سَمِعُوهُ يُنَادِي بِذَلِكَ .

= وَذَلِكَ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافاً ، بَلْ يَكُونُ تَأْيِيداً وَتَوْكِيداً . وَغَيْرُ جَائِزٍ حَمْلُ مَا حَمَلْتَهُ الثَّقَاتُ مِنَ الْآثَارِ عَلَى الْفَاسِدِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَلَهَا فِي الصَّحَّةِ مَخْرَجٌ .

وَقَدْ مَضَى قَبْلَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الْأَيَّامِ الْمَنْهِيِّ عَنْ صَوْمِهَا = وَذِكْرُ أَخْبَارِ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ = وَذِكْرُ الْقَوْلِ الَّذِي نَرَاهُ فِيهِ صَوَاباً ، / بَعَلَلَهُ وَشَوَاهِدَهُ ، فَكِرْهِنَا إِعَادَتَهُ . ^(٢)

...

(١) يَعْنِي الْأَخْبَارُ : ٣٩٤ - ٣٩٦ .

(٢) يَعْنِي فِي الْأَجْزَاءِ الَّتِي لَمْ تَنْتَهَ إِلَيْنَا مِنْ « تَهْذِيبِ » الْآثَارِ ، قَبْلَ مَسْنَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٠

ذكر خبر آخر من أخبار عليٍّ ، عن رسول الله ﷺ

٤٠ - حدثنا أبو زُرْعَةَ عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال ،
حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، ، عن
ضرار بن مَرَّة ، عن شُرَيْح بن هانئ ، عن عليٍّ بن أبي طالب ، عن النبي
ﷺ قال : إذا توضأ الرجل فهو في صلاةٍ ما لم يُحَدِّثْ . قال ، وقال لنا
عليٌّ : وَلَنْ أَسْتَحِيَّكُمْ مِمَّا لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالْحَدَّثُ :
أَنْ تَفْسُوْهُ أَوْ أَنْ تَضْرِبُوْهُ . = قال أبو بكر : وعليٌّ كان من أهل الحياء ،
استحى أن يتكلم حتى يعتذر إليهم منه .^(١)

...

(١) الحديث : ٤٠ ، « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ » ، ثقة ، قال ابن عدى :
« لم أجده له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، إلا أن يروى عن ضعيف » . مترجم في التهذيب .
و « ضرار بن مَرَّة الشيباني » ، ثقة ، قال ابن يونس : « ... عن أبي بكر بن عياش ، حدثنا أبو سنان
ضرار بن مرة ، وكان من خيار الناس » ، وذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب .
« وشريح بن هانئ بن يزيد الحارثي » ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، ثقة ، له أحاديث ، مترجم في
التهذيب .

ولم أجده الخبر بهذا الإسناد ، ولكن روى عبد الله بن أحمد في زيادته على المسند رقم : ١١٦٤ عن
« محمد بن بكار ، حدثنا حبان بن علي ، عن ضرار بن مَرَّة ، عن حصين المزني قال ، قال علي بن أبي
طالب ... » وذكره مختصراً ، وذكره في مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد في زيادته
على أبيه ، والطبراني في الأوسط . وحصين ، قال ابن معين : لا أعرفه » ، وانظر ما قاله أخى رحمه الله هناك .
وما بين رواية أبي جعفر ، ورواية عبد الله بن أحمد خلافاً كبير على « ضرار بن مرة » ، وهذا زيادة في
توهين هذا الخبر . فهل هو من « حبان بن علي » الراوى عن « ضرار » في حديث عبد الله ، لما كان يعرف من
غلطه ؟

و « حبان بن علي العنزي » ، قد تكلموا فيه كلاماً شديداً ، حتى ترك بعضهم الحديث عنه ، لغلطه في
حديثه ولضعفه ، مترجم في التهذيب .

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنّده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أن خبراً لا يُعرف له مخرجٌ يصحُّ عن عليٍّ ، عن رسول الله ﷺ ، إلا من هذا الوجه . والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب الثبوت فيه .
والأخرى : أنه خبرٌ ، إنما هو معروفٌ عن عليٍّ بن طلّح ، عن رسول الله ﷺ ، لا عن عليٍّ بن أبي طالب .

والثالثة : أن أبا بكر بن عيّاش عندهم ، كان قد ساء حفظه أخيراً ، وغيرُ جائزٍ الاحتجاج من نقله عندهم في الدين ، إلا بما حفظ عنه قبل تغيّر حفظه .

...

ذكر من روى هذا الخبر عن علي بن طلّح ، عن النبي ﷺ

٤٢٢ - حدثنا هناد بن السريّ قال ، حدثنا / أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن علي بن طلّح ، قال : أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ، الرجلُ منّا يكون بأرض الفلاة ، فتكون منه الرّويحةُ ، ويكون في الفلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا فسأ أحدكم فليتوضأ . (١)

١٦١

(١) الأخبار : ٤٢٢ - ٤٢٥ ، وانظر أيضاً : ٤٢٦ ، « عيسى بن حطّان الرقاشي ، العائذي » ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب ، في ترجمة « عمرو بن ميمون الأودي » : « عبد الملك بن مسلم (بن سلام) وعيسى بن حطّان ، ليسا ممن يحتج بحديثهما » ، قال ابن حجر : « كذا قال ، ولم أر له سلفاً فيما ذكره عن عبد الملك هذا » ، فكأنه يوافقه على ما قال في عيسى بن حطّان . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢٨٧ ، وابن أبي حاتم ٣/٢٧٣ .

و« مسلم بن سلام الحنفى ، أبو عبد الملك » ، ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، وكان في المخطوطة هنا في رقم ٤٢٥ « عن أبي مسلم بن سلام » ، وهو خطأ .

٤٢٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عيسى بن حِطَّانَ ، عن مسلم بن سلام ، عن عليّ بن طلق قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا فسا أحدكم في الصلاة فليُتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيُعَذِّدْ للصلاة .

٤٢٤ - وحدثني عمران بن بكَّار الكَلَاعِيُّ قال ، حدثنا أحمد بن خالد قال ، حدثنا أبو سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام ، عن عيسى بن حِطَّانَ ، عن مسلم بن سلام ، عن عليّ بن طلق : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ، إنا نكون بهذه البادية ، وإنه يكون من أحدنا الرُّويحةُ ، وفي الماء قلةٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا فسا أحدكم فليُتَوَضَّأْ .

٤٢٥ - حدثني أحمد بن حازم الغفاري وأحمد بن منصور قالا ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ قال ، حدثنا أبو سلام بن مسلم الحنفِيّ ، عن عيسى بن حِطَّانَ ، عن مسلم بن سلام ، عن عليّ : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ ، ثم ذكر نحوه .

٤٢٦ - حدثنا هناد بن السريّ قال ، حدثنا وكيع ، عن عبد الملك بن مسلم ، عن أبيه ، عن عليّ قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنا نكون بالبادية ، فيكون من أحدنا الرُّويحةُ ؟ فقال : إنَّ الله لا يستحي من الحقِّ ، إذا فسا أحدكم فليُتَوَضَّأْ . (١)

...

= « على بن طلق بن المنذر الحنفِيّ » ، له صحبة ، لا يعرف له غير هذا الحديث ، مترجم في التهذيب والاصابة . وفي هذا الحديث كلام طويل جداً ، قد استوفاهُ أخى رحمه الله في المسند رقم : ٦٥٥ ، وهو الحديث الآتي هنا ، وكلامه نفيس جداً ، فاقرأه . برقم : ٤٢٦ . ومن هذه الطريق رواه الترمذی في كتاب الرضاع ، « باب ماجاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن » ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، « باب من يحدث في الصلاة » .

(١) الخبر : ٤٢٦ ، انظر الأخبار السالفة . « عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفِيّ ، أبو سلام » ، قال ابن حجر : « روى عن أبيه ، وقيل : عن عيسى بن حطان ، وهو الصحيح » ، مترجم في التهذيب . وهذا الخبر رواه الترمذی في كتاب الرضاع أيضاً ، بعد الخبر السالف ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٦٥٥ ، وفي مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ ، وقال : « رجاله موثقون » .

٤١ - ٤٢

/ ذَكَرَ خَيْرُ آخِرٍ مِنْ أَخْبَارِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦٢

٤١ - حدثني محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن عليٍّ : أن رسول الله ﷺ قال : من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يغسله ، فُعلَ به كذا وكذا من النار . قال عليٌّ : فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ شعري = وكان يَجُزُّ شعره . (١)

٤٢ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو سلمة قال ، حدثنا

(١) الحديثان : ٤١ ، ٤٢ ، « حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة » ، كان أحد الأئمة ، لكنه لما كبر ساء حفظه ، فلذلك تركه البخاري ، وأورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً ، ومع ذلك فهو ثقة عدلٌ ، أجمع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته . مترجم في التهذيب ، وانظر كلام الطبري بعد .

و« عطاء بن السائب بن مالك الثقفي » ، كان شيخاً ثقة قديماً ، ثم اختلط بأخيرة ، قال العقيلي : « سماع حماد بن سلمة بعد الاختلاط » . وقال ابن عليه : « قال لي شعبة : ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال : زاذان ، وميسرة ، وأبي البختری ، فلا تكتبه . وما حدثك عن رجل بعينه فأكثبه » . وقال ابن الجارود ما يخالف ذلك : « ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد وابن سلمة ، سماع هؤلاء سماعٌ قديم ، وكان عطاء تغير بأخيرة » : قال ابن حجر : « حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أن سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب كما يومئ إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة ، وسمع منه مع جرير وذويه ، والله أعلم » . مترجم في التهذيب .

و« زاذان ، أبو عبد الله الكندي ، مولا هم ، الكوفي الضريع » ، ثقة ، قال ابن عدي : « أحاديثه لا بأس بها ، إذا روى عنه ثقة » ، وقال ابن حبان : « كان يخطيء كثيراً » ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند برقم : ٧٢٧ ، ٧٩٤ ، وروى عبد الله بن أحمد في زياداته برقم : ١١٢١ ، وأبو داود في السنن في كتاب الطهارة ، « باب في الغسل من الجنابة » ، ورواه ابن ماجه في كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » ، ورواه الدارمي ١ : ١٩٢ ، كلهم من هذه الطريق .

حماد قال ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن عليٍّ : أن رسول الله ﷺ قال : من ترك موضع شعرة من جسده ، ثم ذكر مثله .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنُّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعرف له مخرجٌ يصحُّ عن عليٍّ عن رسول الله ﷺ ، إلّا من هذا الوجه . والخبر إذا انفرد به عندهم مُنفردٌ وجب التثبت فيه .

والثانية : أن راويه عن زاذان : عطاء بن السائب . وعطاء بن السائب عندهم كان قد تغيّر حفظه أخيراً ، فاضطرب عليه حديثه . فغيرُ جائزٍ الاحتجاجُ عندهم بحديثه .

والثالثة : أن حمّاد بن سلّمة كان قد استنكر حديثه أصحابه أخيراً ، حتى همّوا بترك حديثه .

والرابعة : أنّ المعروف عن عليٍّ أنه كان يقول : « إذا اغتسلت من الجنابة ، أجزأك أن تصبّ على رأسك مرتين » : =

٤٢٧ - حدثني بذلك عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا عبدان قال ،

أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا شريك ، عن أبي إسحق ، / عن الحارث ، عن ١٦٣ علي . (١)

(١) الخبر : ٤٢٧ ، « عبدان بن عثمان » هو « عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي العتكي ، مولاهم » ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب .

و« عبد الله » هو « عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي التميمي ، مولاهم » ، أحد الأئمة ، مترجم في التهذيب .

= قالوا : ومعلوم أن ذا الجُمَّة واللِّمَّة لا يَصِلُ الماءُ بِصَبِّهِ مرتين على رأسه وبدنه إلى جميع شَعْرِهِ وبَشَرَتِهِ .

...

القول فيما في هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك البيان عن أنَّ المعنى بقول الله تعالى ذكره : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَائِبِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا) [سورة النساء : ٤٣] = غَسَلُ جميع الجسد في الجنابة ، وأن المراد بقوله : (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْهَرُوا) [سورة المائدة : ٦] = تطهيرُ جميع البدن الظاهر الموصول إلى تطهيره : شَعْرِهِ ، وبَشَرِهِ = والشهادة لمعاني سائر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ أنه أمر المُغتَسِل من الجنابة ببَلِّ الشَّعْر وإنقاءِ البَشَرَة ، وإن كانت واهية الأسانيد . وذلك نحو الخبر الذى :

٤٢٨ - حدثناه نصر بن علي الجهضمي وخميد بن مسعدة السامي قالا ، حدثنا الحارث بن وحيه قال ، حدثنا مالك بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إن تحت كل شعرة جنابة ، فبلوا الشعر ، وأنقوا البشر . (١)

= « شريك » هو « شريك عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، ثقة ، مضى في الحديث رقم : ١٨ .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعي « عمرو بن عبد الله » ، إمام ثقة ، مضى في الحديث رقم ٣٦ ، والخبر :

٣١٦ .

و « الحارث » هو « الحارث الأعور بن عبد الله الهمداني » . قالوا كان كذاباً زَيْفًا ، مترجم في التهذيب

(١) الخبر ٤٢٨ ، « الحارث بن وحيه الراسبي » ، ضعيف ، ليس حديثه بشيء ، قال ابن عدى : « لا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار ، أخرجوا له حديثاً واحداً في الطهارة » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٩٢/٢/١ .

« مالك بن دينار السامي الناجي ، مولا هم » ، الزاهد ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب . =

٤٢٩ - وحدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي قال ، سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : يا أنس ، يا بُنَيَّ ، الغُسلُ من الجنابة فبالغ فيه ، فإن تحت كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ . قال : قلت يا رسول الله ، وكيف أبالغ فيه ؟ قال : رَوِّ أصول الشعر ، وأُتِّقْ بشرتك ، تخرج من مُغتَسَلِكَ وقد غُفِرَ لك كُلُّ ذَنْبٍ .^(١)

= وهذا الحديث رواه أبو داود في السنن ، كتاب الطهارة ، « باب في الغسل من الجنابة » ، ثم قال : « الحارث بن وجيه ، حديثه منكر ، وهو ضعيف » ، ورواه الترمذی في الطهارة ، « باب ما جاء في الغسل من الجنابة » ، ثم قال : « حديث الحارث بن وجيه ، حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث ليس بذلك . وقد روى عنه غير واحد من الأئمة . وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . ويقال : الحارث بن وجيه ، وقال : ابن وَيْتَةَ . ورواه ابن ماجة في كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » .

وفي الترمذی وابن ماجة : « وأنفقوا البشرة » .

وسياق الخبر موقوفاً ، من طريق آخر رقم : ٤٣٢ .

(١) الخبر : ٤٢٩ - « يزيد بن هارون السلمی ، مولا هم » ، أحد الحفاظ الأعلام المشاهير ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « العلاء أبو محمد الثقفي » ، هو « العلاء بن زيد الثقفي البصري » ، يعرف بابن زَيْدَل (آخره لام) ، منكر الحديث ، يقال : كان يضع الحديث ، قال ابن حبان : « روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحل ذكره إلا تعجباً » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣/١/٣٥٥ ، وأما البخاري في الكبير ٣/٢/٥٠٧ فقد ذكر « العلاء ابن محمد الثقفي » وقال : « سمع أنسارَ رضى الله عنه ، يروى عنه يزيد بن هرون » ، ولم يعرفه ، العلامة عبد الرحمن ابن يحيى الباني ، كما قال في تعليقه « لم نظفر به » . فينبغي أن يصحح ما جاء في التاريخ الكبير « العلاء أبو محمد الثقفي » .

وهذا الخبر ، وجدته جزءاً من خبر طويل عن أنس ، ذكره في مجمع الزوائد ١ : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ولكن بغير هذا اللفظ وقال : « رواه أبو يعلى ، والطبراني في الصغير ... ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو ضعيف » .

و « محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني » ، قال أحمد ، وسئل عنه : « ما أراه يسوى شيئاً » ، وقال ابن معين : « يكذب » ، مترجم في التهذيب . وأظن أن هذا كان في إسناد أبي يعلى ، وذلك لأن إسناد الطبراني في الصغير ٢ : ٣٢ هو :

٤٣٠ - وحدثني محمد بن عَوْف الطائبي قال ، حدثنا محمد بن المبارك الصُّورِيُّ قال ، حدثنا يحيى بن حَمْزَة قال ، حدثني عُتْبَة بن أُمَيِّ حَكِيم قال ، / ١٦٤ / حدثني طلحة بن نافع قال ، حدثني أَبُو أَيُّوب الأنصاري : أن النبي ﷺ قال : تحت كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ .^(١)

...

وينحو الذي رُوِيَ عن علي ، عن النبي ﷺ من ذلك ، قال جماعة من السلف .

...

ذكر من حضرنا ذكره منهم

٤٣١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن عُثْمَة قال ، حدثنا سَعِيد ، عن

= « حدثنا محمد بن صالح بن الوليد التَّرسِّي البصري ، ابن أخى العباس بن الوليد التَّرسِّي ، حدثنا مسلم ابن حاتم الأنصاري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن أبيه عبد الله بن المثني ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنس بن مالك » ، وإسناد الطبراني هذا ، فيه : « عبد الله بن المثني الأنصاري » ، من ولد أنس بن مالك ، ليس بشيء ، قال الساجي « لم يكن من أهل الحديث ، روى مناكير » .

و « علي بن زيد بن جدعان » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ٣٤٦ .

(١) الخبر : ٤٣٠ ، « يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عتبة بن أُمَيِّ حَكِيم الهمداني » ، صالح ، ضعفه ، وقال محمد بن عوف الطائي ، راوى هذا الحديث : « ضعيف » . مترجم في التهذيب .

و « طلحة بن نافع القرشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وهو متكلم فيه . وقال ابن أبي حاتم : « قال أُمَيِّ : لم يسمع من أُمَيِّ أَيُّوب » .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه في كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » ، مطولاً .

قتادة ، عن يونس بن جبیر ، عن أبي الدرداء قال : تحت كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ .^(١)
 ٤٣٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا قُرَّة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : تحت كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَبَلَّوْا الشعر ، وَأَنْقُتُوا البَشَرَ .
 ٤٣٣ - حدثنا ابن المنني قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَحْتَرِيِّ قال : خرج حُذَيْفَةُ وقد طَمَّ رَأْسَهُ فقال : إِنْ تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فما فوقها ، ولذلك عاديْتُ رَأْسِي كما تَرَوْنَ .^(٢)

٤٣٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال ، قال حذيفة لامرأته : استأصلي شعرك ، لا تحلليه ناراً قليلة البُقْيَا عليك .^(٣)

٤٣٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : أخذ حُذَيْفَةُ بشعر امرأته ثم قال : حَلَّلِيهِ بالماء ، لا تُحَلِّلِيهِ ناراً قَلِيلَةَ البُقْيَا عليه .
 ٤٣٦ - حدثنا حُمَيْد بن مسعدة قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سَعِيد بن أبي عَرُوبَةَ قال ، حدثنا أبو مَعْشَر ، عن النَّحَعِيِّ ، أن حُذَيْفَةَ قال لامرأته : حَلَّلِي شعرك بالماء ، لا تُحَلِّلِيهِ ناراً قَلِيلَةَ البُقْيَا عليه = فقلت لأبي معشر : أَتَنْقُضُهُ ؟ قال : لا ، تُحَلِّلُهُ بأصابعها ، ولا تَنْقُضُهُ .

(١) الخبر : ٤٣١ ، « ابن عثمة » ، هو « محمد بن خالد ابن عثمة ، أبو عثمة الحنفي = عثمة أمه » ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « سعيد » ، هو « سعيد بن بشير الأزدي ، مولا هم » ، صدوق اللسان ، ليس بالقوى ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٣٣ ، في المخطوطة فوق لفظي « تحت » ، و « جنابة » رأس « ص » دلالة على الشك ، وتركه كما هو .

(٣) « البقيا » ، الإبقاء .

٤٣٧ - وحدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا
 ١٦٥ شعبة ، / عن منصور ، عن إبراهيم ، عن هَمَّام بن الحارث ، عن حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ
 لَامِرَاتِهِ : اسْتَأْصِلِيه ، لَا تُخَلِّلِيه نَارًا قَلِيلًا بَقِيَاهَ عَلَيْهَا .

...

القولُ في البيانِ عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبي البَحْتَرِيِّ : « خرج حذيفة وقد طَمَّ رأسَه » ، ^(١) يعني
 بقوله : « وقد طَمَّ رأسَه » ، جَزَّ شعره واستأصله .

وأما قول حذيفة لامراته : « استأصلي شعرك » ، ^(٢) فإنه يعني به : رَوَّى
 أَصُولَه بالماء في الغُسل من الجنابة والحَيْض ، وأبْلَغَى بالماء أَصُولَه .

...

(١) في الخير رقم : ٤٣٣ .

(٢) في الخيرين : ٤٣٤ ، ٤٣٧ .

٤٣

ذكر خبر آخر من أخبار عليّ رحمة الله عليه ،
عن رسول الله ﷺ

٤٣ - حدثني الحسين بن علي الصّدائي ومحمد بن إسماعيل الضّراريّ قالا ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيّوب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عليّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أَحِبِّ حَبِيْبَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْمًا مَا .^(١)

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنّده ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيمًا غيرَ صحيح ، لعلل :

(١) الحديث : ٤٣ ، « مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، مولاهم » ، الإمام الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« الحسن بن أبي جعفر عجلان ، الأزدي » ، صدوقٌ ، ضعيف منكر الحديث ، كان من المتعبدين ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً . هكذا قال ابن حبان ، مترجم في التهذيب .

و« أيّوب » هو السخيتاني « أيّوب بن أبي تميمة كيسان ، مولى عزة » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال أبو زرعة : « حديثه عن أبي بكر وعلى ، مرسل » ، مترجم في التهذيب .

ولم أجد الخبر بهذا الإسناد بعد ، ولكن انظر ما سيأتى في التعليق على رقم : ٤٤٣ .

إحداها : أن المعروف من رواية أصحاب عليٍّ هذا الخبر عن عليٍّ ، الوقفُ به على عليٍّ ، وتركه رَفَعَهُ إلى رسول الله ﷺ .

والثانية : أن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، لا يُعْلَم له سماعٌ من عليٍّ .

والثالثة : أنه خبرٌ قد رواه « حَمَّاد بن سلمة عَنْ أُيُوب » ، فجعله عنه ،
١٦٦ عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، / عن النبي ﷺ . (١)

والرابعة : أن الحسن بن أبي جعفر عندهم ، ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين .

...

ذكر من روى هذا الخبر عن عليٍّ من أصحابه ، فوقفه عليه ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ

٤٣٨ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني قال ، حدثنا مُصعب بن المِقْدَام قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا أبو إسحاق ، عن هُبَيْرَة ، عن عليٍّ قال : أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا .

٤٣٩ - وحدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عَقِيل بن طلحة قال ، سمعت مولَى لِقُرْطَةَ بن كَعْب قال ، سمعت عليًّا يخطب وهو يقول : أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ، يَكُنْ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا ، يَكُنْ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا .

٤٤٠ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عليّة قال ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن أبي البَخْتَرِيِّ قال ، قال علي بن أبي طالب : أَحِبِّ حَبِيبَكَ

هوناً ما ، عسى أن يكون يغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

٤٤١ - حدثني عباد بن يعقوب الأسدي قال ، حدثنا عبد الله بن بُكَيْرٍ وبشر بن عُمارة ، عن محمد بن سُوْقَةَ ، عن العلاء بن عبد الرحمن قال ، حدثني شَيْخٌ ، أن عليّاً قال لرجل : أحب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

٤٤٢ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي معشر زياد ، عن إبراهيم قال ، قال علي : / أَحِبَّ حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

...

ذكر من روى هذا الحديث عن أيوب فقال فيه : عنه ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ

٤٤٣ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا سُؤَيْدُ بن عمرو الكلبي ، عن حَمَّاد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : أَحِبَّ حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .^(١)

...

(١) الخبر : ٤٤٣ ، « سويد بن عمرو الكلبي » ، العابد ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال ابن حبان : « كان يقلبُ الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح ، المتون الواهية » ، مترجم في التهذيب .
« وحماد بن سلمة » ، مضى في الحديث رقم : ٣١ ، ٣٢ ، وقول الطبري فيه .
وبهذا الإسناد نفسه ، رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض » ، ثم قال : « هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا ، وراه الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيف أيضاً ، بإسناد له عن عليٍّ ، عن النبي ﷺ . والصحيح عن عليٍّ موقوف » .

وقد وافق علياً رحمة الله عليه جماعة من السلف في معنى هذا الخبر ، نذكر من حضرنا ذكره منهم :

٤٤٤ - حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال ، حدثنا إسحاق الحنيني قال ، حدثنا هشام ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال ، قال عمر : لا يكن حُبُّكَ كَلْفاً ، وبُغْضُكَ تَلْفاً . (١)

٤٤٥ - وحدثنا الحسن بن الصباح قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر ، مثل ذلك .

٤٤٦ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني داود بن قيس وحفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال : لا يكن حُبُّكَ كَلْفاً ، ولا يكن بُغْضُكَ تَلْفاً .

٤٤٧ - حدثنا ابن حُميد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى ابن المُختار ، عن الحسن قال : أحبوا هوناً ، وأبغضوا هوناً ، فقد أفرط أقوام في حُبِّ أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام في بُغْضِ أقوام فهلكوا ، لا تُفْرِطْ في حبك ، لا تُفْرِطْ في بُغْضِكَ .

...

القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

/ والذي فيه من ذلك : الإبانة عن أن الحق على كل مسلم : الاقتصاد في كل شيء من أمره ، وترك الإفراط والغلو فيه .

١٦٨

= هذا ، وقد ذكر في مجمع الزوائد ٨ : ٨٨ ، هذا الحديث عن ابن عمر ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه جميل بن زيد ، وهو ضعيف » وعن عبد الله بن عمرو ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه محمد بن كثير النهرى ، وهو ضعيف » .

(١) الخبر : ٤٤٤ ، « إسحاق الحنيني » ، هو « إسحاق بن إبراهيم المدني » ، ضعيف ، مع ضعفه يكتب حديثه ، مترجم في التهذيب .

وذلك أن التحابَّ في الله من أفضل أعمال المسلمين ، وما أُمِر به رسول الله ﷺ فقال : « لا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، ولا تَحَاسَدُوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً ، كما أَمَرَكُمُ الله به » ^(١) وقال جل ثناؤه في تنزيله لنبيه محمد ﷺ : (لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ) [سورة الأنفال : ٦٣] يُعَرِّفُهُ تعالى ذكره منه عليه بتأليفه بين قلوب أهل الإيمان به .

= وكان أبو الدرداء يقول : ألا أَخْبِرُكُمْ بخير لكم من الصَّدَقَةِ والصِّيَامِ ؟ صلاح ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَإِنَّ الْبَغْضَةَ هِيَ الْحَالِقَةُ .

٤٤٨ - حدثني بذلك يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا إدريس ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ ذَلِكَ .

...

فإذ كان التحابَّ في الله مِنَ اللَّهِ تعالى ذكره بالمكان الذي ذَكَرْتُ ، وكان رسول الله ﷺ قد أَمَرَ بِالْاِقْتِصَادِ فِيهِ ، وترك الإِفْرَاطَ والغُلُوَّ فِيهِ = فسائر أعمال المؤمنين التي منزلتها في الفضل دُونُهُ ، أولى وأَحَقُّ أَنْ يُقْتَصَدَ فِيهِ ، وَيُتْرَكَ الإِفْرَاطُ والغُلُوُّ فِيهِ ، عِبَادَةُ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ غَيْرَهَا .

وأما قول الحسن البَصْرِيِّ : « فَقَدْ أَفْرَطَ أَقْوَامٌ فِي حُبِّ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا ، وَأَفْرَطَ أَقْوَامٌ فِي بُغْضِ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا » ، ^(٢) فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَفْرَطَتِ النَّصَارَى فِي حُبِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَتَّى قَالُوا : هُوَ ابْنُ اللَّهِ ، جَلَّ اللَّهُ عَمَّا قَالُوا وَعَزَّ = وَأَفْرَطَتِ الْغَالِيَةُ مِنَ الرَّافِضَةِ فِي حُبِّ عَلِيِّ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ إِلَهُهُمْ ،

(١) الحديث رواه مسلم والبخاري وغيرهما ، انظر مسلم ، كتاب البر والصلة ، « باب تحريم التحاسد والتباغض » ، و « باب تحريم الظن والتجسس والتنافس » ، وفيه نص ما هنا ، من حديث أبي هريرة إلا أن أبا جعفر أسقط كلمة : « لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ... » .

(٢) هو ما سلف برقم : ٤٤٧ .

١٦٩ وقال بعضهم : هو نبيٌّ مبعوثٌ ، وقال / آخرون فيه أقوالاً عجيبةً = وأبغضت اليهود عيسى بن مريم حتى قَذَفُوا أُمَّه بِالْفِرْيَةِ = وأبغضت المارقة من الخوارج عليَّ بن أبي طالب رضوانُ الله عليه حتى أَكْفَرُوهُ .

...

آخر مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، يتلوه إن شاء الله في الذي يليه : ذكر ما لم يمحض ذكره من حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ .

والحمدُ لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

...

عُورِضَ جَمِيعُهُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحْدَهُ .

١٧٠

/ من « مختصر لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام »
تأليف أبي جعفر .

...

أقسام الأرضين ، وحُكْمُ ما يوجد فيها

أقسام الأرضين سبعة :

فالقسم الأول : أرض أسلم عليها أهلها قبل ظهور المسلمين عليهم وعليها ،
وقبل قهرهم إياهم ، وغلبتهم لهم ، (عمل بها رسول الله ﷺ والبحرين) ، ^(١) وتلك
أرضُ العُشُورِ والصَّدَقَةِ . فإذا أصاب رجل في بعض هذه الأرض كُنْزاً من كُنُوزِ
الجاهلية ، وهي رِكَازٌ ، فادَّعَاها ربُّ الأرض فهي له ، فإن تصادَّقوا على أنها ليست
لهم ، ولم يَضَعُوهَا في أرضهم ، فإنَّ حَكَمَهَا أن يُنْظَرَ إلى مَنْ مُلِكَتْ عنه هذه
الأرضون ومن قبلهم فَتَعَرَّفَ ، فإن ادَّعاه أحد من مُلِكَتْ عنهم أو من ورثتهم فهي
له . وإن لم يدَّعِها أحد ، فحكَمها حكم اللقطة ، وهي مصروفة إلى حيث تُصَرَّفُ
الأموال التي يموت أهلها ولا وِثْرَةٌ لهم . وما كان فيها من المعادن في العُمُرَانِ وأُخْرِجَ
منها ، فهو لصاحبه بعد إخراج الخُمُسِ منها .

والقسم الثاني : أرضُ عَنُوقٍ ، أُوجِفَ المسلمون عليها بالخيَلِ والرُّكَّابِ ،
وغلبوا المشركين عليها ، ثم قَسَمَهَا الإمام قَسَمَ الغنائم ، فإذا أصاب رجل منهم فيها
كنْزاً من كنُوزِ الجاهليَّةِ ، وهو الرِّكَازُ ، فإن حَكَمه ، إذا ادَّعاه ربُّ الأرض ، أن
يكون له ، فإن تصادَّقوا على أنهم لم يدفنوه وأنَّه ليس لهم ، فإن حَكَمه أن يكون
مقسوماً بين الذين افتتحوها الأرضَ وغلبوا عليها : أربعة أخماسٍ لأهل الغَنِيمةِ الذين

(١) هكذا في المخطوطة ، ولو قال : « في البحرين » ، لاستقام الكلام بعض الاستقامة .

افتتحوها أو وَرَّثَتْهُمْ إِنْ كَانُوا قَدْ هَلَكُوا ، وَخُمُسٌ لِأَهْلِ الْخُمْسِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَرْثَةٌ صُرِفَ أَيْضاً أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِهَا حَيْثُ يَصْرِفُ مَالٌ مِّنْ يَمُوتُ وَلَا وَارِثَ لَهُ . وَمَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَعَادِنِ فَأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِهَا لِرَبِّ الْأَرْضِ ، وَخُمُسُهَا لِأَهْلِ الصَّدَقَاتِ ، عَلَى سَبِيلِ مَا مَثَّلْنَا فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى ، إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُونَ قَدْ قُسِمَتْ بَيْنَهُمْ ، وَهَذَا حَكْمُ الْقُطْعَةِ تُصَابُ فِي أَثَرِ السَّيْلِ أَوْ الْبَطْحَاءِ مِمَّا يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ .^(١)

١٧١

/ والقسم الثالث : أَرْضٌ كَانَتْ مَوَاتَاً فَأَحْيَاهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَلَمْ يَمْلِكْهَا قَبْلَ إِحْيَائِهِمْوَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَإِنْ مَا أَصِيبَ فِي هَذِهِ مِنْ كَنْوَزِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدِفْنِهِمْ ،^(٢) فَلَمْ يَأْصِبْهُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِهِ ، وَالْخُمُسُ لِأَهْلِ الصَّدَقَاتِ ، سِوَا مَا أَصِيبَ ذَلِكَ فِي مَوَاتٍ أَهْلِ الشَّرْكِ أَوْ الْإِسْلَامِ .

والقسم الرابع : أَرْضٌ كَانَتْ لِأَهْلِ الشَّرْكِ فَغَلِبَهُمُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهَا ، وَأَجْلَوْهُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ اسْتَطَابَ الْإِمَامُ أَنْفُسَ الْجَيْشِ فَوْقَهَا عَلَى نَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَصَابَ رَجُلٌ فِيهَا كَنْزاً مِنْ كَنْوَزِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنْ لَمْ يَدَّعِهِ مَنْ هِيَ فِي يَدِهِ ، فَإِنَّهُ مَقْسُومٌ بَيْنَ الْجَيْشِ الَّذِينَ افْتَتَحُوهَا وَاسْتَطَابَ الْإِمَامُ أَنْفُسَهُمْ ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِهَا ، وَالْخُمُسُ لِأَهْلِ الْخُمُسِ . وَمَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَعَادِنِ ، فَحَكْمُهُ أَنْ يَسْتَأْجِرَ الْإِمَامُ الْأَجْرَاءَ عَلَيْهِ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لِأَهْلِ الْفَيْءِ . وَهَكَذَا حَكْمُ مَا أَصِيبَ مِنَ الْقُطْعَةِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي أَثَرِ السَّيْلِ ، هُوَ لِأَهْلِ الْفَيْءِ .

والقسم الخامس : أَرْضٌ كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ فَخَافُوا إِيقَاعَ الْمُسْلِمِينَ بِهِمْ ، فَاتَّقَوْهُمْ يَبْذُلُ بَعْضُ أَرْضِهِمْ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُمْ ، وَإِعْطَاءِ الْجَزْيَةِ عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، فَإِنَّ هَذِهِ أَرْضُ أَهْلِ الْفَيْءِ ، وَقَفَّ عَلَى نَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَا أَصِيبَ فِيهَا مِنْ رِكَازٍ فَإِنَّهُ

(١) « القُطْعَةُ » ، انظر قوله بعد قليل : « مَا أَصِيبَ مِنَ الْقُطْعَةِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي أَثَرِ السَّيْلِ » ، كَأَنَّهُ تَفْسِيرُهَا ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ . وَضَبَطْتُهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسَرِهَا ، اسْتَظْهَاراً لِأَنَّهُ غَيْرُ

(٢) « الدَّفْنُ » بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ، الشَّيْءُ الْمُدْفُونُ .

لأهل الفئء جميعهم ، إذا لم يدَّعه من أصابه ، ولا من أُصيب في داره ، ولا مَنْ مُلِكَتْ عنه من المسلمين أو أهل الذمة .

والقسم السادس : أرضٌ كانت لأهل الشرك ، فخافوا على أنفسهم نزولَ المسلمين بعقوباتهم ، واستباحةَ حريمهم ، فانجَلَّوا عن بلادهم وخلَّوها للمسلمين ، فإن حُكِمَ هذه أيضاً حُكْمُ التي قبلها ، في أنها محبوسة على نواب المسلمين وأرزاقِ أهل الفئء . وما أُصيب فيها من رِكايزٍ فَإِنَّهُ لأهل الفئءِ جميعاً ، إذا لم يدَّعه من أصابه ، ولا أحدٌ مِمَّنْ مُلِكَتْ عنه الدارُ التي أُصيبَ فيها .

والقسم السابع : أرضٌ مَوَاتٌ لم يملكها أحدٌ من أهل الإسلام ولا من أهل الشرك ، / منذ جاء الإسلام ، فما أُصيبَ فيها من رِكايزٍ ، فلَمَنْ أصابه أربعة ١٧٢ أخماسه ، والخُمُسُ الآخر لأهل الصدقات .

الفهارس

فهارس الأسانيد ورواتها الطبقة الأولى

- أسماء ، (أم مسعود بن الحكم الزرق)
- أسماء بنت يزيد بن السكن
- / عنها : شهر بن حوشب : ٢٠٩ ، ٢١٠
- أبو أمامة الأنصارى البلوى ، (إياس بن ثعلبة) ، له صحبة
- عن : عبد الله بن أنيس الجهني / عنه : محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنفذ التيمي : ٣١٧
- أبو أمامة الباهلي (صُدِّيُّ بن عجلان بن وهب)
- / عنه : شُرْحَبِيل بن مسلم : ٣٢٥
- / عنه : القاسم بن عبد الرحمن الشامي : ٢٤
- عن : كعب بن مالك / عنه : القاسم بن عبد الرحمن الشامي : ٢٦٤
- أُمَيْمَة ، مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- / عنها : جُبَيْر بن نُفَيْر : ٢٦٦
- أنس بن مالك
- / عنه : إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة : ٦٨
- / عنه : الحسن البصري : ١٦٦
- / عنه : سعيد بن أبي سعيد ، (المَقْبُرِي) ، أو : (الساحلي) : ٣٣٤ ،
- ٣٣٥
- عن : أبي طلحة / عنه : يحيى بن أبي إسحق : ١٨٦
- / عنه : عبد الله بن مسلم ، أخى الزهري : ٣٣٣
- / عنه : عبيد الله بن أبي بكر : ٥٢ ، ٢٩٥

- / عنه : عثمان بن جابر : ٢١٣
 / عنه : العلاء أبا محمد الثقفي (العلاء بن زيد) : ٤٢٩
 / عنه : عمرو بن عثمان بن جابر (انظر : عثمان بن جابر) : ٢١٢
 / عنه : قتادة السدوسي : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤
 / عنه : يحيى بن أبي إسحق : ١٨٦
 / عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٣٢ (مرسل ، أو مدلس)

● أوس بن الحَدَثَانِ النَّصَرِيُّ

/ عنه : ابن كعب بن مالك : ٤١٦

● إياس بن ثعلبة ، (أبو أمانة الأنصاري البلوي)

● أبو أيوب الأنصاري

/ عنه : طلحة بن نافع : ٤٣٠ (مرسل)

...

● بُدَيْل بن ورقاء الحُزَاعِيُّ

/ عنه : ابن عباس : ٤٠٢

/ عنه : حبيبة بنت شريق : ٤٠٣

/ عنه : محمد بن علي بن الحسين بن علي : ٤٠٤

● البراء بن عازب الأوسِيّ

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٦٢

● بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ

/ عنه : ابنه عبد الله بن بريدة بن الحصيب : ٣٥٣

● بشر بن سحيم الغفاري

/ عنه : نافع بن جُبَيْر بن مطعم : ٤٠٩ - ٤١٥

● أبو بكر الصديق

/ عنه : القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٧٣ (مرسل)

/ عنه : نافع مولى ابن عمر : ١٤٩ (مرسل)

• أبو بَكْرَة

/ عنه : ابنه عبد الله بن أبي بكر : ٢٩٦

/ عنه : حمزة بن عمرو الأسلمي : ٤٠١

عن : بلال

...

• جابر بن عبد الله الخزرجي السلمي

/ عنه : الحارث بن نُفيل : ١٩٧

/ عنه : خالد بن أبي حيان : ٣٢٦ - ٣٢٨

/ عنه : أبو الزبير المكي (محمد بن مسلم بن تدرس) : ٢٥ ، ٢٦ ،

٦١ - ٦٣ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ٣٣٦

/ عنه : عطاء بن أبي رباح : ٣٤٣

/ عنه : عمرو بن دينار : ١٩٣

/ عنه : قتادة : ٣٥

/ عنه : محمد بن علي بن الحسين بن علي : ١٢٩

/ عنه : محمد بن المنكدر : ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠

/ عنه : وهب بن منبه : ١٩٨

• جارية بن قدامة بن زهير السعدي (مختلف في صحبته)

/ عنه : عوف بن أبي جميلة : ١٤٢

• أم جُنْدَب (؟)

/ عنها : حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢١

...

• حبيبة بنت شريق الزرقية ، (أم مسعود بن الحكم الزرق)

/ عنها : عيسى بن مسعود الزرقى (وهى جدته) : ٤٠٣

• حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

- / عنه : إبراهيم النخعي : ٤٣٥ ، ٤٣٦ (مرسل)
 / عنه : أبو اليَحْتَرَى (سعيد بن فيروز) : ٤٣٣ ، (مرسل)
 / عنه : همام بن الحارث : ٤٣٤ ، (مرسل)
 / عنه : التزّال بن سيرة الهلال : ٢٣٨
 / عنه : همام بن الحارث : ٤٣٤ ، (مرسل)

• الحسين بن علي بن أبي طالب

- عن : أمه فاطمة
 / عنه : ابنته فاطمة بنت حسين بن علي : ٤٧

• الحكم بن الحارث السُّلَمي

- / عنه : عطية الدِّعَاء ، (عطية بن سعد) : ٢٩٢

• الحكم بن الربيع الزُّرقي

- / عنه : ابنه مسعود بن الحكم بن الربيع الزرقي : ٤٢٠

• حَكِيمُ بْنُ حِرْزَامٍ

- / عنه : عروة بن الزبير : ٣٤٤

• جَلْدَةُ حَكِيمِ بْنِ سَلْمَةَ الثَّقَفِي

- / عنها ، حكيم بن سلمة الثقفي : ٤١٧

• حمزة بن عمرو الأسلمي

- / عنه : سليمان بن يسار : ٤٠١

• أبو حميد الساعدي

- / عنه : عباس بن سهل بن سعد : ٣٥٥

...

• أبو الثَّردَاءِ

- / عنه : أبو إدريس الخولاني : ٤٤٨ (من كلامه)

/ عنه : الحسن البصري : ١٠٩

/ عنه : عبد الله جرّاد : ٢٢٤

/ عنه : عبد الرحمن بن غنم : ٢٦٠

/ عنه : غُضَيْف بن الحارث : ٢٦١

/ عنه : يونس بن جُبَيْر : ٤٣١

...

• أبو ذَرّ الغفاري

/ عنه : ابن الأحمس (الأحمسي) : ١١٠ ، ١١١

/ عنه : خرشة بن الحرّ : ١١٢ - ١١٥

/ عنه : ابن فارس الأبلق : ١٠٧ ، ١٠٨

...

• رِفَاعَة بن رافع

/ عنه : ابنه عبيد الله بن رفاعَة : ٩٢ - ٩٥

...

• الزُّبَيْر بن العوام

/ عنه : عبد الله بن الزبير : ١٧٨ ، ١٧٩

/ عنه : محمد بن المتكسر : ١٨٣ (مرسل)

• أبو زيد الجرّمي

/ عنه : مجاهد بن جبر : ٣١١

• زيد بن ثابت

/ عنه : ابنه خارجة بن زيد : ٢٠٢

• زيد بن سهل الأنصاري (أبو طلحة)

...

• السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ الكندي (السائب بن يزيد بن أخت نمر)

• السائب بن يزيد بن أخت نَيمِر

/ عنه : ابن شهاب الزهري : ٢٠ ، ٢١

• سعد بن مالك (سعد بن أبي وقاص)

• سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك)

/ عنه : سعيد بن المسيب : ١٧ ، ١٧ م - ١٩ ، ٤٨ - ٥٠

/ عنه : ابنته عائشة بنت سعد : ١٧٦

/ عنه : ابنه عامر بن سعد : ١٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠

/ عنه : ابنه محمد بن سعد : ٤١٨

• سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٨ ، ٢٧١ ،

٢٧٥ ، ٣٢١ - ٣٢٣

/ عنه : طلحة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣

/ عنه : العباس بن سهل بن سعد : ٢٧٦ ، ٢٧٧

/ عنه : عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٢٧٨ - ٢٨٠

/ عنه : عبد الرحمن بن عمرو بن سهل : ٢٧٢ ، ٢٧٤

/ عنه : عروة بن الزبير : ٢٦٧

• أبو سعيد الخُدْري

/ « : عنه الحسن البصري : ١٠١ (مرسل)

/ « : العَوْفِيُّ (عطية بن سعد بن جُنَادَة) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠

/ « : أبو المتوَكِّل الناجي : ٣٤٦

/ « : مجاهد بن جَبْرِ : ٣١٠

• سَلْمَانُ الفارسي

/ عنه : عبد الله بن بُرَيْدة : ٧٧

• أم سلمة ، أم المؤمنين

/ عنها : سفينة ، مولى أم سلمة : ٢٦٣

• سهل بن سعد الساعدي

/ عنه : أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار) : ٦٤ - ٦٧

• الشَّريد بن سُويد الثَّقَفِي

/ عنه : ابنه عمرو بن الشريد : ٤٠ ، ٤١

• صُهَيْب

% عنه : بن أبي ليلى (عبد الرحمن بن أبي ليلى) : ١٥٢ ، ١٥٣

• أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة) (آخر الصحابة موتاً)

عن : علي بن أبي طالب / عنه : معروف بن خربوذ : ١٤٧ ، ١٤٨

/ « : ابن حُثَيْم (عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم) : ٢٠٥

• أبو طلحة ، (زيد بن سهل الأنصاري)

/ عنه : أنس بن مالك : ١٨٦

• عائشة ، أم المؤمنين

/ عنها : أبو حسان الأعرج : ٣٧ ، ٧٢

/ « : رجل ، حدث عنه عطاء بن رباح : ٣٥٤

/ « : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠ ، ٢٩١ ، ٣٤١

/ « : عائشة بنت طلحة بن عبيد الله : ٢٠١

- / عنه : عروة بن الزبير : ١٩٩
- / « : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٧٠
- / « : عُمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة : ٣٣١
- / « : فُطَيْمة (؟) : ٨٢
- / « : أبو ليلى ، (عبد الله بن سهل) : ٢٠٠
- / « : ابن أبي مليكة ، (عبد الله بن أبي مليكة ، زهير) : ١٨٥

• عامر بن وائلة الليثي ، (أبو الطُّفَيْل)

• عبد الله بن أنيس الجهني

- / عنه : أبو أمامة الأنصاري البلوي (له صحبة) : ٣١٧
- / « : أبو جعفر الباقر محمد بن الحسين بن علي : ١٨٧

• عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

- / عنه : محمود بن لبيد : ٧٤

• عبد الله بن حُذَافَة

- / عنه : سليمان بن يسار : ٤٠٧
- / « : الزهري : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، (مرسل)
- / « : أبو هريرة : ٤٠٨

• عبد الله بن الزبير بن العوام

- / عنه : عروة بن الزبير : ١٧٨ ، ١٧٩

عن : أبيه الزبير

• عبد الله بن سَرْجَس المَرْزِي

- / عنه : عاصم الأحول : ١٥٧ - ١٥٩

• عبد الله بن عباس (ابن عباس)

- / عنه : أبو جهمرة (نصر بن عمران بن عصام الضُّبَيْي) : ٣٤٨
- / « : سعيد بن جُبَيْر : ٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٦٦

عن : علي / عنه : عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي (بَيْتَة) : ١٢٧ ،
/ عنه : عكرمة : ٢٩ - ٣١ ، ٧٩ ، ٢٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٤ ،

٤١٩ ، ٣٦٧

عن : بُدَيْل بن ورقاء / عنه : عمرو بن دينار : ٤٠٢ ،
/ : « فاطمة بن الحسين بن علي : ٤٣ - ٤٧ ،
/ : « مجاهد : ١٧٣ ، ١٧٤ ،
/ : « منصور بن المعتمر : ٢٤٥ (مرسل / من كلامه)
/ : « ابن أبي مليكة (عبد الله بن عبيد الله) : ٧٠ ،

• عبد الله بن عمر بن الخطاب ، (ابن عمر)

/ عنه : ابنه حمزة عبد الله بن عمر : ٢٢ ، ٢٢ م ، ٥٣ - ٥٧ ، ٥٧ ،
٥٧ م

/ : « ابنه : سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٢ ، ٢٢ م ، ٥٦ ، ٥٥ ،
٢٩٧ ، ٦٩ - ٣٠٠

/ : « سليط ، رجل من أهل مكة : ٨٠ ، ٨١ ،
/ : « طَيْسَلَة بن علي النهدي : ٣١٤ ،
/ : « عبد الرحمن بن البيهقي : ٢١٥ ،
/ : « علي الأزدی (علي بن عبد الله) : ١٦٣ ،
/ : « عمرو بن دينار : ٢٣ ،
/ : « نافع ، مولى ابن عمر : ٥٨ ،

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : نافع : ٢٧٨ - ٢٨٠ ،
/ : « نافع : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

• عبد الله بن عمرو بن العاص

/ عنه : جابان : ٣٠١ - ٣٠٣ ،
/ : « أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي : ٢٥٩ ،
/ : « سالم بن أبي الجعد : ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،

/ عنه : الشعبي : ٣٠٧

/ : مجاهد بن جبر : ٣٠٨

• عبد الله بن مسعود (ابن مسعود)

/ عنه : إبراهيم النخعي : ٢٥١ (من كلامه)

/ : أبو الأحوص (عوف بن مالك الجشمي) : ١٦٨ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣

/ : عبد الله بن سَخْبَرَة ، أبو معمر : ٢٥٠

/ : ابنه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (لم يسمع عنه) :

٢٥٢ - ٢٥٥

/ : قرّة بن إياس : ٢٦٢

/ : المسيب بن رافع الأسدي : ١٦٩ ، (مرسل)

• عبد الرحمن بن شبل الأنصاري

/ عنه : أبو راشد الحُيراني : ٩٧ - ١٠٠

• عبد الرحمن بن عوف

/ عنه : أبو مريم ، شَيْمٌ بن ذَيْمٍ البكري : ٧٥ ، ٧٦

• عتبة بن فرقد السلميّ

/ عنه : أبو عمرو الشيباني : ١٣٩ ، ١٤٠ ، (مرسل)

عن : علي

• عثمان بن عفان

/ عنه : أبان بن عثمان : ١٦٧

/ : النّزال بن سَبْرَة الهلالي : ٢٣٨

• علي بن أبي طالب

/ عنه : إبراهيم النخعي : ٤٤٢ ، (مرسل) ، (من كلامه)

/ : إِبْنُ إِسْحَاقَ السبيعي (عمرو بن عبد الله) : ٩١

/ : أبو البختری (سعيد بن فيروز) : ٣٦٠ ، ٤٤٠

- / عنه : بشر بن سُحَيْم الأسلمي : (الحديث : ٣٩)
 / : أبو يَحْيَى ، حُكَيْم بن سعد الحنفى : (الحديث : ٦) ،
 (الحديث : ٧)
 / : ثعلبة بن يزيد السعدى الجَمَانى : (الحديث : ١ ، ١٠ م) ،
 (الحديث : ٢) ، ١ ، ٢
 / : جارية بن قدامة السعدى (مُحَرَّق) : ١٤٢
 / : أبو جُحَيْفَة (وهب بن عبد الله السوائى) : ١٩١
 / : الحارث بن سويد : ٣١٩
 / : الحارث الأعور بن عبد الله الهمدانى : ٤٢٧
 / : حَلَام البُقَارَى : (الحديث : ١٨)
 / : حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف : (الحديث : ٤٣)
 / : أبو الخليل ، (عبد الله بن أبى الخليل الهمدانى) :
 (الحديث : ٣٦)
 / : رجل من أصحابه (روى عنه أبو إسحق) : ٣٨٦
 / : أبو رَزِين (مسعود بن مالك الأسدى) : (الحديث : ٢٩) ،
 (الحديث : ٣٠)
 / : زاذان ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)
 / : زهير بن الأقمر ، (أبو كثير الزبيدى)
 / : زياد بن حُدَيْر الأسدى : (الحديث : ٢٨)
 / : أبو سعيد الثورى (؟) : ٨٩ ، ٩٠
 / : سعيد بن ذى حُدَّان : (الحديث : ١٣) ، ١٨٩
 / : سعيد بن المسيب : ١٧٥
 / : سُوَيْد بن غَفَلَة : ١٤١ ، ١٨٨ - ١٩٠
 / : شُرَيْح بن هانئ الحارثى : (الحديث : ٤٠)
 / : شيخ ، عنه : ٤٤١ ، (من كلامه)

- / عنه : شَيْبَمُ بْنُ ذَيْبَمِ الْبَكْرِى ، (أبو مريم)
 / « : الصَّنَائِحَى ، (عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ المَرَادَى :
 (الحديث : ٨)
- / « : أبو الطفيل ، (عامر بن وائلة) : ١٤٧ ، ١٤٨
 / « : عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدَى : (الحديث : ٣ ، ٥)
 / « : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ (ابن شَدَاد) : (الحديث : ٩ - ١٢)
 / « : عبيدة بن عمرو المَرَادَى : ٣٥٧ - ٣٥٩
 / « : عتبة بن فَرْقَد : ١٣٩ ، ١٤٠
 / « : عكرمة : ١٤٥ ، ١٤٦
 / « : أم عمرو بن سليم الرُّزْقِ ، (النوار بنت عبد الله بن
 الحارث) : (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)
 / « : أبو فاختة ، مولى أم هانئ : (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ،
 (الحديث : ٢٧)
- / « : مولى لقرظة بنت كعب : ٤٣٩ (من كلامه)
 / « : أبو كثير الرُّبَيْدَى (زهير بن الأقرم) ، (الحديث : ٤)
 / « محمد بن الحنفية (بن علي بن أبي طالب) : ١٣٧
 / « : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٣٦١
 / « : أبو مريم ، (قيس الثقفي) : (الحديث : ٣١ - ٣٣) ،
 (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)
- / « : أبو مريم (شَيْبَمُ بْنُ ذَيْبَمِ الْبَكْرِى)
 / « : أم مسعود بن الحكم الرُّزْقِ ، (حبيبة ، أسماء) : ٣٩٤ -
 ٤٠٠
- / « : أم موسى ، (سُرَّةُ عَلَى) : (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ،
 (الحديث : ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)
 / « : هانئ ، مولى علي : (الحديث : ٢٤)

/ عنه : هانئ بن هانئ الهمداني : (الحديث : ١٤ - ١٧) ،

٢٥٨

/ : « هُبَيْرَةُ بْنُ يَرْبُوعِ الشَّيْبَانِي : ٤٣٨ (من كلامه)

/ : « يَزِيدُ بْنُ شَرِيكَ التَّمِيمِي : ٣١٨ ، ٣٢٠

• علي بن طلح بن المنذر الحنفى

/ عنه : مسلم بن سلام : ٤٤٢ - ٤٢٦

• ابن عمر (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

• عمر بن الخطاب

/ عنه : أسلم العلوي ، مولاهم : ٤٤٤ - ٤٤٦ ، (من كلامه)

/ : « جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ : ١٨٤ ، (مرسل)

/ : « أَبُو خَرِيز : ٣٥٠ ، (مرسل)

/ : « خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِت : ٨٧ (مرسل)

/ : « ابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِي : ٨٦ ، (مرسل) ، ٢٨٧ ، (مرسل)

/ : « سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : ٣٥٦

/ : « سَنَانُ بْنُ سَلَمَةَ : ٣٨٩ ، (فقه)

/ : « الشَّعْبِيُّ : ٣٩١ (مرسل)

/ : « شَيْبَانُ بْنُ ذَيْمِ الْبَكْرِ ، (أبو مريم)

/ : « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَار : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

(مرسل) ، (فقه)

/ : « أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِّ) : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

(من كلامه)

/ : « عُلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ النَّخَعِيِّ : ١٠٣

/ : « عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : ٣٥٦

/ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (؟) : ٢٤٤

/ عنه : أبو مريم ، (شَيْثَمُ بْنُ ذَيْثَمِ الْبَكْرِى) : ٧٥ ، ٧٦

• عمرو بن خارجه

/ عنه : عبد الرحمن بن غُثَم : ٣٣٧ ، ٣٣٨

/ « : قتادة : ٣٣٩

• أم عمرو بن سليم الزُّرْقَى ، (النوار بنت عبد الله بن الحارث)

/ عنها : ابنها عمر بن سُلَيْم الزُّرْقَى : (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)
عن : على

• عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ اللَّيْثِي

/ عنه : ابنه عُثَيْدُ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ قَتَادَةَ : ٣١٥

• عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ الْمَجَاشَعِيِّ

/ عنه : يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير ، أبو العلاء : ٣٤٥

• فاطمة ، بنت رسول الله ﷺ

/ عنها : ابنها الحسين بن علي : ٤٧

• أبو قتادة الأنصاري

/ عنه : مَعْبُدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِك : ١٢٠ ، ١٢١

/ « : مولى لأبي قتادة : ٣١٢

• قُرَّةُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هَلَالِ الْمُزَنِيِّ (له صحبة)

/ عنه : ابنة معاوية بن قُرَّة : ٢٦٢

• كعب بن مالك

/ عنه : أبو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي (صحابي) : ٢٦٤

/ عنه : ابن كعب بن مالك (عبد الرحمن) : ٢٠٣ ، ٤١٦

• أم كلثوم بنت عقبة

/ عنها : ابنها حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٦ - ٢٢١

• أبو مالك ، (الأشجعي) ، (الأشعري)

/ عنه : عطاء بن يسار : ٩٣ ، ٢٩٤

• أم مسعود بن الحكم الزرق ، (حبيبة بنت شريق) (أسماء) (جدّة يوسف بن مسعود)

(جدّة عيسى بن مسعود)

/ عنها : ابنها مسعود بن الحكم الزرق : ٣٩٤ - ٤٠٠

/ « : ابن ابنها عيسى بن مسعود بن الحكم : ٤٠٣

• مُعَاذ بن أنس الجُهَنِيّ (انظر : معاذ بن جبل)

/ عنه : ابنه سهل بن معاذ : ٣٤٢

• معاذ بن جبل (انظر : معاذ بن أنس)

/ عنه : جدّة حكيم بن سلمة الثقفي (؟) : ٤١٧

/ « : شهر بن حوشب : ٣٤٠

/ « : عبد الرحمن بن عَنَم : ٣٥٢

• نعيم بن مسعود الأشجعي

/ عنه : ابنته : ٢١٤

• النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جهم (أم عمرو بن سليم الزرق)

• الثَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكَلَابِيّ

/ عنه : الزبرقان : ٢٠٦

• أبو هريرة

- / عنه : أبو إسحق النوسي : ١٣٨
 / « : الحسن البصري : ٤٣٢ ، (فقه)
 / « : أبو الزبيع المدني : ١٦
 / « : أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي : ٨ ، ١٦٠
 / « : سعيد بن أبي سعيد المقبري : ١٦١
 / « : سعيد بن المسيب : ٤٠٨
 / « : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٣ - ٦ ، ٣٦ ،
 ١٠٤ - ١٠٦

- / « : سنان بن أبي سنان النولي : ٧
 / « : ابن سيرين (محمد) : ٤٢٨ ، ٤٤٣
 / « : شهر بن حوشب : ٢١١
 / « : شيخ ، من أهل مكة : ٣٨ ، ٣٩
 / « : أبو صالح السمان ، ذكوان : ٨ - ١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

٢٨١

- / « : عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) : ١١
 / « : عبد الرحمن بن يعقوب الجهني : ١٢٢ - ١٢٥
 / « : عجلان ، مولى فاطمة بنت عقبة : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 / « : عطاء بن يسار : ١٢٦
 / « : غُلَيِّ بن رباح اللخمي : ١٢ ، ١٣
 / « : مضارب بن حزن المجاشعي : ١٤ ، ١٥

• يَعْلَى بن مَرَّة الثقفي

- / عنه : أبو ثابت ، (أيمن بن ثابت الكوفي) : ٢٨٤ - ٢٨٩

• جدّة يوسف بن مسعود بن الحكم الثقفي ، (أم مسعود بن الحكم)

الطبقة الثانية

- أبان بن عثمان بن عفان
عن : أبيه عثمان بن عفان / عنه : أبو بكر بن عبد الرحمن الخزومي : ١٦٧
- إبراهيم النخعي (إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي)
عن : ابن مسعود / عنه : مغيرة بن مقسم : ٢٥١
عن : علي / عنه : أبو معشر (زياد) : ٤٤٢ ، (مرسل) من كلامه
- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، (إبراهيم النخعي)
• ابن الأحمس ، (الأحمسي)
عن : أبي ذر / عنه : أبو العلاء بن الشخير (يزيد بن عبد الله بن الشخير ،
أبو العلاء) : ١١٠ ، ١١١
- أبو الأحوص ، (عوف بن مالك بن نضلة)
عن : عبد الله بن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
- أبو إدريس الخولاني ، (عائد الله بن عبد الله الخولاني)
عن : أبي الدرداء / عنه : ابن شهاب الزهري : ٤٤٨
- أبو إسحق اللوسني ، مولى بني هاشم
عن : أبي هريرة / عنه : سليمان بن يسار : ١٣٨
- أبو إسحق السبيعي ، (عمرو بن عبد الله)
عن : البراء بن عازب / عنه : فطر بن خليفة : ١٦٢
عن : علي / عنه : خالد بن طهمان ، أبو العلاء الغفافي : ٩١
- إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري
عن : أنس بن مالك / عنه : عكرمة بن عمار : ٦٨

- أسلم العدوى ، مولا هم
- عن : عمر (من كلامه) / عنه : ابنه زيد بن أسلم : ٤٤٤ - ٤٤٦
- أبو أمية ، (شريح القاضي)
- أيمن بن ثابت الكوفي ، (أبو ثابت)

...

- الباقر ، (أبو جعفر) (محمد بن علي بن الحسين)
- بَيَّة : عبد الله بن الحارث بن نوفل
- أبو البَحْتَرَيَّ ، (سعيد بن فيروز الطائى)
- عن : حذيفة (مرسل) / عنه : عمرو بن مُرَّة : ٤٤٣
- عن : علي / : عطاء بن السائب : ٣٦٠ ، ٤٤٠ ، (من كلامه)
- ابن بُرَيْدَة ، (عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب)
- عن : ابن بُرَيْدَة / عنه : حسين المعلم ، (حسين ذكوان العوذى) : ٥٥٣
- بشر بن سَحِيم الأسلمى
- عن : علي / عنه : نافع بن جُبَيْر بن مطعم : (الحديث : ٣٩)

...

- أبو يَحْيَى ، (حُكَيْم بن سعد الحنفى)
- عن : علي / عنه : عمران بن ظبيان ، (الحديث : ٦) ، (الحديث : ٧)

...

- أبو ثابت ، (أيمن بن ثابت الكوفي)
- عن : يعلى بن مُرَّة / عنه : أبو يعفور : ٢٨٤ ، ٢٨٥
- / : الشعبي : ٢٨٦ - ٢٨٨
- / : رجل ذكره زائدة : ٢٨٩

- ثعلبة بن يزيد الجُمَانِي ، السعدي (أو : يزيد بن ثعلبة)
عن : علي / عنه : حبيب بن أبي ثابت : (الحديث : ١ ، ١ م)
/ عنه : الحكم بن عتيبة : (الحديث : ٢)

...

● جَابَان

- عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : سالم بن أبي الجعد : ٣٠٣
/ : عبد الله بن مرة : ٣٠٢
/ : نُبَيْط بن شريط : ٣٠١

● جابر بن يزيد الحنفي

- عن : عمر / عنه : أبو حمزة (محمد بن ميمون) : ١٨٤

● جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي

- عن : أميمة ، مولاة رسول الله / عنه : أبو يحيى الكلاعي : ٢٦٦
- أبو جُحَيْفَة ، (وهب بن عبد الله السَّوَّائِي)
عن : علي / عنه : ابنه عون بن أبي جحيفة : ١٩١
- أبو جعفر ، (الباقر) ، (محمد بن علي بن الحسين)
- أبو جَمْرَة ، (نصر بن عمر بن عصام الضُّبَيْعِي)
عن : ابن عباس / عنه : عمر بن صالح بن أبي الزاهرة : ٣٤٨

...

● الحارث الأعور ، (الحارث بن عبد الله)

● الحارث بن سُوَيْد التَّيْمِي

- عن : علي / عنه : إبراهيم التيمي (إبراهيم بن يزيد بن شريك) : ٣١٩
- الحارث بن عبد الله الهمداني ، (الحارث الأعور)
عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٤٢٧

• الحارث بن فضيل الأنصاري الحطمي

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه عبد الله بن الحارث بن فضيل : ١٩٦ ، ١٩٧

• أبو حازم الأعرج ، (سلمة بن دينار)

عن : سهل بن سعد / عنه : ابنه عبد العزيز بن أبي حازم (ابن أبي حازم) : ٦٦

/ : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٦٤ ، ٦٧

/ : أبو معاذ (؟) : ٦٥

• أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : أبو اليقظان ، عثمان بن عمر البجلي : ٢٥٩

• أبو حريز ، (عبد الله بن الحسين الأزدي)

عن : عمر ، (مرسل) / عنه : أبو زياد الفقيمي : ٣٥٠

• أبو حسان الأعرج ، (مسلم بن عبد الله)

عن : عائشة / عنه : قتادة : ٣٧ ، ٧٢

• الحسن البصري ، (الحسن بن أبي الحسن يسار)

عن : أنس / عنه : عمر بن مساور العجلي : ١٦٦

عن : أبي الدرداء ، (مرسل) / عنه : الأعمش : ١٠٩

عن : الزبير بن العوام / عنه : إسماعيل بن مسلم المكي : ١٨١ ، (مرسل)

/ : سوار بن عبد الله العنبري : ١٨٢ ، (مرسل)

/ : مبارك بن فضالة ، أبو فضالة : ١٨٠ ، (مرسل)

عن : أبي سعيد الخدري / عنه : أبو حمزة ، عبد الله بن جابر : ١٠١ ، (مرسل)

عن : أبي هريرة / عنه : قرّة بن خالد : ٤٣٢

• حَكِيم بن سعد الحنفِي ، (أبو تَحْيَى)

• حَكِيم بن سلمة الثقفي

عن : جدته (صحابية) / عنه : صفوان بن مسلم الجُمَحِي : ٤١٧

- حَلَّامُ الْغَفَّارِي ، (حَلَّامُ بْنُ جَزَل)
عن : علي / عنه : شقيق بن سلمة : (الحديث : ١٨)
- حَلَّامُ بْنُ جَزَل ، (حَلَّامُ الْغَفَّارِي)
- حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن : أبيه عبد الله / عنه : ابن شهاب الزهري : ٢١ ، ٥٥ ، ٥٧
/ : عُثَيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ : ٥٣ ، ٥٤
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن : أمه (أم جندب ؟) / عنه : ابنه عبد الرحمن بن حميد : ٢٢١
عن : علي / عنه : أيوب السَّخْتِيَّانِي : (الحديث : ٤٣)
عن : أمه أم كلثوم بنت عقبة / عنه : ابن شهاب الزهري : ٢١٦ - ٢٢٠
- ابن الحَنْفِيَّة ، (محمد بن علي بن أبي طالب) ، (ابن حنيفة)
عن : علي / عنه : (مرسلًا) إسماعيل بن راشد : ١٣٧
- ابن حنيفة (؟) ، (ابن الحنفية)

...

- خارجة بن زيد بن ثابت
عن : أبيه زيد بن ثابت / عنه : أبو الزناد : ٢٢
عن : عمر / عنه : أبو الزناد : ٨٧
- خالد بن أبي حيان ، مولى هُرَيْلَةَ ، امرأة من بني دينار
عن : جابر بن عبد الله / عنه : يعقوب بن محمد بن طحلاء : ٣٢٦ - ٣٢٨
- ابن حُثَيْم ، (عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم)
- حَرَّشَةُ بْنُ الْحَرَّافِزَارِيِّ
عن : أبي ذر / عنه : أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ١١٢ - ١١٥
/ : سليمان بن مُسْهِر : ١١٢ - ١١٤

- أبو الخليل ، (عبد الله بن أبي الخليل الهمداني)
عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : (الحديث : ٣٦)

...

- أبو راشد الحُبْراني
عن : عبد الرحمن بن شبل / عنه : زيد بن سلام بن أبي سلام موطور الحبشي : ٩٩
/ « : أبو سلام موطور الحبشي : ١٠٠
/ « : يحيى بن أبي كثير : ٩٧ ، ٩٨

- أبو الربيع المدني
عن : أبي هريرة / عنه : علقمة بن مرثد : ١٦
• أبو رجاء العطاردي ، (عمران بن ملحان)
عن : علي / عنه : عوف بن أبي جميلة : ١٤٢

- رجل
عن : ابن عمر / عنه : أبو معشر : ٨١
• رجل ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت
عن : بشر بن سُحَيْم / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٤١٣
• رجل ، من أصحاب علي
عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣٨٦

- أبو رزين ، (مسعود بن مالك الأسدي)
عن : علي / عنه : ابنه عبد الله بن أبي رزين : (الحديث : ٢٩) ،
(الحديث : ٣٠)

...

- زاذان ، (أبو عبد الله الكندي ، الضرير البزار)
عن : علي / عنه : عطاء بن السائب ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)

• الزُّبَيْرَان

عن : النّوّاس بن سَمْعَانَ الكَلَابِيّ / عنه : شهر بن حوشب : ٢٠٦

• أبو الزبير المكي ، (محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جُرَيْج : ٢٥ ، ٦١ - ٦٣ ، ١٩٤ ، ٣٣٦

/ : الحسين بن واقد : ١٩٥ ، ١٩٦

• أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجليّ

عن : أبي هريرة / عنه : ابن شُرَيْمَة (عبد الله) : ٨

/ : عبد الله بن بشر الخنعمي : ١٦٠

• الزُّهْرِيّ ، (ابن شهاب الزهري)

• زهير بن الأقرم ، (أبو كثير الزبيدي)

• زياد بن حُذَيْرِ الأسديّ

عن : عليّ / عنه : إبراهيم بن مهاجر : (الحديث : ٢٨)

...

• سالم بن أبي الجعد الأشجعيّ

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الحكم بن عتيبة : ٣٠٥ ، ٣٠٦

/ : يزيد بن أبي زياد : ٣٠٤

• سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

/ عنه : علي بن زيد بن جُدعان : ٨٣ (خير)

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : ابن شهاب الزهريّ : ٢١ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩

/ : عبد الله بن يسار : ٢٩٧ - ٣٠٠

• أبو سعيد الثوري (؟)

عن : عليّ / عنه : عُثَيْدَةُ بن معتب الضبيّ : ٨٩

/ : محمد بن جُحَادَة : ٩٠

● سعيد بن جُبَيْر الأسدي

عن : ابن عباس / عنه : عبد الله بن عثمان بن خثيم : ٩٦ ، ٣٢٤ /
 « : الحكم بن عتيبة : ٣٦٦ (فقه)

● سعيد بن ذى حُدَّان

عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : (الحديث : ١٣) ، ١٩٢

● سعيد بن أبي سعيد المقبري

عن : أنس / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ابن جابر) : ٣٣٤ ، ٣٣٥
 عن : أبي هريرة / عنه : ابن عجلان (محمد بن عجلان) : ١٦١

● سعيد بن العاص الأموي

عن : عمر / عنه : ابنه عمرو بن سعيد بن العاص : ٣٥٦

● سعيد بن علاقة الهاشمي ، (أبو فاختة)

● سعيد بن فيروز الطائي ، (أبو البختري)

● سعيد بن المسيب الخزومي

عن : سعد بن أبي وقاص / عنه : الحضرمي (حضرمي بن لائق) : ١٧ - ١٩ ، ٤٨ -

٥١

عن : علي / عنه : علي بن زيد : ١٧٥

/ « : يحيى بن سعيد : ١٧٥

عن : أبي هريرة / عنه : ابن شهاب الزهري : ٤٠٨

● سفينة ، مولى أم سلمة ، أم المؤمنين

عن : أم سلمة / عنه : قتادة : ٢٦٣

● سلمة بن دينار (أبو حازم الأعرج)

● أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : أبو إسحق ، مولى بني هاشم : ٢٧٠

/ عنه : الحارث بن عبد الرحمن العامري : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،

٢٧٥ ، ٣٢١ - ٣٢٣

عن : عائشة / عنه : حصن بن عبد الرحمن التَّراغمي : ٣٢١

/ « : يحيى بن أبي كثير : ٢٩١

عن : أبي هريرة / عنه : ابن شهاب الزهري : ٣ - ٦

/ « : محمد بن عمرو : ٣٦

/ « : يحيى بن أبي كثير : ١٠٤ - ١٠٦

• سَلِيط ، رجل من أهل مكة

عن : آبن عمر / عنه : حَقْنُ لِكْثِر بن سِيَّار : ٨٠

• سليمان بن يسار

عن : حمزة الأسلمي / عنه : قتادة : ٤٠١

عن : عبد الله بن حُذَافَة / عنه : سالم ، أبو النضر : ٤٠٧

/ « : عبد الله بن أبي بكر : ٤٠٧

• سِنَان بن سَلَمَة بن المحبِّق الهذلي

عن : عمر / عنه : هرون بن رثاب : ٣٨٩ (فقه)

• سنان بن أبي سنان الدولي

عن : أبي هريرة / عنه : ابن شهاب الزهري : ٧

• سَهْل بن مُعَاذ بن أنس الجُهَنِي

عن : أبيه معاذ / عنه : زَبَان بن فائد : ٣٤٢

• سُوَيْد بن عَفَلَة الجُعْفِي

عن : علي / عنه : أبو حصين ، (عثمان بن عاصم بن حصين) : ١٨٨

/ « : خنيفة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي : ١٨٩ ، ١٩٠

/ « : نُعَيْم بن أبي هند : ١٤١

- ابن سيرين ، (محمد بن سيرين)
 عن : أنى هريرة / عنه : أيوب السخيتاني : ٤٤٣
 / : مالك بن دينار : ٤٢٨
- ابن شدّاد ، (عبد الله بن شدّاد)
 • شُرْحَبِيل بن مسلم الخولاني
 عن : أنى أمانة الباهلي / عنه : إسماعيل بن عياش : ٣٢٥
- شُرَيْح القاضي ، (أبو أمية) ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندي)
 عن : على / عنه : نوح بن ربيع الأنصاري ، أبو مكين : ١٤٣
- شُرَيْح بن هانيء الحارثي
 عن : على / عنه : ضِرَار بن مَرّة ، (الحديث : ٤٠)
- الشَّعْبِي ، (عامر بن شراحبيل)
 عن : عبد الله بن عمرو / عنه : قِرَاس بن يحيى الهمداني : ٣٠٧
- ابن شهاب الزهري ، (الزهري) (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)
 عن : السائب بن يزيد ، ابن أخت نمر / عنه : شُعَيْب بن أنى حمزة : ٢١
 عن : عمر بن الخطاب / عنه : معمر بن راشد : ٨٦ (مرسل)
 / : محمد بن الزبير : ٢٣٧ ، (مرسل)
 / : سفيان بن حسين : ٤٠٦ ، (مرسل)
 عن : عبد الله بن حنيفة / عنه : عمر بن شعيب : ٤٠٥ ، (مرسل)
- شهر بن حَوْشَب الأشرعي
 عن : أسماء بنت يزيد بن السكن / عنه : عبد الله بن عثمان بن خثيم : ٢١٠
 / : ليث بن أبي سليم : ٢٠٩
 عن : معاذ بن جبل / عنه : ليث بن أبي سليم : ٣٤٠ (مرسل)
 عن : أنى هريرة / عنه : داود بن أبي هند : ٢١١

● شيخ من أهل مكة

عن : أنى هريرة / عنه : نُهَّاس بن قَهْم : ٣٨ ، ٣٩

● شيخ ، روى عنه عطاء

عن : عائشة / عنه : عطاء بن أنى رباح : ٣٥٤

● شيخ ، عن على

عن : على / عنه : العلاء بن عبد الرحمن : ٤٤١

● شَيْمٌ بن ذَيْمٍ البكرى ، (أبو مريم)

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

عن : على / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

عن : عمر / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

● أبو صالح ، ذُكْوَان السَّمان

عن : أنى هريرة / عنه : الأعمش ، (سليمان بن مهران) : ١٠ ، ١١٦ ، ١١٧

/ « : أبو حصين (عثمان بن عاصم) : ٨

/ « : زيد بن أسلم : ٩

/ « : ابنه سُهَيْل بن أنى صالح : ٢٨١

/ « : عبيد الله بن مقسم : ٩

/ « : القعقاع بن حكيم : ٩

● الصَّنَاجِي ، (عبد الرحمن بن عُسَيْلَة المرادى)

عن : على / عنه : سُوَيْد بن غَفَلَة ، (الحديث : ٨)

● طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧٣

- طلحة بن نافع القرشي ، الواسطي ، الإسكافي
عن : أبي أيوب الأنصاري / عنه : عُثْبَةُ بْنُ حَكِيمٍ : ٤٣٠
- طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ النَّهْدِيُّ
عن : ابن عمر / عنه : أيوب بن عُثْبَةَ : ٣١٤
- عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الحَوْلَانِي ، (أبو إدريس الحَوْلَانِي)
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص
عن : أبيها سعد / عنها : عبيدة بنتُ نابل (بالباء الموحدة) : ١٧٦
- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله
عن : عائشة / عنها : طلحة بن يحيى بن طلحة : ٢٠١
- عاصم ، (عاصم الأحول)
عاصم بن سليمان الأحول ، (عاصم الأحول)
عن : عبد الله بن سَرْجَسٍ / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٥٧
/ « : المخارفي (عبد الرحمن بن محمد) : ١٥٩
/ « : أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٥٨
- عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن : أبيه سعد / عنه : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : ١٧٧
/ « : بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص : ٢٩٠ ، ٢٣٠
- عامر بن شراحيل ، (الشعبي)
عباد بن عبد الله الأسدي
عن : علي / عنه : المنهال بن عمرو ، (الحديث : ٣ ، ٥)
- العباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : العلاء بن عبد الرحمن المَحْرُقُ : ٢٧٦ ، ٢٧٧

عن : سعيد أنى حميد الساعدي / عنه : عمرو بن يحيى : ٣٥٥

• عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِي

عن : أبيه بُرَيْدَةَ / عنه : حسين المعلم : ٣٥٣

عن : سَلْمَانَ / عنه : حبيب بن الشهيد : ٧٧

• عبد الله بن جَرَادٍ

عن : أنى الدرداء / عنه : يُعْلَى بن الأَشْدُق : ٢٢٤

• عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب ، (بَيْتَة)

عن : ابن عباس / عنه : المنهال بن عمرو : ١٢٧

• عبد الله بن أنى الخليل الهمداني ، (أبو الخليل)

• عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، (أبو قلابَة)

• عبد الله بن سَخْبَرَةَ الأزدي ، (أبو معمر)

عن : ابن مسعود / عنه : مجاهد : ٢٥٠ ، ٢٥٥

• عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل ، (أبو ليلى)

• عبد الله بن شُبرمة الضبي ، (ابن شبرمة)

• عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، (ابن الهاد) (ابن شداد)

عن : علي / عنه : سعد بن إبراهيم ، (الحديث : ٩ - ١٢)

• عبد الله بن عبيد الله بن أنى مليكة زهير بن عبد الله بن جُدعان ، (ابن أنى مليكة)

• عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، (ابن خُثَيْم)

عن : أنى الطفيل ، (عامر) / عنه : عبد الله بن واقد : ٢٠٥

• عبد الله بن مسلم ، أخى الزهرى

عن : أنس / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٣٣٣

- عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)
عن : أنى هريرة / عنه : جعفر بن ربيعة : ١١
- عبد الرحمن بن أنى بكرة
عن : أبيه أنى بكرة / عنه : الجُرَيْرِي (سعيد) : ٢٩٦
- عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي
عن : ابن عمر / عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي : ٢١٥
- عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار
عن : عمر بن الخطاب / عنه : قرّة بن خالد : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، (مرسل)
- عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل (سهل)
عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : طلحة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٢ ، ٢٧٤
- عبد الرحمن بن عَنَمٍ الأَشْعَرِي
عن : أنى الدرداء / عنه : شهر بن حوشب : ٢٦٠
- عن : عمرو بن خارجة / عنه : شهر بن حوشب : ٣٢٧ ، ٣٣٨
- عن : معاذ بن جبل / عنه : عُبَادَةُ بْنُ نُصَيْبٍ : ٣٥٢
- عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، (ابن كعب بن مالك)
- عبد الرحمن بن أنى لَيْلَى ، (ابن أنى لَيْلَى)
- عبد الرحمن بن مَلْ بن عمرو النهدي ، (أبو عثمان النهدي)
- عبد الرحمن بن هُرْمُز ، (عبد الرحمن الأعرج)
- عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي
- عن : أنى هريرة / عنه : ابنه ، العلاء بن عبد الرحمن : ١٢٢ - ١٢٥
- (أبو عبد الملك) (مسلم بن سلام)
- عبيد (أو : عبيد الله) بن رِفَاعَةَ بن رافع
عن : أبيه رفاعَةَ بن رافع / عنه : ابنه إسماعيل بن عبيد (عبيد الله) بن رفاعَةَ : ٩٢ - ٩٥

- عبيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثي
عن : أبيه عُمَيْر بن قتادة / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٣١٦ (مرسل)
/ « : يحيى بن أبي كثير : ٣١٥
- عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك
عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ٢٩٥
/ « : عتبة بن حُميد : ٥٢
- عُبَيْدَةَ بن عمرو المرادي
عن : علي / عنه : محمد بن سيرين : ٣٥٧ - ٣٥٩
- أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود (عامر بن عبد الله)
عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٢٥٤ (مرسل)
/ « : عمرو بن مُرَّة : ٢٥٢ - ٢٥٥ ، (مرسل)
- أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مَل)
عن : عمر / عنه : سليمان اليمامي : ٢٤٢ ، ٢٤٣
- عثمان بن جابر (عمرو بن عثمان بن جابر)
عن : أنس / عنه : صفوان بن عمرو السلسكي : ٢١٢ ، ٢١٣
- عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدي ، (أبو حَصِين)
- عجلان المدني القرشي
عن : أبي هريرة / عنه : ابنه محمد بن عجلان : ٢٨٢ ، ٢٨٣
- عروة بن الزبير
عن : أبي بكر / عنه : ابنه هشام بن عروة : ١٥٠ ، (مرسل)
عن : حكيم بن حزام / عنه : أبو الأسود (يتيمة عروة) : ٣٤٤
عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٢٦٧
عن : عائشة / عنه : يزيد بن رومان : ١٩٩

• عطاء بن أنى رباح

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عبيد الله بن أنى جعفر : ٣٤٣

• عطاء بن يسار

عن : أنى مالك الأشجعي / عنه : عبد الله بن محمد بن عقيل : ٢٩٣ ، ٢٩٤

عن : أنى هريرة / عنه : هلال ، (هلال بن علي بن أسامة) : ١٢٦

• عطية الدّعاء ، (عطية بن سعد الدّعاء)

عن : الحكم بن الحارث السّلمى / عنه : محمد بن حُمران : ٢٩٢

• عطية العوفى ، (عطية بن سعد بن جنادة)

• عطية بن سعد الدّعاء ، (عطية الدّعاء)

• عطية بن سعد بن جنادة ، (عطية العوفى) ، (العوفى)

• عكرمة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن أبان : ٣١

/ « : داود بن الحصين : ٤١٩

/ « : سمالك بن حرب : ٢٩ ، ٣٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦

/ « : عاصم الأحول : ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، (فقه)

/ « : عمرو بن أنى عمرو : ٢٦٥ ، ٣٢٩

/ « : مرزوق بن أنى بكير : ٧٨ ، ٧٩

/ « : مطر بن ميمون المخاري : ٢٠٤

/ « : يزيد بن أنى زياد : ٣٢

عن : أنس / « : أيوب السخيتاني : ١٤٥ ، ١٤٦

• أبو العلاء (يزيد بن عبد الله بن الشخير)

• العلاء ، أبو محمد الثقفى ، (العلاء بن زيد)

عن : أنس / عنه : يزيد بن هرون : ٤٢٩

- العلاء بن زيد ، (أبو محمد الثقفي)
- علقمة ، (علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي)
- عن : عمر / عنه : إبراهيم النخعي : ١٠٣
- عليّ الأزدي ، (علي بن عبد الله الأزدي)
- عن : ابن عمر / عنه : أبو الزبير المكي : ١٦٣ - ١٦٥
- عليّ بن الحسين بن علي
- عن : عائشة / عنه : أبو إسحق ، مولى بني هاشم : ٢٧٠
- علي بن داود (أبو المتوكل الناجي)
- عليّ بن رباح اللخمي
- عن : أبي هريرة / عنه : معروف بن سويد : ١٢ ، ١٣
- عليّ بن عبد الله الأزدي (علي الأزدي)
- عمرو بن دينار الجمحي ، المكي
- عن : بشر بن سحيم / عنه : عبد الملك بن أبي سليمان : ٤١٤ ، (مرسل)
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : سفيان بن عيينة : ١٩٣
- عن : ابن عباس / عنه : أبو جميلة ، المفضل بن صالح الأسدي : ٤٠٢
- عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٢٣
- عمرو بن سعيد القرشي
- عن : حميد بن عبد الرحمن الحميري / عنه : حبيب بن الشهيد : ٢٤٧
- عمرو بن سعيد بن العاص
- عن : عمر / عنه : ابنه سعيد بن عمرو بن سعيد : ٣٥٦
- عمرو بن سليم الزرق
- عن : أمه النوار بنت عبد الله / عنه : عبد الله بن أبي سلمة ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨) .

- عمرو بن الشَّريد بن سُوَيْد الثقفي
عن : أبيه الشَّريد بن سويد / عنه : يعلَى بن عطاء : ٤٠ ، ٤١
- عمرو بن عبد الله ، (أبو إسحق السبيعي)
- عمرو بن عثمان بن جابر ، (عثمان بن جابر)
- عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
عن : عائشة / عنها : مالك بن أنى الرجال (مالك بن محمد بن عبد الرحمن) :

٣٣١

- عمران بن ملحان ، (أبو رجاء العطاردي)
- عوف بن مالك بن نَضْلَة الجشمي ، (أبو الأحوص)
- العوفي (عطية بن سعد بن جنادة) (عطية العوفي)
عن : أنى سعيد الخدري / عنه : ابن أنى ليلي ، (عبد الرحمن) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠
- عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرقِي
عن : جدته ، حبيبة بنت شريق / عنه : صالح بن كيسان : ٤٠٣

• • •

- غُضَيْف بن الحارث السَّكُونِي الكندي
عن : أنى الدرداء / عنه : حبيب بن عبيد : ٢٦١

• • •

- أبو فاختة ، (سعيد بن علاقة)
عن : علي / عنه : ابنه ثُوَيْر بن أنى فاختة ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ،
(الحديث : ٢٧)

- ابن فارس الأبلق الغفاري
عن : أنى دَر / عنه : أبو شعبة : ١٠٧ ، ١٠٨

- فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب
عن : ابن عباس / عنها : ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٤٣ - ٤٧
- فُطَيْمَة
عن : عائشة / عنها : نافع بن القاسم : ٨٢
- القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي
عن : أبي أمامة الباهلي / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٢٤
/ « : علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني : ٢٦٤
- قتادة ، (قتادة بن دعامة السدوسي)
عن : أنس / عنه : شعبة : ٣٤
/ « : هشام الدستوائي : ٣٣ ، ١٤٤
عن : جابر بن عبد الله / عنه : هشام الدستوائي : ٣٥
عن : عمرو بن خارجة / « : إسماعيل بن أبي خالد : ٣٣٩ ، (منقطع)
- مولى لأبي قتادة الأنصاري
عن : أبي قتادة / عنه : مجاهد ، أبو الحجاج : ٣١٢
- مولى لقرظة بن كعب
عن : علي / عنه : عقيل بن طلحة : ٤٣٩
- قيس الثقفي ، (أبو مريم)

...

- أبو كثير الزبيدي ، (زهير بن الأقمر)
عن : علي / عنه : عبد الله بن الحارث الزبيدي ، (الحديث : ٤)
- ابن كعب بن مالك ، (عبد الرحمن) ، (مقبّد)
عن : أبيه كعب وأوس بن الحدثان / عنه : أبو الزبير المكي : ٤١٦

/ عنه : ابن شهاب الزهري : ٢٠٣

...

- ابن أبي ليلى ، (عبد الرحمن بن أبي ليلى)
عن : صهيب / عنه : ثابت (البُتَانِي) ، (ثابت بن أسلم) : ١٥٢ ، ١٥٣
- أبو ليلى ، (عبد الله بن سهل)
عن : عائشة / عنه : محمد بن إسحق : ٢٠٠

...

- أبو المتوكل الناجي ، (علي بن داود)
عن : أبي سعيد الخدري / عنه : علي بن زيد بن جُدعان : ٣٤٦
- مجاهد ، (بن جبر) ، (أبو الحجاج)
عن : أبي زيد الجرهمي / عنه : مسكين بن دينار التيمي : ٣١١
- عن : أبي سعيد الخدري / عنه : صالح ، أبو الخليل : ٣١٣ ، (مرسل)
/ : يزيد بن أبي زياد : ٣١٠
- عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٧٣ ، ١٧٤
- عن : عبد الله بن عمرو / عنه : عبد الكريم الجزري : ٣٠٨ ، ٣٠٩
- أبو محمد الثقفي ، (العلاء بن زيد)
- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابنه عمر بن محمد بن زيد : ٢٧٩
- محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ التيمي
عن : أبي أمامة الأنصاري البلوي / عنه : هشام بن سعد المدني : ٣١٧
- محمد بن سعد بن أبي وقاص
عن : أبيه سعد / عنه : ابنه إسماعيل بن محمد بن سعد : ٤١٨

- محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)
- محمد بن عبيد الله (؟)
- عن : عمر / عنه : عبد الملك بن عقار (؟) : ٢٤٤
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، (أبو جعفر) ، (الباقر)
- عن : بُدَيْل بن ورقاء / عنه : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي : ٤٠٤
- عن : جابر بن عبد الله / عنه : عمرو بن دينار : ١٢٩
- عن : عبد الله بن أنيس الجهني / عنه : محمد بن يوسف الصنعاني : ١٨٧
- عن : علي / عنه : أبو حمزة القصاب الأعور : ٣٦١
- محمد بن مسلم بن تدرس ، (أبو الزبير المكي)
- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، (ابن شهاب) (الزهري)
- محمد بن المنكدر التيمي ، (ابن المنكدر)
- محمود بن لبيد الأنصاري
- عن : عبد الله بن جعفر بن أبي طالق : عاصم بن عمر بن قتادة : ٧٤
- أبو مريم ، (شَيْثَمُ بن ذَيْثَمُ البكري)
- أبو مريم ، (قيس الثقفي)
- عن : علي / عنه : نُعَيْمُ بن حَكِيم ، (الحديث : ٣١ - ٣٣) ،
- (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)
- مسعود بن الحكم بن الربيع الزُرْفِي
- عن : أبيه ، الحكم بن الربيع / عنه : سليمان بن يسار : ٤٢٠
- عن : أمه / عنه : حكيم بن حكيم : ٣٩٧
- / : سليمان بن يسار : ٣٩٨ ، ٣٩٩
- / : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٤٠٠
- / : ابنه يوسف بن مسعود بن الحكم : ٣٩٤ - ٣٩٦

- مسعود بن مالك الأسدي ، (أبو رزين)
- مسلم بن سلام الحنفي ، أبو عبد الملك
- عن : علي بن طلق بن المنذر / عنه : ابنه عبد الملك بن مسلم ، (أبو سلام) : ٤٢٦
- / : عيسى بن حطّان : ٤٢٢ - ٤٢٥
- مسلم بن عبد الله ، (أبو حسان الأعرج)
- المسيّب بن رافع الأسدي الكاهلي
- عن : ابن مسعود / عنه : ابنه العلاء بن المسيّب : ١٦٩
- مُضْطَارِب بن حَزْن المجاشعي
- عن : أبي هريرة / عنه : الجُرَيْري (سعيد) : ١٤ ، ١٥
- مُعَاوِيَة بن قُرّة بن إِيَّاس المِزَنِي
- عن : أبيه قُرّة / عنه : شعبة : ٢٦٢
- مَعْبُد بن كعب بن مالك
- عن : أبي قتادة / عنه : عقيل بن خالد : ١٢٠
- / : محمد بن عمرو بن خَلْحَلَة : ١٢١
- معروف بن خَرْبُوذ المكي
- عن : أبي الطفيل / عنه : علي بن هاشم البريدي : ١٤٧
- / : أبو القاسم (؟) : ١٤٨
- / : نصر بن مزاحم : ١٤٨
- أبو معمر ، (عبد الله بن سَخْبَرَة)
- ابن أبي مُلَيْكَة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير)
- عن : عائشة / عنه : عبد الله بن المؤمّل : ١٨٥
- عن : ابن عباس / عنه : ابن جُرَيْج : ٧٠ ، ٧١

• منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمي

عن : ابن عباس / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٤٥

عن : بعض أصحاب ابن عباس / عنه : سفيان الثوري : ٢٤٦

• ابن المنكدر ، (محمد بن المنكدر التيمي)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جريج : ١٣٠

/ « : حبيب بن الشهيد : ٨٤

/ « : سفيان بن عيينة : ١٢٨

عن : الزبير بن العوام / عنه : ابنه المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٨٣

• أم موسى ، (سُرّة على بن أبي طالب) (أم المغيرة بن مقسم)

عن : علي / عنها : ابنها مغيرة بن مقسم ، (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ،

(الحديث : ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

• نافع ، مولى ابن عمر

عن : أبي بكر الصديق / عنه : (ابنه أبو عمر ، كما استظهرته من تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٣) :

١٤٩

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٣٨٤ ، (فقه)

/ « : الضحاك بن عثمان : ٣٨٣ ، (فقه)

/ « : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٨٥ ،

(فقه)

• نافع بن جُبَيْر بن مطعم النوفلي

عن : بشر بن سُحَيْم / عنه : حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢

/ « : عمرو بن دينار : ٤١٠ ، ٤١٥

• النَّزَال بن سَبْرَةَ الهلالي

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : عبد الملك بن ميسرة الرّزاد : ٢٣٨

عن : عثمان بن عفان / عنه : عبد الملك بن ميسرة الزرّاد : ٢٣٨

• نصر بن عمر بن عصام الضُّبَعِي ، (أبو حمزة)

• ابنة نُعَيْم بن مسعود الأشجعي

عن : أبيها نُعَيْم / عنها : صابر الأشجعي (؟) : ٢١٤

• هانيء ، مولى لعلّى بن أبي طالب

عن : علي / عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الحُرْقَي ، (الحديث : ٢٤)

• هانيء بن هانيء الهمداني

عن : علي / عنه : أبو إسحق السُّيَمِّي ، (الحديث : ١٤ - ١٧) ، ٢٥٨

• هُبَيْرَة بن يَرِيم الشيباني

عن : علي / عنه : أبو إسحق السبيعي : ٤٣٨

• هَمَّام بن الحارث النخعي العابد

عن : حذيفة / عنه : إبراهيم النخعي : ٤٣٤ ، ٤٣٧

• وهب بن عبد الله السُّوَّائِي ، (أبو جحيفة)

• وهب بن منبه الصنعاني

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عقيل بن معقل بن منبه الصنعاني : ١٩٨

• يحيى بن أبي إسحق الهُثَنَائِي

عن : أنس / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٨٦

• يحيى بن أبي كثير الطائِي

عن : أنس / عنه : عُثَيْس بن ميمون : ٣٣٢ ، (مرسل)

- يزيد بن ثعلبة ، (انظر : ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني)
- يزيد بن شريك التيمي
 عن : علي / عنه : ابنه إبراهيم بن يزيد بن شريك : ٣١٨ ، ٣٢٠
- يزيد بن عبد الله بن الشَّحَّير ، (أبو العلاء)
 عن : عياض بن حمار / عنه : قتادة : ٣٤٥
- يوسف بن مسعود بن الحكم الزُّرَقِي
 عن : جدته ، (حبيبة ، أو : أسماء) / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٣٩٤ - ٣٩٦
- يونس بن جُبَيْر الباهلي
 عن : أبي اللرداء / عنه : قتادة : ٤٣١

الطبقة الثالثة

- أبان بن تغلب الرِّبَعِيّ
عن : الحكم بن عتيبة / عنه : عباد بن العوام ، (الحديث : ٢)
- أبان بن يزيد العطار
عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : يونس بن محمد البغدادي : ٢٩١
- إبراهيم التيمي ، (إبراهيم بن يزيد بن شريك)
• إبراهيم النخعي ، (إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي)
/ عنه : الأعمش : ٢٥٦ ، (من كلامه)
/ : حماد بن أبي سليمان : ٢٣١ ، (فقه)
/ : طلحة بن مُصَرِّف : ٢٣٠ ، (فقه)
/ : أبو معشر : ٣٦٢ ، (فقه)
/ : مغيرة بن مقسم الضبي : ٣٣٣ ، (فقه)
/ : منصور بن المعتمر : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
(فقه)
/ : منصور بن المعتمر : (مرسل) : ٨٥ ، ١٧٠
- عن : أصحاب ابن مسعود / عنه : الأعمش : ١٧١
عن : علقمة بن قيس / عنه : أبو عبد الله الشَّافِعِيُّ : ١٠٣
عن : همام بن الحارث / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٤ ، ٤٣٧
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
عن : عبد الله بن جعفر المَحْمُومِيّ / عنه : يحيى الحماني : ١٧٧
- إبراهيم بن صابر الأشجعي
عن : أبيه صابر / عنه : عبد العزيز بن عمران الزهري : ٢١٤

- إبراهيم بن طَهْمَان بن شعبة الخراساني
عن : أنى الزُّبَيْر المكي / عنه : محمد بن سابق : ٤١٦
- إبراهيم بن أنى عبلة الرَّملى الدمشقي
/ عنه : ضَمْرَة بن ربيعة : ٣٤٩ ، (خبر في عهد مسلمة)
- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ، (أبو إسحق الفزاري)
- إبراهيم بن مهاجر البجلي
عن : زياد بن حُدَيْر / عنه : شريك : (الحديث : ٢٨)
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، (إبراهيم التيمي)
عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الأعمش : ٣١٨ ، ٣٢٠
- عن : الحارث بن سُوَيْد التيمي / عنه : سليمان التيمي : ٣١٩
- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، (إبراهيم النخعي)
- الأحنف بن قيس
/ عنه : ابن سيرين : ٢٣٩ ، (فقه)
- ابن أرقم ، (سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصري)
/ عنه : ابن عذرة (؟) : ٢٣٦
- أسامة بن زيد بن أسلم العدوي
عن : أبيه زيد / عنه : إسحق بن إبراهيم الحنثلي : ٤٤٥
- أسباط بن محمد القرشي
عن : سمالك بن حرب / عن : عمرو بن حمّاد : ٢٩
- أبو إسحق الأسلمي
عن : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز / عنه : إسحق بن إدريس الأسواري : ١٦٧
- أبو إسحق اللُّؤسِي ، مولى بني هاشم
عن : أنى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : بُكَيْر بن الأشَّج : ٢٧٠ ، ٢٧١
- عن : علي بن الحسين بن علي ، (الأكبر) / « : بكر بن الأشَّج : ٢٧٠ »

- أبو إسحق السبيعي ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد الله السبيعي)
عن : أنى الأحوص (عوف بن مالك) / عنه : شعبة : ١٦٨ ، ٢٢٣
/ عنه : موسى بن عقبة : ٢٢٢
عن : الحارث الأعور الهمداني / عنه : شريك : ٤٢٧
عن : أنى الخليل ، (عبد الله) / عنه : سفيان الثوري ، (الحديث : ٣٦)
عن : رجل من أصحاب علي / عنه : الأعمش : ٣٨٦
عن : سعيد بن ذى حُدان / عنه : شريك ، (الحديث : ١٣)
/ عنه : سفيان الثوري : ١٩٢
عن : عُبيد بن عُمير / عنه : سلام بن سُلَيْم : ٣١٦
عن : أنى عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : سفيان الثوري : ٢٥٤
/ : الأعمش : ٢٥٨
عن : هانيء بن هانيء الهمداني / عنه : سفيان الثوري ، (الحديث : ١٤ ، ١٥)
/ : شريك ، (الحديث : ١٧)
/ : شعبة ، (الحديث : ١٧)
عن : هُبَيْرَة بن يَرِيم / عنه : إسرائيل ، (السبيعي) : ٤٣٨
- أبو إسحاق الفزاري ، (إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خازجة بن حصن)
عن : الأوزاعي / عنه : معاوية بن عمرو بن المهلب : ٣٩٠
- ابن إسحق ، (محمد بن إسحق ، صاحب السيرة)
- إسرائيل ، (إسرائيل بن يونس بن أنى إسحق السبيعي)
عن : أنى إسحق السبيعي / عنه : مُصَنَّب بن المُقَدَّم : ٤٣٨
عن : ثُوَيْر بن أنى فاختة / عنه : أبو أحمد الزبيري ، (الحديث : ٢٧)
/ : خلاد بن يزيد المقرئ ، (الحديث : ٢٦)
/ : يزيد بن هارون ، (الحديث : ٢٥)
عن : جابر بن يزيد الجعفي / عنه : عبيد الله بن موسى بن أنى المختار : ٤٠٤
عن : أنى حصين / عنه : عبيد الله بن موسى : ٨ م

- عن : سمالك بن حرب / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٠
- أبو إسرائيل ، (إسماعيل بن أبي إسحق خليفة العباسي)
- عن : منصور بن المعتمر / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٣١٢
- إسماعيل بن إسحاق خليفة العباسي ، (أبو إسرائيل)
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي
- عن : الشعبي / عنه : زيد بن أبي أنيسة : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
- عن : قتادة / عنه : محمد بن يزيد : ٣٣٩
- إسماعيل بن راشد السلميّ
- عن : ابن الحنفية / عنه : عثمان بن عبد الرحمن الحرّاني : ١٣٧
- إسماعيل بن عُبَيْد بن رفاعَة الزُّرْق
- عن : أبيه عبيد بن رفاعَة / عنه : عبد الله بن عثمان بن خثيم : ٩٢ - ٩٥
- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
- عن : عامر بن سعد بن أبي وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر المخرمي : ١٧٧
- عن : أبيه محمد بن سعد / عنه : محمد بن أبي حميد الأنصاري : ٤١٨
- إسماعيل بن مسلم المكي
- عن : الحارث بن يزيد العكلي / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٩٣
- عن : الحسن البصري / عنه : هرون بن المغيرة : ١٨١
- عن : ابن شُرَّمة / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٩٣
- أبو الأسود ، (يقيم عروة) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلي)
- عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن لهيعة ، ٣٤٤
- أبو الأسود ، نُصَيْر القصاب
- عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : مغيرة بن مسلم : ١١٩

• الأصغ بن زيد الجُهَنِّي الواسطي

عن : رجلين / عنه : المخاري : ١٧٢

عن : سليمان بن الحكم / عنه : الهيثم بن الربيع : ٣٥٢

• الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي)

عن : إبراهيم النخعي / عنه : أبو معاوية الضرير : ١٧١

عن : إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي / عنه : سفيان الثوري : ٣٢٠

/ « : شعبة : ٣١٩

/ « : أبو معاوية الضرير : ٣١٨

عن : أنى إسحق السبيعي / عنه : حفص بن غياث : ٣٨٦

عن : الحسن البصري / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٩

عن : خيثمة بن عبد الرحمن / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٨٩

/ « : يحيى بن عيسى : ١٩٠

عن : سليمان بن مُسْهَر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٤

/ « : سفيان الثوري : ١١٢

/ « : شيبان النحوي : ١١٣

عن : شقيق بن سلمة / عنه : شريك ، (الحديث : ١٨)

عن : أنى صالح ، ذكوان السمان / عنه : شعبة : ١١٧

/ « : أبو معاوية الضرير : ١١٦

/ « : وكيع : ١١٦

عن : أنى الضُّحَى / عنه : سفيان الثوري : ٢٥٦

عن : عبد الملك بن مَيْسَرَةَ الزُّرَّاد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٣٨

/ « : أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن المسعودي : ١٠٨

/ عنه : منصور بن أنى الأسود : ١٠٧

عن : عثمان بن أنى اليقظان / عنه : أبو عبيدة بن معن المسعودي : ٢٥٩

عن : عمرو بن مرة / عنه : أبو بكر بن عياش ، (الحديث : ٤)

- عن : مجاهد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٥٠
 / « : حفص بن غياث : ٢٥٥
 / « : أبو معاوية الضرير : ١٧٣ ، ١٧٤
 عن : المنهال بن عمرو / عنه : شريك ، (الحديث : ٣ ، ٥)
 عن : أنى وائل / عنه : سفيان الثوري : ٣٨٢

• أبو أمية ، (شريح القاضي)

• الأوزاعي ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أنى عمرو)

- / عنه : أبو إسحق الفزاري : ٣٩٠ ، (فقه)
 عن : حصن بن عبد الرحمن التراغمي / عنه : بشر بن بُكَيْر : ٣٤١
 عن : يحيى بن أنى كثير / عنه : الوليد بن مَزِيد العلوي : ١٨ ، ٥١

• أيوب السخيتاني (أيوب بن أنى تيممة)

- عن : حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : الحسن بن أنى جعفر ، (الحديث : ٤٣)
 عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٣
 / « : ابن عُليّة : ٣٥٩
 عن : عكرمة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي : ١٤٥
 / « : ابن عُليّة : ١٤٦

• أيوب بن أنى تيممة ، (أيوب السخيتاني)

• أيوب بن عتبة ، قاضي الجماعة

- عن : طَيْسَلَة بن علي النهدي / عنه : سَلَم بن سلام : ٣١٤ ، ٣١٥

...

• بِجَاد بن موسى بن سعد بن أنى وقاص

- عن : عامر بن سعد بن أنى وقاص / عنه : حمزة بن أنى محمد : ٢٩٠ ، ٣٣٠

- بكر بن مُضَرَّ المِصْرِي
عن : ابن عجلان / عنه : ابن أبي مریم (سعيد) : ٢٨٣
عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أبي مریم : ٣٩٩
- أبو بكر بن أبي أُويس ، (عبد الحميد بن عبد الله)
عن : سليمان بن بلال / عنه : أخوه إسماعيل بن أبي أُويس : ٢٢٩ ، ٣٠٠
- أبو بكر بن حزم ، (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، القاضي)
في شأن أروى بنت أديس / عنه : ابن شهاب الزهري : ٢٧١
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني (أبو بكر بن مریم)
• أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، الإمام الفقيه
عن : أبان بن عثمان / عنه : زبَّان بن عبد العزيز بن مروان : ١٦٧
- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي المقرئ
عن : الأعمش / عنه : يحيى بن آدم ، (الحديث : ٤)
عن : ضرار بن مُرَّة / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس ، (الحديث : ٤٠)
- أبو بكر بن مریم ، (أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم)
عن : حبيب بن عُبيد / عنه : أبو اليمان : ٢٦١
- بكير بن الأشج ، (بكير بن عبد الله بن الأشج)
• بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي
عن : أبي إسحق ، مولى بني هاشم / عنه : عمرو بن الحارث : ٢٧٠ ، ٢٧١
عن : سليمان بن يسار / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٩٨ ، ٣٩٩
/ « : ابنه مَحْرُمة بن بُكير : ٤٢٠ »
/ « : يزيد بن أبي حبيب : ١٣٨ »
- أبو بُكير ، (مرزوق ، أبو بكر)

- تميم بن سُحَيْم ، (شيخ من أهل مصر)
عن : مالك بن عبد الله الخثعمي / عنه : سعيد بن أبي أيوب : ٢٢٧
- ثابت بن أُسْلَم النَّبَاتِي
عن : ابن أبي ليل (عبد الرحمن) / عنه : حماد بن سلمة : ١٥٢ ، ١٥٣
- ثُوَيْر بن أبي فاختة الهاشمي
عن : أبيه أبي فاختة / عنه : إسرائيل بن يونس السبيعي ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ،
(الحديث : ٢٧)
- جابر ، (جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي) ، (الجعفي)
عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو حمزة محمد بن ميمون : ١٨٤
عن : محمد بن علي بن الحسين بن علي / عنه : إسرائيل بن يونس : ٤٠٤
- ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)
• ابن جُرَيْج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج)
عن : أبي الزبير المكي / عنه : (الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل : ٢٦ ، ٦١ ، ٦٢ ،
١٩٤ ، ٣٣٦
- / : « : مخلد بن يزيد : ٦٣
- / : « : ابن وهب (عبد الله) : ١٦٤
- / : « : يحيى بن سعيد بن أبان : ١٦٣
- عن : ابن شهاب الزهري / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٧٢
- عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٧٣
- عن : محمد بن المنكدر / عنه : أبو عاصم النبيل : ١٣٠
- عن : ابن أبي مُلَيْكَة / عنه : حجاج بن محمد الصيصي : ٧٠
- / : « : حميد بن حُورار : ٧١

• جرير بن حازم الأزدي

عن : الحسن البصري / عنه : الثَّضَر بن شَمِيل : ١٣٥

• الجُرَيْرِيّ ، (سعيد بن إلياس الجريري) ، (سعيد الجريري)

عن : عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة / عنه : بشر بن الفضل : ٢٩٦

/ « : ابن عُليّة : ٢٩٦

عن : أبي العلاء بن الشَّخِير / عنه : ابن عُليّة : ١١٠

/ « : عبد الوارث بن سعيد : ١١١

عن : قتادة / عنه : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري : ٣٤٥

عن : مُضارب بن حَزْن / عنه : سفيان الثوري : ١٥

/ « : ابن عُليّة : ١٤

• جعفر بن بُرقان الكلاني ، الرقيّ الجزريّ

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : عثمان بن عبد الرحمن : ٧

• جعفر بن ربيعة الكندي المصري

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : نافع بن يزيد : ٢٤١

عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج / عنه : عمرو بن الحارث : ١١

• الجُعْفَى ، (جابر بن يزيد بن الحارث)

...

• حاتم بن إسماعيل الحارثي المدني

عن : حمزة بن أبي محمد / عنه : نُعيم بن حماد : ٢٩٠ ، ٣٢٠

• الحارث ، (لعله : الحارث بن يزيد العكلى)

/ عنه : إسماعيل بن مسلم : ٣٩٣ ، (فقه)

• الحارث بن عبد الرحمن العامري

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبي ذئب : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ -

- الحارث بن عبيدة الكلاعى الحمصى
عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : عبد الله بن عبد الجبار : ٩٦
- الحارث بن يزيد العكلّى ، (الحارث ، لعله)
- حبيب بن أبى ثابت الأسدى
عن : ثعلبة بن يزيد الجُماني / عنه : حماد بن شعيب : ٢
/ « : حمزة بن حبيب : ١
/ « : سفيان الثورى ، (الحديث : ١ ، ١ م)
- عن : رجل ، عن (بشر بن سحيم) / عنه : منصور بن المعتمر : ٤١٣
- عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : سفيان الثورى : ٤١٢
/ « : شعبة : ٤٠٩
/ « : مسعر بن كدام : ٤١١
/ « : المسعودى (عبد الرحمن) ، (الحديث : ٣٩)
- حبيب بن الشهيد الأزدي
عن : عبد الله بن بُريدة / عنه : سفيان بن حبيب : ٧٧
عن : عمرو بن سعيد / عنه : ابن علية : ٢٤٧
عن : محمد بن المنكدر / عنه : مفضل بن فضالة : ٨٤
- حبيب بن عُبيد الرّحبيّ
عن : غُضَيْف بن الحارث / عنه : أبو بكر بن أبى مریم : ٢٦١
- حجاج الصّوّاف (حجاج بن أبى عثمان الكندى)
عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الطّفاوى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٩ ، ٥٠
- حجاج بن أبى عثمان الكندى ، (حجاج الصّوّاف)
- أبو الحجاج ، (مجاهد بن جبر)
- أبو حُرّة (؟)
عن : أبى نصر (؟) / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٠٢

- الحسن البصري (الحسن بن أبي الحسن ، يسار ، البصري)
 - / عنه : جرير بن حازم : ١٣٥ ، (مرسل)
 - / » : عطاء بن السائب : ١٣٤ ، (مرسل)
 - / » : قرّة بن خالد السلوسي : ٣٤٧ ، (مرسل)
 - / » : عطاء بن السائب : ١٣٤ ، (فقه)
 - / » : ابن عون : ٢٤٠ ، (فقه)
 - / » : قتادة : ٣٦٨ - ٣٧٠ (فقه)
 - / » : يحيى بن المختار : ٤٤٧ ، (من كلامه)
- الحسن بن أبي جعفر عجلان الأزدي
 - عن : أيوب السختياني / عنه : مسلم بن إبراهيم الأزدي ، (الحديث : ٤٣)
- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، (الحسن البصري)
- حسين المعلم ، (حسين بن ذكوان المعلم)
 - عن : عبد الله بريدة بن الحُصَيْب / عنه : عبد الوارث الثوري : ٣٥٣
- الحسين بن واقد المروزي
 - عن : أبي الزبير المكي / عنه : علي بن الحسين بن شقيق : ١٩٦
 - / » : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ١٩٥
- حصن بن عبد الله الثراغمي
 - عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : الأوزاعي : ٣٤١
- أبو حصين ، (عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي)
 - / عنه : سفيان الثوري : ٣٨١ ، (فقه)
 - / » : قيس بن الربيع : ٣٨٠ ، (فقه)
 - عن : سُؤَيْد بن غَفَلَة / عنه : أبو بكر عياش : ١٨٨
 - عن : الشعبي / عنه : سفيان الثوري : ٣٧١
 - عن : أبي صالح ذكوان / عنه : إسرائيل بن يونس السبيعي : ٨ م

- **حُضْرَمَى بن لاحق التيمي ، (الحُضْرَمَى)**
عن سعيد بن المسيَّب / عنه : يحيى بن أبي كثير : ١٧ ، ١٩ م - ٤٨ ، ٥١
- **حَفْص بن غَيَّلان الهمداني ، (أبو مُعَيْد)**
- **حَفْص بن مَيْسَرَة العقيلي ، الصنعاني**
عن : زيد بن أسلم / عنه : ابن وهب : ٤٤٦
عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : ابن وهب : ١٢٢
- **الحكم بن أبان العدني**
عن : عكرمة / عنه : حسين بن عيسى الحنفى : ٣١
- **الحكم بن عتيبة الكندي**
/ عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)
عن : ثعلبة بن يزيد (أو يزيد بن ثعلبة) الحماني / عنه : أبان بن تغلب ، (الحديث : ٢)
عن : سالم بن أبي الجعد / عنه : شعبة : ٣٠٥ ، ٣٠٦
عن : سعيد بن جُبَيْر / عنه : ابن أبي ليلى (عبد الرحمن) : ٣٦٦
- **الحكم بن عطية القيشي البصري**
عن : ابن سيرين / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٣٩
- **الحكم بن نافع ، (أبو اليمان)**
- **ابن الحكم الزرقى (مسعود بن الحكم)**
- **حَكِيم بن حَكِيم بن عباد بن حُنَيْف الأنصاري**
عن : مسعود بن الحكم الزُّرْقَى / عنه : محمد بن إسحق : ٣٩٧
- **حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي**
عن : هشام بن عُروَة / عنه : سليمان بن حرب الواشحي : ١٧٩
- **حماد بن سلمة بن دينار القرشي**
عن : أيوب السخيتاني / عنه : سُؤيد بن عمرو الكلبي : ٤٤٣

- عن : ثابت بن أسلم البُنانى / عنه : الحسن بن بلال : ١٥٢
- / « : سليمان بن حرب : ١٥٣
- عن : عطاء بن السائب / عنه : الحجاج بن المنهال ، (الحديث : ٤١)
- / « : أبو سلمة التيوذكى ، (الحديث : ٤٢)
- عن : قتادة / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٣٨
- عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن حسان : ١٧٨
- حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الفقيه
- / عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)
- عن : إبراهيم النخعى / عنه : شعبة : ٢٣١
- حماد بن شعيب الجُماني
- عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الأعلى بن حماد : ٢
- حمزة بن حبيب الزيات
- عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : الوليد بن عُقبة الشيباني : ١
- حمزة بن أبى محمد المدنى
- عن : بَجَاد بن موسى بن سعد / عنه : حاتم بن إسماعيل : ٢٩٠ ، ٣٣٠
- أبو حمزة ، (عبد الله بن جابر)
- عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١
- أبو حمزة القصاب الأعور ، (ميمون)
- عن : عبد الكريم بن مالك الجزرى / عنه : على بن الحسن بن بشيق : ١٥١
- عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : شعبة : ٣٦١
- أبو حمزة ، (السُّكْرَى) ، (محمد بن ميمون الأزدى)
- عن : جابر الجعفى / عنه : يحيى بن واضح ، (أبو نميلة) : ١٨٤
- حميد بن عبد الرحمن الحميرى
- / عنه : ابن سيرين : ٢٤٨ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن سعيد القرشي : ٢٤٧ ، (فقه)

• حَيَّوَة بن شُرَيْح بن صَفْوَان التَّحِيَّيَّ

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة : ٢١٦

...

• خَالِد الحِذَاء ، (خَالِد بن مَهْرَان البَصْرِي)

عن : أُنَى قِلَابَة / عنه : مُحَمَّد بن سَوَاء : ٨٤

/ « : الْمُعْتَمِر بن سَلِيمَان : ٤٢

عن : أُنَى مَعْشَر / عنه : ابْن عُليَّة : ٨١

• خَالِد بن طَهْمَان ، أَبُو الْعَلَاء الحَخَّاف

عن : أُنَى إِسْحَاق السَّيْعِي / عنه : حَسَن بن عَطِيَّة : ٩١

• ابْن حُثَيْم ، (عَبْد اللَّهِ بن عَثْمَان بن حُثَيْم)

• حُصَيْف ، (حُصَيْف بن عَبْد الرَّحْمَنِ الْجَزْرِي)

عن : عَكْرَمَة / عنه : عَبْد الْوَاحِد بن زِيَاد : ٣٦٤

• أَبُو الْخَلِيل ، (صَالِح أَبُو الْخَلِيل) (صَالِح بن أُنَى مَرْيَم)

• خَثِيمَة بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن أُنَى سُبْرَة الْجَعْفِي

عن : سُوَيْد بن غَفَلَة / عنه : الْأَعْمَش : ١٨٩ ، ١٩٠

...

• دَاوُد بن الْحُصَيْن المَدَنِي

عن : عَكْرَمَة / عنه : إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أُنَى حَبِيبَة : ٤١٩

• دَاوُد بن قَيْس الْفَرَاء الدَّبَاغ الْقَرْشِي

عن : زَيْد بن أَسْلَم / عنه : ابْن وَهَب : ٤٤٦

• داود بن أنى هند القشيري

- عن : شهر بن حوشب / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٢٠٨
 / « : عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم : ٢١١
 / « : مسلمة بن علقمة المازني : ٢٠٦
 / « : معتمر بن سليمان : ٢٠٧

°°°

• ابن أبي ذئب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب)

- عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : أسد بن موسى : ٢٦٩ ، ٣٢٣
 / « : عثمان بن عمر : ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 / « : ابن دهب : ٢٧١

°°°

• ابن أبي الرجال ، (مالك بن محمد بن عبد الرحمن)

• رجل ذكره زائدة

- عن : ثابت بن أيمن / عنه : زائدة بن قدامة : ٢٨٩

• رجل ، بواسط

- عن : الحسن البصري / عنه : الأعمش : ١٠٩

°°°

• زائدة بن قدامة الثقفي

- عن : رجل ذكره / عنه : يعلى بن مرة : ٨٩

• ابن أبي الزاهرية ، (عمر بن صالح بن أبي الزاهرية)

• زبّان بن عبد العزيز بن مروان

- عن : أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي / عنه : عبد العزيز بن عمر : ١٦٧

- زَبَّانُ بن فائد المصرى
عن : سهل بن معاذ / عنه : يحيى بن أيوب : ٣٤٢
- الزُّيْدِي ، (محمد بن الوليد بن عامر)
عن : ابن شهاب الزهري / عنه : يعقوب بن الوليد : ٢٧٤
- أبو الزُّبَيْر ، (محمد بن مسلم المكي)
عن : علي الأزدي / عنه : ابن جُرَيْج : ١٦٣ - ١٦٥
- ابن زُحْر ، (عبيد الله بن زُحْر الضَّمَرِي الإفريقي)
عن : علي بن يزيد الأهانِي / عنه : يحيى بن أيوب الغافقي : ٢٦٤
- أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير البجلي
عن : خَرَشَةَ بن الحر / عنه : علي بن مدرك : ١١٥
- ابن أبي الزَّنَاد ، (عبد الرحمن بن أبي الزناد)
عن : خارجة بن زيد بن ثابت / عنه : خالد بن مخلد : ٨٧
عن : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان / عنه : أبو مصعب مطرف بن عبد الله الأهم : ٤٤
/ « : خالد بن مخلد : ٤٦
- أبو الزَّنَاد ، (عبد الله بن ذكوان)
عن : خارجة بن زيد بن ثابت / عنه : ابنه عبد الرحمن : ٨٧
/ « : محمد بن عجلان : ٢٠٢
- الزُّهْرِي ، (ابن شهاب الزهري) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)
زُهَيْر بن محمد التميمي
- عن : عبد الله بن محمد بن عقيل / عنه : أبو حذيفة (موسى بن مسعود) : ٢٩٤
/ « : أبو عامر العقدي : ٢٩٣
- زهير بن معاوية بن حُذَيْج الجعفي الكوفي ، (أبو خيثمة)
عن : أبي الزبير / عنه : هيثم بن جميل : ٢٥
عن : عتبة بن حُمَيْد / عنه : مالك بن إسماعيل : ٥٢

- أبو زياد الفُقَيْمِيّ ، (أبو زياد بن حزابة الفقيمي)
عن : أبي حَرِيرٍ / عنه : عثّام بن علي : ٣٥٠
- زياد بن كليب التيمي ، (أبو معشر)
- زيد الجَزَرِيّ ، (زيد بن أبي أنيسة)
عن : أبي الزبير / عنه : أبو عبد الرحيم الحراني : ١٦٥
- زيد بن أسلم العدوي
عن : أبيه أسلم / عنه : ابنه أسامة بن زيد : ٤٤٥
/ « : حفص بن ميسرة : ٤٤٦
/ « : داود بن قيس : ٤٤٦
/ « : هشام الدستوائي : ٤٤٤
عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان (محمد) : ٩
- زيد بن أبي أنيسة ، (زيد الجزري)
عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : عبيد الله بن عمرو : ٢٨٦ - ٢٨٨
/ « : أبو وهب الأسدي : ٢٨٧
عن : أبي الزبير / عنه : أبو عبد الرحيم الحراني : ١٦٥
- زيد بن سلام أبو سلام
عن : أبي راشد الخُبْراني / عنه : يحيى بن أبي كثير : ١٠٠
...
- سالم أبو النضر ، (سالم بن أبي أمية التيمي)
عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثوري : ٤٠٧
- سالم بن أبي أمية التيمي ، (سالم أبو النضر)
- سالم بن أبي الجعد الأشجعي
عن : جابان / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠٣

عن : نُبَيْط / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠١

• السريّ بن يحيى بن إياس الشيباني

عن : ابن سيرين / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٣٩

• سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

عن : عبد الله بن شداد / عنه : سفيان بن عيينة ، (الحديث : ٩ ، ١٠)

/ « : شعبة ، (الحديث : ١١)

/ « : مسعر بن كدام ، (الحديث : ١٢)

• سعيد بن إياس ، (أبو عمرو الشيباني)

• سعيد بن إياس ، (سعيد الجُرَيْرِي) ، (الجُرَيْرِي)

• سعيد بن أبي أيوب الخزاعي

عن : تميم بن سُحَيْم / عنه : ابن وهب : ٢٢٧

• سعيد بن بشير الأزدي

عن : قتادة / عنه : ابن عثمة : ٣٦٨ ، ٤٣١

• سعيد بن جُبَيْر الأسدي الوالبي

/ عنه : عبد الكريم الجزري : ١٥١ ، (مرسل)

• سعيد بن سلمة بن أبي الحُسَّام العلوي

عن : صالح بن كيسان / عنه : عبد الله رجاء : ٤٠٣

• سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : عمرو بن أبي سلمة : ٣٧٥

عن : مكحول / عنه : عمرو بن أبي سلمة : ٣٧٥ ، ٤٢٠

• سعيد بن أبي عُرُوبة العلوي

عن : عبد الله بن بشر الخنمعي / عنه : ابن أبي عدى : ١٦٠

عن : قتادة / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٠١ /
 / : ابن أبي عدى : ٣٢٧ ، ٣٦٩ /
 / : ابن عُليّة : ٣٧٠ /
 / : محمد بن جعفر (غندر) : ٤٠١ /
 عن : أبي معشر / عنه : يزيد بن زُرّيع : ٤٣٦

● سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

عن : أبيه عمرو بن سعيد / عنه : عبد الله عمر القرشي : ٣٥٦

● سعيد بن المسيّب المخزومي

/ عنه : قتادة : ٣٦٩ ، (فقه)

● سفيان الثوري ، (سفيان بن سعيد الثوري)

/ عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢ ، (فقه)
 عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : أبو أحمد الزبيري ، (الحديث : ٣٦)
 / : عبد الرحمن بن مهدي : ١٩٢ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤)
 / : ابن يمان ، (الحديث : ١٥)
 عن : الأعمش / عنه : أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ٢٥٦
 / : عبد الرحمن بن مهدي : ١١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢
 عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٤١٢
 / : عمرو بن أبي قيس الرازي ، (الحديث : ١ م)
 / : هرون بن المغيرة ، (الحديث : ١)
 عن : أبي خُصين / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٣٧١ ، ٣٨١
 / : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨١
 عن : أبي حمزة ، عبد الله بن جابر / عنه : يعلّى بن عُبيد الطنافسي : ١٠١
 عن : سالم أبي النضر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٤٠٧
 عن : سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : مؤمل بن إسماعيل ، (الحديث : ٩)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان ، (الحديث : ١٠)

عن : سعيد الجُرَيْرِي / عنه : وكيع : ١٥

عن : سليمان التيمي / عنه : أبو عامر العقدي : ١٠

عن : طلحة بن يحيى بن طلحة / عنه : يحيى بن خُثَيْف بن عتبة : ٢٠١

عن : عاصم الأحول / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٣٦٥

عن : عبد الله بن أبي بكر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٤٠٧

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : مهران بن أبي عمر العطار : ٩٤

/ : وكيع : ٩٣

عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٣

عن : عبد الكريم الجزري / عنه : مؤمل بن إسماعيل : ٣٠٨

عن : ليث بن أبي سُليم / عنه : سفيان بن عتبة السُّوَّائِي : ٢٠٩

عن : محمد بن جُحَادَة / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠

عن : مرزوق ، أبي بُكَيْر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٩

/ : يحيى بن النعمان : ٧٨

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٢٣٣

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٣٧٨

/ : يحيى بن سعيد القطان : ٣٧٧

عن : موسى بن أبي عائشة / عنه : قبيصة ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

• سفيان بن حسين الواسطي (في رقم : ٤٠٦ ، سفيان بن حبيب ، خطأ يصحح)

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : هُثَيْم : ٤٠٦

/ : يزيد بن هرون : ٢٣٦

• سفيان بن سعيد الثوري ، (سفيان الثوري)

• سفيان بن عُيَيْنَة الهلالي

عن : عمرو بن دينار / عنه : حامد بن يحيى بن هانيء : ٢٣

- سلام بن سليم الحنفى ، (أبو الأحوص)
- سلام بن أبى القاسم
عن : أبيه أبى القاسم / عنه : شابة بن سوار : ١٤٨
- أبو سلام ، (عبد الملك بن مسلم بن سلام)
عن : عمران بن ظبيان / عنه : عبد الصمد بن النعمان ، (الحديث : ٧)
عن : عيسى بن حطّان / عنه : أحمد بن خالد : ٤٢٤
/ « : أبو نعيم ، الفضل بن دكين : ٤٢٥
عن : أبيه مسلم بن سلام / عنه : وكيع : ٤٢٦
- سلمة بن تمام ، (أبو عبد الله الشقرى)
- سلمة بن كهيل الحضرمي
عن : سويد بن غفلة / عنه : شريك ، (الحديث : ٨)
- سليمان التيمي ، (سليمان بن طرخان)
عن : إبراهيم التيمي / عنه : شعبة : ٣١٩
عن : أبى صالح ذكوان / عنه : سفيان الثوري : ١٠
عن : أبى عمرو الشيباني / عنه : ابن علية : ١٤٠
/ « : ابن المعتمر بن سليمان : ١٣٩
عن : أبى عثمان النهدي / عنه : ابن علية : ٢٤٣
/ « : ابنه المعتمر بن سليمان : ٢٤٢
عن : نعيم بن أبى هند / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٤١
- سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى ، (ابن أرقم)
- سليمان بن بلال التيمي القرشي
عن : عبد الله بن يسار الأعرج / عنه : أبو بكر بن أبى أويس : ٢٩٩ ، ٣٠٠
عن : عتبة بن مسلم / عنه : ابن أبى مريم : ٥٤
عن : العلاء بن عبد الرحمن / عنه : يحيى بن صالح : ٢٧٧

- عن : عمرو بن أُنَى عمرو / عنه : خالد بن مخلد : ٢٦٥ ، ٣٢٩
- عن : عمرو بن يحيى / عنه : يحيى بن صالح : ٣٥٥
- سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي
- عن : محمد بن سعيد بن حسان / عنه : الأصمغ بن يزيد : ٣٥٢
- سليمان بن طرخان التيمي ، (سليمان التيمي)
- سليمان بن مُسْنَهَرِ الفزاري
- عن : خُرْشَة بن الحُرّ / عنه : الأعمش : ١١٢ - ١١٤
- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، (الأعمش)
- سليمان بن يسار الهلالي
- عن : أنى إسحق الدوسي / عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج : ١٣٨
- عن : مسعود بن الحكم الرزقي / عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠
- سماك بن حرب الذهلي ، أبو المغيرة
- عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص (سلام) : ١٥٥
- / : « أسباط (بن محمد) : ٢٩
- / : « إسرائيل بن يونس : ٣٠
- / : « الوليد بن أنى ثور : ١٥٦
- عن : أنى مريم ، شَيْثَم بن ذَيْثَم / عنه : شعبة : ٧٥ ، ٧٦
- سهيل بن أنى صالح ، ذكوان السمان
- عن : أبيه أنى صالح / عنه : خالد الطحان : ٢٨١
- سَوَّار بن عبد الله بن قدامة العنبري
- عن : الحسن البصري / عنه : ابن عُليّة : ١٨٢
- سُوَيْد الجُمَامِي
- عن : يحيى بن أنى كثير / عنه : مسلم بن إبراهيم : ١٠٦

• ابن سيرين (محمد بن سيرين)

عن : عبيدة / عنه : أيوب السخيتاني : ٣٥٩

/ « : هشام الدستوائي : ٣٥٧ ، ٣٥٨

• سيف بن عمر التميمي

عَمَّنْ حَدَّثَهُ : (أبو عمر بن نافع) ، عن نافع / عنه : شعيب بن إبراهيم : ١٥٠

عن : هشام بن عروة / عنه : شعيب بن إبراهيم : ١٤٩

• ابن شبرمة ، (عبد الله بن شبرمة الضبي)

/ عنه : إسماعيل بن مسلم المكي : ٣٩٣ ، (فقه)

عن : أبي زُرْعَةَ / عنه : شجاع بن الوليد (لعله) : ٨

• شُرَيْحُ القاضى ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندى ، أبو أمية)

/ عنه : رجل بن العطارين : ١٣١ ، (فقه)

/ « : معبد بن خالد : ٢٢٩ ، (فقه)

• شَرِيك ، (شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي)

عن : إبراهيم بن مهاجر / عنه : أبو نُعَيْم ، عبد الرحمن بن هانئ (الحديث : ٢٨)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : إسحق الأزرق ، (الحديث : ١٧)

/ « : عبد الله بن المبارك : ٤٢٧

عن : الأعمش / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق ، (الحديث : ١٨)

/ « : الأسود بن عامر ، (الحديث : ٥)

/ « : يحيى بن آدم ، (الحديث : ٣)

عن : سلمة بن كهيل / عنه : محمد بن عمر الرومي ، (الحديث : ٨)

عن : عمران بن ظبيان / عنه : يحيى بن إسحق البجلي ، (الحديث : ٦)

عن : يعلَى بن عطاء / عنه : يحيى بن آدم : ٤٠

● شعبة (شعبة بن الحجاج العتكي الأزدي)

عن : أبي إسحق السيعي / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٦٨ ، ٢٢٣ ، (الحديث :

(١٦)

عن : الأعمش / عنه : ابن عدى : ١١٧

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو النعمان الحكم بن عبد الله الجلي : ٤٠٩

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : ابن أبي عدى : ٣٠٦

/ « : ابن علية : ٣٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٠٥

عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : ابن علية : ٢٣١ ، ٣٧٦

عن : أبي حمزة القصاب / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٦١

عن : سعد بن إبراهيم / عنه : محمد بن جعفر (غندر) ، (الحديث : ١١)

عن : سليمان التيمي / عنه : ابن أبي عدى : ٣١٩

عن : سماك بن حرب / عنه : أبو داود الطيالسي : ٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٥

عن : عبيد الله بن أبي بكر / عنه : خالد بن الحارث : ٢٩٥

عن : عقيل بن طلحة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٤٣٩

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٢٥

عن : علقمة بن مرثد / عنه : هشام بن عبد الملك : ١٦

عن : علي بن زيد بن جدعان / عنه : عمرو بن حكام : ٤٣٦

عن : عمرو بن دينار / عنه : ابن أبي عدى : ٤١٠

عن : عمرو بن مرة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٥٣ ، ٤٣٣

عن : عون بن أبي جحيفة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٩١

عن : قتادة / عنه : ابن علية : ٣٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٤

عن : ختن لكثير بن سيار / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٨٠

- عن : عليّ بن مبارك / عنه : محمد بن جعفر (غنلر) : ١١٥
- عن : معاوية بن مرة / عنه : سهل بن حماد ، أبو عتاب الدالّ : ٢٦٢
- عن : أبي المُعلّى ، (يحيى بن ميمون) / عنه : محمد بن جعفر (غنلر) : ٣٥١
- عن : منصور بن المعتمر / عنه : محمد بن جعفر غنلر : ٣٠١ ، ٤٣٧
- عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : محمد بن جعفر (غنلر) : ٣٩٦
- عن : يزيد بن أبي زياد / عنه : محمد بن جعفر (منلر) : ٣١٠
- أبو شعبة ، (كأنه : المدني ، مولى سويد بن مقرن)
- عن : ابن فارس الأبلق / عنه : عبد الملك بن ميسرة : ١٠٧ ، ١٠٨
- الشعبي ، (عامر بن شراحيل)
- / عنه : أبو حصّين : ٣٧١ ، (فقه)
- / عنه : عبيد الله بن حميد الحميري : ٣٩١ ، (مرسل)
- عن : أبي ثابت ، أيمن / عنه : إسماعيل بن أبي خالد : ٢٨٦ - ٢٨٨
- شُعَيْب ، (شُعَيْب بن أبي حمزة بن دينار الأموي)
- عن : ابن شهاب الزهري / عنه : ابنه بشر بن شعيب : ٢١
- / : أبو اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٠
- شَقِيق بن سَلَمَة الأسدي ، (أبو وائل)
- أبو شهاب ، (الأصغر) ، (عبد ربّه بن نافع)
- عن : ابن أبي ليلى / عنه : أحمد بن يونس : ٢٧ ، ٥٩
- / : محمد بن الصلّت : ٢٨ ، ٦٠
- ابن شهاب الزهري ، (الزهري) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)
- / عنه : ابن جريج : ٣٧٢ ، (فقه)
- / عنه : جعفر بن ربيعة : ٢٤١ ، (فقه)
- / عنه : سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي : ٣٩٥ ، (فقه)
- / عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٢٢٥ ، (مرسل)

- عن : أنى إدريس الخولاني / عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٤٤٨
- عن : أنى بكر بن حزم / عنه : يونس بن يزيد : ٢٧١
- عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن يزيد : ٢٢ ، ٢٢ م ، ٥٥ ، ٥٧
- عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٢٠
- / « : عبد الوهاب بن أنى بكر : ٢١٦ ، ٢١٨
- / « : معمر بن راشد : ٢١٧ ، ٢١٩
- عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : صالح بن أنى الأخضر : ٦٩
- / « : يونس بن يزيد : ٢٢ ، ٢٢ م ، ٥٦ ، ٥٧ م
- عن : سعيد بن المسيب / عنه : صالح بن أنى الأخضر : ٤٠٨
- عن : أنى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : معمر بن راشد : ٥ ، ٦
- / « : يونس بن يزيد : ٣ ، ٤
- عن : سنان بن أنى سنان الدؤلى / عنه : جعفر بن بُرقان : ٧
- عن : طلحة بن عبد الله بن عوف / عنه : الزبيدى (محمد بن الوليد) : ٢٧٤
- / « : سفيان بن عيينة : ٢٧٣
- / « : مالك : ٢٧٢
- عن : ابن غزوة / عنه : سفيان بن حسين : ٢٣٦
- عن : ابن كعب بن مالك / عنه : معمر بن راشد : ٢٠٣
- شهر بن حوشب الأشعرى
- / عنه : داود بن أنى هند : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، (مرسل)
- عن : الزبرقان / عنه : داود بن أنى هند : ٢٠٦
- عن : عبد الرحمن بن عُثْم / عنه : عبد الحميد بهرام : ٢٦٠
- / « : قتادة : ٣٣٧ ، ٣٣٨
- ابن شوذب ، (عبد الله بن شوذب)
- شيبان ، (شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، التميمى)
- عن : الأعمش / عنه : عبيد الله بن موسى بن أنى المختار : ١١٣

عن : فراس بن يحيى / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٠٧

...

• صابر الأشجعي

عن : أمه ابنة نعيم بن مسعود / عنه : ابنه إبراهيم بن صابر : ٢١٤

• أبو صالح ، ذكوان السمان

/ عنه : عمرو بن دينار : ١١٨ ، (مرسل)

• صالح ، أبو الخليل ، (أبو الخليل) (صالح بن أبي مریم)

عن : مجاهد / عنه : قتادة : ٣١٣

• صالح بن أبي الأخضر اليماني

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : رَوْحُ بن عُبَادَة : ٤٠٨

/ : يحيى بن أبي كثير ، أبو غَسَّان : ٦٩

• صالح بن كيسان المدني

عن : عيسى بن مسعود الزرق / عنه : سعيد بن سلمة : ٤٠٣

• صالح بن أبي مریم الضبي ، (أبو الخليل) ، (صالح أبو الخليل)

• صفوان بن عمرو السُكْسُكي

عن : عثمان بن جابر / عنه : بشر بن إسماعيل : ٢١٣

عن : عمرو بن عثمان بن جابر / عنه : أبو المغيرة : ٢١٢

• صفوان بن مسلم الجُمَحِي

عن : حكيم بن سلمة / عنه : مندل بن علي : ٤١٧

...

• الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، الحزامي

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : زيد بن الحُبَاب : ٣٨٣

• الضحاك بن مزاحم الهلالي

/ عنه : أبو الأسود ، نُصَيْر : ١١٩ ، (مرسل)

/ عنه : عبيد بن سليمان الباهلي : ١٣٢ ، (فقه)

• أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صُبَيْح الهمداني)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٢٥٦

• ضِرَار بن مُرَّة الشيباني

عن : شُرَيْح بن هانئ / عنه : أبو بكر بن عياش ، (الحديث : ٤٠)

...

• طاوس

/ عنه : أبو المعل ، يحيى بن ميمون الضبي : ٣٥١ ، (فقه)

• ابن طَحْلَاء ، (يعقوب بن محمد بن طحلاء)

• طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري

عن : عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل / عنه : ابن شهاب الزهري : ٢٧٢

• طلحة بن مصرّف الهمداني الياصمي

عن : إبراهيم النخعي / عنه : ليث بن أبي سليم : ٢٢٩

• طلحة بن يحيى بن طلحة التيمي

عن : عمته عائشة بنت طلحة / عنه : يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبَةَ : ٢٠١

...

• عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان البصري)

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٦٧

/ : سفيان الثوري : ٣٦٥

عن : عيسى بن جُطَّان / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٢٣

عنه : أبو معاوية بن الضير : ٤٢٢

• عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري

عن : محمود بن ليبد / عنه : محمد بن إسحق : ٧٤

• عاصم بن هبيرة

/ : عنه : مغيرة بن مقسم : ٣٧٩ ، (فقه)

• عامر بن عبد الواحد الأحول البصري

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : عبد الله بن شاذب : ٣٥٤

• عبّاد بن العوام الكلّابي الواسطي

عن : أبان بن تغلب / عنه : سعيد بن سليمان ، (الحديث : ٢)

• عبّادة بن نُسَيّ الكندي

عن : عبد الرحمن بن غنم / عنه : محمد بن سعيد : ٣٥٢

• عبد الله بن بشر الخثعمي

عن : أبي زرعة بن عمرو بن جرير عنه : سعيد بن أبي عروبة : ١٦٠

• عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثوري : ٤٠٧

• عبد الله بن جابر ، (أبو حمزة)

• عبد الله بن جعفر المخرمي

عن : إسماعيل بن محمد / عنه : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري : ١٧٧

• عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي المكتب

عن : أبي كثير الزبيدي (زهير بن الأقرم) / عنه : عمرو بن عروة (الحديث : ٤)

- عبد الله بن الحارث بن فضيل الحطمي الأنصاري
عن : أبيه الحارث بن فضيل / عنه : يعقوب بن محمد : ١٩٧
- عبد الله بن ذكوان ، (أبو الرناد)
عبد الله بن أبي رزين ، (عبد الله بن مسعود أبي رزين ، بن مالك الأسدي)
عن : أبيه أبي رزين / عنه : موسى بن عائشة ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)
- عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، (أبو قلابة)
عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ، (ابن أبي هند)
عن : محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان / عنه : عيسى بن يونس : ٤٣
/ : « وكيع : ٤٥ »
- عبد الله بن أبي سلمة التيمي ، (الماجشون)
عن : عمرو بن سليم الرزق / عنه : يزيد بن الهاد ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)
- عبد الله بن شبرمة الضبي ، (ابن شبرمة)
عبد الله بن شوذب الخراساني ، (ابن شوذب)
عن : عامر بن عبد الواحد / عنه : الوليد بن زبدى العنبري : ٣٥٤
عن : علي بن زيد بن جُدعان / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٨٣
- عبد الله بن عامر الأسلمي
عن : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان / عنه : أبو فضالة : ٤٧
- عبد الله بن عثمان بن خثيم ، القاريء المكي ، (ابن خثيم)
عن : إسماعيل بن عبيد بن رفاعة / عنه : داود بن عبد الرحمن : ٩٥
/ : « سفيان الثوري : ٩٣ ، ٩٤ »
/ : « مسلم بن خالد : ٩٥ »

- / عنه : يحيى بن سُلَيْم الطائفي : ٩٢
- عن : سعيد بن جبير / عنه : الحارث بن عبيدة : ٩٦
- / : « : على بن عاصم : ٣٢٤
- عن : شهر بن حَوْشَب / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الرازي : ٢١٠
- عبد الله بن عمر القرشي
- عن : سعيد بن عمرو بن سعيد / عنه : يحيى بن أبي بكير ، قاضي كرمان : ٣٥٦
- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
- عن ، نافع ، مولى ابن عمر / عنه : خالد بن مخلد : ٢٨٠
- / : « : ابن وهب : ٢٧٨
- عبد الله بن عون بن أَرْطَبان المزني ، (ابن عون)
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري الفقيه (ابن لهيعة)
- عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي
- عن : شريك / عنه : عُبْدَان بن عثمان : ٤٢٧
- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
- عن : عطاء بن يسار / عنه : زهير بن محمد : ٢٩٣ ، ٢٩٤
- عبد الله بن مُرَّة الهمداني الخارفي
- عن : جابان / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠٢
- عبد الله بن مسعود ، أبي رزين بن مالك الأسدي ، (عبد الله بن أبي رزين)
- عبد الله بن المؤمل المخزومي
- عن : ابن أبي مُلَيْكَة / عنه : موسى بن داود : ٨٥
- عبد الله بن واقد الحنفّي الهروي
- عن : عبد الله بن عثمان بن نُحَيْم / عنه : محمد بن كثير : ٢٠٥

- عبد الله بن يسار الأعرج
عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : سليمان بن بلال : ٢٩٩ ، ٣٠٠
/ : « : عمر بن محمد : ٢٩٧ ، ٢٩٨
- أبو عبد الله الشَّقْرِي ، (سلمة بن تمام)
عن : إبراهيم النخعي / عنه : مبارك بن حسان : ١٠٣
- عبد الحميد بن بهرام الفزاري
عن : شهر بن حوشب / عنه : أبو المغيرة (عبد القلوس بن الحجاج) : ٢٦٠
- عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي ، (أبو بكر بن أبي أويس)
عبد الرحمن بن إسحق العامري
عن : ابن شهاب الزهري / عنه : بشر بن المفضل : ٢٢٠
عن : عبد الله بن مسلم ، أخى الزهري / عنه : بشر بن المفضل : ٢٣٣
- عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي
عن : محمد بن إسحق / عنه : أيوب الدمشقي : ٢٠٠
- عبد الرحمن بن أبي الزناد ، (ابن أبي الزناد)
عبد الرحمن بن سلمان الحَجْرِي الرُّعَيْنِي
عن : عقيل بن خالد / عنه : ابن وهب : ١٢٠
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، (المسعودي)
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي ، (أبو يعفور)
عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، (الأوزاعي)
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
عن أبيه : القاسم بن محمد / عنه : سفيان الثوري : ٧٣
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، (ابن أبي ليلى)

- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المخارني ، (المخارني)
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، (ابن جابر)
- عن : سعيد بن أبي سعيد المدني / عنه : عمر بن عبد الواحد : ٣٣٥
- / « : محمد بن شعيب بن شابور : ٣٣٤
- عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامي / عنه : أبو أسامة (حماد) : ٢٤
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهنّي
- عن : هانيء ، مولى علي بن أبي طالب / عنه : ابنه العلاء بن يعقوب ، (الحديث : ٢٤)
- أبو عبد الرحيم ، (خالد بن أبي يزيد الحراني)
- عن : زيد بن أبي أنيسة / عنه : محمد بن سلمة : ١٦٥
- عبد العزيز ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، الماجشون)
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني : ٥٨
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان
- عن : عمه زبّان بن عبد العزيز / عنه : أبو إسحق الأسلمي : ١٦٧
- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري
- عن : إبراهيم بن صابر الأشجعي / عنه : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري : ٢١٤
- عبد الغفار بن القاسم الغفاري ، (أبو مريم الغفاري)
- عن : المنهال بن عمرو / عنه : محمد بن إسحق : ١٢٧
- عبد القلوس بن الحجاج الخولاني ، (أبو المغيرة)
- عبد الكريم الجزري ، (عبد الكريم بن مالك الجزري)
- عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو حمزة ، ميمون القصاب : ١٥١
- / « : عنه : سفيان الثوري : ٣٠٨
- عن : مجاهد بن جبر / « : معمر بن راشد : ٣٠٩

- عبد الملك بن أبى سليمان العَرَزَمِيّ ، أحد الأئمة
عن : عمرو بن دينار / عنه : هُشَيْم : ٤١٤
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ، (ابن جُرَيْج)
• عبد الملك بن عقار (؟)
عن : محمد بن عبيد الله (؟) / عنه : عبيد الله بن عمرو الرق : ٢٤٤
- عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفى ، (أبو سلام)
• عبد الملك بن معن المسعودى ، (أبو عبيدة بن معن المسعودى)
• عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزرّاد
عن : أبى شعبة / عنه : الأعمش : ١٠٨ ، ١٠٧
عن : الثّوّال بن سيرة الهلالي / عنه : الأعمش : ٢٣٨
- عبد الواحد بن زياد العبدى
عن : أبى يعفور / عنه : أبو هشام المخزومى : ٢٨٥
- عبد الوارث التنورى ، (عبد الوارث بن سعيد)
• عبد الوارث بن سعيد ذكوان العنبرى ، (عبد الوارث التنورى)
عن : حسين المعلم / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٥٣
عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : عمران بن موسى القزّاز : ١٨٦
- عبد الوهّاب بن أبى بكرة المدنى
عن : ابن شهاب الزهري / عنه : ابن الهاد : ٢١٦ ، ٢١٨
- عبد ربّه بن نافع الحنّاط ، (أبو شهاب ، الأصغر)
• عبيد الله بن أبى جعفر المصرى الفقيه
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عمر بن مالك : ٣٤٣
/ « : ابن لهيعة : ٣٤٣

- عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميري
عن : الشعبي / عنه : هشام الدستوائي : ٣٩١
- عبيد الله بن زَخْر الضَّمْرِي الإفريقي ، (ابن زَخْر)
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي
عن : مالك بن عبد الرحمن / عنه : عبيد الله بن عبد المجيد الثقفي : ٣٣١
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد العزيز الماجشون : ٥٨
/ : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٥
- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرقي
عن : زيد بن أبي أنيسة / عنه : العلاء بن هلال الرقي : ٢٨٦ ، ٢٨٧
/ : علي بن معبد : ٢٨٨
- عبيد الله بن مقسم القرشي
عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : ابن عَجَلان (محمد) : ٩
- عُبيد بن سليمان الباهلي
عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : يحيى بن واضح (أبو عُبَيْدَة) : ١٣٢ ، (فقه)
- عُبيدة بن مُعَتَّب الضبي
عن : أبي سعيد الثوري / عنه : يعلى بن عُبيد : ٨٩
- عُبيدة بنت نابل
عن : عائشة بنت سعد بن أبي وقاص / عنها : إسحق بن محمد القُرَوَي : ١٧٦
- أبو عُبيدة بن معن بن عبد الرحمن المسعودي
عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبي عبيدة : ١٠٨ ، ٢٥٩
- عُبَيْس بن ميمون ، أبو عبيدة التيمي
عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : وهب بن جُوَيْرِيَة السلمي : ٣٣٢

- أبو عتاب الدلّال ، (سهل بن حماد)
- عُتْبَةُ بن أبي حكيم الهمداني
- عن : طلحة بن نافع / عنه : يحيى بن حمزة : ٤٣٠
- عتبة بن حميد الضبيّ
- عن : عبيد الله بن أبي بكر / عنه : زهير بن معاوية بن خُديج : ٥٢
- عتبة بن مسلم التيمي
- عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : سليمان بن أبي بلال : ٥٤
- / : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٥٣
- عثمان بن عاصم بن حصّين الأسدي ، (أبو حصّين)
- عثمان بن عُمرّ البجلي ، (عثمان بن أبي حميد) ، (عثمان قيس) ، (أبو اليقظان)
- ابن عجلان ، (محمد بن عجلان)
- عن : أبي الزناد / عنه : مفضل بن فضالة : ٢٠٢
- عن : زيد بن أسلم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩
- عن : سعيد بن أبي سعيد / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٦١
- عن : عبيد الله بن مقسم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩
- عن : أبيه عجلان / عنه : بكر بن مضر : ٢٨٣
- / : أبو عاصم النبيل : ٢٨٢
- / : يحيى بن أيوب : ٢٨٣
- عن : القعقاع بن حكيم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩
- عروة بن الزبير
- / عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١٣٦ ، (مرسل)
- ابن عزرة
- / عنه : ابن شهاب الزهري : ٢٣٦ ، (فقه)

• عطاء بن أنى رباح القرشى

/ عنه : جرير بن حازم : ٢٢٦ ، (مرسل)

/ « : ابن جريج : ٣٧٣ ، (فقه)

• عطاء بن السائب الثقفى

عن : أنى البختري / عنه : على بن عابس : ٣٦٠

/ « : ابن عُلَية : ٤٤٠

عن : الحسن البصرى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٤

عن : زاذان / عنه : حماد بن سلمة ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)

• عُقَيْل بن خالد الأموى الأيلي

عن : معبد بن كعب بن مالك / عنه : عبد الرحمن بن سلمان : ١٢٠

• عُقَيْل بن طلحة السلمي

عن : مولى لُقْرَظَة بن كعب / عنه : شعبة : ٤٣٩

• عُقَيْل بن مَعْقِل بن منبه اليماني الصنعاني

عن : وهب بن منبه / عنه : ابنه إبراهيم بن عقيل : ١٩٨

• عِكْرمة البربري

/ عنه : قتادة : ٣٦٨ ، (فقه)

• عكرمة بن عمار العجلي اليماني

عن : إسحق بن عبد الله بن أنى طلحة / عنه : بشر بن عمر : ٦٨

• العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي

عن : شيخ / عنه : محمد بن سوقة : ٤٤١

عن : العباس بن سهل بن سعد / عنه : محمد بن جعفر بن أنى كثير : ٢٧٧ ، ٢٧٦

عن : أبيه عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : حفص بن ميسرة : ١٢٢

/ « : سفيان بن عيينة : ١٢٣

- / عنه : شعبة : ١٢٥
- / : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ١٢٥ ، (الحديث : ٢٤)
- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي
- عن : أبيه المسيب بن رافع / عنه : الحارثي : ١٦٩
- أبو العلاء الخفاف ، (خالد بن طهمان)
- أبو العلاء بن الشخير ، (يزيد بن عبد الله بن الشخير)
- عن : ابن الأحس / عنه : سعيد الجريري : ١١٠ ، ١١١
- عن : أبي ذر / عنه : سعيد الجريري : ١١٠ ، ١١١
- علقمة بن مرثد الحضرمي
- عن : أبي الربيع المدني / عنه : شعبة : ١٦
- علي بن زيد بن جدعان ، (علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان) ، (ابن أبي ملكية)
- عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن شاذب : ٨٣
- عن : سعيد بن المسيب / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٥
- عن : أبي المتوكل الناجي / عنه : شعبة : ٣٤٧
- علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان (علي بن زيد) (علي بن زيد بن جدعان) ، (ابن أبي مليكة)
- علي بن المبارك الهنائي البصري
- عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : أبو عامر العقدي : ١٠٠
- علي بن مُثَرِّك النخعي الوُهَيْبِيُّ
- عن : أبي زرعة بن عمرو بن جرير / عنه : شعبة : ١١٥
- علي بن هاشم بن البريد ، البريد العائذي
- عن : معروف بن خربوذ / عنه : خلف بن عمر : ١٤٧

- علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني
عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامي / عنه : ابن زحر (عبيد الله بن زحر) : ٢٦٤
- عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ، (عمر بن رُشيد)
عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : أبو داود الطيالسي : ١٠٤ ، ١٠٥
- عُمَر بن رُشيد ، (عمر بن راشد)
عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي
عن : رجل من العطارين / عنه : هُشيم : ١٣١ ، (فقه)
- عمر بن عبد العزيز ، الخليفة
/ عنه : ابن لعون بن عبد الله بن عتبة : ٢٥٧
- عمر بن عبد الواحد بن قيس السلميّ
عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : الوليد بن عقبة : ٣٣٥
- عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن : عبد الله بن يسار / عنه : ابن وهب : ٢٩٨
/ : يزيد بن زُرَيْع : ٢٩٧
- عن : أيّيه محمد بن زيد / عنه : ابن وهب : ٢٧٩
- عمر بن مُسَاوِر العجلي
عن : الحسن البصري / عنه : المحاربي (عبد الرحمن بن محمد) : ١٦٦
- أبو عمر بن نافع ، مولى ابن عمر (استنباطاً)
عن : أيّيه نافع / عنه : سيف بن عمر : ١٤٩
- أبو عمرو الشيباني ، (سعيد بن إلياس)
عن : عتبة بن فرقد / عنه : سليمان التيمي : ١٣٩ ، ١٤٠
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري
عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : بكر بن مضر : ٣٣٩

/ عنه : ابن وهب : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٨

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : ابن وهب : ١١

• عمرو بن دينار الجمحي المكي

عن : أنى صالح ، ذكوان / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨

عن : محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٩

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : شعبة : ٤١٠

/ « : عمرو بن أنى قيس : ٤١٥

• عمرو بن سعيد بن العاص الأموي

عن : أبيه سعيد بن العاص / عنه : ابنه سعيد بن عمرو بن سعيد : ٣٥٦

• عمرو بن شعيب السهمي

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : هرون بن المغيرة : ٤٠٥

• عمرو بن عبد الله بن عبيد ، السبيعي ، (أبو إسحق السبيعي)

• عمرو بن أنى عمرو المخزومي المدني

عن : عكرمة / عنه : سليمان بن بلال : ٢٦٥ ، ٣٢٩

• عمرو بن أنى قيس الرازي ، الأزرق

عن : سفيان الثوري / عنه : عبد الله بن الجهم ، (الحديث : ١ م)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٤١٥

• عمرو بن مرة المرادي

عن : أنى البختري / عنه : شعبة : ٤٣٣

عن : عبد الله بن الحارث / عنه : الأعمش ، (الحديث : ٤)

عن : أنى عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : شعبة : ٢٥٣

/ « : مجاهد : ٢٥٥

/ « : المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢٥٢

• عمرو بن مالك الشرعبي

عن : عبيد الله بن أنى جعفر / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

- عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصارى
عن : عباس بن سهل بن سعد / عنه : سليمان بن بلال : ٣٥٥
- عمران بن حدير السُّلُوسِيّ
عن : أنى مجلز / عنه : المعتمر بن سليمان : ١٥٤
- عمران بن ظبيان الحنفى
عن : أنى تَيْحَى / عنه : شريك ، (الحديث : ٦)
عن : حكيم بن سعد / عنه : عبد الملك ، أبو سلام ، (الحديث : ٧)
- أبو عَوَّاة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)
/ عنه : أسد بن موسى (أسد السنة) : ٢٦٣
عن : قتادة / : عبد الرحمن بن مهدي : ٢٣٢
- عوف بن أنى جميلة العبدي الهَجَرِيّ
عن : أنى رجاء / عنه : ابن عُليّة : ١٤٢
- عون بن أنى جحيفة وهب بن عبد الله السَّوَّائِيّ
عن : أبيه أنى جحيفة / عنه : شعبة : ١٩١
- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ
/ عنه : ابن له : ٢٥٧
- ابن لعون بن عبد الله بن عتبة
عن : أبيه / عنه : مسعر : ٢٥٧
- ابن عَوْن ، (عبد الله بن عون المزني)
عن : الحسن البصريّ / عنه : ابن عُليّة : ٢٤٠
عن : ابن سيرين / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٢٤٨
/ : يزيد بن هرون : ٢٢٨
عن : معاوية بن هشام / عنه : يزيد بن هرون : ٢٢٨

- عيسى بن حِطَّان الرَّقَاشِي العائِذِي
عن : سلم بن سلام / عنه : عاصم الأحول : ٤٢٢ - ٤٢٥
- ابن عيينة (سفيان بن عيينة)
- غُنْدَر ، (محمد بن جعفر الهذلي البصري)
- فراس بن يحيى الهمداني
عن : الشعبي / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٣٠٧
- فرج بن فضالة التنوخي ، (أبو فضالة)
- أبو قُرَّة الرَّهَّاءِي ، (يزيد بن سنان)
- فضالة بن مفضل الرعيّني ، (أبو ثوبة)
- أبو فَضَّالَة ، (فرج بن فضالة التنوخي)
- عن : عبد الله بن عامر الأسلمي / عنه : عبيد بن سعيد بن أبان : ٤٧
- أبو فضالة ، (مبارك بن فضالة بن أبي أمية)
- فِطْر ، (فِطْر بن خليفة المخزومي الحنَّاط)
- عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٦٢
- فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي
عن : هلال بن علي بن أسامة / عنه : عثمان بن عمر : ١٢٦
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن القاسم : ٧٣

• أبو القاسم (؟)

عن : معروف بن خَرْبُود / عنه : ابنه سلام بن أبي القاسم (؟) : ١٤٨

• قتادة ، (قتادة بن دعامة السدوسي)

/ عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : أبي حسان الأعرج / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٣٧ ، ٧٢

عن : الحسن البصري / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٣٦٩ ، ٣٧٠

عن : سفينة ، مولى أم سلمة / عنه : أبو عوانة : ٢٦٣

عن : سليمان بن يسار / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٤٠١

عن : شهر بن حوشب / عنه : حماد بن سلمة : ٣٣٨

/ : سعيد بن أبي عروبة : ٣٣٧

/ : هشام الدستوائي : ٣٣٧

عن : صالح ، أبي الخليل / عنه : هشام الدستوائي : ٣١٣

عن : مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير / عنه : أبو عوانة : ٢٣٢

عن : يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير ، أبي العلاء / عنه : سعيد الجُرَيْرِي : ٣٤٥

عن : يونس بن جبير / عنه : سعيد بن بشر الأزدي : ٤٣١

• قُرَّة بن خالد السدوسي

عن : الحسن البصري / عنه : أبو عامر العقدي : ٣٤٧ ، ٤٣٢

عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل / عنه : أبو عاصم : ٣٨٨

/ : يحيى بن كثير : ٣٨٧

عن : هرون بن رثاب / عنه : أبو داود الطيالسي : ٣٨٩

• الققعاق بن حكيم الكنانى المدني

عن : أبي صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان (محمد) : ٩

• أبو قِلابة ، (عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي)

/ عنه : خالد الحذاء : ٤٢ ، ٨٨ ، (مرسل)

• قيس بن الربيع الأسدي

عن : أنى حصين / عنه : سلم بن قتيبة : ٣٨٠

...

• ختن لكثير بن سيار

عن : سليط ، رجل من أهل مكة / عنه : شعبة : ٨٠

...

• لاحق بن حميد ، (أبو مجلز السلوسي)

• ابن لهيعة ، (عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري الفقيه)

عن : أنى الأسود / عنه : عبد الملك بن مسلمة : ٣٤٤

عن : عبيد الله بن أنى جعفر / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

• الليث بن سعد الفهمي ، الإمام المصري

عن : هشام بن سعد المدني / عنه : أبو صالح ، كاتبه (عبد الله بن صالح) : ٣١٧

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : أبو صالح : ٣٩٥ ، ٤٠٠

عن : يزيد بن الهاد / عنه : شعيب بن الليث ، (الحديث : ٣٧)

/ « : عبد الله بن عبد الحكم ، (الحديث : ٣٧)

/ « : يحيى بن عبد الله بن بكير : ٢١٨

• ليث بن أنى سُلَيْم القرشي .

عن : شهر بن حوشب / عنه : سفیان الثوري : ٢٠٩

/ « : عبيد الله بن عمرو الرُّقِّي : ٣٤٠

عن : طلحة بن مصرّف / عنه : ابن إدريس : ٢٠٣

• ابن أنى ليلى ، (عبد الرحمن بن أنى ليلى الأنصاري)

عن : العوفي (عطية بن سعد) / عنه : أبو شهاب (عبد ربه بن نافع : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠

- ابن أبي ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)
عن : الحكم بن عتيبة / عنه : يحيى بن عيسى : ٣٦٦
- الماجشون ، (عبد الله بن أبي سلمة التيمي) ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة)
مالك بن أنس ، الإمام
عن : ابن شهاب الزهري / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ٥٧
/ ابن وهب : ٢٧٢
- مالك بن دينار السامي الناجي
عن : ابن سيرين / عنه : الحارث بن وجيه : ٤٢٨
- مالك بن أبي الرجال ، (مالك بن محمد بن عبد الرحمن)
مالك بن عبد الله الخثعمي ، (ليس من الرواة)
/ عنه : تميم بن سُحيم ، (شيخ من أهل مصر) : ٢٢٧
- مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (مالك بن أبي الرجال)
عن : عمرة بنت عبد الرحمن / عنه : عبيد الله بن عبد الله بن وهب : ٣٣١
- مبارك بن حسان السُّلَمي
عن : أبي عبد الله الشَّرقِي / عنه : إسماعيل بن صُبَيْح : ١٠٣
- مبارك بن فضالة بن أبي أمية البصري ، أبو فضالة
عن : الحسن البصري / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١٨٠
- مجاهد جبر المخزومي المكي
عن : عبد الله بن سَخْبَرَة / عنه : الأعمش : ٢٥٠ ، ٢٥٥
- أبو مجلز السدوسي ، (لاحق بن حميد)
/ عنه : عمران بن حُدَيْر : ١٥٤ ، (مرسل)

- محمد بن إسحاق ، (ابن إسحق) ، صاحب السير
 عن : حكيم بن حكيم / عنه : ابن علي : ٣٩٧
 عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : ابن علي : ٧٤
 عن : عبد الغفار بن القاسم / عنه : سلمة بن الفضل : ١٢٧
 عن : أبي ليلى عبد الله بن سهل / عنه : عبد الرحمن بن بشير : ٢٠٠
 عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣٦
 عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٨٤
 عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣٨
 عن : يزيد بن رومان / عنه : يونس بن بكير : ١٩٩
- محمد بن جُحادة الأودي
 عن : أبي سعيد الثوري / عنه : سفيان الثوري : ٩٠
- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
 عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن إسحاق : ١٣٦
- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرق
 عن : أبي حازم الأعرج / عنه : خالد بن مخلد : ٦٤
 / « : ابن أبي مريم (سعيد) : ٦٧
 عن : عتبة بن مسلم / عنه : ابن أبي مريم : ٥٣
 عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ١٢٤
 / « : ابن أبي مريم (سعيد) ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦
 عن : موسى بن عقبة / عنه : ابن أبي مريم : ٢٢٢
- محمد بن أبي حميد الأنصاري
 عن : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : أبو عامر العقدي : ٤١٨
- محمد بن خازم السعدي ، (أبو معاوية ، الضير)
- محمد بن الزبير الحنظلي
 عن : ابن شهاب الزهري / عنه : ابن علي : ٢٣٧

- محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنفذ التيمي
عن : أبي أمامة الأنصاري / عنه : هشام بن سعد : ٣١٧
- محمد بن سعيد بن حسان الأسدي
عن : عبادة بن نُسَيٍّ / عنه : سليمان بن الحكم : ٣٥٢
- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي
عن : خالد أبي عبد الرحمن (خالد) / عنه : سعيد بن عبد الملك الحراني : ١٦٥
- محمد بن سُوقَة العنَوِيّ العابد
عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : بشر بن عمارة : ٤٤١
/ « : عبد الله بن بكير : ٤٤١
- محمد بن سيرين الأنصاري ، (ابن سيرين)
/ عنه : ابن عون : ٢٢٨ ، (فقه)
عن : حميد بن عبد الرحمن الحميري / عنه : ابن عون : ٢٤٨ ، (فقه)
عن : الأحنف / عنه : الحكم بن عطية : ٢٣٩ ، (فقه)
/ « : السري بن يحيى : ٢٣٩ ، (فقه)
- محمد بن شُعَيْب بن شاذان الأموي
عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : هشام بن عمار : ٣٣٤
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
عن : أمه فاطمة بنت حسين / عنه : عبد الله بن سعيد بن أبي هند : ٤٣ ، ٤٥
/ « : عبد الله بن عامر : ٤٧
/ « : عبد الرحمن بن أبي الزناد : ٤٤ ، ٤٦
- محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي ، الكوفي النحوي
عن : أبيه عبد الرحمن / عنه : محمد بن الحارث الحارثي : ٢١٥

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، (ابن أبي ليلى)
- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري ، (ابن أبي ذئب)
- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلي ، (أبو الأسود ، يتيم عروة)
- محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي
- عن : الأعمش / عنه : ابنه إبراهيم بن محمد المسعودي : ١٠٨
- عن : أبيه أبي عبيدة / عنه : ابنه إبراهيم بن محمد المسعودي : ٢٥٩
- محمد بن عجلان المدني القرشي (ابن عجلان)
- محمد بن عمرو بن حُلحلة الديلي
- عن : معبد بن كعب بن مالك / عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١٢١
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
- عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : عبدة بن سليمان : ٣٦
- محمد بن مسلم المكي ، (أبو الزبير المكي)
- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (ابن شهاب / الزهري)
- محمد بن ميمون الأزدي ، (أبو حمزة / السكري)
- محمد بن أبي هشام (؟)
- عن : الوليد بن عقبة الشيباني / عنه : عبد الرحمن بن يونس : ١
- محمد بن الوليد بن عامر (الزُّبَيْدِي)
- محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني
- عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أحمد بن محمد بن ثابت بن شبويه : ٥٨
- محمد بن يوسف الصنعاني
- عن : أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين / عنه : حماد بن عيسى الجهني : ١٨٧

- مَخْلَد بن يزيد القرشي الحرّاني
عن : ابن جريج / عنه : يعقوب كعب الحلبي : ٦٣
- مرزوق ، أبو بُكَيْر التيمي المؤذن
عن : عكرمة / عنه : سفيان الثوري : ٧٨ ، ٧٩
- مسروق بن الأجدع الهمداني
/ عنه : أبو الضحى : ٣٨١ ، (مرسل)
/ عنه : أبو وائل : ٣٨١ ، (مرسل)
- مُسْنَعِر بن كِدَام الهلالي العامري
عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٤١١
عن : سعد بن إبراهيم / عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، (الحديث : ١٢)
عن : ابن لعون بن عبد الله بن عتبة / عنه : حفص بن غياث : ٢٥٧
- المسعودي ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)
عن حبيب بن أبي ثابت / عنه : أبو عبد الرحمن المقرئ ، (الحديث : ٣٩)
عن : عمرو بن مُرّة / عنه : يحيى بن واضح ، (أبو تميلة) : ٢٥٢
- مسكين بن دينار التيمي
عن : مجاهد / عنه : عبيد بن إسحق : ٣١١
- مسلم بن خالد الخزومي ، الزُّنْجِي الفقيه
عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : ابن وهب : ٩٥
- مسلم بن صُبَيْح الهمداني ، (أبو الضحى)
مَطَر بن ميمون الحارثي
عن : عكرمة / عنه : يونس بن بكير : ٢٠٤
- مطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير العامري
/ عنه : قتادة : ٣٣٢ ، (فقه)

- أبو معاذ (؟)
عن : أنى حازم الأعرج / عنه : حكام بن سلم : ٦٥
- المعافى بن عمران الأزدي الفهمي ، الفقيه
عن : نافع بن القاسم / عنه : الحضير بن محمد الحراني : ٨٢
- أبو معاوية الضير ، (محمد بن خازم السعدي)
عن : الأعمش / عنه : عبد السلام بن صالح الهروي : ١٧٣
- أبو معاوية بن أنى خازم ، (هُشَيْم)
• معبد بن خالد الجليلي القيسي العابد الكوفي
عن : شريح القاضي / عنه : هشام الدستوائي : ٢٢٩
- معروف بن سويد الجذامي
عن : عُلى بن رباح اللخمي / عنه : ابن وهب : ١٢ ، ١٣
- أبو معشر ، (زياد بن كليب التيمي)
عن : إبراهيم النخعي / عنه : سعيد بن أنى عروبة : ٤٣٦
- / « : مغيرة بن مقسم : ٣٦٢ ، ٤٤٢
عن : رجل ، عن ابن عمر / عنه : خالد الحذاء : ٨١
- أبو المعلّى ، (يحيى بن ميمون الضبي)
عن : طاوس / عنه : شعبة : ٣٥١
- معمر بن راشد الأزدي الحُدّاني
عن : ابن شهاب الزهري / عنه : سفيان الثوري : ٨٦
- / « : عبد الله بن المبارك : ٢١٩
- / « : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٥ ، ٦
- / « : عبد الرزاق : ٢٠٣
- / « : ابن علي : ٢١٧

- عن : عبد الكريم الجزري / عنه : عبد الله بن المبارك : ٣٠٩
- عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٩٩
- عن : يحيى بن المختار / عنه : عبد الله بن المبارك : ٤٤٧
- أبو مُعَيْد ، (حَفْص بن غَيَّلان الهمداني)
- عن : مكحول / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٦٣
- أبو المغيرة ، (سَمَاك بن حرب الذهلي)
- مغيرة بن مسلم القسملی ، الخراساني ، السَّراج
- عن : أبى الأسود ، نُصَيْر القصاب / عنه : مروان بن معاوية الفزاري : ١١٩
- مغيرة بن مقسم الضبي
- عن : إبراهيم النخعي / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٥١ ، ٤٣٥
- / : « سفيان الثوري : ٢٣٣ »
- عن : عاصم بن هبيرة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٧٩
- عن : أبى معشر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٢
- / : « عمرو (؟) : ٣٦٢ »
- عن : أم موسى / عنه : جرير بن عبد الحميد ، (الحديث : ١٩) ، (الحديث :
- ٢٢) ، (الحديث : ٢٣) محمد بن فضَّيل ، (الحديث :
- ٢٠) ، (الحديث : ٢١)
- المفضل بن فضالة بن عبيد الرُّعَيْنِي المصري القاضي
- عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يونس بن محمد : ٨٤
- عن : محمد بن عجلان / عنه : ابنه ، أبو ثوبة فضالة ، بن مفضل
- مكحول ، مولى هذيل ، الفقيه الدمشقي
- / عنه : رجُلان سَمَاهما ولم يذكرَا : ١٧٢
- / : « سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخي : ٣٧٥ ، (فقه) ،
- ٤٢١ ، (مرسل)

/ عنه : أبو مُعَيْد : ٣٦٣ ، (فقه)

• أبو مَكِين ، (نوح بن ربيع الأنصاري)

• مُنْدَل بن عَلِيّ العَنْزِي

عن : صفوان بن مسلم الجمحي / عنه : ابن عطية (الحسن) : ٤١٧

• منصور بن أبي الأسود الليثي

عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن مهدي : ١٠٧

• منصور بن المعتمر بن عبد الله السُلَمِيّ

عن : إبراهيم النخعي / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٣٧٤ ،

٤٣٤

/ : سفيان الثوري : ٢٣٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨

/ : شعبة : ٤٣٧

عن : حبيب بن أبي ثابت / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤١٣

عن : سالم بن أبي الجعد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٠٣

/ : شعبة : ٣٠١

عن : عبد الله بن مُرَّة / عنه : عمر بن عبد الرحمن : ٣٠٢

عن : مجاهد / عنه : أبو إسرائيل ، إسماعيل بن أبي إسحق : ٣١٢

• المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : حفص بن غياث : ١٨٣

• المنهال بن عمرو الأسدي

عن : عباد بن عبد الله الأسدي / عنه : الأعمش ، (الحديث : ٣ ، ٥)

عن : عبد الله بن الحارث بن نوفل / عنه : عبد الغفار بن القاسم : ١٢٧

• ابن مهدي (عبد الله بن مهدي)

• موسى بن أبي عائشة الخزومي الهمداني

عن : عبد الله بن أبي رَزِين / عنه : سفيان الثوري ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

- موسى بن عقبة الأسدي
عن : أبي إسحق السيمى / عنه : محمد بن جعفر بن أبي كثير : ٢٢٢
- ميمون ، (أبو حمزة الأعور القصاب)
• ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج
عن : مخزومة بن بكير / عنه : يحيى بن عبد الله بن بكير : ٤٢٠

...

- نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم النوفلى
عن : بشر بن سحيم الأسلمى / عنه : حبيب بن أبي ثابت ، (الحديث : ٣٩)
- نافع بن القاسم (؟)
عن : جدته فُطَيْمَة (؟) / عنه : المعافى بن عمران : ٨٢
- نافع بن يزيد الكلاعى المصرى
عن : جعفر بن ربيعة / عنه : سعيد بن أبى مريم : ٢٤١
- نبيط (غير منسوب)
عن : جابان / عنه : سالم بن أبى الجعد : ٣٠١
- أبو نصر (؟)
/ عنه : أبو حرة (؟) : ١٠٢

- نصير القصاب ، (أبو الأسود)
- أبو النصر ، (سالم بن أبى أمية)
- نُعَيْم بن حَكِيم المدائنى
عن : أبى مريم الثقفى / عنه : أسباط بن محمد ، (الحديث : ٣٢)
- / « : عبد الله داود ، (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤)
- / « : عبيد الله بن موسى ، (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

• نُعَيْم بن أُنَى هِنْد الأَشْجَعِي

عن : سُؤِيد بن غَفَلَة / عنه : سليمان التيمي : ١٤١

• نَهَّاس بن فَهْم ، (من بنى قيس بن عكابة)

عن : شَيْخ ، أو رجل ، من أهل مكة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٩

/ « : وكيع : ٣٨

• نوح بن ربيع الأنصاري ، (أبو مَكِين)

عن : شريح القاضي ، أبي أمية / عنه : أبو أسامة : ١٤٣

...

• ابن الهاد ، (يزيد بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن

الهاد الليثي)

عن : عبد الله بن أبي سلمة / عنه : خيرة بن شريح ، (الحديث : ٣٨)

/ « : الليث بن سعد ، (الحديث : ٣٧)

عن : عبد الوهاب بن أبي بكر / عنه : حيوة بن شريح : ٢١٦

/ « : الليث بن سعد : ٢١٨

• هرون بن رثاب الأسدي

عن : سنان بن سلمة / عنه : قرة بن خالد : ٣٨٩

• هشام الدستوائي ، (هشام بن أبي عبد الله الدستوائي)

عن : زيد بن أسلم العلوي / عنه : إسحق بن إبراهيم الحنيني : ٤٤٤

عن : عبيد الله بن حميد الحميري / عنه : ابن علي : ٣٩١

عن : قتادة / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٤٤

/ « : ابن أبي عدي (محمد بن إبراهيم) : ٣٣ ، ٣٣٧

/ « : ابنه معاذ بن هشام : ٣٥ ، ٣١٣

عن : معبد بن خالد / عنه : قراد : ٢٢٩

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : الحضرمي بن لاحق : ٤٨

/ عنه : ابن أبي عدى : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ : ابن عُلَية : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ : ابنه معاذ بن هشام : ١٧ ، ٩٧

• هشام بن أبي عبد الله الدستواي ، (هشام الدستواي)

• هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، الإمام

عن : ابن سيرين / عنه : عبد الله بن بكر السهمي : ٣٥٧

/ : هُشَم : ٣٥٨

• هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة / عنه : حماد بن زيد : ١٧٩

/ : حمّاد بن سلمة : ١٧٨

/ : سيف بن عمر : ١٥٠

/ : علي بن هاشم بن البريد : ٢٦٧

• هلال بن علي بن أسامة العامري ، (هلال بن أبي ميمونة) ، (هلال بن أبي هلال)

عن : عطاء بن يسار / عنه : قُتَيْب بن سليمان : ١٢٦

• همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْدِيّ

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسي : ٣٧ ، ٧٢

• ابن أبي هند ، (عبد الله بن سعيد بن أبي هند)

...

• أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدي)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٣٨٢ ، (فقه)

عن : حلام الغفاري / عنه : الأعمش ، (الحديث : ١٨)

• الوضّاح بن عبد الله اليشكري ، (أبو عَوّانة)

• الوليد بن أبي ثور ، (الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني)

عن : سماك بن حرب / عنه : إسماعيل بن أبان : ١٥٦

• الوليد بن عبد الله بن أبي الهمداني ، (الوليد بن أبي ثور)

• الوليد بن عقبة الشيباني

عن : حمزة بن حبيب الزيات / عنه : محمد بن أبي هشام : ١

• أبو وهب الأسدي ، (محمد بن حمزة الأسدي الرقي)

عن : زيد بن أبي أنيسة / عنه : بقية بن الوليد : ٢٨٧

...

• يحيى بن أيوب الغافقي

عن : زبّان بن فائد / عنه : ابن وهب : ٣٤٢

عن : ابن زحر / عنه : ابن أبي مریم (سعيد) : ٢٦٤

عن : محمد بن عجلان / عنه : ابن أبي مریم (سعيد) : ٩ ، ٢٨٣

• يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي

عن : عتبة بن أبي حكيم / عنه : محمد بن المبارك الصوري : ٤٣٠

• يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٥

/ عنه : شعبة : ٣٩٦

عن : يوسف بن مسعود بن الحكم / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٩٤

/ « : الليث بن سعد : ٣٩٥ - ٤٠٠ »

• يحيى بن أبي كثير الطائي

عن : حضرمي بن لاحق / عنه : الأوزاعي : ٥١

/ « : الحجاج بن الصواف : ٥٠ »

/ « : هشام الدستوائي : ١٧ ، ١٧ م - ١٩ ، ٤٨ ، ٤٩ »

عن : ألى راشد الخُبرانى / عنه : هشام الدستوائى : ٩٧ ، ٩٨

عن : زيد بن سلام / عنه : معمر بن راشد : ٩٩ ، ١٠٠

عن : ألى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : أبان العطار : ٢٩١

/ : عمر بن راشد : ١٠٤ ، ١٠٥

/ : سُوَيد الجُمَلى : ١٠٦

• يحيى بن المختار الصنعانى

عن : الحسن البصرى / عنه : معمر بن راشد : ٤٤٧

• يحيى بن ميمون الضبى ، (أبو المعلّى العطار)

• أبو يحيى الكلاعى (؟)

عن : جُبَير بن نَفير / عنه : يزيد بن سنان ، أبو فرة الرهاوى : ٢٦٦

• يزيد بن ألى حبيب الأزدي المصرى

عن : بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج / عنه : محمد بن إسحق : ١٣٨

• يزيد بن رومان الأسدى

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن إسحق : ١٩٩

• يزيد بن ألى زياد القرشى الكوفى

عن : سالم بن ألى الجعد / عنه : ابن إدريس : ٣٠٤

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٢

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٣١٠

• يزيد بن سنان أبو فرة الرهاوى

عن : ألى يحيى الكلاعى / عنه : يونس بن بكير : ٢٦٦

• يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى ، أبو العلاء ، (أبو العلاء بن الشخير)

• يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، (يزيد بن عبد الله بن الهاد) ، (يزيد بن

الهاد) ، (ابن الهاد)

- أبو يعفور ، (الصغير) ، (عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي)
 عن : أبي ثابت ، أيمن بن ثابت / عنه : عبد الواحد بن زياد العبدى : ٢٨٥
 / « : مروان بن معاوية : ٢٨٤ »
- يعقوب بن محمد بن طحلاء المدنى ، (ابن طحلاء)
 عن : خالد بن أبي حيان / عنه : ابن أبي أويس : ٣٢٨
 / « : خالد بن مخلد : ٣٢٦ »
 / « : سلم بن قتيبة : ٣٢٧ »
- يَعلَى بن عطاء العامرى الليثى الطائفى
 عن : عمرو بن الشريد / عنه : شريك : ٤٠
 / « : هشيم : ٤١ »
- أبو اليقظان عثمان ، (عثمان بن عمير البجلي) ، (عثمان بن قيس) ، (عثمان بن أبي حميد)
 عن : أبي حرب بن أبي الأسود / عنه : الأعمش : ٢٥٩
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأتلى
 عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عثمان بن عمر : ٢٢ م ، ٥٦
 / « : ابن وهب : ٣ ، ٤ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٨ »

الطبقة الرابعة

- إبراهيم بن إسماعيل بن أوى حبيبة
عن : داود بن الحصين / عنه : أبو كريب : ٤١٩
- إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى
عن : أبىه محمد بن أبى عبيدة / عنه : ابنه يحيى بن إبراهيم المسعودى : ١٠٨ ، ٢٥٩
- أبو أحمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى)
عن : إسرائيل بن يونس / عنه : أحمد بن إسحق : (الحديث : ٢٧)
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٢٥٦ ، (الحديث : ٣٦)
- أحمد بن خالد الخلال
عن : عيسى بن حطان / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٤٢٤
- أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى (أحمد بن يونس)
عن : أبى إسرائيل / عن : العباس بن أبى طالب : ٣١٢
عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أبو زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازى : (الحديث : ٤٠)
- عن : ابن شهاب الزهري / عنه : العباس بن أبى طالب : ٢٧ ، ٥٩
- أحمد بن محمد بن ثابت ، ابن شَبَّويه المروزى
عن : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى / عنه : ابنه عبد الله بن أحمد بن شَبَّويه : ٥٨
- أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس)
• أبو الأحوص ، سلام بن سُلَيْم الحنفى
عن : أبى إسحق السيعى / عنه : محمد بن عُثَيْد المحارى : ٣١٦
عن : سَمَّاك بن حرب / عنه : هناد بن السرى : ١٥٥

- ابن إدريس (عبد الله بن إدريس الأودي)
 عن : ليث بن أبي سليم / عنه : سلم بن جنادة : ٢٣٠
 عن : يزيد بن أبي زياد / عنه : أبو كريب
- أبو أسامة (حماد بن أسامة بن زيد)
 عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه أبو كريب : ٢٤
 عن : مبارك بن فضالة / عنه : يحيى بن داود الواسطي : ١٨٠
 عن : نوح بن ربيع الأنصاري ، أبو مكين / عنه : الحسين بن علي الصدائ : ١٤٣
- أسباط بن محمد
 عن : نُعَيْم بن حكيم / عنه : محمد بن عبيد المحاربي : (الحديث : ٣٢)
- إسحق بن إبراهيم المدني (إسحق الحنيني)
 • إسحق بن إدريس الأسواري
 عن : أبي إسحق الأسلمي / عنه : محمد بن سنان الفزاز : ١٦٧
- إسحق الأزرق (إسحق بن يوسف الأزرق)
 عن : شريك / عند الحسن بن خلف الواسطي : (الحديث : ١٧)
 / عنه : جعفر بن ابنه إسحق الأزرق : (الحديث : ١٨)
 عن : مسعر بن كدام / عنه : عبد الحميد بن بيان القتاد : ٤١١
- إسحق الحنيني ، (إسحق بن إبراهيم المدني)
 عن : هشام الدستوائي / عنه : الحسن بن الصباح البرار : ٤٤٤
 عن : أسامة بن زيد العدوي / عنه : الحسن بن الصباح البرار : ٤٤٥
- إسحق بن محمد القروي
 عن : عبيدة بنت نابل / عنه : أبو علقمة القروي : ١٧٦
- إسحق بن يوسف الأزرق ، (إسحق الأزرق)

- أسد بن موسى الأموي (أسد) (أسد السنة)
عن : أبي عوانة / عنه : الربيع بن سليمان : ٢٦٣
- عن : آبن أبي ذئب / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢٦٩ ، ٣٢٣
- إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي
عن : الوليد بن أبي ثور / عنه : أبو كريب : ١٥٦
- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، (ابن عُلَيْة)
• إسماعيل بن أبي أويس (إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي) (ابن أبي أويس)
عن : أخيه أبي بكر بن أبي أويس (عبد الحميد) / عنه : عمرو بن محمد العثماني : ٢٩٩ ، ٣٠٠
- عن : يعقوب بن محمد بن طحلاء / عنه : محمد بن إسماعيل الضَّرَّارِي : ٣٢٨
- إسماعيل بن صُبَيْح اليشكري
عن : مبارك بن حسان / عنه : أبو كريب : ١٠٣
- إسماعيل بن عبد الله الأصبحي (إسماعيل بن أبي أويس)
- إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني
عن : إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه / عنه : محمد بن عوف الطائي : ١٩٨
- إسماعيل بن عياش العنسي
عن : شَرَحْبِيل بن مسلم / عنه : محمد بن عبيد المحاربي : ٣٢٥
- الأسود بن عامر (شاذان)
عن : شريك / عنه : أحمد بن منصور الرمادي ، (الحديث : ٥)
- ابن أبي أويس (إسماعيل بن أبي أويس)
- أبو أيوب الدمشقي (سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى)
عن : عبد الرحمن بن بشير / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٢٠٠

- بشر بن إسماعيل
عن : صفوان بن عمرو / عنه : عمرو بن مالك التُّكْرِي : ٢١٣
- بشر بن بكر التَّنِيسِي
عن : الأوزاعي / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٣٤١
- بشر بن شعيب بن أبى حمزة
عن : أبيه شعيب / عنه : محمد بن خالد بن خَلْق : ٢١
- بشر بن عمارة الخثعميَّ المكتب
عن : محمد بن سوفة / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٤٤١
- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني
عن : عكرمة / عنه : محمد بن مرزوق : ٦٨
- بشر بن المفضل الرقاشي
عن : عبد الرحمن بن إسحق العامري / عن : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٢٢٠
- بقية بن الوليد الكلاعى الحمصى
عن : الجُرَيْرِي (سعيد) / عنه : حميد بن مسعدة : ٢٩٦
- عن : الزبيدي (محمد بن الوليد) / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ٢٧٤
- عن : أبى وهب الأسدى / عنه : سعيد بن عمرو السكوني : ٢٨٧
- أبو بكر عياش الأسدى المقرئ
عن : أبى حَصِين (عثمان بن عاصم) / عنه : أبو كريب : ١٨٨
- أبو تَمِيْلَة ، (يحيى بن واضح)

...

- أبو ثوابة ، فضالة بن مفضل بن فضالة الرعيني
عن : أبيه مفضل بن فضالة / عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : ٢٠٢

...

• جرير بن حازم الأزدي

عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : ابن حميد : ٢٢٦

• جرير بن عبد الحميد الضبي

عن : الأعمش / عنه : ابن حُميد : ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٨٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠

عن : عاصم الأحول / عنه : ابن حميد : ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٤٢٣

عن : عطاء بن السائب / عنه : ابن حميد : ١٣٤

عن : فطر بن خليفة / عنه : ابن وكيع : ١٦٢

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن حميد : ٢٥١ ، (الحديث : ١٩) ، (الحديث :

٢٢) ، (الحديث : ٢٣) ، ٣٧٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢

عن : منصور بن المعتمر / عنه : ابن حميد : ٨٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣٧٤ ،

٤٣٤

/ عنه : يعقوب بن إبراهيم النورقي : ٤١٣

عن : يزيد بن أبي زياد / عنه : ابن وكيع : ٣٢

• أبو جميلة ، (المفضل بن صالح الأسدي)

...

• الحارث بن وجيه الراسبي

عن : مالك بن دينار / عنه : نصر بن علي الجهضمي : ٤٢٨

/ : وحيد بن مسعدة السامي : ٤٢٨

• حامد بن يحيى بن هانيء البلخي

عن : سفيان بن عيينة / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٢٣

• حجاج بن محمد المصيصي

عن : ابن جريج / عنه : زكريا بن يحيى بن أبي زائدة : ٧٠

• حجاج بن المنهال الأنماطي

عن : حماد بن سملة / عنه : ابن بشار : ٣٣٨

/ عنه : محمد بن سنان القزاز : (الحديث : ٤١)

• أبو حذيفة ، (موسى بن مسعود النَّهْدِيُّ)

عن : زُهَيْر بن محمد / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ٢٩٤

• الحسن بن بلال الرملي

عن : حماد بن سلمة / عنه : علي بن سهل الرملي : ١٥٢

• الحسن بن عطية القرشي القزاز ، (ابن عطية)

عن : خالد بن طهَّمان ، أبو العلاء الخفاف / عنه : أبو كريب : ٩١

عن : مندل بن علي / عنه : أبو كريب : ٤١٧

• حسين بن علي الجُعْفِيُّ

عن : زائدة بن قدامة / عنه : ابن وكيع : ٢٨٩

• حسين بن عيسى الحَنْفِيُّ

عن : الحكم بن أبان / عنه : أبو كريب : ٣١

• حفص بن غِيَاث النَّخَعِيُّ

عن : الأعمش / عنه : سلم بن جُنَادَة (أبو السائب) : ٢٥٥

عن : مسعر بن كدام / عنه : سلم بن جنادة : ٢٥٧

عن : منكدر بن محمد بن منكدر / عنه : سلم بن جنادة السوائي : ١٨٣

• حَكَّام بن سلم الكِنَانِيُّ الرازي

عن : أبي معاذ / عنه : ابن حميد : ٦٥

• الحكم بن عبد الله العَجَلِيُّ ، (أبو النعمان)

• الحكم بن نافع الحمصي ، (أبو اليمان)

• حماد بن أسامة بن زيد (أبو أسامة)

• حَمَّاد بن عيسى الجُهَنِّي

عن : محمد بن يوسف الصنعاني / عنه : محمد بن موسى الحرشي : ١٨٧

• حُمَيْد بن حماد بن حُؤَار ، أبو صخر الخراط (حُمَيْد بن حُؤَار) ، (بضم الخاء ، يصحح)

• حميد بن حُؤَار (بضم الخاء)

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٧١

• حَيْرَة بن شَرِيح التجيبى المصرى (أبو زرعة)

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زُرْعَة ، وَهَب الله بن راشد (الحديث : ٣٨)

• خالد الطمَّاح ، (خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن)

عن : أنى سهيل بن أنى صالح ذكوان / عنه : إسحق بن شاهين الواسطى : ٢٨١

• خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمَى

عن : شعبة / عنه : يحيى بن حبيب بن عرى : ٢٩٥

• خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المُرْنَى ، (خالد الطمان)

• خالد بن مخلد القَطَوَانى البَجَلَى

عن : سليمان بن بلال / عنه : أبو كريب : ٢٦٥ ، ٣٢٩

عن : عبد الله بن عمر / عنه : العباس بن محمد : ٢٨٠

عن : عبد الرحمن بن أنى الزناد / عنه : أبو كريب : ٤٦ ، ٨٧

عن : محمد بن جعفر بن أنى كَثِيف / عنه : أبو كريب : ٦٤ ، ١٢٤

• خالد بن يزيد الحرائى (أبو عبد الرحيم)

• الحَضِير بن محمد الحرائى

عن : المعافى بن عمران / عنه : مروان بن الحكم الحرائى : ٨٢

• خلاّ بن يزيد المقرئ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : (الحديث : ٢٦)

● خلف بن عمر (؟)

عن : على بن هاشم بن البريد / عنه : محمد بن خلف : ١٤٧

...

● أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود)

عن : أبي خُزّة (؟) / عنه : الحسين بن علي الصدائي : ١٠٢

عن : الحكم بن عطية / عنه : علي بن مسلم الطوسي : ٢٣٩

عن : السري بن يحيى / عنه : علي بن مسلم الطوسي : ٢٣٩

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٧٦

عن : عمر بن راشد (ما بعده) / عنه : الحسين بن علي الصدائي : ١٠٤

عن : عمر بن رشيد (ما قبله) / عنه : ابن المثنى : ١٠٥

عن : قرّة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٨٩

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : ابن بشار : ٣٧ ، ٧٢

● داود بن عبد الرحمن العطّار العبدى

عن : عبد الله بن عثمان بن حُثيم / عنه : عبد الله بن وهب المصرى : ٩٥

...

● روح بن عبادة بن العلاء القيسي

عن : صالح بن أبي الأخضر / عنه : خلاّد بن أسلم : ٤٠٨

...

● أبو زُرعة ، (وهب الله بن راشد)

عن : حَيوة بن شريح / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٢١٦ ،

(الحديث : ٣٨)

● زيد بن الحُبَاب المُكَلِّي

عن : الضحّاك بن عثمان / عنه : عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي : ٣٨٣

• زيد بن أبي الزرقاء

عن : سفيان الثوري / عنه : علي بن سهل الرملي : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢ ، (فقه)

...

• سَعْلَوَيْه ، (سعيد بن سليمان الضبي)

• سعيد بن محمد بن سالم الجمحي ، (ابن أبي مريم)

• سعيد بن سليمان الضبي ، (سعلويه)

عن : عباد بن العوام / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : (الحديث : ٢)

• سعيد بن عبد الملك الحراني

عن : محمد بن مسلمة / عنه : هلال بن الغلاء الرقي : ١٦٥

• سعيد بن أبي مريم ، (سعيد بن الحكم) ، (ابن أبي مريم)

• سفيان بن حبيب البصري

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : حميد بن مسعدة السامي : ٧٧

• سفيان بن عيينة

عن : ابن شهاب الزهري / عنه : ابن وكيع : ٥٧ م

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٣

عن : الغلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : حوثرة بن محمد المنقري : ١٢٣

عن : عمرو بن دينار / عنه : سعيد بن الربيع الرازي : ١١٨ ، ١٢٩

/ عنه : الحسن بن الصباح البزار : ١٩٣

/ : « والحسن بن عرفة ١٩٣

/ : « وعمرو بن مالك البصري : ١٩٣

عن : محمد بن المنكدر / عنه : سعيد بن الربيع الرازي : ١٢٨

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٨٦

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : الحسن بن الصباح البزار : ١٧٥

- سَلَامُ بْنُ سَلِيمِ الْخَنْفِي ، (أَبُو الْأَحْوَصِ)
- سَلَمُ بْنُ سَلَامٍ ، أَبُو الْمَسِيبِ الْوَاسِطِيُّ
- عن : أَيُّوبُ بْنُ عَتَبَةَ / عنه : سَلِيمَانُ بْنُ ثَابِتِ الْخَزَّازِ الْوَاسِطِيُّ : ٣١٤ ، ٣١٥
- سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ ، الْأَمِيرُ
- عن : قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ / عنه : مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَّاشِ الْأَزْدِيِّ : ٣٨٠
- عن : يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ / عنه : أَبُو عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ : ٣٢٧
- سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْدِيُّ الْأَبْرَشُ
- عن : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ / عنه : ابْنُ حَمِيدٍ : ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٨٤
- سَلَمَةُ ، (لَعْلَهُ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ)
- عن : عَمْرُو (؟) / عنه : ابْنُ حَمِيدٍ : ٣٦٢
- أَبُو سَلَمَةَ التَّبَوَذَكِيُّ (مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمَنْقَرِيِّ)
- عن : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ / عنه : أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ : (الْحَدِيثُ : ٤٢)
- سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبِ الْوَاشِجِيِّ
- عن : حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ / عنه : أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ : ١٧٩
- عن : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ / عنه : الْقَاسِمُ بْنُ بَشَرَ بْنِ مَعْرُوفٍ : ١٥٣
- سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، (أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ)
- سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونِ الدَّمَشْقِيِّ ، (أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيِّ)
- سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، (أَبُو عَتَّابِ الدَّلَّالِ)
- عن : شُعْبَةَ / عنه : ابْنُ الْمُثَنَّى : ٢٦٢
- سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ
- عن : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ / عنه : أَبُو كَرِيبٍ : ٤٤٣

- شاذان ، (الأسود بن عامر)
- شبابة بن سوار الفزاري
- عن : سلام بن أبي القاسم / عنه : ابن خلف : ١٤٨
- شجاع بن الوليد السَّكُونِي
- عن : ابن شيرمة (عبد الله) / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٨
- شريك ، (ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي)
- عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : إسماعيل بن موسى الفزاري : (الحديث : ١٣)
- شعيب بن إبراهيم الكوفي
- عن : سيف بن عمر / عنه : السري بن يحيى الحَنْظَلِي : ١٤٩ ، ١٥٠
- شُعَيْب بن الليث بن سعد
- عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري : (الحديث :
- ٣٧) ، ٣٩٥

...

- أبو صالح ، (عبد الله بن صالح الجهني المصري)
- عن : الليث بن سعد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصري : ٣١٧
- / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ٤٠٠

...

- الضحاك بن مخلد الشيباني ، (أبو عاصم النبيل)
- ضَمْرَةُ بن ربيعة الفلسطيني الرملي
- عن : إبراهيم بن أبي عَمَلَةَ / عنه : علي بن سهل الرملي : ٣٤٩
- عن : عبد الله بن شَوْذَب / عنه : علي بن سهل الرملي : ٨٣

...

● الطَّفَّأوى ، (محمد بن عبد الرحمن)

عن : حجاج الصَّوَّاف / عنه : يعقوب بن إبراهيم النورقي : ١٩ ، ٥٠

...

● أبو عاصم النبيل ، (الضمَّاك بن مخلد الشيباني)

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن مرزوق : ٢٦ ، ٦١

/ عنه : علي بن مسلم الطوسي : ٦٢

/ عنه : ابن سنان القزاز : ١٣٠

/ عنه : زكريا بن يحيى بن أبي زائدة : ١٩٤

/ عنه : محمد بن معمر البَحْراني : ٣٣٦

/ عنه : ابن بشار : ٢٧٢ ، ٢٧٣

/ عنه : ابن المثنى : ٣٧٢ ، ٢٧٣

عن : عبد الوارث الثَّوْرِي / عنه : ابن سنان القزاز : ٣٥٣

عن : ابن عجلان / عنه : ابن سنان القزاز : ٢٨٢

عن : قُرَّة بن خالد / عنه : ابن سنان القزاز : ٣٨٨

عن : الثَّهَّاس بن قَهْم / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني : ٣٩

● أبو عامر العَقَدِيُّ ، (عبد الملك بن عمرو)

عن : زهير بن محمد / عنه : محمد بن معمر البَحْراني : ٢٩٣

عن : سفيان الثَّوْرِي / عنه : ابن بشار : ١٠

عن : علي بن المبارك / عنه : ابن المثنى : ١٠٠

عن : قرة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٤٧ ، ٤٣٢

عن : محمد بن أبي حميد / عنه : محمد بن معمر البَحْراني : ٤١٨

● عبد الله بن إدريس الأودى ، (ابن إدريس)

● عبد الله بن بكر السَّهْمِي

عن : هشام بن حسان / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٥٧

- عبد الله بن بكير الغنوي
عن : محمد بن سوقة / عنه : عباد بن يعقوب الأسدي : ٤٤١
- عبد الله بن الجهم الرازي
عن : عمرو بن أبي قيس / عنه : ابن حميد : (الحديث : ١ م)
- عبد الله بن داود الهمداني الحُرَيْبِي
عن : نعيم بن حكيم / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِي : (الحديث : ٣١) ،
(الحديث : ٣٤)
- عبد الله بن رجاء بن عمرو العُدَانِي
عن : سعيد بن سلمة / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ٤٠٣
- عبد الله بن صالح الجُهَنِي المصري ، (أبو صالح) ، كاتب الليث بن سعد
- عبد الله بن عبد الجبار الخبائري
عن : الحارث بن عبيدة / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٩٦
- عبد الله بن عبد الحكم المصري
عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : (الحديث : ٣٧)
- عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة الْأَزْدِي (عَبْدَان)
- عبد الله بن المبارك (ابن المبارك)
عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عُيَيْد المَخَارِئِي : ٢١٩
/ عنه : ابن حميد : ٣٠٩ ، ٤٤٧
- عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه المصري ، (ابن وهب)
- عبد الله بن يزيد العدوي ، (أبو عبد الرحمن المقرئ)
- عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي
عن : حماد بن شعيب / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ٢

● عبد الأعلى بن عبد الأعلى الساميّ

عن : داود بن أبي هند / عنه : ابن المثنى : ٢٠٨

عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٠١

عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ٦٠٥

/ عنه : ابن المثنى : ٩٩

● أبو عبد الرحمن المقرئ ، (عبد الله بن يزيد العلوي)

عن : المسمودي / عنه : ابن سنان القزاز : (الحديث : ٣٩)

● عبد الرحمن بن غزوان الخُزاعي ، (قُرَاد) ، (أبو نُوح)

● عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، (المحاربي)

● عبد الرحمن بن مهدي ، (ابن مهدي)

عن : سفيان الثوري / عنه : ابن بشار : ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ،

٢٤٦ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤) ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ،

٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٢

عن : أبي عوانة / عنه : ابن بشار : ٢٣٢

عن : مالك بن أنس / عنه : ابن وكيع : ٥٧

عن : منصور بن أبي الأسود / عنه : ابن بشار : ١٠٧

● عبد الرحمن بن هانئ النخعي (أبو نعيم)

● عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي

عن : محمد بن أبي هشام / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ١

● عبد الرحيم بن سليمان الرازي

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : أبو كريب : ٢١٠

● عبد الرزاق ، (عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري)

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن سهل : ٢٠٣

- عبد السلام بن صالح الهَرَوِي
عن : أبي معاوية الضرير / عنه : محمد بن إسماعيل الصَّرَّارِي : ١٧٣
- عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري التنوري
عن : هشام الدستوائي / عنه ابن بشار : ١٤٤
/ « : وابن المنثي : ١٤٤
- عبد الصمد بن النعمان البزاز
عن : عبد الملك ، أبي سلام / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : (الحديث : ٧)
- عبد العزيز بن أبي حازم الأعرج سلمة بن دينار المحاربي
عن : أبيه أبي حازم / عنه : يعقوب بن إبراهيم الدورقي : ٦٦
- عبد القدوس بن الحجاج الحَوْلَانِي ، (أبو المغيرة)
- عبد الملك بن عمرو القيسي ، (أبو عامر العقدي)
- عبد الملك بن مسلمة المصري
عن : ابن لهيعة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٤٤
- عبد الواحد بن زياد العبدي
عن : نُحَافِيف / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب : ٣٦٤
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التَّنُورِي
عن : سعيد الجُرَيْرِي / عنه : عمرو بن يحيى بن عُمر بن عُفْرَةَ البجلي : ١١١
- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
عن : أيوب السخيتاني / عنه : ابن بشار : ١٤٥
- عَبْدَان ، (عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي)
عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن محمد الحنفِي : ٤٢٧
- عَبْدَةُ بن سليمان الكلاني
عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٣٦

- عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم
عن : داود بن أبي هند / عنه : ابن سنان القزار : ٢١١
- عبيد الله بن عبد المجيد الثقفي
عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب / عنه : محمد بن خلف العسقلاني : ٣٣١
- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرقي
عن : عبد الملك بن عقار / عنه : مخلد بن الحسين : ٢٤٤
عن : ليث بن أبي سليم / عنه : مخلد بن الحسين : ٣٤٠
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي
عن : إسرائيل بن يونس السبيعي / عنه : أبو كريب : ٨ م ، (ابن وكيع : ٣٠)
/ عنه : أحمد بن الحسن الترمذي : ٤٠٤
عن : شبان بن عبد الرحمن النحوي / عنه : محمد بن عمارة الأسدي : ١١٣
/ عنه : الرقاعي ، أبو هشام : ٣٠٧
عن : نعيم بن حكيم / عنه : محمد بن عمارة الأسدي : (الحديث : ٣٣) ،
(الحديث : ٣٥)
- عُبيد بن إسحق العطار
عن : مسكين بن دينار التيمي / عنه : الحسين بن علي الصدائي : ٣١١
- عُبيد بن سعيد بن أبان الأموي
عن : أبي فضالة ، فرج بن فضالة / عنه : أبو كريب : ٤٧
- عثمان بن علي بن هجير العامري
عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٢٥٨
عن : أبي زياد الفقيمي / عنه : أبو كريب : ٣٥٠
- عثمان بن عبد الرحمن الحراني الطرائفي
عن : إسماعيل بن راشد / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندي : ١٣٧
عن : جعفر بن بُرقان / عنه : أبو كريب : ٧

● عثمان بن عمر بن فارس العبدي

عن : ابن أبي ذئب / عنه : ابن بشار : ٢٦٨ ، ٣٢١

/ عنه : ابن سنان القزاز : ٢٧٥ ، ٣٢٢

عن : فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة / عنه : ابن المثنى : ١٢٦

عن : يونس بن يزيد / عنه : يعقوب بن إبراهيم الدورقي : ٢٢ م ، (وابن المثنى) ، ٥٦

● ابن عَثْمَة ، (محمد بن خالد بن عَثْمَة الحنفى)

عن : سعيد بن بشير / عنه : ابن بشار : ٣٦٨ ، ٤٣١

● آبن أبى عَدَى ، (محمد بن إبراهيم بن أبى عَدَى)

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٦٠

/ عنه : ابن بشار : ٣٣٧ ، ٣٦٩

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١١٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٤١٠

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٤٢

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ عنه : ابن بشار : ٣٣ ، ٣٣٧

● ابن عطية ، (الحسن بن عطية القرشى القزاز)

● العلاء بن هلال بن عمر الباهلى الرَّمَى

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقى : ٢٨٦ ، ٢٨٧

● على بن الحسن بن شقيق المروزى

عن : الحسين بن واقد / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبيب : ١٩٦

عن : أبى حمزة الأعور القصاب / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ١٥١

● على بن عابس الأسدى الأزرق ، الملائى

عن : عطاء بن السائب / عنه : على بن سعيد الكندى : ٣٦٠

● على بن عاصم (بن صُهَيْب ، التيمى الواسطى)

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : على بن الحسين الحرّ : ٣٢٤

- على بن معبد بن شدّاد الرّق
عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : سعيد بن عثمان التنوخى : ٢٨٨
- على بن هاشم بن البريد
عن : هشام بن عروة / عنه : محمد بن عبيد المحاربي : ٢٦٧
- ابن عُليّة ، (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى)
عن : أيوب السخيتاني / عنه : يعقوب بن إبراهيم الدورق : ١٤٦ ، ٣٥٩
/ عنه : أبو كريب : ١٤٦ ، ٣٥٩
عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يعقوب بن إبراهيم الدورق : ٢٤٧
عن : المُجرى (سعيد) / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٤ ، ١١٠ ، ٢٩٦
عن : خالد الحذاء / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٨١
عن : سعيد بن أى عروبة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٣٧٠
عن : سليمان التيمى / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٤٠ ، ٢٤٣
عن : سوار بن عبد الله العنبرى / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٨٢
عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٣٧٦
عن : عطاء بن السائب / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٤٤٠
عن : عوف بن أى جميلة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٤٢
عن : ابن عون / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٢٤٠
عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٧٤ ، ٣٩٧
عن : محمد بن الزبير الحنظلى / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٢٣٧
عن : معمر بن راشد / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٢١٧
/ « وأبو كريب : ٢١٧
عن : هشام الدستوائى / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٤٩ ، ٩٨ ، ٣٩١

• عمر بن حفص بن غياث النخعى

- عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : أحمد بن يحيى الصوفى : ٣٨٦

- عمر بن صالح بن أبى الزاهرية
عن : أبى جَمْرَة / عنه : عبد الكريم بن أبى عمر : ٣٤٨
- عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى الأَبَر
عن : منصور بن المعتمر / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٠٢
- عمرو بن حَكَّام الأزدي
عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٣٤٦
- عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد
عن : أسباط بن محمد / عنه : أبو كريب : ٢٩
- عمرو بن أبى سلمة التنيسى الدمشقى
عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٣٧٥ ، ٤٢١
- عن : أبى مُعَيْد (حفص بن غيلان) / عنه : أبو معاوية البصرى ، بشر بن دُخَيْة : ٤٣
- عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى
عن : عبد الله بن سعيد بن أبى هند / عنه : أبو معاوية البصرى ، بشر بن دُخَيْة : ٤٣
- أبو غَسَّان ، (مالك بن إسماعيل بن درهم النَّهْدِى) ، (يحيى بن كثير بن درهم العنبرى)
• عُثْر ، (محمد بن جعفر)
- الفضل بن دُكَيْن ، (أبو نعيم)
- الفضل بن سليمان (؟)
- عن : عبد الرحمن بن حميد / عنه : أحمد بن المقدم العجلي : ٢٢١

● قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ السُّدَانِي

عن : سفيان الثوري / عنه : أيوب بن إسحق بن إبراهيم : (الحديث : ٢٩) ،
(الحديث : ٣٠)

● قُرَاد ، (عبد الرحمن بن غزوان الخُزَاعِي) ، (أبو نوح)

عن : هشام الدستوائي / عنه : محمد بن عبد الله بن المبارك المُحَرَّمِي : ٢٢٩

...

● مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي ، (أبو غسان الحافظ)

عن : زهير بن معاوية / عنه : العباس بن أبي طالب : ٥٢

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

● المحاربي ، (عبد الرحمن بن محمد المحاربي)

عن : الأصمغيني بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٧٢

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ١٥٩

عن : العلاء بن المسيّب / عنه : أبو كريب : ١٦٩

عن : عمر بن مساور العجلي / عنه : عبيد بن إسماعيل الهباري : ١٦٦

/ : « وأبو هشام الرفاعي : ١٦٦

● محمد بن إبراهيم بن أبي عدى السلميّ القسمليّ ، (ابن أبي عدى)

● محمد بن جعفر الهذليّ ، (غندر)

عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٠١

عن : شعبة / عنه : ابن المشي : ٣٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ،

(الحديث : ١١) ، ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، (الحديث :

(١٦) ، ٢٥٣ ، (وابن بزيغ : ٣٠١) ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،

٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩

عن : عوف بن أبي جميلة / عنه : ابن بشار : ١٤٢ .

- محمد بن الحارث الحارثي
- عن : محمد بن عبد الله بن اليلماني / عنه : عمرو بن مالك النكري (البصري) : ٢١٥
- محمد بن حُمران القيسي
- عن : عطية الدَّعَاء / عنه : الحسين بن محمد الذَّرَاع : ٢٩٢
- محمد بن خالد بن عَثْمَة الحنفي ، (ابن عَثْمَة)
- محمد بن سابق التميمي
- عن : إبراهيم بن طهمان / عنه : عبيد الله بن أبي زياد القطواني : ٤١٦
- / وأبياد بن أيوب البغدادي : ٤١٦
- محمد بن سواء بن عنبر ، السدوسي العنبري
- عن : خالد الحذاء / عنه : عمرو بن علي الجاهلي : ٨٨
- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي
- عن : ابن شهاب الزهري / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٢٨ ، ٦٠
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري
- عن : العُجْرِي (سعيد) / عنه : ابن بشار : ٣٤٥
- عن : ابن عون / عنه : ابن المثنى : ٢٤٨
- محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر الأسدي ، (أبو أحمد الزُّبَيْرِي)
- محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِي ، (الطُّفَاوِي)
- محمد بن عمر الرومي
- عن : شريك / عنه : إسماعيل بن موسى السُّدِّي (الحديث : ٨)
- محمد بن فضيل بن غَزْوَان الضبي
- عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عُبيد بن إسماعيل الهَبَّارِي (وابن المثنى الحديث : ٢٠) ،
- (الحديث : ٢١)

- محمد بن كثير بن أبي عطاء المصيصي
عن : عبد الله بن واقد / عنه : إسماعيل بن المتوكل الأشجعي : ٢٠٥
 - محمد بن المبارك الصُّوريّ
عن : يحيى بن حمزة / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٤٣٠
 - محمد بن يزيد الكلاعي
عن : إسماعيل بن أبي خالد / عنه : عبد الحميد بن بيان القنّاد : ٣٣٩
 - مروان بن معاوية بن الحارث الفزاريّ
عن : مغيرة بن مسلم / عنه : عمرو بن عبد الحميد الأملّي : ١١٩
عن : أبي يعفور / عنه : سليمان بن عمر بن خالد الرقي : ٢٨٤
 - ابن أبي مريم ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمَحِيّ)
عن : بكر بن مضر / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٢٨٣ ، ٣٩٩
عن : سليمان بن بلال / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٥٤
عن : محمد بن جعفر بن أبي كثير / عنه : عليّ بن داود : ٥٣
/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٦٧ ، ٢٢٢ ، (الحديث : ٢٤) ،
- ٢٧٦
- عن : نافع بن يزيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٢٤١
 - عن : يحيى بن أيوب / عنه : ابن عبد الرحيم البرقي : ٩ ، ٢٤٣
 - » : عبد الله بن أحمد بن شُبَّويه : ٢٦٤
 - مسلم بن إبراهيم الأزديّ الفراهيديّ
عن : الحسن بن أبي جعفر / عنه : الحسين بن عليّ الصُّدّائيّ : (الحديث : ٤٣)
» : ومحمد بن إسماعيل الضراريّ : (الحديث : ٤٣)
 - عن : سُويد الجمامي / عنه : ابن المثنى : ١٠٦
 - مسلمة بن علقمة المازنيّ
عن : داود بن أبي هند / عنه : عمرو بن مالك البكري : ٢٠٦

- مصعب بن المقدام الحثعمي
عن : إسرائيل بن يونس / عنه : هرون بن إسحق الهمداني : ٤٣٨
- أبو مصعب ، مطرف بن عبد الله الأصم
عن : عبد الرحمن بن أبي الزناد / عنه : محمد بن إسماعيل الهباري : ٤٤
- مطرف بن عبد الله الأصم ، (أبو مصعب)
• معاذ بن هشام الدستوائي
عن : أبيه ، هشام الدستوائي / عنه : ابن المثنى : ١٧ ، ٤٨ ، ٩٧
/ عنه : ابن بشار : ٣٥ ، ٣١٣
- أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم السعدي)
عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١١٦
/ عنه : سلم بن جندة السوائي : ١٧١ ، ٣١٨
/ عنه : إبراهيم بن موسى الرازي (وليس بالفراء) : ١٧٤
عن : عاصم الأحول / عنه : أبو هشام الرفاعي : ١٥٨
/ عنه : هناد بن السري : ٤٢٢
- أبو معاوية بن أبي خازم ، (هشيم)
• معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي
عن : أبي إسحق الفزاري / عنه : ابن إسحق (أحمد بن إسحق) : ٣٩٠
- المعتمر بن سليمان التيمي
عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٤٢
عن : داود بن أبي هند / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ٢٠٧
عن : أبيه ، سليمان التيمي / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٤٢
عن : عمران بن حدير / عنه : سوار بن عبد الله العبدي : ١٥٤
- أبو المغيرة ، (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني)
عن : صفوان بن عمرو السكسكي / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٢١٢ ، ٢١٦

عن : عبد الحميد بن بهرام / عنه : أبو شرحبيل الحمصي ، ابن أخي اليمان : ٢٦٠

• المغيرة بن سملة المخزومي ، (أبو هشام المخزومي)

المفضل بن صالح الأسدي : (أبو جميلة)

عن : سريز بن دينار / عنه : علي بن عبد الله الدهان : ٤٠٢

• ابن مهدي ، (عبد الرحمن بن مهدي)

• مهران بن أبي عُمر العطار الرازي

عن : سفيان الثوري / عنه : ابن حميد : ٩٤

• موسى بن إسماعيل المنقري ، (أبو سلمة التبوذكي)

• موسى بن داود الضبي

عن : عبد الله بن مؤمل المخزومي / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ١٨٥

• موسى بن مسعود النهدي ، (أبو حذيفة النهدي)

• مؤمل بن إسماعيل العدوي

عن : سفيان الثوري / عنه : علي بن سهل الرملي : (الحديث : ٩) ، ٣٠٨

• نصر بن مزاحم المنقري العطار

عن : معروف بن خربوذ / عنه : محمد بن خلف : ١٤٨

• النضر بن شميل المازني النحوي

عن : جرير بن حازم / عنه : محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي : ١٣٥

• أبو النعمان ، الحكم بن عبد الله العجلي

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٤٠٩

• أبو نُعيم ، (عبد الرحمن بن هانيء النخعي)

عن : شريك / عنه : العباس بن محمد : ٢٨ ، (الحديث : ٢٨)

- أبو نُعَيْمٍ ، (الفضل بن دُكَيْنٍ التيمي ، الأحول)
 عن : أبي سلام ، عبد الملك بن مسلم / عنه : أحمد بن حازم الغفاري : ٤٢٥
 / « : وأحمد بن منصور الرَّمَادِي : ٤٢٥
 عن : يَسْعَر بن كِذَام / عنه : أحمد بن منصور الرمادي ، (الحديث : ١٢)
- نُعَيْم بن حَمَاد الخَزَاعِي المُرُوزِي
 عن : حاتم بن إسماعيل / عنه : موسى بن سهل الرملي : ٢٩٠ ، ٣٢٠
- أبو نوح ، (قراد) ، (عبد الرحمن بن غَزْوَان)

- هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي
 عن : إسماعيل بن مسلم المكي / عنه : ابن حميد : ١٨١ ، ٣٩٣
 عن : سفيان الثوري / عنه : ابن حميد : (الحديث : ١)
 عن : عمرو بن شعيب / عنه : ابن حميد : ٤٠٥
 عن : عمرو بن أبي قيس الرازي / عنه : ابن حميد : ٤١٥
- أبو هشام المخزومي ، (المغيرة بن سلمة المخزومي)
 عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحرائي : ٢٨٥
- هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي ، الحافظ
 عن : شعبة / عنه : ابن المشي : ١٦
- هشام بن عَمَّار السُّلَمِيّ الدمشقي
 عن : محمد بن شعيب بن شابور / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٣٣٤
- هُشَيْم ، (بن بشير بن القاسم الواسطي) ، (أبو معاوية بن أبي خازم)
 عن : سفيان بن حسين / عنه : يعقوب بن إبراهيم النُّورقي : ٤٠٦
 عن : عبد الملك بن أبي سليمان / عنه : يعقوب إبراهيم : ٤١٤
 عن : عمر بن أبي زائدة / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ١٣١

عن : هشام بن حسان / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٣٥٨

عن : يعلى بن عطاء / عنه : يعقوب بن إبراهيم : ٤١

• هَيْثَمُ بن جميل البغدادي ، أبو سهل الحافظ

عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٢٥

• الهيثم بن الربيع العُقَيْلي

عن : الأصمغ بن زيد / عنه : إسحق بن إبراهيم الصَّوَّاف : ٣٥٢

...

• وكيع بن الجراح الرُّوَاسِيّ

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١١٦

عن : سفيان الثوري / عنه : أبو كريب : ١٥

/ عنه : ابنه ، سفيان بن وكيع : ٩٣

عن : أبي سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام / عنه : هناد بن السري : ٤٢٦

عن : عبد الله بن سعيد بن أبي هند / عنه : أبو كريب : ٤٥

/ « : وابنه سفيان بن وكيع : ٤٥

عن : الثَّهَّاسُ بن قَهْم / عنه : أبو كريب : ٣٨

• الوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي

عن : عمر بن عبد الواحد / عنه : محمد بن عوف الطائي : ٣٣٥

• الوليد بن مَزَيْد العُنْزِيّ

عن : الأوزاعي / عنه : ابنه ، العباس بن الوليد العنزي : ١٨ ، ٥١

• ابن وَهْب ، (عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه المصري)

عن : ابن جريج / عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفي : ١٦٤

عن : حفص بن ميسرة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٢ ، ٤٤٦

عن : داود بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥

- عن : داود بن قيس / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٤٦
 عن : سعيد بن أبي أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٢٧
 عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٨
 عن : عبد الرحمن بن سلمان / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٠
 عن : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٩ ، ٢٩٨
 عن : عمر بن مالك / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥
 عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١ ، ٣٩٨
 / عنه : عمر بن نصر الخولاني : ١١
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٠ ، ٢٧١
 عن : ابن لهيعة / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣
 عن : مالك بن أنس / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٢
 عن : مسلم بن خالد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥
 عن : معروف بن سُوَيْد / عنه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١٢
 / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٣
 عن : يحيى بن أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٤٢
 عن : يونس بن يزيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣ ، ٤ ، ٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٨
 / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٥٥

• وهب بن جُوَيْرِيَّة السُّلَمِي

عن : عُيَيْن بن ميمون / عنه : محمد بن مرزوق البصري : ٣٣٢

• وَهْبُ اللَّهِ بن راشد ، مؤذن القسطنط (أبو زرععة)

• يحيى بن آدم

- عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أبو هشام الرفاعي : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ٤)
 عن : شريك / عنه : ابن وكيع : ٤٠

- يحيى بن إسحاق البجلي
عن : شريك / عنه : أحمد بن محمد بن حبيب الطوسي : (الحديث : ٦)
- يحيى بن أبي بكير الأسدي ، قاضي كَرْمان
عن : عبد الله بن عمر القرشي / عنه : أحمد بن عمرو البصري : ٣٥٦
- يحيى بن حَسَّان البكري
عن : حماد بن سلمة / عنه : بحر بن نصر الخولاني : ١٧٨
- يحيى الحِمَّاني ، (يحيى بن عبد الحميد الحماني)
عن : إبراهيم بن سعد الزهري / عنه : أحمد بن منصور الرمادي : ١٧٧
- يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبَةَ السعدي
عن : سفیان الثوري / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ٢٠١
- يحيى بن سعيد القطان
عن : سفیان الثوري / عنه : ابن بشار : ٩٠ ، (الحديث : ١٠) ، ٣٧٧ ، ٣٨١
- عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : ابن المثنى : ٣٨٥
- عن : محمد بن عجلان / عنه : سَوَّار بن عبد الله العنبري : ١٦١
- عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري / عنه : ابن بشار : ٣٩٤
- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي
عن : ابن جُرَيْج / عنه : سعيد بن يحيى بن أبان : ١٦٣
- يحيى بن سُلَيْم الطائفي
عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : ابن وكيع : ٩٢
- يحيى بن صالح الوُحَاظِي
عن : سليمان بن بلال / عنه : عُمَرَان بن بَكَّار الكلاعي : ٢٧٧ ، ٣٥٥
- يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومي المصري ، الحافظ
عن : الليث بن سعد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢١٨

عن : ميمون بن يحيى / عنه : محمد بن عمرو بن تمام الكلبي : ٤٢٠

• يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، (يحيى الحِمَّاني)

• يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي ، الرملّي ، الفاخوري الجَرَّار

عن : الأعمش / عنه : عيسى بن عثمان الرملّي : ١٩٠

عن : ابن أبي ليل (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : أبو كريب : ٣٦٦

• يحيى بن كثير بن درهم العنبري ، (أبو غسان)

عن : صالح بن أبي الأخضر / عنه : ابن المثنى : ٦٩

عن : قُرّة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٨٧

• يحيى بن واضح المروزي ، الحافظ (أبو تَمِيْلَة)

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حُميد : ١٩٥

عن : أبي حمزة السكري (محمد بن ميمون) / عنه : ابن حميد : ١٨٤

عن : عبيد بن سليمان الباهلي / عنه : ابن حميد : ١٣٢

عن : المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) / عنه : ابن حميد : ٢٥٢

• يحيى بن يَمَان العَجَلِي ، (ابن يَمَان)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١٥)

عن : سفيان الثوري / عنه : إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : ٧٨

• يزيد بن أبي حبيب الأزدي ، المصري

عن : محمد بن عمرو بن حلحلة / عنه : تميم بن المنتصر الواسطي : ١٢١

• يزيد بن زُرَيْع العَيْشِي ، أبو معاوية الحافظ

عن : سعيد بن أبي عروبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٤٣٦

عن : عمر بن محمد بن زيد / عنه : عمرو بن علي الباهلي : ٢٩٧

• يزيد بن هرون السُّلَمي ، الحافظ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : مجاهد بن موسى : (الحديث : ٢٥)

عن : سفيان بن حبيب / عنه : أحمد بن اليقْدَام العجلي : ٢٣٦

عن : العلاء ، أبو محمد الثقفي / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٢٩

عن : ابن عون (محمد) / عنه : مجاهد بن موسى : ٢٢٨

• يعقوب بن كعب الحلبي

عن : مَخْلَد بن يزيد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصري : ٦٣

• يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري

عن : عبد الله بن الحارث بن فضَّيل / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي : ٢٤ ، ١٩٧

/ « : وجابر بن الكردى الواسطي : ٢٤ ، ١٩٧

• يَغْلَى بن الأشدق العقيلي الجَزَرى الحرَّاني

عن : عبد الله بن جرّاد / عنه : عمر بن إسماعيل الهمداني : ٢٢٤

• يَغْلَى بن عُيَيْد بن أُمَيّة الطنافسي

عن : سفيان الثوري / عنه : الحسين بن علي الصَّدَّائى : ١٠١

عن : عبيدة بن مُعْتَب الضبي / عنه : الحسين بن علي الصَّدَّائى : ٨٩

• ابن يمان ، (يحيى بن يمان العجلي)

• أبو اليَمان ، (الحكم بن نافع الحمصي)

عن : أبي بكر بن أبي مريم / عنه : أبو شَرَحِيل الحمصي : ٢٦١

عن : شَعِيب بن أبي حمزة / عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري : ٢٠

• يونس بن بُكَيْر بن واصل الشيباني ، الحافظ

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٩٩

عن : مطر بن ميمون المحاربي / عنه : أبو كريب : ٢٠٤

• يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، المؤدب الحافظ

عن : أبان بن يزيد العطار / عنه : محمد بن خلف : ٢٩١

عن : مُفَضَّل بن فضالة / عنه : العباس بن محمد بن حاتم البغدادي : ٨٤

الطبقة الخامسة

- إبراهيم بن سعيد الجوهري
عن : أبي اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٠
عن : موسى بن داود الضبي : ١٨٥
عن : يحيى بن خُثَيْف بن عُقْبَةَ السعدي : ٢٠١
- إبراهيم بن موسى الرازي (وليس بالفراء)
عن : أبي معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٧٤
- إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجاني
عن : العلاء بن هلال الرق : ٢٨٧
- أحمد بن إسحق من المختار الأهوازي ، أبو بكر الدقاق (انظر : ابن إسحق)
عن : أبي أحمد الزبيري (الحديث : ٢٧)
- أحمد بن حازم الغفاري
عن : أبي نعيم ، الفضل بن دُكَيْن : ٤٢٥
- أحمد بن الحسن الترمذي
عن : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي : ٤٠٤
- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (انظر محمد بن عبد الله) (ابن عبد الرحيم البرقي)
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري
عن : عمّه عبد الله بن وهب : ١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٩٨
- أحمد بن عمرو بن البصري
عن : يحيى بن أبي بُكَيْر : ٣٥٦
- أحمد بن الفرج الحمصي
عن : بَقِيَّة بن الوليد : ٢٧٤

● أحمد بن محمد بن حبيب الطوسي

عن : يحيى بن إسحق البجلي : (الحديث : ٦)

● أحمد بن المقدم العجلي

عن : الفضل بن سليمان : ٢٢١

عن : يزيد بن هرون السلمي ، الحافظ : ٢٣٦

● أحمد بن منصور بن سيار الرمادي

عن : الأسود بن عامر ، شاذان (الحديث : ٥)

عن : أبي حذيفة النهدي (موسى بن مسعود) : ٢٩٤

عن : أبي سلمة التبوذكي (موسى بن إسماعيل) : (الحديث : ٤٢)

عن : سعيد بن سليمان الضبي : (الحديث : ٢)

عن : سليمان بن حرب الواشحي : ١٧٩

عن : عبد الله بن رجاء بن عمرو الغداني : ٤٠٣

عن : عبد الله بن صالح الجهني ، كاتب الليث : ٤٠٠

عن : عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي : ٢

عن : عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي : ١

عن : عبد الصمد بن النعمان البزاز : (الحديث : ٧)

عن : ابن أبي مريم (سعيد بن الحكم) : ٣٩٩

عن : أبي نعيم ، الفضل بن دكين : (الحديث : ١٢) ، ٤٢٥

عن : يحيى بن عبد الحميد الجعاني : ١٧٧

● أحمد بن الوليد القرشي

عن : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٩٦

● أحمد بن يحيى الصوفي

عن : عمر بن حفص بن غياث : ٣٨٦

● ابن إسحق (انظر أحمد بن إسحق)

عن : معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي : ٣٩٠

- إسحق بن إبراهيم الصواف
عن : الهيثم بن الربيع : ٣٥٢
- إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد
عن : يحيى بن إيمان : ٧٨
- إسحق بن شاهين الواسطي
عن : خالد الطحان (خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن) : ٢٨١
- إسماعيل بن المتوكل الأشجعي
عن : محمد بن كثير : ٢٠٥
- إسماعيل بن موسى السدي ، الفزارى
عن : شريك بن عبد الله النخعي : (الحديث : ١٣)
عن : محمد بن عمر الرومي : (الحديث : ٨)
- أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري الرملي
عن : قبيصة بن عتبة السوائي : (الحديث : ٢٩) (الحديث : ٣٠)
...

- بحر بن نصر الخولاني
عن : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١
عن : عبد الله بن وهب : ٢٢ ، ٥٥
عن : يحيى بن حسان البكري : ١٧٨
- ابن بزيع (محمد بن عبد الله بن بزيع)
عن : بشر بن المفضل : ٣٣٣
عن : شجاع بن الوليد : ٨
عن : محمد بن جعفر (غنلر) : ٣٠١

- ابن بشار (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ) (بNDAR)
عن : أبى أحمد الزبيرى : ٢٥٦ ، (الحديث : ٣٦)
» : الحجاج بن المنهال : ٣٣٨
» : أبى داود الطيالسى : ٣٧ ، ٧٢ ، ٣٨٩
» : أبى عاصم النبيل : ٣٧٢ ، ٣٧٣
» : أبى عامر العقدي : ١٠ ، ٣٤٧ ، ٤٣٢
» : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٤٠١
» : عبد الرحمن بن مهدي : ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ،
٢٥٤ ، (الحديث : ١٤) ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٢
» : عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى التتورى : ١٤٤
» : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : ١٤٥
» : عثمان بن عمر بن فارس : ٢٦٨ ، ٣٢١
» : ابن عُثْمَة (محمد بن خالد بن عثمة) : ٣٦٨ ، ٤٣١
» : ابن أبى عدى (محمد بن إبراهيم بن أبى عدى) : ٣٣ ، ١٤٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٩
» : محمد بن جعفر (غنبر) : ١٤٢ ، ٤٠١
» : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٣٤٥
» : معاذ بن هشام الأستوائى : ٣٥ ، ٣١٣
» : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠ ، (الحديث : ١٠) ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٤
» : يحيى بن كثير بن درهم العنبرى : ٣٨٧
- بشر بن دحية (أبو معاوية البصرى)
- بُنْدَار (ابن بشار) (محمد بن بشار بن عثمان)

...

● تميم بن المنتصر الواسطى

عن : يزيد بن أبى حبيب الأزدي المصرى : ١٢١

...

● جابر بن الكُرْدِي الواسطي

عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري : ١٩٧ ، ٢١٤

جعفر بن آمنة إسحق بن يوسف الأزرق

عن : إسحق بن يوسف الأزرق : (الحديث : ١٨)

...

● الحسن بن خلف الواسطي (ابن خلف)

عن : إسحق الأزرق : (الحديث : ١٧)

« : شبانة بن سوار : ١٤٨ »

● الحسن بن الصباح البزار

عن : إسحق الحنيني : ٤٤٤ ، ٤٤٥

« : سفيان بن عيينة : ١٧٥ ، ١٩٣ »

● الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي (ابن عرفة)

عن : سفيان بن عيينة : ١٩٣

« : عبد الله بن بكر السهمي : ٣٥٧ »

« : عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي الأزدي : ٣٠٢ »

● أبو الحسن بن سليمان الأدمي ، (علي بن داود بن يزيد)

● الحسين بن علي الصدائي

عن : أبي أسامة (حماد بن أسامة) : ١٤٣

« : أبي داود الطيالسي : ١٠٢ ، ١٠٤ »

« : عبيد بن إسحق العطار : ٣١١ »

« : مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي : (الحديث : ٤٣) »

« : يعلَى بن عُبيد بن أبي أمية الطنافسي : ٨٩ ، ١٠١ »

● الحسين بن محمد النّزّاع

عن : محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي : ٢٩٢

● حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ

عن : بشر بن المفضل الرقاشي : ٢٩٦

« : الحارث بن وَجِيه الراسبي : ٤٢٨ »

« : سفيان بن حبيب البصري : ٧٧ »

« : يزيد بن زُرَيْع : ٤٣٦ »

● ابن حميد (محمد بن حميد الرازي)

عن : جرير بن عبد الحميد الضبي : ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٦ ،

٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، (الحديث : ١٩) (الحديث : ٢٢) ، (الحديث :

٢٣) ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢

« : حكام بن سلم الكِنَاني الرازي : ٦٥ »

« : سلمة بن الفضل الأزدي الأبرش : ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ »

« : عبد الله بن الجهم الرازي : (الحديث : ١ م) »

« : عبد الله بن المبارك : ٣٠٩ ، ٤٤٧ »

« : مهران بن أبي عمر العطار الرازي : ٩٤ »

« : هرون بن المغيرة البجلي الرازي : (الحديث : ١) ، ١٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ »

« : يحيى بن واضح (أبو تيميلة) : ١٣٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٢ »

● حَوْثُورَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَقَرِي

عن : سفيان بن عُيَيْنَةَ : ١٢٣

...

● خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمٍ الْبَغْدَادِي

عن : رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ الْقَيْسِي : ٤٠٨

● ابن خلف (الحسن بن خلف) (محمد بن خلف)

...

- الربيع بن سليمان المرادي المصري
عن : أسد بن موسى الأموي : ٢٦٣
- الرفاعي ، أبو هشام (أبو هشام الرفاعي) (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

...

- أبو زُرْعَة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي
عن : أحمد بن عبد الله بن يونس (أحمد بن يونس) ، (الحديث : ٤٠)

- زكريا بن يحيى بن أبان المصري
عن : أبي صالح (عبد الله بن صالح الجهني) : ٣١٧
« : يعقوب بن كعب الحلبي : ٦٣ »

- زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الوادعي
عن : حجاج بن محمد البصري : ٧٠
عن : أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ١٩٤

- زياد بن أيوب البغدادي
عن : محمد بن سابق التيمي : ٤١٦

...

- أبو السائب (سلم بن جُنَادَة السَّوَّائِي)
- السَّرِّي بن يحيى الحنظلي
عن : شُعَيْب بن إبراهيم الكوفي : ١٤٩ ، ١٥٠
- سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
عن : أبي زُرْعَة ، وَهْبُ الله بن راشد : ٢١٦ ، (الحديث : ٣٨)
- سعيد بن الربيع الرازي

عن : سفيان بن عيينة : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٢٩

- سعيد بن عثمان التنوخي
عن : علي بن مَعْبُد : ٢٨٨
- سعيد بن عمرو السَّكُونِي
عن : بقية بن الوليد : ٢٨٧
- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي
عن : أبيه يحيى بن سعيد بن أبان : ١٦٣
- سفيان بن وكيع بن الجراح (ابن وكيع)
سَلَم بن جُنَادَة السَّوَّائِي
- عن : حفص بن غياث : ١٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧
« عبد الله بن إدريس الأودي (ابن إدريس) : ٢٣٠
« أبي معاوية الضرير : ١٧١ ، ٣١٨
- سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي
عن : سلم بن سلام : ٣١٤ ، ٣١٥
- سليمان بن عبد الجبار بن زُرَيْق الخياط
عن : محمد بن الصَّلْت : ٢٨ ، ٦٠
- سليمان بن عمر بن خالد الرُّقِّي
عن : مروان بن معاوية : ٢٨٤
- ابن سِنَان القَرَّاز (محمد بن سنان)
- سَوَّار بن عبد الله العنبري (سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله)
عن : المعتمر بن سليمان التيمي : ١٥٤
« يحيى بن سعيد القطان : ١٦١

- أبو سُرخبيل الحمصي ، ابن أخى أئى التيمان
عن : أئى المغيرة (عبد القُتوس بن الحجاج) : ٢٦٠
» : أئى اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٦١
- أبو عاصم الأنصارى ، عمران بن محمد
عن : سلم بن قتيبة : ٣٢٧
- عبَّاد بن يعقوب الأسدى
عن : بشر بن عمار : ٤٤١
» : عبد الله بن بُكير : ٤٤١
- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى (العباس بن أئى طالب)
• العباس بن أئى طالب ، (العباس بن جعفر بن عبد الله)
عن : أحمد بن عبد الله بن يونس (أحمد بن يونس) : ٢٧ ، ٥٩ ، ٣١٢
» : مالك بن إسماعيل بن درهم التَّهْدَى : ٥٢
- العباس بن محمد بن حاتم البغدادى
عن : خالد بن مَخْلَد : ٢٨٠
» : أئى نُعَيْم عبد الرحمن بن هانئ التَّخَمَى : (الحديث : ٢٨)
» : يونس بن محمد بن مسلم المؤدَّب : ٨٤
- العباس بن الوليد بن مَزِيد العُذْرَى
عن : أبيه الوليد بن مزيد : ١٨ ، ٥١ ، ٣٥٤
- عبد الله بن أحمد المَرْوَزَى (عبد الله بن أحمد بن شَبَّوْيه)
• عبد الله بن أحمد بن شَبَّوْيه الخِزَاعَى المَرْوَزَى
عن : أبيه أحمد بن شَبَّوْيه : ٥٨
» : على بن الحسن بن شَقِيق : ١٩٦
» : ابن أئى مريم (سعيد) : ٢٦٤

- عبد الله بن أبي زياد القطواني (في : ٤١٦ ، عبيد الله : خطأ)
 عن : زيد بن الحُبَاب : ٣٨٣
 » : محمد بن سابق : ٤١٦
- عبد الله بن محمد الحنفى
 عن : عُبدان (عبد الله بن عثمان) : ٤٢٧
- عبد الله بن هرون بن موسى ، بن أبي علقمة القُرَوِيّ الكبير (أبو علقمة القُرَوِيّ الصغير)
 عبد الأعلى بن واصل الأسدى
 عن : خلّاد بن يزيد المقرئ : (الحديث : ٢٦)
- عبد الحميد بن يَئان القنّاد
 عن : إسحق الأزرق (إسحق بن يوسف) : ٤١١
 » : محمد بن يزيد الكلاعى : ٣٣٩
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى
 عن : أسد بن موسى : ٢٦٩ ، ٣٢٣
 » : عبد الملك بن مَسْلَمَة : ٣٤٤
- عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجاني
 عن : أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٩
- ابن عبد الرحيم البرقي (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) ، (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم)
 عن : عمرو بن أبي سَلَمَة التميمي : ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢١
 » : ابن أبي مريم (سعيد بن الحكم) : ٩ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، (الحديث : ٢٤) ،
 ٢٨٣ ، ٢٧٦
 » : هشام بن عمار السُّلَمي : ٣٣٤
- عبد الكريم بن أبي عُثَير
 عن : عمر بن صالح بن أبي الزاهرية : ٣٤٨

- عبد الملك بن محمد الرقاشي
عن : عمرو بن حَكَّام : ٣٤٦
- عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِي
عن : عبد الله بن داود الهمداني الخُرَيْبِي : (الحديث : ٣١) (الحديث : ٣٤)
- عُبيد بن إسماعيل الهَبَّاري
عن : البخاري (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٦٦
» : محمد بن فضَّيل بن غَزْوَان الضبي : (الحديث : ٢٠) ، (الحديث : ٢١)
- ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة)
• أبو عُلُقَمَةَ الْفَرَوِي ، الصغير (عبد الله بن هرون بن موسى بن أبي عُلُقَمَةَ الْفَرَوِي الكبير)
عن : إسحق بن محمد الْفَرَوِي : ١٧٦
- علي بن الحسين بن الحرّ (ابن أشكاب)
عن : علي بن عاصم بن صُهَيْب الواسطي : ٣٢٤
- علي بن داود بن يزيد التميمي القَنْطَرِي (أبو الحسن بن سليمان الأَدَمِي)
عن : آبن أبي مريم (سعيد) : ٥٤
- علي بن سعيد الكندي
عن : علي بن عابس الأَسَدِي الأزرق : ٣٦٠
- علي بن سهل الرملي
عن : الحسن بن بلال الرملي : ١٥٢
» : زيد بن أبي الزرقاء : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢
» : ضَمْرَةُ بن ربيعة الفلستيني الرملي : ٨٣ ، ٣٤٩
» : مُؤَمِّل بن إسماعيل الْعَنْوِي : (الحديث : ٩) ، ٣٠٨
- علي بن عبد الله الدّهَان
عن : المفضَّل بن صالح الأَبْسَدِي : ٤٠٢

- علي بن مسلم الطُّوسِي
عن : أنى داود الطيالسى : ٢٣٩
« : أنى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٦٢
- عمر بن إسماعيل الهمداني
عن : يعلَى بن الأشدق : ٢٢٤
- عمرو بن عبد الحميد الأملَى
عن : مروان بن معاوية الفزاري الحافظ : ١١٩
- عمرو بن علي الباهلي
عن : ابن أنى عدى (محمد بن إبراهيم) : ١٦٠
« : محمد بن سَوَّاء العنبري : ٨٨
« : يزيد بن زُرَيْع : ٢٩٧
- عمرو بن مالك البصري (انظر قبله : النكري بعده)
عن : سفيان بن عيينة : ١٩٣
- عمرو بن مالك النكري (انظر قبله : البصري) ، وهكذا هو في المخطوطة في المواضع
الثلاث ، وأرجح أنه (البصري)
عن : بشر بن إسماعيل : ٢١٣
« : محمد بن الحارث الحارثي : ٢١٥
« : مُسْلِمَةُ بن علقمة المازني : ٢٠٦
- عمرو بن محمد العثماني
عن : إسماعيل بن أنى أويس (إسماعيل بن عبد الله) : ٢٩٩ ، ٣٠٠
- عمرو بن يحيى بن عمر بن عُفْرَةَ البجلي
عن : عبد الوارث بن سعيد العنبري التُّورِي : ١١١
- عمران بن بكَّار الكَلَاعِي
عن : أحمد بن خالد الخلال : ٤٢٤

عن : يحيى بن صالح الوُحَاظِي : ٢٧٧ ، ٣٥٥

• عمران بن محمد ، (أبو عاصم الأنصاري)

• عِمْرَان بن موسى القَزَّاز

عن : عبد الوارث بن سعيد العنبري : ١٨٦

• عيسى بن عثمان الرملي

عن : يحيى بن عيسى النهشلي الرملي : ١٩٠

...

• القاسم بن بشر بن معروف

عن : سليمان بن حرب الأزدي الواشحي : ١٥٣

...

• أبو كريب (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الحافظ)

عن : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة : ٤١٩

• : أبي أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) : ٢٤

• : إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي : ١٥٦

• : إسماعيل بن صبيح اليشكري : ١٠٣

• : أبي بكر بن عياش : ١٨٨

• : الحسن بن عطية القرشي البزاز (ابن عطية) : ٩١ ، ٤١٧

• : حسين بن عيسى الحنفى : ٣١

• : حميد بن حُور التميمي (بضم الحاء ، يصحح) : ٧١

• : خالد بن مخلد القطواني : ٤٦ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ١٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩

• : سفيان بن عقبة السوائي : ٢٠٩

• : سُوَيْد بن عمرو الكلبي : ٤٤٣

• : عبد الله بن إدريس الأودي (ابن إدريس) : ٣٠٤

- عن : عبد الرحيم بن سليمان الرازي : ٢١٠
- » : عُبَيْدَةُ بن سليمان الكلابي : ٣٦
- » : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي : ٨ م ، ٣٠
- » : عُثَيْد بن سعيد بن أَبَانَ الأموي : ٤٧
- » : عَثَام بن علي العامري : ٢٥٨ ، ٣٥٠
- » : عثمان بن عبد الرحمن الحَرَّاثي : ٧
- » : ابن عَلَيَّة (إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي) : ١٤٦ ، ٢١٧
- » : عمرو بن حماد بن طلحة القَتَّاد : ٢٩
- » : المُحَارَبِي (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٢
- » : أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١١٦
- » : وكيع بن الجراح : ١٥ ، ٣٨ ، ٤٥
- » : يحيى بن عيسى النهشلي الرملي : ٣٦٦
- » : ابن يَمَان (يحيى بن يَمَان العجلي) : (الحديث : ١٥)
- » : يونس بن بُكَيْر : ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٦٦

...

● ابن المُثَنَّى (محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزِي)

- عن : أبي داود الطيالسي : ٧٦ ، ١٠٥
- » : سهل بن حماد العَنَزِي ، أبو عَثَاب الدَّلَال : ٢٦٢
- » : أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٧٢ ، ٣٧٣
- » : أبي عامر العَقْدِي (عبد الملك بن عمرو) : ١٠٠
- » : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامِي : ٩٩ ، ٢٠٨
- » : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٤٤
- » : عثمان بن عمر بن فارس : ٥٦ ، ١٢٦
- » : ابن أبي عدى (محمد بن إبراهيم) : ١٧ م ، ٩٨ ، ١١٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٤١٠

عن : محمد بن جعفر (غنر) : ٣٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ، (الحديث : ١١) ،
١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، (الحديث : ١٦) ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ،

٣٦١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩

» : محمد بن عبد الله الأنصاري : ٢٤٨

» : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي : (الحديث : ٢٠)

» : مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي : ١٠٦

» : معاذ بن هشام الدستوائي : ١٧ ، ٤٨ ، ٩٧

» : أبي النعمان ، الحكم بن عبد الله العجلي : ٤٠٩

» : هشام بن عبد الملك الباهلي : ١٦

» : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٥

» : يحيى بن كثير ، أبي غسان : ٦٩

● مجاهد بن موسى بن فروخ الخثلي

عن : يزيد بن هرون السلمى ، الحافظ : ٢٢٨ ، (الحديث : ٢٥) ، ٤٢٩

● المحاربي (محمد بن عبيد)

● محمد بن إسماعيل الضراري

عن : ابن أبي أؤنس (إسماعيل) : ٣٢٨

» : عبد السلام بن صالح الهروي : ١٧٣

» : مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي الحافظ : (الحديث : ٤٣)

» : أبي مصعب ، مطرف بن عبد الله الأصم : ٤٤

● محمد بن حميد الرازي ، (ابن حميد)

● محمد بن خالد بن خلداس الأزدي

عن : سلم بن قتيبة : ٣٨٠

● محمد بن خالد بن خثلي الكلاعي :

عن : بشر بن شعيب بن أبي حمزة : ٢١

- محمد بن خلف بن عمار العسقلاني (ابن خلف)
عن : خَلْف بن عمر : ١٤٧
« : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى : ٣٣١
« : يونس بن محمد بن مسلم البغداى الحافظ : ٢٩١
- محمد بن سِنَان القزاز (ابن سنان القزاز)
عن : إِسْحَق بن إِدْرِيس الْأُسْوَارِي : ١٦٧
« : الْحِجَاج بن المنهال الأعماطي : (الحديث : ٤١)
« : أُمِّي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ١٣٠ ، ٢٨٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨٨
« : أُمِّي عبد الرحمن المقرئ (عبد الله بن يزيد العلوى) ، (الحديث : ٣٩)
« : عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم : ٢١١
« : عَثْمَان بن عمر بن فارس : ٢٧٥ ، ٣٢٢
- محمد بن سهل بن عسكر البخاري
عن : أُمِّي ثَوَابَة ، فَضَالَة بن مفضل بن فَضَالَة : ٢٠٢
« : عبد الرزاق (بن همام بن نافع الحميري) : ٢٠٣
- محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي
عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى : ١٩٧ ، ٢١٤
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى
عن : بشر بن بكر التنيسى : ٣٤١
« : شُعَيْب بن الليث بن سعد : (الحديث : ٣٧) ، ٣٩٥
« : أَبِيهِ ، عبد الله بن عبد الحكم : (الحديث : ٣٧)
- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (أحمد بن عبد الله ...) ، (ابن عبد الرحيم البرقي)
● محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي
عن : قُرَاد (أُمِّي نُوح ، عبد الرحمن بن غزوان) : ٢٢٩

● محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب

عن : عبد الواحد بن زياد العبدي : ٣٦٤

● محمد بن عبد الأعلى الصنعاني

عن : بشر بن المفضل : ٢٢٠

» : سفيان بن عيينة : ٨٧

» : المعتمر بن سليمان التيمي : ٤٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢

● محمد بن عبيد المحاربي

عن : أبي الأجوص ، سلام بن سليم : ٣١٦

» : أسباط بن محمد : (الحديث : ٣٢)

» : إسماعيل بن عياش الغنسي : ٣٢٥

» : عبد الله بن المبارك : ٢١٩

» : علي بن هاشم بن البريد : ٢٦٧

● محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الحافظ (أبو كريب)

● محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي

عن : أبيه ، علي بن الحسن بن شقيق : ١٥١

» : النضر بن شميل : ١٣٥

● محمد بن عمارة الأسدي

عن : خالد بن مخلد : ٣٢٦

» : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ١١٣ ، (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

● محمد بن عمرو بن تمام الكلبي

عن : يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري الحافظ : ٤٢٠

● محمد بن عوف الطائي

عن : إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني : ١٩٨

- عن : أبي أيوب الدمشقي : ٢٠٠
- : حامد بن يحيى بن هانيء البلخي : ٢٣
- : عبد الله بن عبد الجبار الحياثري : ٩٦
- : محمد بن المبارك بن يعلى القرشي الصوري : ٤٣٠
- : أبي المغيرة ، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني : ٢١٢
- : هيثم بن جميل ، أبو سهل الحافظ : ٢٥
- : الوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي : ٣٣٥
- محمد بن المثنى بن عبيد الغنري ، أبو موسى الحافظ ، الزمين (ابن المثنى) (أبو موسى)
- محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي (محمد بن مرزوق)
- محمد بن مرزوق الباهلي (الذي قبله)
- عن : بشر بن عمر بن الحكم الزهراني : ٦٨
- : الضحاك بن مخلد (أبي عاصم النبيل) : ٢٦ ، ٦١
- : وهب بن جويرية السلمى : ٣٣٢
- محمد بن مَعْمَر البَحْراني
- عن : أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٣٦
- : أبي عامر العَقْدِي (عبد الملك بن عمرو) : ٢٩٣ ، ٤١٨
- : أبي هشام المخزومي : ٢٨٥
- محمد بن موسى الحرشي
- عن : حماد بن عيسى الجُهَنِّي : ١٨٧
- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي (أبو هشام الرفاعي)
- ...
- مخلد بن الحسن بن أبي زميل المروزي (في رقم : ٢٤٤ : الحسين ، خطأ)
- عن : عبيد الله بن عمرو الرقي : ٢٤٤ ، ٣٤٠

● مروان بن الحكم الحَرَّانِي

عن : الخَضِر بن محمد الحَرَّانِي : ٨٢

● المسعودي (يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي)

● أبو معاوية البصري ، بشر بن دَحِيَّة

عن : عيسى بن يونس بن أبي إسحق السُّبَيْعِي : ٤٣

● أبو موسى (ابن المثنى)

عن : موسى بن سهل الرملي

عن : نُعَيْم بن حماد الخُزَاعِي المروزي : ٢٩٠ ، ٣٣٠

● موسى بن عبد الرحمن الكندي

عن : عثمان بن عبد الرحمن الحَرَّانِي : ١٣٧

...

● نَصْر بن علي الجَهْضَمِي

عن : الحارث بن وَجِيه الراسبي : ٤٢٨

...

● هرون بن إسحق الهَمْدَانِي

هارون

عن : مُصَنَّب بن اليَقْدَام الخَنْعَمِي : ٤٣٨

● أبو هشام الرفاعي (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

عن : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي : ٣٠٧

: المُحَارَبِي (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٦٦

: أبي معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٥٨

: يحيى بن آدم (الحديث : ٣) ، (الحديث : ٤)

● هلال بن العلاء بن هلال الرُّقْمِي

عن : سعيد بن عبد الملك الحراني : ١٦٥

عن : أبيه العلاء بن هلال : ٢٨٦

• هُثَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الدَّارِمِيُّ

عن : أبي الأحوص ، سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الحَنْفِيُّ : ١٥٥

» : أبي معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ٤٢٢

» : وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ : ٤٢٦

...

• ابْنُ وَكِيعٍ ، (سَفِيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ)

عن : جرير بن عبد الحميد الضبي : ٣٢ ، ١٦٢

» : حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَعْفِيُّ : ٢٨٩

» : سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ : ٥٧ م

» : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي : ٥ ، ٦

» : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٧

» : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى : ٣٠

» : أبيه ، وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ : ٤٥ ، ٩٣

» : يَحْيَى بْنُ آدَمَ : ٤٠

» : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطائِفِيُّ : ٩٢

...

• يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ (المَسْعُودِيُّ)

عن : أبيه إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ : ١٠٨ ، ٢٥٩

• يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ الْحَارِثِيِّ

عن : خالد بن الحارث الهَجِيمِيُّ : ٢٩٥

• يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيِّ

عن : أبي أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) : ١٨٠

• يعقوب بن إبراهيم النَّوْرَقِي ، البغدادي الحافظ

عن : الطُّفَاوِي (محمد بن عبد الرحمن) : ١٩ ، ٥٠ ،

» عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي : ٦٦

» عثمان بن عمر بن فارس العبدى : ٢٢ م ، ٥٦

» ابن عُليَّة (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم) : ١٤ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٤٠ ،

١٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٤٠ ،

» هُشَيْم (بن بشير ، أبو معاوية بن أبي خازم) : ٤١ ، ١٣١ ، ٣٥٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،

• يونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِيّ

عن : سفيان بن عيينة : ٢٧٣

» ابن وهب (عبد الله بن وهب) : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،

» يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر الخزومي المصري الحافظ : ٢١٨

فهرس آيات القرآن العظيم

سورة البقرة : ٧٨

« وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي » ، رقم : ٣٧٤ ، ٣٧٦

سورة البقرة : ٢٧٥

« الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » ، رقم : ٣١٦

سورة آل عمران : ١٥٣

قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، ص : ١٥٣

سورة النساء : ١٠

« الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا » ، رقم : ٣١٦

سورة النساء : ٤٣

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ » ، ص : ٢٧٨

سورة النساء : ١١٤

« لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ » ، رقم : ٢٠٦

سورة المائدة : ٥

« الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ » ، ص : ٢٣٠

سورة المائدة : ٦

« وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » ، ص : ٢٧٨

سورة المائدة : ٣٣

« إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ، رقم : ١٥١

سورة المائدة : ٥١

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ » ، رقم : ٣٦٤ - ٣٦٨

سورة الأنفال : ١٥

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ » رقم :

سورة الأنفال : ٤١

« وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ... » ، ص : ٢١١

سورة الأنفال : ٤٢

« إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » ، ص : ٣٨

سورة الأنفال : ٦٣

« لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » ، ص ٢٨٧

التوبة : ٥١

« قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا » ، ص : ١٦

سورة التوبة : ١١٩

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » ، رقم : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٥

سورة إبراهيم : ٢٢

« مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ » ، ص : ٨٩

الإسراء : ٣

« وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ » ، رقم : ٣٥ ، ص : ١٦

سورة الحج : ٣١

« وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ » ، رقم : ٣١٦

سورة النور : ٢٣

« وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » ، رقم : ٣١٦

يس : ١٨ ، ١٩

« إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ » ، ص : ١٦

الزخرف : ١٣ ، ١٤

« سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » ، رقم : ١٦٣ ، ١٦٥

سورة محمد : ٢٥

« إِنَّ الَّذِينَ آتَيْنَا عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ » ، رقم : ٣١٦

سورة القمر : ٢٧

« أَرْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ » ، رقم : ٢٦٠

سورة الحشر : ٧

« مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى » ، ص :

٢٢١ ، ٦٢

فهرس قوافى الشعر

ذو الرمة ، ص : ٨٦ (بسيط)

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرَبُ

...

عروة بن الورد العبسى ، (صوابه : ساعدة بن جُؤَيَّة) ، ص : ٣٧ ،

(كامل)

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشَعْبُ

...

ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ص : ٣٥ ، ٣٦ هـ (كامل)

يَا كَعْبُ ، إِنَّ أُنْحَاكَ مُنْحِمِقٌ فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ ، يَا كَعْبُ
..... وَقَدْ تُعْلِي الصَّحَاخَ مَبَارَكَ الْجُرْبُ

...

الكميت بن زيد ، ص : ١٠٣ (طويل)

وَأَيْنَ ابْنُهَا مَنَا وَمِنْكُمْ ، وَبَعْلُهَا خُزَيْمَةُ ، وَالْأَرْحَامُ وَعَثَاءُ حُوبُهَا

...

أُمَيَّة بن الأسكر ، ص : ١٠٣ (وافر)

وإنَّ مُهَاجِرِينَ تَكْتَفِئُهُ عِبَادَ اللَّهِ ، قَدْ خَطَبْنَا وَحَابَا

...

جرير بن عطية ، ص : ٨٦ (وافر)

بَلَى ، فَارْفُضْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرِ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا

...

الْغَنَوَى ، (لم أعرفه) ، ص : ٤٣ (طويل)
 إِنَّ تُوعِدُونَا بِالْقِتَالِ ، فَإِنَّا نُقَاتِلُ مَنْ بَيْنَ الْقُرَى وَالْمَسَاقِبِ

نَابِغَةُ بْنُ ذِيان ، ص : ١٥١ (طويل)
 يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ ، فَرَأَشُ الْحَوَاجِبِ

زَهِيرُ بْنُ أُنَى سُلَمَى = أَبُو سُلَمَى = عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَرَعِ =
 ذُوَيْبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، ص : ٣٥ ، ٣٥ ، هـ (كامل)
 جَانِبِكَ مِنْ يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَقَدْ يُعْدِي الصَّحَاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ
 أَبُو سُلَمَى ، (والد زهير) ص : ٣٥ هـ
 لَتَعْلُونَ إِبِلَ مُحَيَّسَةً مِنْ عِنْدِ أَسْعَدَ وَأَبْنَاهُ كَعْبُ

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، ص : ٤٢ ، (بيتان) (كامل)
 مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ ، طَالِيَ أَيْتِي جُرْبِ

أَبُو دُوَادِ الْإِيَادَى ، ص : ٨٨ ، (بيتان) (هزج)
 وَعَنْسٍ قَدْ بَرَاهَا لَ لَذَّةُ الْمَوَكِبِ وَالشَّرْبِ

النَابِغَةُ الذِّيَانِي ، ص : ١٠٢ (وافر)
 فغَادَرَهُنَّ مُنْعَفِراً زَهيقاً وَآخَرَ مُثَبِّتاً يَشْكُو الْجِرَاحَا

الطَّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ١٦٥ (طويل)
 إِذَا صَاحَ لَمْ يُعْخَلْ ، وَجَلُوبَ صَوْتُهُ حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَجٍ

شاعر ، (لم أعرفه) ، ص : ٣٧ (طويل)
 تَعَلَّمْتُ تَرْقِيقَ الْمَعِيشَةِ بَعْدَ مَا كَبُرْتُ ، وَأَعْدَانِي عَلَى اللُّؤْمِ خَالِدُ

ذو الرمة ، ص : ٣٨ (بسيط)
 تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرَيَّانٍ تَسْنَمُهَا غُرُّ الْعَمَامِ وَمُرْتَجَاتُهُ السُّودُ

الطرمّاح ، ص : ١٥١ (كامل)
 وَانْسَابَ حَيَاتِ الْكَيْبِ ، وَأَقْبَلْتُ وَرُقَ الْفَرَّاشِ لِمَا يَشُبُّ الْمَوْقِدُ

الطَّرِمَّاح ، ص : ١٥٤ (طويل)
 وَلِي فِي مُمِضَاتِ الْهَجَاءِ عَنِ الْخَنَا مَنَادِجٍ فِي جَوْرِ مَنِ الْقَوْلِ أَوْ قَصْدِ

الطَّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ٨٩ ، (بيتان) (طويل)
 أَيَا صَاحِبِي هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ وَرِيحِ الْخُزَامَى غَضَّةً بِالْثَرَى الْجَعْدِ

نابغة بنى ذبيان ، ص : ١١٥ (كامل)
 وَإِذَا نَزَعَتْ نَزَعَتْ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْخَزَوْرِ بِالرَّشَاءِ الْمُحْصَدِ

أعشى باهلة ، ص : ٣٨ (بسيط)
لا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصِمَ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

...

الأخطل ، ص : ١٥٣ (بسيط)
وَأَذْكُرْ غُدَانَةَ عِتْدَانًا مُزْنَمَةً مِنْ الْحَبَلِيِّ ، تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

...

أبو دؤاد الإيادي ، ص : ٨٧ ، (بيتان) (خفيف)
أَوْحِشْتُ مِنْ سُروِبِ قَوْمِي تِعَارُ فَأَرْوَمُ فَشَابَةً فَالْستَارُ

...

أعشى بنى ثعلبة ، ص : ١٠٣ ، (بيتان) (متقارب)
إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا دِ صَدَرَ الْقَنَاقَةِ ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا

...

ذو الرمة ، ص : ١٥١ ، ١٥٢ (طويل)
وَأُبْصِرَنَّ أَنْ الْقِنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ فَرَأَشًا ، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابَسُ

...

الفرزدق ، ص : ٣٦ ، (بيتان) (طويل)
أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرُدُّ عَلَى حَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقْذِفُ

...

شاعر من أهل اليمن ، رقم : ١٥٢ (طويل)
لَا صَبْحَانِي قَبْلَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ وَمِنْ قَبْلِ يَتْنٍ مِنْ سُلَيْمَى مُفَرَّقِ

الأعشى ، ص : ١٦٤ (خفيف)
تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلًا جَ لَطِيفٌ ، فِي جَانِبِيهِ انْفِرَاقُ

...

كعب بن زهير ، ص : ٣٩ ، ٤٠ (بيتان) (بسيط)
لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمَهِهَا فَجَعَّ وَوَلَّعَ وَإِعْرَاضٌ وَتَبْدِيلُ

...

حُجَلُ الْبَاهِلِي ، ص : ٢٥٠ هـ (كامل)
نَسَقَى فَلَا تُصَنَّا بِمَاءٍ آجِنٍ ، وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيَّلُ

...

النعمان بن المنذر ، ص : ٣٥ (بسيط)
قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَنَّاكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

...

الشاعر ، (لم أعرفه) ص : ١٦١ هـ (بسيط)
فِي دَارَةٍ تُقَسَّمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّمَا أَهْلُنَا فِيهَا الَّذِي أَتَهَلَا

...

يهس = (صوابه : حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ) ص : ١١٦ ، ١١٧ ،

(بيتان) (منسرح)

إِنْ كُنْتُ أَرْتَنَّنِي بِهَا كَذِبًا ، جَزْءٌ ، فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

...

امرؤ القيس بن حُجْر ، ص : ٣٧ ، ٣٨ (طويل)
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا ، وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

...

امرؤ القيس بن حجر ، ص : ٨٥ (طويل)
أَلَا آتِعُمْ صَبَاحاً أَئِيهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

...

أَحِيحَةُ بن الجلاح = أبو قيس بن الأسلت ، ص : ٢٠٦ (خفيف)
يَا بَنِي ، التَّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ

...

الأعشى ، ص : ١٦٤ (خفيف)
ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمَا ءُ ، تَسْفُ الْكَبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ

...

الأعشى ، ص : ٣٧ (طويل)
وَأُنَى عَدَانِي عَنْكَ ، لَوْ تَعْلَمِينَهُ ، مَصَائِبُ لَمْ يَنْزِلْ سِوَايَ جَلِيلُهَا

...

الطرُمَاح بن حكيم ، ص : ٣٩ (مديد)
وَفَلَاةٍ يَسْتَفِرُّ الْحَشَا ، مِنْ صَوَاها ، ضَبْحُ بَوْمٍ وَهَامُ

...

ذو الرمة ، ص : ٨٧ ، (بيتان ، هـ) (بسيط)
خَلَّى لَهَا سَرَبَ أُولَاهَا وَنَجَّنَجَهَا مَخَافَةَ الْقَيْدِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ

...

أبو دؤاد الإيادي ، ص : ٣٩ (خفيف)
سُلْطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ

...

عنتره بن شداد العيسى ، ص : ٨٥ ، ٨٦ (كامل)
يَا ذَا رَ غَبْلَةً بِالْجَوَاءِ تُكَلِّمُنِي وَعَيْمِي صَبَاحًا ، دَارَ غَبْلَةٍ ، وَاسْلَمُنِي

...

الأعشى ، ص : ٥٩ (متقارب)
وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ بِأَلْهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ أَنْكَرَنُ

...

عمرو بن كلثوم التغلبي ، ص : ١٠٢ ، (بيتان) (وافر)
فَصَالُوا صَوْلَهُمْ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَنَا فِيمَنْ يَلِينَا

...

ذو الإصبع العلواني ، ص : ٣٩ (بسيط)
يَا عَمْرُو ، إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ أَسْقُونِي

...

أبو البلاد الطُهَوِيُّ = أبو الغول الطهوي = تَأْبَطُ شَرًّا ، ص : ٤٠ ،
٤١ (تسعة أبيات) ، (وافر)

لَهَانَ عَلَى جُهِيمَةٍ مَا أُلَاقِي مِنْ الرُّوْعَاتِ عِنْدَ رَحَى بَطَانٍ

...

المنقب العبدى ، ص : ١٥٣ (وافر)
أَقُولُ إِذَا ذَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِيئُهُ أَبَدًا وَدِيئِي

...

النجاشي الحارثي ، رقم : ١٤٧ ، (بيتان) (وافر)
لِئْرَمِ بِي الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ إِذَا لَمْ تَرْمِ بِي فِي الْحَفْرَتَيْنِ

...

الرَّجَز

عمر بن لجأ اليتى ، ص : ١٥٤ ، (بيتان) (رجز)
أَنْعَتْهَا ، إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا

أعرانى ، ص : ٤٢ ، (بيتان)
أَقْسَمُ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

أبو النجم العجلى ، ص : ١١٥ ، (بيتان)
لَمْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزَوْرًا

رؤبة ، ص : ١٥٢ ، (ثلاثة أبيات)
فَأَيُّهَا الْغَاشِي الْقِدَافَ الْأُتَيْعَا

لبيد بن ربيعة ، ص : ٣٥ (٣ ، أبيات)
مَهْلًا ، أَيَيْتِ اللَّعْنِ ، لَا تَأْكُلْ مَعَهُ

رؤبة بن العجاج ، ص : ١٥١ ، (بيتان)
تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الْوَرَقِ

فهرس الشعراء

- أبو دواد الإيادي : ٣٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
الأخطل : ١٥٣ ...
أعراني (في زمن عمر) : ٤٢
أعشى باهلة : ٣٨
الأعشى ، أعشى بنى ثعلبة : ٣٧ ، ٥٩ ،
١٠٣ ، ١٦٤ ، ١٦٤
امرؤ القيس بن حجر : ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٥
أمية بن الأسكر : ١٠٣
...
أبو البلاد الطُّهوي : ٤٠ ، ٤١
يهس (نعامه) : ١١٦ ، ١١٧
...
زهير بن أبي سلمى : ٣٥
...
ساعلة بن جُويّة : ٣٧
أبو سُلَمى (والد زهير بن أبي سلمى) :
٣٥ ، هـ
...
شاعر ، من أهل اليمن ، رقم : ١٥٢
شاعر (لم أعرفه) : ٣٧
شاعر (لم أعرفه) : ١٦١ هـ
...
أحيحة بن الجلاح : ٢٠٦
...
أعراني (في زمن عمر) : ٤٢
أعشى باهلة : ٣٨
الأعشى ، أعشى بنى ثعلبة : ٣٧ ، ٥٩ ،
١٠٣ ، ١٦٤ ، ١٦٤
امرؤ القيس بن حجر : ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٥
أمية بن الأسكر : ١٠٣
...
أبو البلاد الطُّهوي : ٤٠ ، ٤١
يهس (نعامه) : ١١٦ ، ١١٧
...
تأبط شراً : ٤٠ ، ٤١ هـ
...
جرير بن عطية : ٨٦
...
جَبَل الباهلي : ٢٥٠ هـ
حضرى بن عامر الأسدي : ١١٦ ،
١١٧
...
دُرَيْد بن الصمة : ٤٢

- الطَّرِمَّاح بن حكيم : ٣٩ ، ٨٩ ، ١٥١ ،
١٥٤ ، ١٦٥ ...
- كعب بن زهير : ٣٩ ، ٤٠
الكُمَيْت بن زيد : ١٠٣ ...
- عروة بن الورد العيسى : ٣٧
عمر بن لجأ التيمى : ١٥٤
عمرو بن كلثوم التغلبي : ١٠٢
عترة بن شداد العيسى : ٨٥ ، ٨٦
عوف بن عطية بن الخرع : ٣٥ هـ ...
- نابغة بنى ذبيان : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٥١
النجاشي الحارثي ، رقم : ١٤٧
أبو النجم العجلي : ١١٥
نعامة ، (يهس) ، ص : ١١٦
النعمان بن المنذر : ص : ٣٥ ...
- الغنوى (لم أعرفه) : ٤٣
أبو الغول الطُّهَوَّى : ٤٠ ، ٤١ هـ ...
- الفرزدق : ٣٦ ...
- أبو قيس بن الأسلت : ٢٠٦

الأعلام ، سوى رجال الإسناد

- إبراهيم عليه السلام : ١٤٧ = ص :
جارية بن قدامة (محرق) : ١٤٢
٢٠٦
أروى بنت أؤيس : ٢٦٨ - ٢٧١ ،
٢٧٨ ، ٢٧٥
...
الأصمعي : ص ٣٩ ، ١١٧
أكيدر دومة الجندل : ٣٤٧
أليون ، ملك الروم : ٣٤٩
أنس بن مالك : ١٥١
أوس بن الحذثان : ٤١٦
...
بذئيل بن ورقاء : ٤٠٢ - ٤٠٤
البراء بن عازب : ص ١٥٢
أبو بردة بن نيار : ص ١٥٢ ، ١٥٣
بشر بن سحيم : ٤٠٩ - ٤١٥
أبو بكر الصديق : ١٢٨ ، ١٤٩ ، ٣٤٨
...
= ص : ٦٢ ، ٨٣
بلال : ٤٠١
...
تميم بن سحيم : ٢٢٧
...
الثعلب ، (مالك بن عبد الله الخثعمي) :
٢٢٧ = ص : ١٤٨
...
رؤية بن العجاج : ص : ٣٨
الربيع بن زياد العبسي : ص : ٣٥
...

عبد الرحمن بن عوف : ص ٢٨٨
أبو عبيدة ، معمر بن المثني : ص : ٣٨ ،
١٥٢

عتبة بن فرقد : ١٣٩ ، ١٤٠ ،
ابنة العجماء : ٤٠٣
العلاء بن الحضرمي : ١٣٠
ابن العلماء ، صاحب أُيْلَة : ٣٥٥ =
ص : ٢٢١
علي بن أبي طالب : ١٣٦ ، ١٣٧ ،
١٤٣ ، ٣٩٤ - ٤٠٠ = ص :
٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٦٢

عمار بن ياسر ، (الحديث : ١٤ -
١٧) ، ٢٥٨ ،
عمر بن الخطاب : ١٣٦ ، ١٨٤ ،
٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٣٥٠ = ١٤٩ ،
٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢١٦

عمر بن أبي سلمة : ١٧٩
عمر بن عبد العزيز : ٢٥٧
أبو عمرو الشيباني : ص : ٤٠ ، ١٥٢
عمير بن وهب الجمحي : ١٣٦
عيسى بن مريم ، عليه السلام : ص :
٢٨٧ ، ٢٨٩
عيننة بن حصن : ٢٢٥
...

الزبير بن العوام : ١٧٨ ، (الحديث :
٢٣) = ص ١١٠ - ١١٣
.....

سالم بن عبد الله بن عمر : ٨٣
سعد بن أبي وقاص : (الحديث : ٩ -
١٢) ، ١٧٥ - ١٧٧ ، ٤١٨
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٧٩
أبو سفيان بن حرب : ٢٢٥ = ص :
١٣٦ ، ١٣٧

شُرَيْح القاضي : ١٣١ ، ٢٢٩
...
أبو صفرة ، أبو المهلب : ٣٤٨
صفوان بن أمية : ١٣٦
...

أبو طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري :
١٨٦

...
عبد الله بن حذافة : ٤٠٥ - ٤٠٨
عبد الله بن الزبير : ٢٢٧
عبد الله بن مسعود ، (الحديث : ١٩ ،
٢٠) ، ٢٦٢

معاوية بن هشام : ٢٢٨ = ص : ١٤٨

معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي : ٨٦ ،

٨٧

المغيرة بن شعبة : ٣٨٦ = ص : ٢٤٨

ابن مُلْجَم : (الحديث : ٦) ، ١٣٧

نافع بن عبد القيس : ١٣٨

النعمان بن المنذر : ص : ٣٥

نعيم بن مسعود الأشجعي : ٢٢٥ =

ص : ١٣٨ ، ١٤٨

هَبَّار بن الأسود : ١٣٨

أبو هريرة : ص : ٤٣

الوليد بن عقبة ، (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)

وُهَيْب بن عُمَيْر بن وهب : ١٣٦

أبو يوسف القاضي : ص ٦٦

يونس الجرمي : ص ٣٨

قيس بن مكشوح المرادي : ٢٣٧

قيصر ، (ملك الروم) ، (الحديث :

٢٥) ، ٣٤٦

...

كسرى ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦)

كعب بن مالك : ٤١٦

...

ابن اللَّثِيَّة : ص : ٢١٩

...

مالك بن عبد الله الخثعمي ، (الثعلب) :

٢٢٧ = ص : ١٤٨

مَحْرُوق (جارية بن قدامة) : ١٤٢ = ص :

٨٠ ، ٨١ هـ

محمد بن الحسن الشيباني : ص ٦٦

محمد بن سيرين : ٢٢٨

مروان بن الحكم : ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ٣٤٩

مسليمة الكذاب : ٢٣٩

مُعَاذ بن جَبَل : ٤١٧

معاوية بن أبي سفيان : ١٣٧ ، ٢٦٠ ،

فهرس القبائل والأمم والطوائف

أبناء فارس : ٣٩	الرُّط : ١٤٤
الأحزاب : ٢٢٥ = ص : ١٣٦	الزنادقة : ١٤٧ ، ١٤٨
الأنصار : ١٣٦ = ص : ٨٣ ،	...
٢٣٠ ، ٨٤	سَلِيح : ٣٦٣
أهل الردة : ص : ٧٨	بنو سَلِيم : ١٥١
أهل الشام : ص : ٢٠٦	السودان : ١٤١
أهل اليمن : ١٤٢	...
...	بنو عبد المطلب : ١٢٧ ، ١٣٧
بَجِيلَة : ١٥١	بنو عجل : ١٤٠
بَهْرَاء : ٣٦٣	العجم : ص : ٢٢٧ ، ٢٣٠
...	عُرَيْنَة : ١٥١
بنو ثَغْلِب : (الحديث : ٢٨) ، ٣٥٨ ،	...
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ - ٣٧١ =	الغالية : ص ٢٨٧
ص : ٢٣٠ ، ٢٣١	غِفَار : ١٠٨
ثَنُوخ : ٣٦٣	...
بنو تيم : ١٨٥	قريش : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨٥ =
...	ص : ١٣٧
ثَقِيف : ٤٠ ، ٤١ ، ٧٣	قريظة (يهود) : ٢٢٥ = ص : ١٣٦ ،
...	٢١٥
الرافضة : ص : ٢٨٧	...
الروم : ٢٢٧ ، ٣٤٩	...
...	مجوس : ص : ٢٣٠

- المهاجرون : ص : ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٢٣٠
 نصارى ريعة (تغلب) : ٣٥٦
 نصارى العرب : ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤
 ...
 النصارية : ص : ٢٢٥
 ...
 نصارى تغلب : (الحديث : ٢٨) ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ - ٣٧١ ،
 ٣٧٦ = ص : ٢٣٠ ، ٢٣١
 اليهود : ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٨٨ =
 ص : ١٣٨

فهرس الأماكن

- أحد، (الحديث : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦٢ ،)
 أيلة : ٣٥٥
 ...
 القسطنطينية : ٣٤٩
 ...
 البحرين : ١٢٨ ، ١٢٩ = ص : ٢٨٩
 بُراخة : ١٤٩
 البيت الحرام : ٣١٤
 ...
 الجابية : ٢٦٠
 جَرَش : ٧٤
 ...
 المدينة : ٧٤ ، (الحديث : ٢) ، ١٣٥ ،
 : ص = ، ٣٤٨ ، ٣٤٤ ، ١٥١
 ٤٨
 مسجد الكوفة (المسجد الأعظم) :
 ١٣٧
 مصر : ٢٢٧
 المُصَلَّى بالمدينة : ص : ٤٨
 مكة : ٣٩ ، ٨٠ ، ١٣٦
 مِنَى ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨) ، ٣٩٥ -
 ٤٢٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠
 ...
 ...
 ...
 عمورية : ٢٢٨ = ص : ١٤٨
 ...
 الين : ٣٤٤ = ص : ٢١٧
 ...

فهرس الغزوات والأيام

يوم أُحُد، (الحديث: ٩)، (الحديث: ٣٥٦ :
 (١١)، ١٧٧ = ص: ١١٦

...

...

أيام التشريق، (الحديث: ٣٩)، ٤٠١،
 - ٤٢١ = ص: ٢٧١

يوم بدر: ١٣٥، ١٣٦

...

أيام الحج: ٤١٢

أيام منى: ٤٢٠

يوم الخندق: ١٧٨، ٢٢٥، ٢٢٦ =

يوم عرفة: ٣١٤، ٤٢١

ص: ١١٠، ١٣٦

يوم النحر: ٤١٣

...

اللغة والفوائد

- (درأ) « درأ عن نفسه » ، ص : ١٥٣
 (ربأ) « ما ربأْتُ رَبَّهُ » ، ص : ١١٦
 (شناً) ، « يشنأهم » ، « شنىء فلاناً يشنأه » ، ص : ٥٩
 (كَسَأ) ، « الكُسْءُ » ، ص : ٩٤ ، هـ

...

- (أوب) ، « آبوا » ، ص : ١٠٢
 (حوب) ، « حاب يحوبُ حَوْباً وحَوْباً » ، ص : ١٠٣
 (سرب) ، « السَّرْب » ، الحَفيرة ، ص : ٨٦
 « السَّرْبُ » ، ماء القربة ، ص : ٨٦
 « السَّرْب » ، المال الراعى ، ومنه : « اذهبي ، لا أندُه سربك » :

ص : ٨٦

- « السَّرْب » ، الطريق ، ص : ٨٦
 « آمن في سِرْبِه » ، « رَخِي السَّرْب » ، ٨٦
 « سِرْبُ ظباء ونساءٍ وقطاً » ، ص : ٨٦
 « سَرَّب على الإبل » ، : ٨٦
 « سُرْبَة من خيل » ، : ٨٦
 « فلان بعيد السُّرْبَة » ، بعيد المذهب : ٨٦
 (شرب) ، « اشْرَبُوا » ، تطلعوا ، ص : ٥٩
 (عجب) ، « العَجْبُ » ، أصل الذَّنْب ، ص : ٤٣
 (نقب) ، « النَّقْبَة » ، من الجرب ، ص : ٤٢
 « النَّقَب » ، الحَفَا ، ص : ٤٢

« النَّقْبُ » ، « نَقَبْتُ الحائط » ، ص : ٤٢ ، ٤٣

« المنقبة » ، الطريق في الجبل ، ص : ٤٣

...

(هفت) ، « تهافت تهافتاً » ، ص : ١٥٠ ، ١٥١

« هفت البق يهفت » ، ص : ١٥١

...

(كبث) ، « الكبأث » ، ص : ١٦٤

(وعث) ، « وعثاء السفر » ، ص : ١٠٣

« الوعث » ، الدهس ، ص : ١٠٣

...

(ندح) ، « مندوحة ، ومنداح » ، ص : ١٥٤

« آندح بطن فلان واندحى » ، ص : ١٥٤

« مُنتدح » ، و « نُدَحْ وأنداح » ص : ١٥٤

...

(صرخ) ، « جاء صرِيحُ القوم فأصرخهم بنو فلان » ، ص : ٨٩

...

(شدد) ، « هو جواد الشدّ » ص : ٧٢ هـ

...

(عتد) ، « العتود » من المعز ، ص : ١٥٢ ، ١٥٣

(كيد) ، « إني رجل مكايّد » ، تفسيره : ١٤٣ ، ص : ٨٠ هـ

...

(مرد) ، « المَرْدُ » ، ص : ١٦٤

(برر) ، « البريرُ » ، ثمر الأراك ، ص : ١٦٤

(بصر) ، « سمع أذنى ، وبصر عيني » ، ضبطها : ١ = ص ٤ ، ٥ هـ

(حزر) ، « الغلامُ الحَزَوْر » ، ص : ١١٥

(حور) ، « الحور بعد الكور » ، ص : ٩٤ هـ

(سمسر) ، « السَّمسرةُ » ، هم التُّجَار : ٩٥

(صفر) ، « ولا صفر » ، حية تكون في البطن ، ص : ٣٨

(غير) ، « التَّعَايرُ = التَّغَايرُ » ، (شرحهما) ، ص : ٨ ، هـ

(غلر) ، « غادرهُ بموضع كذا » ، ص : ١٠٢

(غير) ، « التَّعَايرُ = التعاير » ، وشرحهما ص : ٨ هـ

(كور) ، « الحور بعد الكور » ، ص : ٩٤ هـ

(نور) ، « منار الأرض » ، ص : ٢٠٥

« نَارَ لى الأمر مناراً » ، ص : ٢٠٥

(وفر) ، « إنه لَنُو وَفَر » ، ص : ٤٤

...

(حمش) ، « حموشة الساق » ، ص : ١٦٤ ، ١٦٥

(فرش) ، « الفراش » ، ص : ١٥١

« الفراش » ، العظام الرُّقاق ، ص : ١٥١

« فراشة القفل » ، لدقتها ، ص : ١٥١

« الفراش » ، بقية الماء ، ص : ١٥١

...

- (تبع) ، « التتابع » ، التهافت والتسرع ، ص : ١٥٢
 « الأتبع » ، الذى يتبع بعضه بعضاً ، ص : ١٥٢
 (خدع) ، « الحرب تُخدَع وتُخدَع » ، ص : ١١٨ هـ
 (سمع) ، (سمع أذنى ، وبصر عيني) ، ضبطهما ، ١ = ص : ٤ ، ٥ هـ
 (ضيع) ، « الضيعة فى السفر » ، ص : ٩٣ هـ
 (قطع) ، « القُطْعَةُ تُصَاب فى أثر السيل » ، ص : ٢٩٠

(شنف) ، « شَنِفْتُ له ، فأنا أَشْنَفُ » ، ص : ٥٩

- (أصل) ، « استأصل شعره » ، رَوَى أصوله بالماء ، ص : ٢٨٢
 (أهل) ، « يَتَّهَلُّ » ، ص : ١٦٠ ، ١٦١ هـ
 (بطل) ، « البطول » ، مصدرٌ مثل « البطلان » ، ص : ٦٨ هـ
 (جعل) ، « جَعَلْنَا له » ، لازماً ، أى جعل له جُعْلاً : ١٣٥ = ص : ٧١ هـ
 (جول) ، « بك أجول » ، ص : ٩١ ، ٩٢ هـ
 (حول) ، « بك أحول » ، ص : ٩١ ، ٩٢ هـ
 (رجل) ، « رَجُلَةُ النساء » ، « رَجُلَةُ الرأى » ، ص : ١٨٦ هـ
 (شمل) ، « شمل القوم أمرٌ » ، عمهم ، ص : ٤٣
 « شَمِلْتُ الريح » ، و « أَشْمِلْتُ » ، ص : ٤٣
 « شَمِلْتُ الناقة » ، علقت عليها « شِمَالاً » ، ص : ٤٣
 « شَمِلْتُ ناقتى لقاحاً » ، لَقِحت ، ص : ٤٣
 (صول) ، « صال يصول » ، ص : ١٠٢
 (عيل) ، « عالت دابته تعيل » ، ص : ٢٥٠ هـ (٢٥٤ ، هـ)
 (غول) ، « ولا غول » ، معانى الغيلان ، ص : ٣٩ - ٤١

- (قبل) ، « القبيل » ، « القبالة » ، ص : ٦٥ هـ
 (نبل) ، « أَنْبَلُوا سَعْدًا » ، ص : ١١٦
 « استنبلني فَأَنْبَلْتَهُ » ، ص : ١١٦
 « نابل وَنَبَّال » ، ص : ١١٦
 « مَا أَنْتَبَلْتُ بُنْهَ » ، ص : ١١٦
 « النَّبَل » ، الحجارة الصغيرة ، ص : ١١٦
 « بُنْهَ وَنَبَل » ، صغير ، ص : ١١٦ ، ١١٧

- (تخم) ، « التَّخُوم » ، و « التُّخُوم » ، ص : ٢٠٦
 « تَخْمُ وَتُخُوم » ، لغة لأهل الشام ، ص : ٢٠٦
 (طمم) ، « طَمَّ رَأْسَهُ » ، ص : ٢٨٢
 (غرم) ، « الْغَرَامُ » جمع « غريم » ، جمع عزيز ، ص : ٦٧ هـ
 (قوم) ، « قامت دابته » ، ص : ٢٥٤ هـ (٢٥٠ هـ)
 (نعم) ، « انعموا صَبَاحًا » و « عموا صَبَاحًا » ، ص : ٨٥ ، ٨٦
 (هوم) ، « لا هامة » ، ومعناه ، ص : ٣٨ ، ٣٩
 (هيم) ، « الإبل الهِيمُ » ، (شرحهما) : ٢٣ ، ص : ١٣ هـ

- (أمن) ، « يَتَمَنُّ » ، رقم : ٢٦٠ ، ص : ١٦٠ هـ
 (شأن) ، « مَا شَأْنُ شَأْنُهُ » ، ص : ١١٦
 (ضبن) ، « الضُّبْنَةُ فِي السَّفَرِ » ، ص : ٩٣ هـ
 (ضمن) ، « الضُّمْنَةُ فِي السَّفَرِ » ، ص : ٩٣ هـ
 (كون) ، « الحور بعد الكون » ، ص : ٩٤ هـ
 (مأن) ، « مَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ » ، ص : ١١٦

- (جوى) ، « اجتوى المدينة » ، ص : ٨٨ ، ٨٩
- « جَوَى فلان » من « الجَوَى » ، فساد الجوف ، ص : ٨٩
- (حثا) ، « حثوت التراب ، وحثيته » ، ص : ٦٤ ، هـ
- (رذى) ، « رَذِيَّة ، ورذايا » ، ص : ٨٨
- « أرذاه » ، خلّفه لضعفه ، ص : ٨٨
- (روى) ، « رَوَايا الكذب » ، ص : ١٣٥ هـ
- (عدا) « لا عدوى » ، ص : ٣٤ ، ٣٥
- « عدا عليه يعلو » ، « عَدَا الفرس » ، « أعدى فرسه يعديه » ، ص : ٣٦
- « أعدى فلان فلاناً » ، ص : ٣٦
- « عدا فلان يعلو » ، جار وظلم ، ص : ٣٧
- « عدائي عن لقائك » ، شغلنى ، ص : ٣٧
- « أعداه على كذا » ، أعانه وقواه ، ص : ٣٧
- « عادى فلان بين كذا وكذا ، عِدَاءً » ، ص : ٣٧ ، ٣٨
- « العُدوة » ، الساحة ، ص : ٣٨
- « أعداء الطريق » ، أرجأوه ، ص : ٣٨
- (وصى) ، « الوصى » ، ومعناه ، ص : ٦٣ ، هـ

...

(فارسية ، ونبطية)

- « سخت درست » ، ٣٩ = ص : ٤٣ ، ٤٤
- « شهيدا ، شهيدا » ، بمعنى شهيد ، ١٣٩ ، ١٤٠

...

(نحو)

- إسقاط ألف الاستفهام ، ص : ٢١٠ ، هـ

...

أمور الجاهلية

ماكان أهل الجاهلية يتواصون به بينهم ، من التطيّر وغيره : ص : ١٦ ، ورقم :

٧٢ ، ص : ٣٥ ، ٣٦ (الصفر) ، (الهامة) ص : ٣٨ ، ٣٩ ،

(الغول) ص : ٣٩ - ٤١

تحية أهل الجاهلية ، ص : ٨٥

طلاق الجاهلية : « اذهبي ، لا أندُهُ سَرَبِكَ » ، ص : ٨٦ ، ٨٧

...

لُعَب

أربع عشرة : ٣٨٥

الشَّهَارَدَه : ٣٨٣

النرد : ٣٨٤

...

كُتُب

« كتاب الرسالة » ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري : ص ٣٤

فهرس الكتاب

المقدمة

- ٣ - (الحديث : ١ ، ١ م) ، حديث ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي : « لا صفر ولا هامة ولا علوى »
- ٤ - القول في علل هذا الخبر
إسنادان آخران ، فيهما نظر
- ٥ - من وافق علياً في رواية هذا الخبر ، وفيه : « لا يُورد مُمرضٌ على مُصَيح » ،
الأخبار من ٣ - ٣٥
- ١٦ - القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه
ما روى من الأخبار التي تعارض فحوى هذا الخبر ، حديث : « لا يورد ممرضٌ على مُصَيح » = وحديث : « الطيرة في المرأة والفرس والدار » = وحديث : « قرّ من المجنوم كفرارك من الأسد » = وحديث قوله للمجنوم : « ارجع فقد بايعناك » = وحديث : « لا تديموا النظر إلى المجذمين » = وحديث : « ذروها فإنها ذميمة » ، الأخبار من : ٣٦ - ٦٩
- ٢٦ - ذكر من قال ذلك أو روى عنه : أنه أكلَ مع ذى العاهة ، خوفاً أن يكون في تركه الأكل معه ، دخولٌ في معنى ما أبطله النبي ﷺ من العلوى ، ونهى عنه من التطيُّر
- ٢٧ - أخبار الصحابة في ذلك كله : ابن عباس ، وعائشة ، وعمر ، وعلي ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعقيب ، ثم سالم بن عبد الله بن عمر ، وأبى قلابة . الأخبار من : ٧٠ - ٨٨
- ٣٣ - توجيه هذه الأحاديث المختلفة ، ورأى أبى جعفر في الصواب من القول فيها
- ٣٤ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

- ٤٥ - (الحديث : ٢) ، حديث ثعلبة بن يزيد ، عن علي : أنه أمره أن لا يدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سَوَّاهُ ، ولا تمثالاً إلا لَطَّخَهُ ، وقوله لعلی : « يا علي ، لا تكن جايياً ولا تاجراً ، فإن أولئك المسبوقون في العمل » القول في علل هذا الخبر
- ٤٦ - ذكر من روى خبر التاجر ، موقوفاً على علي من كلامه ، الأخبار : ٨٩ - ٩١
- ٤٧ - ذكر من وافق علياً في روايته الخبر بضم التجرارة : « يا معشر التجار ، تُحشرون مع الفُجَّار ، إلا من اتقى ربّه وصدق » ، الأخبار في : ٩٢ - ١٠٠
- ٥٠ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من المعاني
- ٥١ - خيران في التاجر الصدوق : ١٠١ ، ١٠٢
- ٥٢ - ذكر من قال من السلف في ذم التجارة وما يخالطها من الأيمان التي تذهب بالبركة ، الأخبار من : ١٠٣ - ١٠٩
- ٥٤ - ذكر ما صحّ سنده من الأخبار عن رسول الله ﷺ في السبب الذي قال أبو جعفر : « إن التاجر يستحقّ به اسم الفجور » ، الأخبار من : ١١٠
- ٥٩ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب
- ...
- ٦٠ - (الحديث : ٣ - ٥) ، حديث عباد بن عبد الله الأسدي ، وزهير بن الأقرم ، عن علي ، قوله : « من يضمنُ عني ديني ، ويقضى عِدّاتي ، ويكون معي في الجنة ؟ قال علي : أنا »
- ٦١ - القول في علل هذا الخبر ، وتعقيب أبي جعفر على الخبر
- ٦٢ - ذكر من روى هذا الحديث عن المنهال بن عمرو فقال فيه : عنه ، عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن علي ، عن النبي ﷺ وخالف فيه الأعمش في حديث الباب . الخبر : ١٢٧
- ٦٣ - ذكر الرواية عمن قال : إنما قضى ديون رسول الله ﷺ بعد وفاته ، ومواعيده أبو بكر رحمة الله عليه ، الأخبار : ١٢٨ - ١٣٠
- ٦٤ - القول فيما في هذا الخبر من الفقه ، وفي معنى بعض ما فيه

٦٥ - اعتراض على أنى جعفر بهذا الحديث ، فى مذهبه وقوله : إنه لا يصح ضمان ضامن لآخر مالا غير مضمون له عنه ، إلا أن يكون محدود المبلغ - ذكر من قال فى ذلك نحو قولنا فيه ، فأبطل الضمان ، إذا لم يكن المضمون من المال معلوم المقدار ، الأخبار : ١٣١ - ١٣٣

٦٦ - ذكر من قال : جائز ضمان الضامن مالا مجهول المبلغ - قول أنى جعفر فى هذا الاختلاف ، واحتجاه لمذهبه

...

٧٠ - (الحديث : ٦) ، حديث أنى يحيى : « لما أتى على بابن ملجم قال : اصنعوا به كما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له أن يقتله ، فقال : اقتلوه وحرّقه »

- القول فى علل هذا الخبر

٧١ - ذكر الرواية الواردة عن رسول الله ﷺ أنه أمر بصلب الذى أعطى جعلا على الفتك به ، الخبران : ١٣٤ ، ١٣٥

٧٢ - ذكر من قال : إن الذى جعل له الجعل على قتل رسول الله ﷺ ، أسلم ولم يقتل ولم يصلب ، الخبر : ١٣٦

٧٥ - ذكر من قال : إن عليا إنما أمر يقتل قاتله ، ولم يأمر بإحراقه ، ونهى عن المثلة به ، وأن الذى أحرق قاتله قوم من العامة ، الخبر : ١٣٧

٧٦ - ذكر ما فى هذا الخبر ، أعنى خبر على رضوان عليه ، عن النبى ﷺ الذى ذكرناه قبل ، من الفقه .

- صحة قول القائلين بإطلاق إحراق جيفة المشركين ومن كان بسبيلهم = وفساد قول من أنكر ذلك

٧٧ - حديث معارض ، فيه النهى عن تحريق ذوات الأرواح ، الخبر : ١٣٨ ، ورد أنى جعفر مع تسليمه بصحة الحديث

٧٨ - ذكر الأخبار الواردة بتحريق الجيفة ، ص : ١٣٩ - ١٤٩

٨٤ - ذكر الخبر عن رسول الله ﷺ بتحريق الجيفة ، الخبر : ١٥١

٨٥ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٩٠ - (الحديث : ٧) ، خبر أبي يحيى ، عن علي : « كان النبي ﷺ إذا أراد أن يسير قال : اللهم بك أصول ، وبك أحل ، وبك أسير »

٩١ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر الرواية الواردة عن رسول الله ﷺ : أنه كان يقول بعض ما في خبر علي هذا ، عن رسول الله ﷺ ، إذا كان في حرب ، الأخبار : ١٥٢ ١٥٤

٩٣ - ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بما كان يقوله إذا أراد السفر ، الأخبار :

١٥٥ - ١٦٧

٩٩ - ذكر اختلاف السلف فيما كانوا يقوله في ذلك ، نحو اختلاف الرواة عن رسول الله

ﷺ ، الأخبار : ١٦٨ - ١٧١

١٠٠ - احتجاج أبي جعفر لمذهبه في ذلك

١٠٢ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

١٠٤ - (الحديث : ٨) ، حديث الصُّنَّاحِي ، عن علي : « أن النبي ﷺ قال : أنا دارُ الحكمة وعليُّ بأبها »

- القول في علل هذا الخبر

١٠٥ - ذكر من وافق علياً في رواية هذا الخبر ، الخبران : ١٧٣ ، ١٧٤

...

١٠٦ - (الحديث : ٩ - ١٢) ، حديث عبد الله بن شداد ، عن علي : « ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُقَدِّى رجلاً قطُّ غير سعد بن أبي وقاص ، سمعته يقول يوم أُحد : أرم ، فذاك أبي وأمي »

١٠٧ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر من وافق عبد الله بن شداد في روايته عن علي ، الخبر : ١٧٥

- ذكر من وافق علياً في رواية هذا الخبر من الصحابة ، الخبران : ١٧٦ ، ١٧٧

- ١٠٩ - القول في البيان عن هذا الخبر ، وعمّا فيه من الفقه
 - خيران معارضان ، لأته فدى الزبير بن العوام أيضاً ، الخبران : ١٧٨ ، ١٧٩
 ١١١ - القول في البيان عمّا في هذا الخبر من الفقه
 - فيه الدلالة على صحة قول القائلين بإجازة تفدية الرجل بأبويه ونفسه ، وفساد
 قول منكرى ذلك
 - أحاديث واهية الإسناد ، لا يجوز الاحتجاج بها ، من : ١٨٠ - ١٨٤
 ١١٣ - أحاديث جماعة من الصحابة ، أنهم قالوا لرسول الله ﷺ : « جعلنا الله فداك » ،
 ١٨٥ - ١٨٧
 ١١٥ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

- ١١٨ - (الحديث : ١٣) ، حديث سعيد بن ذى حُذّان ، عن عليّ : « سَمَى
 الله الحربَ حَذْعَةً على لسان رسوله »
 - القول في علل هذا الخبر
 ١١٩ - ذكر من رَوَى هذا الخبر عن عليّ ، فوقفه عليه ، ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ ،
 ١٨٨ - ١٩١
 ١٢٠ - ذكر من روى هذا الخبر عن عليّ ، عن أنى إسحق فقال فيه : عنه ، عن سعيد ،
 عن رجل ، عن عليّ = ولم يقل : عن سعيد بن ذى حُذّان ، عن عليّ ، ١٩٢
 ١٢١ - ذكر من وافق عليّاً في رواية ، هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، وفيه حديث :
 « لا يصلح الكذب إلّا في ثلاث » ، وحديث : « مالى أراكم تهافتون في الكذب ،
 كما يتهافت الفراش في النار » ، وحديث : « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ،
 فقال خيراً أوئمى خيراً » ، ١٩٣ - ٢٢١
 ١٣٤ - الاعتراض بحديث : « إياكم وروايا الكذب ، فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا
 بالهزل » ، ٢٢٢ - ٢٢٤
 ١٣٦ - اختلاف السلف في الكذب الذى أباح رسول الله ﷺ ، وفي معاني هذه الأخبار
 - قول من قال : الكذب محظور على كُلِّ أحد ، غير جائز استعماله في حرب ولا في

غيرها = وأن الذى أذن فيه من ذلك كالذى فعله بالأحزاب عام الخندق ، الخبر :

٢٢٦ ، ٢٢٥

- ١٣٩ - ما وافق ذلك من فعل أهل الدين والفضل فى الحرب : ٢٢٧ ، ٢٣٨
- ١٤٠ - ما وافق ذلك من عمل السلف فى غير الحرب من المعاريض : ٢٢٩ - ٢٣٥
- ١٤١ - قول من قال : الكذب الذى رخص فيه رسول الله ﷺ ، هو الخلال الثلاث :
الرجل يصلح بين الرجلين ، والرجل يحدث المرأة والمرأة تحدث الرجل ، والقول
يقوله الرجل فى الحرب : ٢٣٦ - ٢٤١
- ١٤٤ - قول من قال : الذى رُخص فى ذلك هو المعاريض دون التصريح : ٢٤٢ - ٢٤٩
- ١٤٦ - قول من قال : لا يصلح الكذب فى شيء ، تصريحاً ولا تعريضاً فى جد ولا لعب ،
٢٥٠ - ٢٥٧
- ١٤٨ - الصواب من القول ، فى مذهب أبى جعفر ، فى هذا الاختلاف
- ١٥٠ - القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

...

- ١٥٥ - (الحديث : ١٤ - ١٧) ، حديث هانىء بن هانىء ، عن عليّ : « جاء
عمارٌ يستأذن على النبىِّ ﷺ فقال : ائذنوا له ، مرحباً بالطيب
المطيب »
- ١٥٦ - القول فى علل هذا الخبر
- ١٥٧ - ذكر من روى هذا الخبر ، فجعله من كلام على ولم يرفعه ، ٢٥٨

...

- ١٥٨ - (الحديث : ١٨) ، حديث حلام الغفارى ، عن عليّ : « ما أظلت
الخضرأ ، ولا أقلت الغبرأ ، من ذى لهجة أصدق من أبى ذر »
- القول فى علل هذا الخبر
- ١٥٩ - ذكر من وافق عليّاً فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، ٢٥٩ - ٢٦١

...

- ١٦٢ - (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ، حديث أم موسى ، عن عليّ فى فضل ابن

مسعود حين نظروا إلى حموشة ساقيه : « ما يُضْحِكُكُمْ ؟ فَلَهُوَ أَثْقَلُ
فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ »

١٦٣ - القول في علل هذا الخبر

- من وافق علياً في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، ٢٦٢

١٦٤ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

١٦٦ - (الحديث : ٢١) ، حديث أم موسى عن عليّ : « كان آخر كلام النبي
صلّى الله عليه وآله : الصلاة ، الصلاة ، اتَّقُوا اللَّهَ فيما ملكْتُمْ أيمانُكم »

- القول في علل هذا الخبر

- من وافق علياً في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ : ٢٦٣ ، ٢٦٤

١٦٨ - (الحديث : ٢٢) ، حديث أم موسى ، عن عليّ : « ما رَمِدْتُ ولا
صُدْعْتُ منذ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ وَجْهِي ، وَتَقَلَّ فِي عَيْنَيَّ يَوْمَ خَيْبَرٍ ،
حين أعطاني الرَّأْيَةَ »

- القول في علل هذا الخبر

١٦٩ - (الحديث : ٢٣) ، حديث أم موسى ، عن عليّ : « لُكِّلَ نَبِيٌّ
خَوَارِيٌّ ، وإن خَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بن العوام »

- القول في علل هذا الخبر

١٧٠ - (الحديث : ٢٤) ، حديث هانيء مولى علي بن أبي طالب ، عن عليّ :
« لعن الله من ذَبَحَ لغير الله ، لعن الله من تَوَلَّى غير مواليه ، لعن الله من
غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، لعن الله من عَقَّ والديه »

- القول في علل هذا الخبر

- ١٧١ - ذَكَرَ مِنْ وَافَقَ عَلِيًّا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَنْ غَيْرَ تَحُومِ الْأَرْضِ
أَوْ مَنَارِهَا ، أَوْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْهَا بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَحَدِيثٌ : « مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً
بِغَيْرِ حَقٍّ ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » ، ٢٦٥ - ٢٩٤
- ١٨٤ - ذَكَرَ مِنْ وَافَقَ عَلِيًّا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَمِّ الْعَاقِّ وَالذِّبِّ ، وَفِيهِ ذِكْرُ
الْإِشْرَاقِ ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَمَدَمِنِ الْخَمْرِ ، وَالْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ ، وَالذُّيُوثِ ، وَرَجُلَةِ
النِّسَاءِ ، وَوَلَدِ الرِّثْيَةِ ، وَالْيَمِينِ الْغَمُوسِ ، وَسَائِرِ الْكِبَائِرِ ، ٢٩٥ - ٣١٧
- ١٩٦ - ذَكَرَ مِنْ وَافَقَ عَلِيًّا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَوَى فِي ذَمِّ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ =
وَمَنْ وَافَقَ هَانِثاً فِي رَوَايَتِهِ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً ، ٣١٨ - ٣٤٢
- ٢٠٥ - الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

- ٢٠٧ - (الْحَدِيثُ : ٢٥ - ٢٦) ، حَدِيثُ أَبِي فَاخْتَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ : « أَهْدَى
كَسْرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ ، وَأَهْدَى قَيْصَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ ،
وَأَهْدَى الْمُلُوكَ فَقَبِلَ مِنْهُمْ »
- ٢٠٨ - الْقَوْلُ فِي عِلَلِ هَذَا الْخَبَرِ
- سَوَّالٌ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ ، مَعَ رَوَى : « هَدِيَّةُ الْإِمَامِ غُلُولٌ » ، وَ« إِنَّا لَا نَقْبِلُ
هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ » ، ٣٤٣ - ٣٤٥
- ٢١٠ - تَصْحِيحُ الْخَبَرَيْنِ ، وَأَنْ لَيْسَ فِي أَحَدِهِمَا إِبْطَالُ مَعْنَى مَا فِي الْآخَرِ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ
- ٢١١ - طَلَبُ الْخَبَرِ عَنْ قَبُولِ مَا قَبِلَ ، وَرَدِّ مَا رَدَّ ، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي بَيْنَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، ٣٤٦ ،
٣٤٧
- ٢١٣ - فَعَلَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَمَا فَعَلَ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
- ٢١٥ - السَّبَبُ الْمَخُوفُ عَلَى الْإِمَامِ إِذَا قَبِلَ الْهَدِيَّةَ مِنْ عَامَةِ الْمُسْلِمِينَ لَخَاصَةِ نَفْسِهِ ، وَخَبَرُ
عَمْرِ فِي الْهَدِيَّةِ ، ٣٥٠
- ٢١٦ - قَوْلُ طَاوُسٍ : هَدَايَا السُّلْطَانِ سُنْحَتٌ ، ٣٥١
- الْإِعْتِرَاضُ فِي شَأْنِ هَدِيَّةِ الْعَامِلِ ، بِخَبَرِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
« قَدْ طَيِّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ » ، وَهُوَ خَبَرُ وَاهٍ ، ٣٥٢ وَلَكِنْ لَمَعْنَاهُ مَخْرُجٌ فِي الصَّحَّةِ ،

وحديث : « من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً ، فأخذ أكثر من رزقه فهو غُلُول » ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

٢١٩ - تنمة القول في مخرج الصحة في حديث هدية العامل ، وفيه حديث صاحب أيلة ، وإهداؤه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلةً وبرداً ، ٣٥٥

٢٢٢ - (الحديث : ٢٧) ، حديث أبي فاختة ، عن عليّ : أن النبي ﷺ كان يُحِبُّ (سَجَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)
- القول في علل هذا الخبر

٢٢٣ - (الحديث : ٢٨) ، حديث زياد بن حدير ، عن عليّ : « والله لعن عشتُ لنصارى بنى تغلب ، لأقتلن المقاتلة ، ولأسوين الذرية ، وذلك أني كتبت الكتاب بين يدي النبي ﷺ ، على أن لا يُنصروا أولادهم »

٢٢٤ - القول في علل هذا الخبر
- صلح بنى تغلب ، إنما جرى بينهم وبين عمر بن الخطاب ، والدليل على ذلك ،
الخبر ، ٣٥٦

٢٢٥ - القول في البيان عمّا في هذا الخبر من الفقه ، وما وجهه ؟
- اعتراض معترض على أبي جعفر ، في قوله بتصحيح هذا الخبر ، ما وجهه إن كان صحيحاً ؟ وكيف تركهم المسلمون مقيمين معهم في دار الإسلام ؟ وما وجه قبول الجزية منهم ؟ وهل لنا نكاح نسائهم وأكل ذبائهم ، وهم قد نقضوا عهد رسول الله ﷺ ، بتصير أولادهم ، وأنهم لم يتمسكوا من النصرانية بغير شرب الخمر ؟

- اختلاف السلف السلف في ذلك
٢٢٦ - ذكر من حرم أكل ذبائهم ، وأن بنى تغلب لم يتمسكوا من النصرانية إلا بشرب الخمر ، ٣٥٧ - ٣٦٣

٢٢٧ - قول من قال : حلال أكل ذبائهم ، ونكاح نسائهم ، ٣٦٤ - ٣٦٣

٢٣٠ - ردّ أبى جعفر على سؤال السائل

٢٣٣ - (الحديث : ٢٩) ، حديث أبى رزّين ، عن على : « قلت للعبّاس : سل لنا النبىّ ﷺ الحِجَابَة : فسأله فقال : أعطيكُم ما هو خيرٌ لكم منها ، السَّقَايَة ، تَرَزُّؤُكُمْ ولا تَرَزُّؤُونا »
- القول فى علل هذا الخبر

٢٣٥ - (الحديث : ٣٠) حديث أبى رزّين ، عن على : « قلت للعبّاس : سل النبىّ ﷺ يستعملك على الصّدقة . قال فقال : ما كُنت لأستعملك على غُسالة ذُنُوبِ الناس »
- القول فى علل هذا الخبر

٢٣٦ - (الحديث : ٣١ - ٣٣) ، حديث أبى مريم ، عن على : « انطلقت مع النبىّ ﷺ إلى الأصنام التى فوق الكعبة لنكسرها ، فلم أقوَ على حمله ، فحملنى ، فتناولتها ، فكسرتها ، ولو شئت = أو : أرذت أن أتناول السَّمَاءَ لَنَلْتُها » ، مختصراً ومطوّلاً
٢٣٨ - القول فى علل هذا الخبر

- ذكر ما فى هذا الخبر من الفقه
- فيه الدلالة على صحة قول من قال : لا بأس على الرجل المسلم أن يغيّر هيئة ما يتخذة أهل الكفر والفسوق والعصيان من الأشياء التى يُعَصَى بها الله ، مما لا يصلح لغير معصية الله وهو بهيئته ، إذا أمن على نفسه أن تُنال بما لا قبل له به .
٢٤٠ - الآثار التى وردت عن السلف الماضين من علماء الأمة ، وفعلهم بها ، كما وصف أبو جعفر ، ٣٧٧

٢٤٤ - (الحديث : ٣٤ ، ٣٥) ، حديث أبى مريم ، عن على : « أتت امرأة

الوليد بن عقبة النبي ﷺ تشكوه ، فقالت : إنه يضربني ، فقال : قولي له : يقول لك النبي لا تضربني فقال : اللهم عليك الوليد ، اللهم عليك الوليد »

٢٤٥ - القول في علل هذا الخبر

٢٤٦ - (الحديث : ٣٦) ، حديث أبي الخليل ، عن عليّ : « كان للمغيرة بن شعبة رمح ، كنا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ تركه ، فيمرُّ الناس فيحملونه . قتل : لئن أتيت النبي ﷺ لأخبرته ! فقال : إنك إن فعلت ذلك لم تُردَّ ضالّة . فتركته »

- القول في علل هذا الخبر

٢٤٧ - ذكر من روى هذا الحديث فقال فيه : « عن أبي إسحق ، عن رجل من أصحاب

عليّ ، عن عليّ » ، ٣٨٦

- القول في ما في هذا الخبر من الفقه

- بعض أحكام اللقطة ووجوه حالاتها والأقوال فيها ، والأخبار عن عمر : ٣٨٧ -

٣٩٠

٢٥٢ - حديث : « من ترك دابة بمهلك ، فهي لمن أحيّاها » ، ٣٩١

- وجه آخر وحكم آخر

٢٥٤ - مذهب أبي جعفر في ذلك

٢٥٦ - (الحديث : ٣٧ - ٣٩) ، حديث أم عمرو بن سليم الزُّرق أنها قالت :

« بينما نحن بمنى ، إذا علي بن أبي طالب على جمل يقول : إن هذه أيام طُعْمٍ وشرب . فَلَا يَصُمُّ أَحَدٌ ، = وحديث بشر بن سحيم الأسلمي ، عن علي : « خرج منادى رسول الله ﷺ في أيام التشريق ينادي : إنها لا تدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة ، وإن هذه أيام أكل وشرب »

٢٥٧ - القول في علل هذا الخبر

٢٥٨ - ذكر من روى هذا الخبر عن عليّ ، فوقف بالكلام الذي فيه عليّ ، ولم

يرفعه ، ٣٩٤ - ٤٠٠

٢٦١ - ذكر من قال : الذي نادى بذلك بلال : ٤٠١

- ذكر من قال : الذى كان ينادى بذلك بُدِيل بن ورقاء ، ٤٠٢ - ٤٠٤
- ٢٦٣ - ذكر من قال : الذى نادى بذلك عبد الله بن حُذَافَة : ٤٠٥ - ٤٠٨
- ٢٦٥ - ذكر من قال ، كان الذى نادى بذلك بشر بن سحيم = ومن روى هذا الخبر فجعله عنه ، عن النبى ﷺ ، ولم يدخل بينه وبين النبى ﷺ علياً ، ٤٠٩ - ٤١٥
- ٢٦٧ - ذكر من قال : الذى بعثه رسول الله فى ذلك : كعب بن مالك ، وأوس بن الحُذَثَان ، ٤١٦
- ٢٦٨ - ذكر من قال : بل كان ذلك معاذ بن جبل ، ٤١٧
- ٢٦٩ - ذكر من قال : كان ذلك سعد بن أبى وقاص ، ٤١٨
- ذكر من حدّث هذا الحديث ، ولم يُسمِّ الذى نادى بذلك فى حديثه ، ٤١٩ - ٤٢١
- ٢٧١ - القول فى البيان عن وجه اختلاف نَقْلَة هذه الأخبار فى الذى بعثه رسول الله ﷺ بمنى للنداء بما ذكر فيها
- شرط أبى جعفر فى كتابه هذا كما وصفه ، وهو مهم
-
- ٢٧٣ - (الحديث : ٤٠) ، حديث شريح بن هانئ ، عن على : « إذا توضأ الرجل فهو فى صلاةٍ ما لم يُحدِّث »
- ٢٧٤ - القول فى علل هذا الخبر
- ذكر من روى هذا الخبر عن على بن طلق ، عن النبى ﷺ ، ٤٢٢ - ٤٢٦
-
- ٢٧٦ - (الحديث : ٤١ ، ٤٢) ، حديث زاذان ، عن على : « أن رسول الله ﷺ قال : من ترك موضع شَعْرَةٍ من جسده من جَنَابَةٍ لم يغسله ، فُعل به كذا وكذا من النار = قال على : فمن ثمَّ عاديتُ شعري = وكان يَجْزُرُ شعره »
- ٢٧٧ - القول فى علل هذا الخبر
- وأن المعروف عن على أنه كان يقول : « إذا اغتسلت من الجنابة أجزأك أن تُصَبَّ على رأسك مرتين » ، ٤٢٧

- ٢٧٨ - القول فيما في هذا الخبر من الفقه
أحاديث واهية الأسانيد ، أنه ﷺ أمر المغتسل من الجنابة ببل الشعر وإنقاء
البشرة ، ٤٢٨ - ٤٣٠
- ٢٨٠ - ذكر جماعته من السلف قالوا بمثل الذي روى عن علي ، ٤٣١ - ٤٣٧
- ٢٨٢ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

- ٢٨٣ - (الحديث : ٤٣) ، حديث حميد بن عبد الرحمن عن علي ، قال قال
رسول الله ﷺ : « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضُكَ
يَوْمًا مَا ، وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبُكَ يَوْمًا مَا »
- القول في علل هذا الخبر
- ٢٨٤ - ذكر من روى هذا الخبر عن علي من أصحابه ، فوقفه عليه ، ولم يرفعه إلى رسول
الله ﷺ ، ٤٣٨ - ٤٤٢
- ٢٨٥ - ذكر من روى هذا الحديث عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن
النبي ﷺ ، ٤٤٣
- ٢٨٦ - ذكر من وافق علياً من السلف في معنى هذا الخبر
- القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

...

- ٢٨٨ - آخر مسند أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، يتلوه : ذكر ما لم يمض ذكره من
حديث عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ

...

- ٢٨٩ - فصل من « مختصر لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام » ، لأبي جعفر الطبري
- أقسام الأرضين ، وحكم ما يوجد فيها

...

- ٢٩٥ - فهرس الأسانيد ورواتها ، وهى خمس طبقات
- ٢٩٥ - الطبقة الأولى / الصحابةُ والرؤاةُ عنهم
- ٣١١ - الطبقة الثانية / الرواة عن الصحابة ، ومن رَوَى عنهم
- ٣٣٦ - الطبقة الثالثة / الرواة بين الطبقتين الثانية والرابعة
- ٣٩٤ - الطبقة الرابعة / شيوخُ شيوخ الطبرى ، ومن رَوَوْا عنه
- ٤٢٤ - الطبقة الخامسة / شيوخُ الطبرى ، ومن رَوَوْا عنه
- ٤٤٥ - فهرس ما استشهد به من القرآن العظيم
- ٤٥٠ - فهرس قوافى الشعر والرجز
- ٤٥٨ - فهرس أسماء الشعراء
- ٤٦٢ - فهرس الأعلام ، سوى رجال الإسناد
- ٤٦٣ - فهرس القبائل والطوائف والنحل
- ٤٦٥ - فهرس المواضع والبلدان
- ٤٦٦ - فهرس الغزوات والأيام
- ٤٦٧ - فهرس اللغة والفوائد
- ٤٧٥ - فهرس الكتاب

أخطاء تصحيح ، المذكور هنا هو الصواب

ص	س	
١٨	١٣	قال أبو جعفر
١٩	١٣	فليكنه الميم ساكنة والضمّة على الهاء
٢١	٧	الحضرمي الشدة على الياء
٣١	١٤	اطعم بألف وصل
٢٥	٤	العيسى مكررة ، الياء الأولى مشددة مكسورة ، والثانية مشددة مفتوحة
٥٩	٨	ينظرون بعدها (١)
٧٨	١	غير مدافع معناه معنى ، بكسر الفاء ، ووضع الفاصلة (،) قبلها
٧٨	٤	أنه نهي عنه ، فون واحدة
٨٠	٥	«قال رسول الله» ، بين قوسين هكذا
٨١	٤	فأدرجوا ، بضم الهمزة
٨٢	٦	لأهتهم ، الهاء مفتوحة
٨٥	١١	ألا انعم ألف «أنعم» موصولة
٨٧	٩	القطيع على القاف فتحة
	١٢	لهم النخل ميم «لهم» مضمومة أيضاً
٨٨	٣	الرمة الميم مشددة مفتوحة
	٤	أمهات على الميم شدة وفتحة
٩٥	١٣	أصبحنا الصاد ساكنة
٩٧	٥	العمل تحذف الكسرة تحت الميم
٩٨	٦	عن زبان بالزاي والباء المشددة
١٠١	٩	زودنى الدال ساكنة
١٠٣	١١	وأما على الميم شدة ونتجة
١٠٤	٤	الرومي تحذف الكسرة من تحت الواو

س	س	
١٠	١١٢	تخذف اليكسرة من تحت التاء بعثلها
١٢	١١٢	تخذف اليكسرة من تحت الياء قبله
٦ هامش	١١٨	زيادة هاء فالأول معناه
٤	١٢٨	بفتح التاء إلا ثلاث
٩	١٤١	على الراء شدة وكسرة المخرص
٣	٢٤٠	توضع في الهامش ، صفحة المخطوطة / ١٤١
١٠	٣١٦	عوف بن أبي جميلة مطموسة
٨	٣٢٤	السين مفتوحة مشددة ، والياء مكسورة ومثل السبيعي
		ذلك ص ٣٣٨ ، س ١٩ / ص ٤٤٢ س ٥
٣٣٧		رأس الصحيفة الطبقة الثالثة
٤	٤٠٠	حيرة من شريح « حيرة » بالواو ، « وشريح » بضم شتح ، مصغراً
١٩		خلاد بن يزيد سقطت الدال
٤	٤١٧	عن عمرو بن دينار مطموسة
١	٤٣٢	أبي اليمان تخذف التاء
٤	٤٥٦	انقسمت له زيادة « له »

نَهْذِيْبُ الْاَشَارِ

وَتَفْصِيْلُ الثَّابِتِ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مِنْ الْأَخْبَارِ

لَاِبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِیِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ یَزِیدَ

٩٩٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(٤)

قَرَأَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

أَبُوهُمْ
مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ

” مَا نَحْنُ فِيمَنْ مَضَى إِلَّا بِقَتْلِ فِي أُصُولِ نَحْلِ طَوَالٍ ”

أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

مطبعة المِكنِي

المؤسسة السعودية بيمصر
٢٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الخميس : غرة جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ

٢٥ فبراير ١٩٨٢ م

مصر الجديدة

٣ شارع الشيخ حسين المرصفي

الحمد لله المقدسة أسمائه ، السابعة آلاؤه ، الواسعة رحمته ، المنجية مغفرته .
والحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، والحمد
لله وحده الذى هدانا إلى اتباع رسوله بلا حولٍ مِنَّا ولا قوة ، وأَيَّدَنَا بالاعتصام
بسنَّته التى حملها إلينا أصحابه مصاييح الهدى ، الذين أطفأوا بنور الحق الذى
حملوه وعملوا به ، كُلُّ منارٍ للشرك والضلال ، وعبادة الأوثان ، واتخاذ الأنداد ،
وافتراء الولد على الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

وصلاة الله وسلامه على النبىِّ الأُمِّى الذى ختم الله به بعثة الأنبياء
والرسل ، فاتاه الكتاب ومثله معه ، فنطق بالحكمة وجوامع الكلم ، فكان قوله

وَفِعْلُهُ وَإِقْرَارُهُ سُنَّةٌ مَبِينَةٌ لِلنَّاسِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ، يُؤَدِّيهِمَا سَلَفٌ إِلَى خَلِيفٍ ، وَأَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا سُنَّتَهُ بِالطَّاعَةِ وَالتَّسْلِيمِ ، وَبَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ » ، ثُمَّ بَشَّرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ فَقَالَ : « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبِي . قَالُوا : وَمَنْ يَا أَبْنَى ؟ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى » .

اللهم صلِّ على البشير النذير صلاةً دائمةً ، وسلِّم عليه سلاماً مباركاً سرَّمداً ، وسلام الله ورحمته وبركاته عليه وعلى أبويه إبراهيم وإسماعيل ، وسلاماً على المرسلين ، والحمد لله ربَّ العالمين .

كتاب تهذيب الآثار ،

وما بقى منه ، وما قاله العلماء فيه

كتاب « تهذيب الآثار ، وتفصيلُ معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ألَّفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمام ، على ترتيب المسانيد كما سيأتى ، وهو أجزاء ، نجا من الضياع منها ثلاثة أسفار : سِفْرٌ فيه قسم من « مسند عمر بن الخطاب » ، وسِفْرٌ فيه الجزء الآخر من « مسند علي بن أبي طالب » ، وسِفْرٌ فيه قسم من « مسند عبد الله بن عباس » ، رضى الله عنهم .

١ - وما بقى من « مسند عمر بن الخطاب » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريللى بإستانبول ، تحت رقم : ٤١٣ ، وعدد أوراقها : ١٣٣ ورقة .

٢ - وما بقى من « مسند علي بن أبي طالب » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريللى أيضاً ، تحت رقم : ٢٧٠ ، وعدد أوراقها : ٨٤ ورقة .

٣ - وما بقى من « مسند عبد الله بن عباس » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريللى أيضاً تحت رقم : ٢٦٩ ، وعدد أوراقها : ١٩٦ ورقة .

وخطوط هذه الأسفار الثلاثة مختلفة ، وليس على نسخة منها تاريخ نسخها .
فهي كانت ، إذن ، ثلاث نُسخ ، بقي ، فيما نعلم ، من كُلِّ نسخة منها جزء
واحد . وأقدمهن خطأ « مسند على » ، يوشك أن يكون من خط أواخر القرن
الرابع ، ثم يليه « مسند عمر » ، في نحو هذا التاريخ . وأما « مسند عبد الله بن
عباس » ، فهو ، على الأرجح ، من خطوط أواخر القرن الخامس وأوائل السادس .

...

وكتاب « تهذيب الآثار » ، من أجل كتب أبي جعفر ، نهج فيه نهجاً فريداً لم
يُسبَق إليه ، ولا يشبهه شيء من الكتب التي ألفت بعده . ولولا أنه مات قبل
إتمامه ، لكان عُمدة عند علماء الحديث وأئمة الفقه . ومع ذلك ، فقد أثنى عليه
العلماء ، ونقلوا منه نقولاً كثيرة ، وأكثرهم نقلاً عنه في كتبه ، الحافظ ابن حجر ،
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) ، في « فتح الباري » ، و « تهذيب التهذيب » ، وغيرهما من
كتبه = ثم ابن التُّركُماني ، (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ) ، في « الجوهر النقي » ، في الردّ على
البيهقي ، فيما أعلم .

١ - وذكر هذا الكتاب التّدِيمُ ، (... - ٤٣٨ هـ) في « الفهرست » ،
فقال حين ساق أسماء كتب أبي جعفر : « كتابُ تهذيب الآثار ، ولم يتمّه ، والذي
خرج منه ما أنا ذاكره » ، غير أنه لم يذكر ما وعد به ، لخرم واقع في نسخة
الفهرست .

٢ - وذكره الخطيب البغدادي ، (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) ، في ترجمته في
تاريخ بغداد (٢ : ١٦٣) فقال وهو يذكر بعض كتبه : « ... وكتابُ سمّاه :
تهذيب الآثار ، لم أر مثله في معناه ، إلا أنه لم يتمّه » .

٣ - وذكره ياقوت الحموي ، (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) ، في كتابه « معجم
الأدباء » ، (٦ : ٤٤٨) ، وعدّد كتب أبي جعفر فقال : « ومنها كتاب : « تهذيب
الآثار ، وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ، وهو كتاب يتعذّر على

العلماء عَمَلُ مثله ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِمْ تَتِمَّتْهُ . قال أبو بكر بن كامل^(١) : لم أرَ بعدَ أنى جعفر أجمع للعلم وَكُتِبَ العلماء ، ومعرفة اختلاف الفقهاء ، وتمكُّنه من العلوم = منه . لأننى أروضُ نفسى فى عمل « مسند عبد الله بن مسعود » فى حديث منه ، نظيرَ ما عمله أبو جعفر ، فما أحسنُ عمله ، ولا يَسْتَوِى لى . ثم قال أيضاً يذكر نصيحة أنى جعفر لتلاميذه ، فيما روى عنه ياقوت (٦ : ٤٤٩) : « وكان (يعنى أبا جعفر) يجتهد بأصحابه أن يأخذوا « البسيط » و « التهذيب » ،^(٢) ويَجِئُوا فى قراءتهما ، ويشتغلا بهما دون غيرهما من الكتب . »

٤ - وذكره تاج الدين السبكي ، (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) ، فى كتابه « طبقات الشافعية » ، (٣ : ١٢١) ، فقال : « وابتدأ تصنيف كتاب « تهذيب الآثار » ، وهو من عجائب كتبه . ابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ممّا صحَّ عنده سنُّده ، وتكلَّم على كل حديثٍ منه يعلِّله وطُرُقَه ، وما فيه من الفقه والسُنن ، واختلاف العلماء وحُجَجهم ، وما فيه من المعانى والغريب . فتمَّ منه : « مسند العشرة ، وأهل البيت ، والموالى ، ومن مسند ابن عباس قطعةٌ كبيرة ، ومات قبل تمامه » ، ثم نقل كلام الخطيب البغدادي .

٥ - وذكره آخرهم الحاجُّ خليفة ، (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ) ، فى كشف الظنون ، (١ : ٥١٤) ، فقال : « تهذيب الآثار ، لأنى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، المُتوفى سنة ٣١٠ ، عشر وثلاثمئة ، وهو كتابٌ تفرَّد فى بابهِ بلا مشارك » .

(١) أبو بكر ، أحمد بن كامل بن خلف القاضي البغدادي الحافظ ، أحد أصحاب محمد بن جرير الطبرى ، ولد سنة ٢٦٠ ، وتوفى سنة ٣٥٠ هـ ، وهو أحد المشهورين فى علوم القرآن ، وكان عالماً بأيام الناس ، والأحكام ، والنحو ، والشعر ، وتواريخ أصحاب الحديث . قال ابن رزقويه : لم تَرَ عيني مثله .
(٢) « البسيط » فى أحكام شرائع الإسلام ، من كتب أنى جعفر فى الفقه ، ولم يتمه أيضاً .

ترتيب ما بقى من تهذيب الآثار

وأوفى ما قيل آنفاً في صفة كتاب « تهذيب الآثار » ، هو ما كتبه تاج الدين السبكي (رقم : ٤) ، فذكر ترتيب المسانيد ، أولها « مسند العشرة » ، وهم العشرة المبشرون بالجنة : (١) « أبو بكر » ، (٢) وعمر بن الخطاب ، (٣) وعثمان بن عفان ، (٤) وعلي بن أبي طالب ، (٥) وطلحة بن عبيد الله ، (٦) والزبير بن العوام ، (٧) وسعد بن أبي وقاص ، (٨) وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، (٩) وعبد الرحمن بن عوف ، (١٠) وأبو عبيدة بن الجراح .

وهذا الترتيب نقلته من ترتيب « مسند أحمد بن حنبل » ، ولكنه ترتيب غير مُتَّفَق عليه ، فيما بعد الأربعة الخلفاء الراشدين بترتيب ولايتهم . ولذلك ، فإن أبا جعفر حين انتهى من « مسند علي » ، وهو الرابع ، أتبعه الخامس « مسند عبد الرحمن بن عوف » ، وهو التاسع في ترتيب الإمام أحمد . دليل ذلك أنه جاء في آخر نسخة « مسند علي » (ص : ٢٨٨) : « آخر مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، يتلوه ، إن شاء الله ، في الذي يليه : ذكر ما لم يمحى ذكره من حديث « عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ » .

من أجل ذلك ، كتبت تحت « مسند علي » رقم : ٤ ، وسيكون « مسند عمر » برقم : ٢ ، إن شاء الله ، أما « مسند ابن عباس » فلا أدري ما موقعه من ترتيب أبي جعفر ، لأنه يأتي بعد « مسند العشرة المبشرين » ، ثم « مسند أهل البيت » ، ثم « مسند الموالى » ، ثم « مسند بنى هاشم » ، (كما فعل أحمد في مسنده) ، وهو آخرهم عند أحمد ، وترتيبهم عند أحمد : « مسند العباس بن عبد المطلب / مسند الفضل بن العباس / مسند تمام بن العباس / مسند عبيد الله ابن عباس / مسند عبد الله بن عباس » ، وأرجح أنه كان آخرهم أيضاً عند الطبري ، لأنى رأيت الإمام أحمد ، أتبع « مسند عبد الله بن عباس » ، « مُسند عبد الله بن مسعود » = ورأيت أبا بكر بن كامل يقول (رقم : ٣ آنفاً) إنه راض

نفسه في عمل « مسند عبد الله بن مسعود » ، كأنه كان يعنى أن يتمم ما بدأه أبو جعفر ، ولعله كان مذكوراً في آخر « مسند عبد الله بن عباس » ، ^(١) وبمثل قوله في آخر « مسند علي » : « يتلوه إن شاء الله في الذي يليه : ذكر مالم يمض ذكره من حديث عبد الله بن مسعود رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ » ، فأراد أبو بكر أن يتمَّ عمل شيخه ، ثم عجز وأقرَّ بعجزه .

لذلك ، سأترك « مسند عبد الله بن عباس » ، بلا رقم يدلُّ على ترتيبه ، بلا تزيين على في ذلك إن شاء الله ، وعلى كل حال ، فقد نصَّ السبكي في رقم (٤) على أنه مات قبل أن يتم « مسند ابن عباس » . فهو آخر ما كتب أبو جعفر من « تهذيب الآثار » .

...

منهج أبي جعفر في تهذيب الآثار

وقول التاج السبكي (رقم : ٤) في صفة منهج أبي جعفر في كتابه هذا : « وتكلَّم فيه على كُلِّ حديثٍ منه بعلله وطُرُقَه ، وما فيه من الفقه والسنن ، واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيه من المعاني والغريب » ، صفة صادقة مطابقة لما تقرؤه في هذا الكتاب ، ^(٢) إلا شيئاً يسيراً أغفله وهو مُهمٌّ : أن أبا جعفر حين يفرِّغ من ذكر اختلاف العلماء ، وذكر حججهم في اختلافهم ، يتبعه بصواب القول عنده ، أى بمذهبه هو في المسألة ، وحُجَّتَه في صواب ما يذهب إليه ، على الأصول التي قرَّرها في كتابه « كتاب الرسالة » ، كما أشار إلى

(١) الباقي عندنا من « مسند عبد الله بن عباس » ، تابع لجزء سبقه . كما ستبين ذلك في أول المسند ، إن شاء الله ، بعد طبعه .

(٢) لم يخالف أبو جعفر منهجه هذا إلا في موضع واحد من « مسند علي » ، (الحديث : ٩ - ١٢) ، ص : ١٠٦ ، فإنه لم يذكر لهذه الأخبار علّة كعادته ، وسياق كلامه بعد قوله : « القول في علل هذا الخبر » ، يدلُّ على أنَّ هذا من عمل أبي جعفر نفسه ، لا من سهو ناسخ أو كاتب ، وانظر ص : ١٠٦ ، التعليق : ١ .

ذلك في (ص : ٣٣ ، ٣٤) . (١)

وقد أوقفنا أبو جعفر في هذا الجزء من كتابه على أنه صلّته بمقدمة في « مسند أبي بكر » وهو أول الكتاب ، ذكر فيها ، فيما نرجّح ، شروطه ومنهجه في تأليف هذا الكتاب ، وذلك حين سرّد الأخبار التي جاءت في ذكر الرجل الذي نادى بمنى بالنهي عن صوم أيام التشريق عن أمر رسول الله ﷺ إياه بذلك ، واختلاف الرواية في اسم المنادى بذلك من الصحابة ، فقال أبو جعفر :

« فإن قال لنا قائل : ما أنت قائل » في هذه الأخبار التي رويتها لنا ؟

فإن قلت : إنها صحاح ، قلنا لك : فما وجه اختلافها في المنادى الذي نادى بالنهي عن صوم أيام التشريق ، عن أمر رسول الله ﷺ إياه بذلك ؟

وإن قلت : إنها غير صحاح ، قيل : فما وجه ذكرها لها ، وقد شرطت لنا في أول كتابك هذا ، أنك لا ترسّم فيه إلّا ما كان عندك صحيحاً ؟

قيل : أمّا الأخبار التي ذكرناها ، فإنّ منها عندنا صحاحاً ، ومنها غير صحاح . ولم نذكر ما كان عندنا غير صحيح ، استشهاداً به على دين ، ولا على الوجه الذي شرطنا في كتابنا هذا أن لا نذكره = إذ كان الذي شرطنا في أول كتابنا هذا ترك ذكره فيه ، هو ما لا نراه في الدين حجةً ، إلّا الحكاية عن احتجّ به في توهين خبر ، أو تأييد مقالة هو بها قائل ، عند ذكر مقالته ، وما اعتلّ به لها .

وإنما أحضرنا ذكر ما لم نر من هذه الأخبار صحيحاً في هذا الموضع ، لاعتلال من اعتلّ به في توهين خبر « يوسف بن مسعود الثقفي » ، الذي رواه يحيى ابن سعيد حكاية عنه ، (٢) لا احتجاجاً به مثلاً . على أن ذلك كلّ لو كان

(١) « كتاب الرسالة » ، هو فيما أرجح ، في أصول مذهبه ، وضعه على غرار « كتاب الرسالة » للإمام

الشافعي ، رضي الله عنهما .

(٢) يعني الأخبار : ٣٩٣ - ٣٩٦ من مسند عليّ هذا .

صحيحاً ، لم يكن في اختلاف الرواة في اسم الذى سمعوه ينادى بما ذكرنا يومئذٍ =
 ما يُوهَّن الخبر ، ولا يُزيله عن أن يكون حجةً على من دانَ بتصحيح القول بخبر
 الواحد العَدْل . وذلك أنَّه جائز أن يكون رسول الله ﷺ ، وجَّه ذلك اليوم كُلَّ
 رجلٍ ممَّنْ ذُكر أنه سَمِعَ ذلك اليوم ينادى بما كان ينادى به في ناحيةٍ من نواحي
 مِنى ، فسمع أهل كُلِّ ناحيةٍ منها من وجَّه إليها ، فأخبروا باسم من سمعوه ينادى
 بذلك .

= وذلك ، إذا كان كذلك ، لم يكن اختلافاً ، بل يكون تأييداً وتوكيداً .
 وغير جائزٍ حَمَل ما حملته الثقاتُ من الآثار على الفاسدِ من الوجوه ، ولها في الصحة
 مخرجٌ . (مسند عليٍّ هذا ، ص : ٢٧١ ، ٢٧٢)

فبيِّن جدًّا أنَّ أوَّل شروطه في كتابه ، هو ذكر ما صحَّ عنده سنُّه من
 الحديث عن رسول الله ﷺ ، وترك ذكر ما لم يصحَّ عنده سنُّه . وإذا ذكر ما لم
 يصحَّ سنُّه ، فإنما يذكره لأنه ممَّا احتجَّ به محتجٌّ في تأييد مقالة يقول بها ، أو في
 توهين خبر هو عنده صحيحٌ ، ولكنه حين يذكره ، لا يذكره استشهاداً به على دين .
 ومن شرطه أيضاً أن يفصِّل القول في الآثار الصحيحة ، إذا اختلفت في ظاهرها ،
 ليجمع بينها على وجه يخرجها مخرجاً صحيحاً ، بريئةً من الاختلاف الظاهر عند
 أوَّل النظر ، وذلك لأنه غير جائزٍ عنده ، حَمَل ما حملته الثقات من الآثار عن
 رسول ﷺ على الفاسد من الوجوه ، ولها في الصحة مخرج . وانظر مثال ذلك في
 (الحديث : ١ ، ١ م) ، والأخبار : ١ - ٨٦ ، ثم ما قاله بعد ذلك (ص : ٣٣ ،
 ٣٤) ، في الجمع بين حديث : « لا علوى ولا طيرة ولا صفر ، وحديث : « لا يؤردُ
 ممرضٌ على مُصيحٍ » ، وحديث : « فِرٌّ من المجنوم فرارك من الأسد » ، وحديث : « لا
 تُدبِموا النظر إلى المجذمين » ، وسائر أخبار هذا الباب .

وليس هذا موضع استخراج شروط أى جعفر التى نرجح أنه ذكرها في
 مقدمة « تهذيب الآثار » ، لكنّه موضع تنبيه لذلك ، لمن يرى في نفسه قدرةً على

استخراج قواعد أئى جعفر فى تصحيح الأحاديث والآثار ، وعلى تبيان طريقته فى الجمع بين معانى الآثار المختلفة ، وعلى استنباط أصوله التى بنى عليها مذهبه فى الفقه . وهذا أمرٌ ينبغى أن ينتدب له من يرى فى نفسه القدرة عليه ، بعد ما أصاب كتبه التى كتبها فى مذهبه وفى أصول مذهبه ، ما أصابها من الضياع ، مثل « كتاب الرسالة » الذى ذكرته آنفاً ، و « كتاب مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام » ، ^(١) و « كتاب البسيط فى شرائع الإسلام » ، و « كتاب الخفيف فى شرائع الإسلام » ، مما أشار إليه أبو جعفر فى تفسيره وفى هذا الكتاب ، وهما ، إن شاء الله ، مُغْنِيَانِ أكبر الغناء فى تحرير بعض أصول أئى جعفر التى بنى عليها خلافه لمن سبقه من الأئمة ، رضوان الله عليهم .

...

تاريخ هذا الكتاب عندى

أما الآن ، فقد كان من تاريخ هذا الكتاب ، حين ظفرتُ بمصوّرة من « مسند على » ، ومن « مسند عبد الله بن عباس » ، منذ ثلاثين سنة ، أتى عقدتُ النية يومئذٍ على نشره بلا تعليق ولا شرح ، فانتدب لمعاونتى على هذه النية أخى وصديقى أستاذنا أحمد راتب التفاح ، فنسخ لى بخطه « مسند على » ، وذلك فى سنة ١٣٧٨ هـ ، (١٩٥٨ م) ، ثم وقعتُ فى أسر الطُغاة نحواً من سنة ، (فى سنة ١٩٥٩ م) ، فلما أذن الله وخرجتُ طليقاً ، فترت هممتى ، وبفتورها انحلَّ عقد هذه النية شيئاً فشيئاً حتى نسيتُ الكتاب أو كدتُ . ثم كان ما شاء الله ، وضمّنا المجلس أنا وأخى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، رئيس جامعة الإمام محمد ابن سعود ، فى سنة ١٣٩٦ هـ ، وجاء ذكر تفسير أئى جعفر الطبرى ، ثم تطرّق بنا الحديثُ إلى ذكر « كتاب تهذيب الآثار » ، فاستخرجتُ له ما عندى من مصوّرة

(١) أثبت فى آخر هذا الجزء (٢٨٩ - ٢٩١) فصلاً من هذا الكتاب ، ألحقه الناسخ بآخر « مسند على » .

الكتاب ، فلما تصفّحه حتّى على طبعه حتّا شديداً ، ولم يُفلّتي حتى استخرج منى وغداً بذلك . وعلى عظيم منزلته فى نفسى ، فقد غلبتني عادتي إذا فترت همتي ، وظلّ الوغد معلقاً بين الحُلف والوفاء ، وأرخت عليه الأيام والليالي الطوال سُدولها ، حتى فاجأني وأخذني أخذاً شديداً ، يطالبني بإنجاز الوعد المعلق ، حتّى استحييت من نفسى واستجبت له .

وإنجازاً للوعد المشوب بفتور الهمة ، بدأت أراجع ما نسخته لى أخى الشيخ النفاخ على المصورة ، ثم عزمت على أن أقصر عملي على تخريج أحاديثه تخرجاً موجزاً ، من الكتب الستة ، ومن « مسند أحمد » ، ومن « المستدرک » للحاكم ، ومن « شرح معاني الآثار » للطحاوي ، ومن كتابي الحافظ الهيثمي « مجمع الزوائد » و « موارد الظمان » ، إلى زوائد آبن حبان » ، ومن « السنن الكبرى » للبيهقي ، وبعض الكتب الأخرى ما استطعت .

وبعد أن قطعْتُ شوطاً طويلاً وبدأتُ فى طبع « مسند على » هذا ، ازدادت خبرة بالكتاب ، فتبين لى أن قصرت أشدّ التقصير ، حين تركتُ شرح أسانيدهِ وتفسيرها والكلام على رجالها ، فقد وقفت على فوائد جليّة جدّاً فى أسانيد أبى جعفر ، صححت كثيراً مما وقع فى تفسيره خاصّةً وأزالت إبهام ما استبهم منه ، وقومت بعض ما وقع فى كتب الرجال ، وكشفت عن كثير ممّا يغمض فيها ، ولا سيّما إشارات البخاريّ الموجزة فى كتابه « التاريخ الكبير » ، وذلك لأن « تهذيب الآثار » ، كتاب جامع ، ولأنّ أبى جعفر قد أدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والريّ وغيرها من بلاد الإسلام .

ندمتُ على أنى تركتُ شرح الأسانيد فى أكثر « مسند على » ، فعزمتُ على أن أتدارك ذلك فى « مسند عبد الله بن عباس » ، فأحرص على شرح أسانيدهِ وتفسيرها ما استطعتُ ، مع الإيجاز غير المُخلّ . ولكنى تركتُ التعرّض لتصحيح حديث أو تضعيفه ، واكتفيت بما قيل فى رجال الإسناد فى كتب الجرح

والتعديل ، توقياً منى لما أفرط فيه بعضُ المُحدثين في زماننا ، حين تعرضوا لتصحيح الأحاديث وتضعيفها . ورأيتُ لنفسى أنْ في تخرِيج الأحاديث من دواوين السنة الصحاح ، ومن الكتب التى ذكرتها آنفاً ، مع ما أذكره في تفسير الإسناد ، ما يُغنى عن زيادة أزيدها من عندى ، لعلمى بقلّة بضاعتنا ، في زماننا ، من معرفة وجوه القول الدقيق الشامل الذى يُتيح لأحدنا الفصل القاطع فى التصحيح والتضعيف ومعرفة علل الأحاديث . وفى كتاب أبى جعفر هذا ، « تهذيب الآثار » ، شاهدٌ يلوح على سُنّة علماء الأُمّة من السلف فى هذا الأمر ، جزاهم الله أحسن الجزاء ، بذبّهم عن سُنّة رسول الله ﷺ = فقد نهانى ما فيه من العلم ، عن أن أجترء على التشبّه بالفحول من علماء الأُمّة ، بعلم مُسترضعٍ بثدى من العجزِ وثدى من التقصير ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

...

أول فهرس من نوعه لأسانيد الأخبار

واستدراكاً لما قصّرتُ فيه فى عمل « مسند على » ، رأيتُ ، بعد طبع الكتاب ، أن أعودَ إلى عملٍ طويلٍ شاقٍ ، فيه سدٌ للخلل الذى أحدثته بتركى شرح الأسانيد . فمنذ زمانٍ قديمٍ فى إبان الشباب ، بدا لى أن أنشئ فهرساً جامعاً لأسانيد الكتب الستة ، أبنيه على تقسيم رجال الإسناد إلى طبقات « الطبقة الأولى » ، طبقة الصحابة الذين أدوا إلينا ما سمعوا ، أو شهدوا ، من قول رسول الله ﷺ وعمله وخبره ، « الطبقة الثانية » ، طبقة التابعين الذين حملوا ذلك عن الصحابة = « الطبقة الثالثة » ، طبقة تابعى التابعين = وهكذا حتى أنتهى بالإسناد إلى أصحاب الكتب الستة . غير أننى انقطعت ، ولم أفعل شيئاً ذا بالٍ ، لأسبابٍ كثيرة ، لا موضع لها هنا .

فعلى هذا الغرار ، عزمْتُ على أن أنشئ لما أنشروه من كتاب « تهذيب الآثار » ، فهرساً لأسانيده ، أذكر فيه أسماء الرواة موضحة مبيّنة مفسرة بعض

التفسير ، وسَوِّتَهُ على خمس طبقات ، مرتبة كلها على حروف المعجم ، هذا بيانها :

١ - « الطبقة الأولى » ، طبقة الصحابة والرِّوَاة عنهم ، أذكر الصحابي ، وأذكر تحته من روى عنه الخبر .

٢ - « الطبقة الثانية » ، طبقة الرواة عن الصحابة ، أذكر التابعي ، ثم أذكر تحته اسم الصحابي الذي روى عنه الخبر ، وأمامه اسم من روى عنه الخبر ، وأفصل بينهما بخط مائل هكذا (/) . وذلك يحدّد طرق الخبر الواحد ، مضبوطة معلّودة .

٥ - « الطبقة الخامسة » ، طبقة شيوخ الطبري ، ذكرت شيخ الطبري ، وتحت اسم من روى عنه من شيوخه حملة الآثار .

٤ - « الطبقة الرابعة » ، طبقة شيوخ شيوخ الطبري . ذكرت اسم الشيخ ، وتحت اسم من روى عنه الخبر ، وأذكر شيخ الطبري الذي روى عنه ، فاصلاً بينهما بالخط المائل (/) .

٣ - « الطبقة الثالثة » ، وهي طبقة واقعة بين الطبقتين الثانية والرابعة ، وهي طبقة جامعة غير محدّدة العدد . وسأبين معنى ذلك بمثال يوضحه ، بحديث ممّا رواه أبو جعفر قال :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، ^(٥) حدثنا ابن عُليّة ، ^(٤) عن الجريري ، ^(٣) عن مُضارب بن حَزَن ، ^(٢) عن أبي هريرة ، ^(١) ... » ، (وهو الخبر : ١٤) ، فيدخل في هذه الطبقة الثالثة « رجلٌ واحد ، وهو « الجريري » عن « مضارب بن حزن » وحده ، لأنه خامس خمسة .

ثم رواه أبو جعفر من هذه الطريق أيضاً فقال :

« حدثنا أبو كريب قال ، (٦) حدثنا وكيع ، (٥) عن سفيان ، (٤) عن سعيد الجُرَيْرِي ، (٣) عن مُضَارِبِ بْنِ حَزْنِ التَّيْمِي ، (٢) عن أُمِّ هُرَيْرَةَ ، (١) ... » ، (وهو الخبر : ١٥) ، فيدخل في هذه « الطبقة الثالثة » راويان : « سفيان الثوري » عن « الجُرَيْرِي » ، ثم « الجُرَيْرِي » ، عن « مضارب بن حزن » ، فالإسناد الأول ، كما ترى ، أعلى من الإسناد الثاني .

فإذا زاد الإسناد رجلاً فصار سبعة رجال ، دخل في هذه الطبقة ثلاثة رجال ، وأما ما فوق ذلك فقليل لا يكاد يوجد . وإنما جعلت هذه « الطبقة الثالثة » ، جامعة ، اختصاراً وتسهيلاً ، ولأن ضبط طُرُق الحديث ، إنما يبدأ في الحقيقة من عند التابعي ومن روى عنه ، ثم تتفرع الطرق بعد ذلك .

وفائدة هذا الفهرس بيّنة ، فهو كفيل بمعرفة طرق رواية أبي جعفر ، وطرق رواية أحاديثه ، وعددها وحصرها وبيانها وتفسيرها على وجه الضبط . فأئماً إسناد أشكل عليك اسم راوٍ من رواته ، أو أشكل عليك ضبطه فاطلبه في هذا الفهرس ، تجده مضبوطاً مفسراً . وكُنْ على ثقة من أني لم أقل فيه : « فلان ... » روى عن « فلان » ، وروى عنه « فلان » ، إلا بعد المراجعة الطويلة ، ولذلك لم أذكر في شرحي للإسناد « روى عن فلان ، وروى عنه فلان » ، اختصاراً ، واعتماداً على هذا الفهرس . وأنا أرجو بهذا الفهرس ثواب الله ، وعسى أن ينفع الله به أهل العلم ، فأنا لله دعوة داعٍ منهم بظَهر الغيب ، دعوة أُصِيب بها خيراً في دُنْيَاي وآخرتي ، وهذا حَسْبِي وفوق الحَسْب .

وهذا أوّل فهرسٍ من نوعه ، أنشأته تحقيقاً لبعض ما كنت أطمع فيه من الشُّرُوع في حَصْر أسانيد الكتب الستة ، ووجوه اتفاقها واقتراحها ، ثم كان من النية يومئذٍ إتباعه بفهارس كتب الأئمة ، كمسند أحمد ، وأبي داود الطيالسي ، والحميدي ، وأبي جعفر الطبري في التفسير ، وغيرهم من الأئمة ، ثم وقف لي العجز والتقصير ، وتجادب دواعي الهمة بين باب من العلم وباب آخر منه . فاستغفر الله

تفريطاً لم أملك الخروج منه . وعسى أن تكون فهرسُ « كتاب تهذيب الآثار » ، سبباً في تغمُّد بعض ما وقع مني من تفريط ، وأستغفر الله .

ومن تنمة هذا الحديث عن الفهرس ، أتى إذا ذكرت الرقم (العدد) مجرداً فهو رقم الخبر ، وإذا وضعت قبله (ص) ، فهو رقم الصفحة ، لأن الاعتماد الأول في مثل هذا الكتاب هو على أرقام الأخبار ، ويستوى في ذلك ما تجده فيه ، وما تجده في تعليقي على الأخبار . وأيضاً ، فستجد في متن الكتاب خطأً فاصلاً مائلاً (/) وأمامه في الهامش رقم صغير ، فهذه أرقام دالة على صفحات المخطوطة التي نشر عنها الكتاب ، بترقيمي لها ، لأن المخطوطة خالية من الترقيم .

وكان في المخطوطة ، حيث ذكر رسول الله ﷺ ، يُقْتَصَر على قوله « صلى الله عليه » ، ككثير من النسخ العتيقة من كتب الأئمة ، فأحللت مكانها طُغْرَى : (ﷺ) ، ^(١) ولم أُغَيِّر شيئاً ، إلا ما لا بدُّ منه ، وإلاّ نطقت الحروف ، فإن النسخة عتيقةٌ غير منقوطة حروفها ، إلا في مواضع قليلة يرادُّ بها ضبطُ قراءة الحرف . ومن قاعدة كاتب النسخة ، أنه إذا شك وضع رأس صادٍ (ص) دلالةً على الشك ، وقد أُشرت إلى ذلك في تعليقي على متن الكتاب ، حيث وقع ذلك . وكاتب نسخة « مسند علي » ، عارفٌ عالمٌ متقنٌ بلا شك .

(١) « طُغْرَى » مقصوراً كخَيْلى ، لفظة أعجمية ، كانوا ينعنون بها ما يكتب فوق البسملة بالقلم الجليّ ، متضمنة نعت الملك وألقابه (شرح لامية العجم ١ : ٩ للصّلاح الصّفىدى) ، وينسب إليها شاعرنا العميد الطغرائى .

اعتذار

وقد كنتُ نويتُ أن أضْمَنَ هذه المقدمة فصلاً أُبَيِّنُ فيه منهجَ أبى جعفر في تصحيح الحديث الذى يذكرُه ، ثم يذكر بعد ذلك علله وما فيها من الكلام على بعض رجال إسناده ، وما عند أهل الحديث من القول في تجريجه ، وما يقتضيه تجريجهم من عدّ الحديث سقيماً عندهم (أى ضعيفاً) غير صحيح = وما معنى قوله مع ذلك عند كُلِّ حديث : « وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح » ، مع أنه لم يعدل قط رجلاً ممن ذكروا فيه الجرح ، ولا ناقش جرحهم له ، فنفاه ووثقه . وهذا غريب جداً غير مألوف ، ويحتاج إلى إعادة النظر مرة بعد مرة في قوله : « صحيح سنده » ، ما معناه عند أبى جعفر ؟

بيد أتى رأيتُ أن هذا الفصل لا يليق بالمقدمة ، لأنه ربّما أخرجها من أن تكون مقدمة ، إلى أن تكون رسالة قائمة برأسها على حدة ، لما يجب أن يكون فيها من الإطالة بالنقل عن الكتاب كُلّه ، حتى يتبين المعنى الصحيح لقوله المشكل في الحديث الذى جرح بعض رواة : « وهذا خبر عندنا صحيح سنده » ، فأعرضتُ عن هذا الفصل ، لتبقى المقدمة مقدمة ، لا رسالة .

هذا ، مع إقرارى بأنه كان فصلاً لا بد منه في زماننا ، لما أشرتُ إليه آنفاً من إفراط المُحدثين منّا في الإقدام على التصحيح والتضعيف ، مع سوء فهم العامة لمعنى « الضعف » في الحديث ، وإلحاقهم إياه بأوهامهم بالموضوع من الأخبار التى ينبغى طرحها ، لأنها ليست من قوله ﷺ ، بأنى هو وأمى . وليس هذا فحسب ، بل أغلظ منه وأسوأ ، ما انتشر في زماننا من التهجم على الصحيح من سنة رسول الله ﷺ ، ووصف بعض ما لا يوافق الأهواء من المعانى التى يتضمنها الحديث ، بأن الحديث « موضوع » ، أو « ضعيف » = بل أغلظ من ذلك سوءاً ، سوء تأويل الحديث الصحيح أو الحديث الضعيف بلا علم ، ويُجعل ذلك التأويل

ديناً ، من أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد أبى . اللهم إنا نعوذُ بك فِتْنِ
أطبقت علينا كقَطْعِ الليل المُظْلِمِ .

...

صفة نسخ الكتاب

وأختم هذه المقدمة بالحديث عن صفة ما على المخطوطات الثلاث الباقية من
« كتاب تهذيب الآثار » ، على ترتيبها عند أبي جعفر .^(١)

« مسند عمر بن الخطاب » (٢)

الصفحة الأولى من هذا المسند ، مكتوب عليها ، بخط مخالف لخط النسخة :

كتابُ مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه^(٢)
وفي حوض « الباء » من « كتاب » ، كتب كاتب بخط آخر ، « من مسند
الإمام أحمد بن حنبل »^(٣)

ثم تحت هذا أربعة أسطر مكتوبة بخط متأخر مخالف أيضاً :^(٤)

« حم الام ،^(٥) وجاء النصر ، فعلينا لا ينصرون ،

« توكلت على الله ربي ،

« وكفى بالله كيلاً »

(١) وانظر ما سلف ص : ٩ .

(٢) مكتوب في الأصل : « مستند » ، مكان « مسند » ، وهذا جهل غريب جداً .

(٣) هذا جاهل آخر ، كتب ما لم يعلم ، فضللنا طويلاً عن هذا الجزء من تهذيب الآثار .

(٤) كتبه جاهل ثالث كما ترى ، وغفر الله لهم جميعاً .

(٥) يعنى « حم » ، « الم » من فواتح السور ، كما هو ظاهر .

« كتبه محمد الحنفى ، عُفِيَ عنه »

وفى آخر الصفحة الأخيرة من هذا الجزء بخط الكتاب :

« ثم الجزء ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله

« على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً

« يتلوهُ : ذكر خبر آخر من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ :

« حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، ثنا إسحق بن منصور السلولى ، ثنا إسرائيل ، عن

« أبى إسحق ، عن عمرو بن شُرحبيل ، عن عمر قال : سمعت منادى النبى ﷺ

« ينادى : لا يقرئ الصلاة سكران . (١)

« ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله »

وفى هذا دليل قاطع على أن الباقي عندنا الآن ، هو جزء من « مسند عمر بن

الخطاب » ، ونسأل الله أن يهدينا إلى تمامه فى مخطوطة أخرى .

...

« مسند على بن أبى طالب » (٤)

الصفحة الأولى من هذا المسند ، مكتوب عليها بخط ناسخها

« الجزء الآخر من مسند على ، من كتاب

« تهذيب الآثار لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

« رحمه الله تعالى » فيه من الرواة عنه :

نعلى بن يزيد	غباد	أبو يحيى حكيم بن سعد	الصنائى	عبد الله بن شداد	سعيد بن ذى حُثان
هانيء بن هانيء	حلام الغفارى	أم موسى	هانيء ، مول على	أبو فاختة	زياد بن حذير
أبو زَيْن	أبو مريم ، غير ماضى	أبو الحليل	أم عمرو بن سليم الرزق	شرع بن هانيء	زادان

(١) انظر تفسير الطبرى ، تخرىج الخبر رقم : ١٢٥١٢

في ملك الفقير إلى الله تعالى ، بملك صحيح شرعى
لعثمان بن الفخر الجبلى عفا الله عنه

الحمد لله حقَّ حمده

ذكر المؤلف في هذا الجزء المبارك

« مسند أمير المؤمنين على

« ابن أبى طالب رضى الله عنه . وما انفرد بروايته عن النبى
صلى الله عليه ، ولم يَرَوْ لفظه إلا من طريقه

« وتكلم فيه على عِلَل الأحاديث

« وما لها من الشواهد والمتابعات

« وما يُحْتَاج إليه من بيان معانيها

« والجواب على ما أشكل على كلام الفقهاء »

وفي آخر « مسند على » ، كتب الناسخ بخطه أيضاً :

« آخر مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه

« يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه : ذكر ما لم يَمِضْ ذكره

« من حديث عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

« والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين ، وعلى آله

وأصحابه وأتباعه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم ختم النسخة بفصل نقله وكتب : « من مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع
الإسلام ، تأليف أبى جعفر »

...

« مسند عبد الله بن عباس »

على الصفحة الأولى منه ، مكتوب بخط الناسخ

« كتاب فى تهذيب الآثار ، وتفصيل معانى الثابت عن رسول الله ﷺ

من الأخبار ، تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى » رحمه الله . آمين .

أما الصفحة الأخيرة منه ، فقد عمد تاجر كتبٍ فيما أظنُ فمجمع سطرين من الأسطر الثلاثة الأخيرة في الصفحة ، حتى لا يكاد يستبين من حروفهما شيء إلا قوله « عورض جميعه » ، والسطر الأخير هو :

« والحمد لله وحده ، وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلم تسليماً
وعلى الصفحة الأولى والأخيرة من النسخ الثلاث ، خاتمان لكوبريلى ، رحمه الله وأثابه ، الأول : فيه

« هذا ما وقف الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أنى عبد الله محمد ،

عُرف بكوبريلى ، أقال الله عثاره »

وخاتم آخر فيه :

« إنما لكل أمرى ما نوى »

...

خاتمة

مرةً أخرى ، بعثُ هممتى إلى نشر ما بقى عندنا ، مما وقفنا عليه ، من « كتاب تهذيب الآثار » ، فضله مصروفٌ كله إلى أخى وصديقى الجليل أنى فهيد ، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، فلولا حثه وتحريضه ، لبقى فى مكتبتي كتاباً لمراجعتي ، لو كتب لى أن أراجعه ! فجزى الله أبا فهيد أحسن الجزاء ، بما استطاع أن ينفى عن هممتى ما يُفَعِدُها من فتورٍ ومماطلة . واعترافاً بهذه اليد التى أسداها إليّ ، حرصتُ على أن أخرجه أحسن إخراج ، فى آني صورة ، ثم أتبع نصّ الكتاب بفهرس الأسانيد ، وكان هذا أيضاً أملاً لقي طريقاً فى حومة الفتور والمماطلة لا تقاربه هممتى منذ عهد الشباب الأول ، فأحسن الله إليك ، أيها الصديق ، كما أحسنت إليّ وإلى هذا الكتاب الجليل .

ثم قد أحسن الله إلى هذا الكتاب ، فتحلّى بخط أخى وصديقى . أستاذ الأُستاذين ، وإمام الخطّاطين فى زماننا ، سيّد إبراهيم ، حفظه الله ، وزاده من فضله ، وأتمّ عليه نعمته ، وأبقاه لأمتّه ذُخْراً .

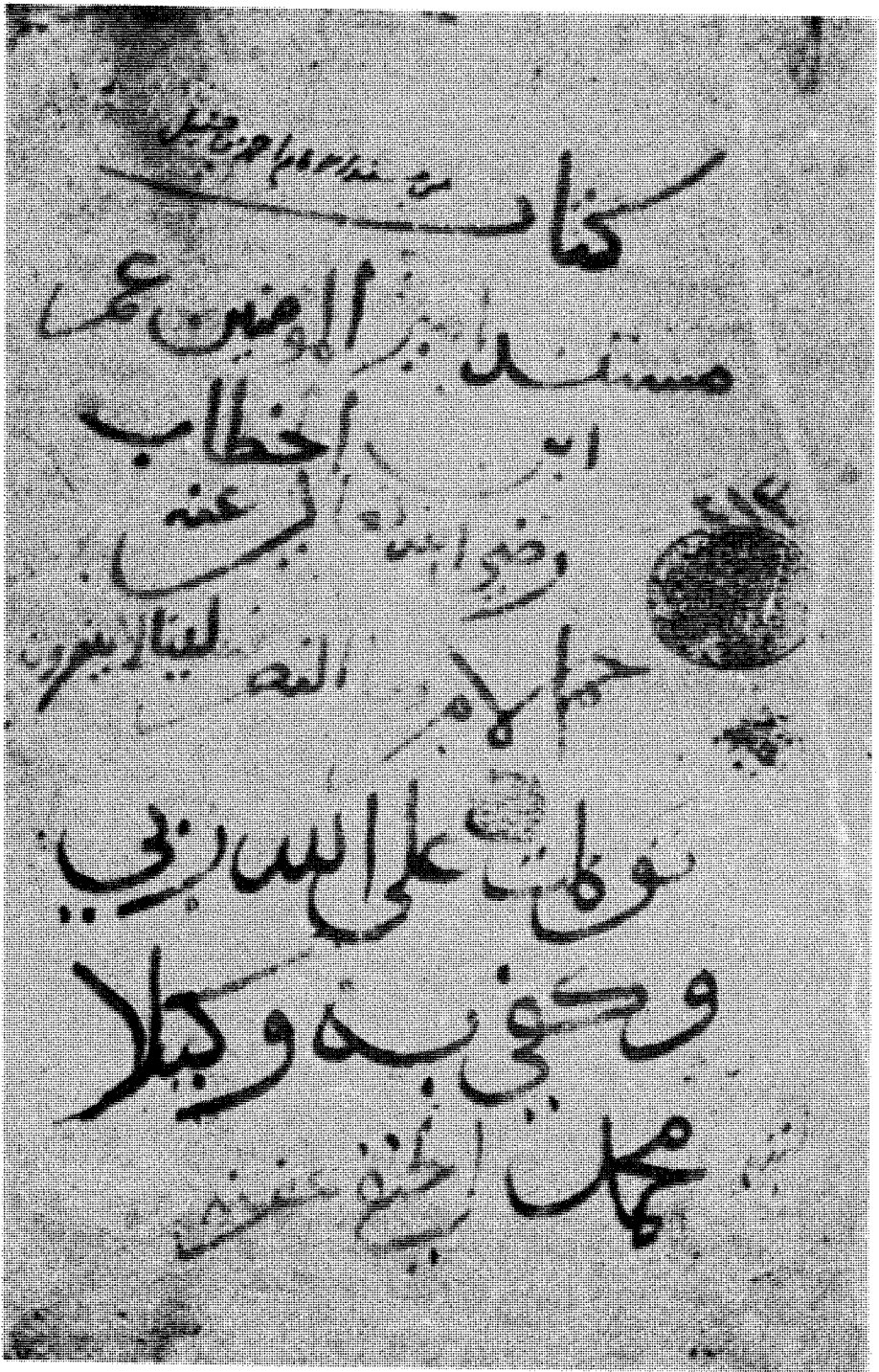
...

ولا يسعنى أن أغفل فضل ولدى وصديقى الأستاذ رجب إبراهيم الشحات ، المعيد بجامعة الأزهر ، الذى أبى أن يتركى وحدى ، فتولّى نسخ « مسند عبد الله بن عباس » وقرأه معى على الأصل ، حفظه الله وبارك فيه = ولا ذكر ولدى الأستاذ محمد أمين الخانجى وهو الذى تولى إدارة مكتبة الخانجى بعد أبيه أخى محمد نجيب الخانجى رحمه الله وحفيد أستاذى ، وأبى بعد أبى ، الكتّيبى الذى لم تجذ بمثله الأيام : « محمد أمين الخانجى » ، رحمه الله ، فهو الذى تولّى جمع نص الكتاب ، وتولّى إخراجَه بهذه الصورة الأنيقة ، وصبر على صبراً طويلاً ، هو وأعوانه فى عمله ، حتى تم الكتاب جمعاً = ولا ذكر ولدى الأستاذ محمود المدنى ، صاحب مطبعة المدنى ، بعد أبيه أخى وصديقى الشيخ على صبح المدنى رحمه الله ، فقد تولّى طبع الكتاب كلّهُ ، على الوجه الذى تراه بين يديك ، وبذل فيه هو وأعوانه فى عمله من الجهد ما بذلوا ، ومن الصبر علىّ أيضاً ما أطاقوا ، فالحمد لله الذى أكرم كتاب أبى جعفر ، بإخلاصهم وصدقهم وحبهم لإتقان العمل .

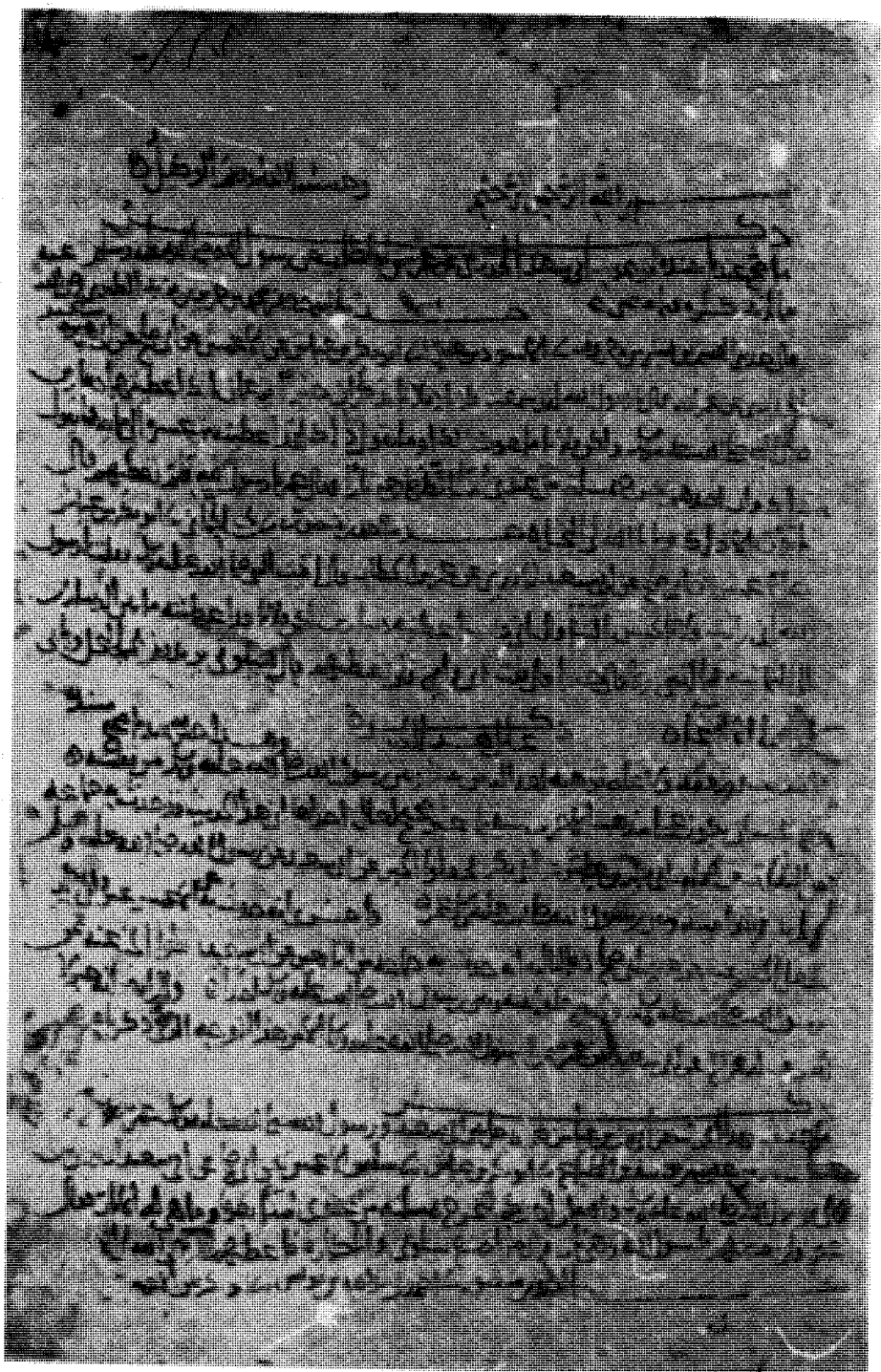
اللهم إني أعوذ بك من فتنة القول والعمل ، وأعوذ بك من التقصير والملل ، وأسألك اللهم السداد والتوفيق ، وأضرع إليك فى طلب مغفرة تتعمد بها إساءتى ، وقوة منك أتلافى بها عجزى ، لا حول ولا قوة إلا بك . اللهم بك أستعين ، وعليك أتوكل ، وإليك أُنِيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

أبو فهر

محمود محمد شاكر



الصفحة الأولى من مسند عمر بن الخطاب ، من كتاب تهذيب الآثار



أول مسند عمر بن الخطاب ، من كتاب تهذيب الآثار

عن أبي طالب

آخر من فيه اموالا عسبه واهبها انعموا على من مرهم
 حتى قدوا امة بالفقه والعصب المارقه من الجوارح على
 راني طالب رصوا ان الله عليه حتى اكرم فروه
 احرم مسند المومنين على اني طالب رصوا ان الله عليه
 صلوا ان سار الله في الذي لم يدر ما كرمه ربه
 رصوا على انهم عموهم ربه الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والحمد لله العلي صلواته وسلامه على سيد المرسلين وعلى
 راسه وسلامه له بعد في سلكه مع الوصل



آخر مسند على بن أبي طالب ، من كتاب تهذيب الآثار

كتاب

في تهذيب الآثار وتفضيل

معجى الثابت عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الآثار

تأليف أبي جعفر محمد بن

محمد بن حمزة بن

يزيد الطبري

رحمه

الله

ألم

ي

ي



٢١٩



بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو جعفر وفيه البيان البين ان خلافة حرمه اختلافا
واختلف السلف من اهل البيت في خلافة حرمه واختلاف
الاختلاف الذي وُجد في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤا
وإن فيه فقال بعضه فلان غير لخل في نفسه الاختلاف

في من قال ذلك

حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا ماوراء البحر عن عيسى بن عطاء
وطا وروى عنه ماوراء الابرار عن ابي جعفر الحرم عن ابيهم قال الاختلاف
حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا هارون عن عيسى بن ابراهيم قال
لا بأس باري في الحرم وعليه قائل هذه المقالة ان النبي صلى الله
عليه وسلم امانتي عن اختلاف حكمة دون الرعي في ما والى في كل
محلها لان الاختلاف الذي يفتقر اختلافه فاما اذا لم يفتقر
فيها فمحل محلي وقال اخرون غير ما يزار في خلافة فان الرعي فيه
اكثر من الاختلاف

في من قال ذلك

قال أبو جعفر وأبو جعفر ومحمد بن يحيى بن الحسين بن الحسين بن الحسين
لأنه لو كان رعي جاز ان يفتقر الاختلاف وعليه قائل
هذه المقالة بظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي
عن اختناش حشيش كفة بقوله ولا حد خلافا واختلاف الاختلاف
استعلا ان رمايته وارعالمواشي فيه حتى يرعاه اكثر من
اختناش في الاستعلا والامانة والصواب
من التواشي في اعتدنا اننا غير طائر يدان برماشيتة

بقره

وقال الخروزاما ينفع من اذهب المنية بما كان من اهاب ما
كان لا اكل لحمه لو ذكي فمات فاما ما لا ذكاه من
الحيوان وحرام اكله ولو ذبح فانه غير حايض فانه عطره
فيغسله يدع **يذكر من قال ذلك**

حدثنا ابن شاذان قال ساعد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سليمان
اليماني عن محمد بن علي قال كانت لعلي بن الحسين منجلود
النعاله شي يلبسه فكان اذا فعله لم يلبسه هو وحدثني يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثنا معتمر عن زينة عن عطاء وطاوس عن
كانوا يكرهون ان يستمع شي من مسوك المسانير من حدس
يوسف بن عبد الله علي قال حدثنا اسحق بن عبد الغزنقي قال قال
صالحه وسيل اني ما دعي منجلودا الا واب طاهره انما
قال هذا فيخلو الغمام فاما لجلود ما لا يوك لحمه فكيف
يكون جلده طاهرا اذا ربح وهو ما لا ذكوه فيه كما يوك لحمه

مسند عبد الله بن عباس

في يوم قال الامام زيد بن علي

والله وحده ولا شريك له في خلقه محمد وآله وسلم

م

